فرق مابین جنس و فصل این است
که شیء مشترک را جنس میگویند و شیء مابه الامتیاز را
فصل میگویند مثل انسان و فرس که حیوان بودن
مابه الاشتراک است میان انسان و فرس و ناطقیت
مابه الامتیاز است که امتیاز انسان از فرس به نطق است

فرق مابین دلیل و برهان این است که دلیل از معلول
پی بعلت بردن است و افاده ظن میکند و برهان از علت پی بمعلول بردن است
و افاده یقین میکند و دیگر آنکه دلیل استعمال میشود در ظنیات و برهان استعمال میشود در اثبات

لا تنقطع ركائبها و[…] سحائبها وباب الفيض مفتوح وكل من الجواد الكريم ممنوح
فليتنبهوا اهل الريب[…] العثور على الاسرار الالهية باب حولهم ولا يجعل بينه وبين
بل الله يختص برحمته من يشاء وان تقطعت من الحاسد الاحشاء ولما اوردها
لهم يلبسوا ويحرفون الكلم عن مواضعه لم يلحوا بالتطول الباطن نواهر جواهرها
من اسداف اصدافها ولم ينهوا لعيون العقول عن زيجها واصلحها ولم
يجلوا بها قنيز تنبّو ولم يصغوا باسماء العقول الى استماع ان جاءكم فاسق
بنبأ فتبينوا بل صدقوهم في الفتنة والريبة وصادقوهم في استماع النميمة
والغيبة فجعلوا الكذب للتشيع لسهام التشنيع غرضا في قلوبهم مرض فزاد
هم الله مرضا فنسبوه الى ما يتهمونه الغلو الغلاة وهو من اسرار الهدى الحكمة فهو
كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام لقنبر يا مومن على الذين بصيرتهم بما
بصرت كما قيل: اعادى على ما يوجب الحب للفتى : واهدا والافكار بي تجول
الا كل حاسد بعينه حالي : وهو لا يجري ببالي : قلبه ملآن مني وفؤادي
منه خالي : وغيرهم ملومين في الانكار لانه صعب مستصعب لا يحتمله الا
نبي او ملك مقرب او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واذا سئل المنافق اسرار علي
لبعضه ورد للموافق لجهله بعدما نقل انه صعب مستصعب فان كان
يعلمه فما هو الصعب المستصعب وان كان لم يعرفه فكيف كان شهد
على بعضه انه ليس بمؤمن ممتحن فهلا صمت فسلم او قال ان علم من وجد
فوائده عند الامتحان وورود نسمات اسرار ولي الرحمن قد اشمأز واقشعر
ومال عن التشيع ونفر فذاك بعيد عن الايمان قريب من الشيطان لان
حب علي هو المحك بلا شك فمن تحالجه الشكوك فليسأل الله عن ابيه و
من نقص جوهره عن العيار فليس له مطهر الا النار وانما دعاهم الى الانكار
الجهل والحسد وحب الدنيا التي حبها راس كل خطيئة والميل مع النفس
والهوى ومن تبع الهوى فقد هوى لان هذه النفس الانسانية هي
هي التي تحب ان تعبد من له دون الله او ان لا ترى الحمر والسود والالوان
تدعو كل عبد الها لانها سلسلة الشيطان التي بها يتولى الى هذا الحرم
الرباني واليها الاشارة بقوله ولجريته يجري الدم مني ولذلك قال
عليه السلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وفي الفلاة ان الله

فرق مابين جنس و فصل اين است
كه شيء مشترك را جنس ميگويند و شيء مابه الامتياز را
فصل ميگويند مثل انسان و فرس كه حيوان بودن
مابه الاشتراك است ميان انسان و فرس و ناطقيت
مابه الامتياز است كه امتياز انسان از فرس به نطق است

فرق مابين دليل و برهان اين است كه دليل از معلول
به علت بردن است و افاده ظن ميكند و برهان از علت به معلول بردن است
و افاده يقين ميكند و ديگر انكه دليل استعمال ميشود در ظنيات و برهان استعمال ميشود در اثبات
منظور [illegible]

علم بر دو قسم است تفصيلي و اجمالي تفصيلي عبارت
از نوع محفوظ است ... علمي ذاتي است و ... ذاتي ...

[illegible]

النفس ان الله سبحانه لما خلق النفس ناداها من ناحية القدس انا فالقاها في بحر الوجود الباطن
حتى وصلت الى الف المبسوط وخلصت من رذائل نعوت الاثنينية ونجت بحبها
الى خشايتها ثم ناداها من انا فقالت انت الله الواحد القهار ولهذا قال اقتلوا انفسكم
فانها لا تدرك حقها الا بالقهر فصل وكيف تنكرونه وما عرفوه وجحدوا الشيء
له رحمة وهو لعمري غرة فخر الانوار ودرة بحر الاسرار ونبذة مخفية لا بي وحي الاجرم
وحرفة اسرار الجبار لانها النهج الاتم والاسم الاعظم والترياق الاكبر والكبريت
ولكونها الملاذ الوحي والصدر النحوي لا يفرق بين الحنظل والسكر ولما كانت
هذه الموهبة من الحكم المخزون انكرتها العقول لقصورها عن تعقلها لعالي الصعب المستصعب
تصورها وضعفت عند سماع نغمة تصورها فالغالي والخال هلكا في بحر الافراط
والتفريط والتالي والموالي وقفا عند طار التشكيك والتحيط لقالحجبه عن نورهم
العالي ظلمة الكبر والحسد والعلا ثناء في تيه اسرارهم وقعد والعارف نظر الى
ما ضلوا به من المواهب الجلية فعرفا انهم سر الواحد الاحد وان ظاهرهم باطن
الخلايق وباطنهم غيب الخالق فعلم من قوله ثم وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو فهم مفاتح غيب الحق التي لا يعلم فضلها وسر سرها الا الله و
ان رفعت شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه وحقي نعوتهم لا الفهم تدركه الافهام
والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمة لا تحدثوا الناس بما يسبق الى
العقول انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من استضعف نكر ابو سعد
منه عذر الحليس كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حد له رجال وقال ابن عباس
للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله احدثت بكل ما اسمع فقال الا ان يكون
حديثا لا تحمله العقول فيكون لسامع منه ضلالة وفتنة وقال رجل للصادق
عليه السلام اخبرني لما رفع النبي صم عليا صلوات الله عليه على كتفه
قال عليه السلام ليعرف الناس مقامه ورفعته فقال زدني يا بن رسول الله فقال
ليعلم الناس انه امام الناس بعده فقال زدني فقال ليعلم الناس انه امام
الناس بعده والعلم المرفوع فقال زدني فقال هيهات والله لو اخبرتك
بكنه ذلك لقمت عني وانت تقول ان جعفر بن محمد كاذب في قوله
او مجنون وكيف يطلع على الاسرار الا الابرار ولعلي بن الحسين عليهما
السلام اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

انه احق بمقام رسول الله
زوجة فقال ليعلم الناس م

نعم م
ثبلغهم

يقل

وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى الى الحسن وعن وقد كان قبله م
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الملاء من قريش قولوا لا اله الا الله فيقولون
ثم يقول اشهدوا اني رسول الله فليشهدون ثم يقول صلوا الى هذه البنية محمد م
فيصلون ثم يقول صوموا في الهواجر ثم فيصومون ثم يامرهم بالزكوة رمضان م
فيحجون ثم يقول حجوا واعتمروا فيحجون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلال
والاولاد فيجيبون ثم يقول عليا ولكم بعدي فيحرضون ولا يسمعون فينادهم
لسان التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ثم يتلو عليهم
مناد الحال وهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يؤيد
هذه القواعد ما رواه الحسن ابن محبوب عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي انت الذي احتج الله
بك على الخلق حين اقامهم اشباحا في ابدانهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال
ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم فأبى الخلائق جميعا عن ولايتك
الا نفر قليل بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا انهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل قليلا م
وان في السماء الرابعة ملك يقول في تسبيحه تسبيحه سبحان من دل
هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل يؤيد ذلك
ما ورد في كتاب لولاه عن ابن عباس انه قال مبغض علي يخرج من قبره و
في عنقه طوق من نار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف
ومنه مرفوعا اليه من كتاب بصائر الدرجات عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال يا علي والذي بعثني بالحق واصطفاني على سائر الخلق انتم
لو صببت الدنيا على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما
ابغضك فلا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس الامومنهم
ان رسول الله صم قال المخالف لعلي بعدي كافر والمشرك فيه مشرك
وغادر والمؤمن المحب له مؤمن صادق والمبغض والمجانب له مارق لمنافقهم
والراد عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق يجب على ذوي الشكوك
ويعلوا الركاب ويزكوا البحار فاما رايت محب آله فثم الوكاء فثم الفخار
ولما رايت عدوا له فمع اصله نسب مستعار فلا تضلوه على جنبه
فحيطان دار ابيه وضار فوجب على تنزيها لله بن عن ظن الملحدين وشك

الجاهلين والمعتدين الى المؤمنين بحكم من صنف فقد استهدفت او رضي
هذه الرسالة لمعة من خفي سر الاسرار ومكنون الآثار وبواطن الاخبار
واميط عن محياها سدف الخفاء ليبدو للطالب شهاب لا قد ادعى في سماء
الليلة الليلاء فاذا انتصبت بذلك خفايا الاسرار وقصصت عن بيد ربها الخلق
الآثار وبان بيان البيان لمن ينظر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر على
تحت القول من مقالها طبعها وما علي بان لا يفهم الغبي فصل ولما كانت فصل
موضع الخزانة علم الحروف وهو علم مخزون في كتاب مكنون لا يمسه سرايه
الا المطهرون ولا يناله الا المقربون لانه مستودع اسرار الجلال ومجمع اسماء
الكمال افتح التنبيه التسوير واوصله سعو القضاء والقدر وذلك بان الله
سبحانه لما اراد اخراج الوجود من عالم العلم الى عالم الكون ادار العلويات والعالم
السفليات باختلاف اطوار تعاقب الادوار بينها من كاس القدر الى
قضاء التصوير وعباديها اسرار الحروف التي هي مبادي الآيات ومصادر
الاشارة ان البارئ سبحانه بالكلمة تجلى لخلقه وبها احتجب ثم اوجد
طينة آدم عم في العماء الذي هو عبارة عن الاختراع الاول من غير مثال
ولا تقديم بمثال ثم اكون في جبلة العماء من تلك الحروف ورتبها حتى استقر نسبة
في عالم الايجاد بلطايف العقل لاشراق الظهور ثم نقله بعد ذلك في اطوار
البهاء الهباء الذي عبارة عن الاختراع الثاني ورتب فيه رتبة من الحروف التي هو
ركبها في جبلة الحق استقر فيها منها في الايجاد بلطايف رتبة في الاختراع
الثالث ثم نقله باطوار الذر الذي هو عبارة عن الابداع الثالث واوجد فيه في عالم الشروق
نسبة من الحروف التي وضعها في جبلة الفطرة حتى استقرت في عالم
الايجاد بلطايف القلب في الابداع الثاني فالحروف معانيها في العقل ولطايفها
في الروح فالخروج وصورها في النفس وانتقاشها في القلب وقوتها
الناطقة في اللسان وسر المشكل في الاسماع ولما كانت المخاطب الاول
هو المخترع الاول وهو العقل النوراني كان خطاب الحق له بما فيه من
معاني الحروف ومجموع هذه الحروف في سر العقل كان الكل واحد الاحدية بالقوة
حقيقة مجموع الحروف وهو الذي سمع اسرار العلوم بحقيقة هذه الحروف
قبل سائر الاشياء والعقل هو الصاحب للرموز والاشارة والحقيقة والاحدية

والادراك

والادراك والحروف في لطيفة الروح شكل ضلعين من اضلاع المثلث متساوي
الاضلاع ضلع قائم ولخر مبسوط على هذه الصورة د فالقائم ضلع الالف د
وضلع الباء وانما قلنا ان الحروف في لطيفة الروح شكل ضلعين لان والمبسوط م
فيض الانوار البسيطة التي في العقل بالفعل هي في الروح بالقوة كانها
في وجود الاسرار ثانيا في الاختلاف والاطوار ومن حيث ان الروح تستمد
من العقل والنفس تستمد من الروح وجميع انوار العلوية تستمد من
نور العرش كذلك سائر الحروف تستمد من نور الالف وجميع السفلي
والعلوي منها اليه وكل من حرف من الحروف قائم بسر الالف والالف
سر الكلمة وملائكة النور الحاملون للعرش من ذوات الحروف والاول هذه
منها المتخلق بالعقل اسمه الالف والموحدين بحضرة الجلال رتبة العقل
والروح والنفس والقلب والقلب هو الموحد الرابع وتوحيده تسر الحروف
التي اوجدها الحق في جبلته لان القلب لوح النفوس السرمانية بل
هو اللوح المحفوظ بعينه ومن ههنا الحروف باختلاف اوضاعها و اختلفت م
نسبها الى احوال آدم كالدال يوم خلقه وخط الجيم يوم تسويته وخط
الباء يوم نفخ الروح فيه وخط الالف يوم السجود فكان تركيب البنية
الانسانية بالحكمة الالهية من شكل تربيعي وتربيع طبيعي ومن هنا الى الاختراع
والابداع فعلم ان العالم العلوي والسفلي باجمعه داخل تحت ظل الالف الذي
هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش العظيم والعقل النوراني والجبروت
الاعلى وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدرة المنتهى وسائر الحروف
اجمالا وتفصيلا انبعثت عنها عنه وعنه جميعها باختلاف اطوارها و
تباين آثارها تستمد عنه وترجع اليه والرب سبحانه خلق الخلق
بسر هذه الحروف عالم الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه
في حضرة قدسه انما سمع بهذه الحروف وهي كلمة بلا ثالث الحق سبحانه
واسمائه المخزونة المكنونة ومندرجة تحت سجل هذه الحروف
والالف منها اول المخترعات ومنها سائر مراتب العالم وجميع الحروف
محتاجة اليه وهو غني عنها لان سائر الاعداد لا يستغنى عنه وهو
لا يحتاج اليها من عرف ظاهر الالف وباطنه وصل الى درجة الكمال

نمونة المقربين لان له ظهر وبطون فظاهره ٣ العرش واللوح والقلم
وهو مكتب من ٣ نقط الواحدة والواحدة والواحدة ويجمعها باطن فيما بعد
وباطنه الاول ٣ وهي العقل والروح والنفس وباطنه الثاني ١١١ وهو عدد
بسائطه وهو الاسم الاعظم فاذا اخذ منه ١١ وهو موضوع الاسماء والاعداد
بقي ٩٩ وهي عدد الاسماء الحسنى وباطنه الثالث ٧١ وهو عدد الاسم الاعظم
عنه وهذا العدد مادة الاسم وحرفه من ظاهره الاسم الاعظم وباطنه
الثالث ٢٤ وهو فيض اللام والميم وعدده ٤٥ وعددان في الالف واللام
وهذا العدد ظاهر الاسم الاعظم وباطنه الرابع ان ضرب مفرداته في
نفسها ٩ والعقول الفائض عنه في نقوش الحروف ايضا ٩ وهي الف لام ميم
والعرش واللوح والقلم ومفرداتها ايضا ٩ عرش لوح والعقل والنفس والروح
ايضا كذلك ٩ عقل نفس روح فالالف هي الكلمة التي تجلى منها الجبار بحجب الاسرار
فمن عرف ظاهره وباطنه ادرك خفي مكنون الانوار لانه حرف يستمد
الاسرار من قيومية الحق والكل منه **فصل** واما الالف المبسوط هو الباء فهي
اول وحي نزل على رسول الله صلعم ولاول صحيفة آدم ونوح وابراهيم وسرها
من انبساط فيها وسر القيامة بقيام طرفه وهو سر عالم الاختراع والانوار
والاسرار الحقيقة مرتبطة بنقطة واليها الاشارة بقول امير المؤمنين
انا النقطة التي تحت الباء وسر الباء المبسوطة يشير الى الالف القائم المنبسط
في ذاتها المحتجب فيها ولذلك قال النبي لطالع الباء حجاب السر الربوبية
ولو ارفع تحت الباء لشهد الناس بي ثم **فصل** وحرف القاف باطن القلم
وسر امر والمراد سر الامر القدر بعد القلم بسائطه ٣ احرف وهو الكاف
الاسرار القدرة وهو سر الاسم الاعظم والقلم حرفه الاول القاف المحيط با
بالعالم ظاهرا والحكم باطنا وعدده ١٨١ فاذا اخذ منه عدد الاسم
الاعظم وهو ١١٠ بقي ٧١ وهي مادة الاسم الاعظم وحروفه كما ان السين
سر حرف من حروف ظاهر الاسم الاعظم ومن علم باطن السين علم الاسم الاعظم
وحرفه الثاني ل والثالث م وعن هذه الحروف تتركب العوالم باسرها
وسائر الموجودات بجميعها داخلة تحت ٩٩ اسما والاسماء داخلة تحت
الاسم الاعظم والاسم الاعظم هو المائة والقاف بحسابه العددي هو

والمائة

فصل حرف ط طيا في جميع العالم وسره في الكاف الاولياء ونشأة الاختراع
وسرها سار في العلويات والسفليات ولها اسرار في ظهورها وظهرت
في اخر اسم لوط فكان من سرها تدمير قومه كما ظهرت الطاء في اول ثمود
فكان من سرها الارض بقومه وتدميرهم وظهر ط معا في اسم محمد
صلى الله عليه واله في قوله تعالى طه وهو محمد صلعم بلغة طي **فصل**
وحرف الجيم ج حرف ملكوتي يتلطى عن الباء تشترك فيه جميع العوالم
الملكوتية وهو حرف اظهره الله في اول اسماء الجلال والعرش قائم
بجلال الجيم والقلم نتيجة منه والكرسي ايضا في صفة الجمال قائم وهو
هو الثلث الذي انبسط فيه سر الالف والباء وظهر في اطوار الغضب
ومركز اللطف فتجلى في الجبار والجواد فله الجبروت والجود **فصل** د
حرف كاف ظهر في اسم الملك علما لعزته وهو باطن القلم وباطن الامر و
باطن العرش والكرسي وباطن صور السماء واستمدادها وضبطه **فصل**
وحرف العين وهو اول اسرار العرش والعقل وهو حامل الاسرار العالم
لان العرش حامل الكرسي والقلم واللوح والافلاك والارضين والعقل
حامل الروح والروح حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب حامل
الجسم والقدرة حاملة الكل **فصل** وحرف ث ظهر في الوارث والباعث
فظهوره في الوارث اشارة الى فناء الموجودات وفي الباعث اشارة الى
القدرة على بعثهم بعد المماتات وجمعهم بعد الشتات **فصل** وحرف
الزاي حرف شريف ظهر في العزيز فالعزة لله جميعا ومنه وصول العز
الى سائر العالم بالترتيب فحصل العالم نسيمه العزة من جنس فكون التراب
نسيمه من الماء والماء من الهواء والهواء من النار والنار من الفلك وهكذا الترتيب
العزة في الاكوان واليه الاشارة بقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء
فصل وحرف الواو حرف من حروف العرش سار في اجزاء العالم
متعلق بطي في الطي والامر كن فيكون **فصل** ولما كان هذا العلم الشريف
اشارات ورموزا هو اوردت منه ها هنا ما فيه اشارات وتنبيه
فصل واما علم التكابر والنقط من اجل العلوم وغوامض الاسرار لان
منتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف ومنتهى الالف الى النقطة

والنقطة عندهم عبارة عن نزول الوجود المطلق الظاهر بالالباطن والابتداء با
بالانتهاء يعني ظهور الهوية التي هي سر الوجود التي لا عبارة لها ولا اشارة
فصل ولما كان الالف قائم بسر العقل والعقل قائم به وتمام الحروف في سر الف
لكونهما باين في الرتبة فالالف العقل قائم والف الروح مبسوط وهذا العلم
الشريف لو كشف للناس منه سر ما بين الالف واللام والميم الذي هو اسم
الحكيم لانسطر بكل سليم وجهل كل عالم كما روي عن ابن سنان عن ابي عبد الله
انه قال يا محمد ان في سورة الاحزاب آي الحكم لو قدرتنا ان ننطق به لنطقنا
به قال الكفرة الناس اذا وجدوا وضلوا او لكن كما قيل ومستخبر عن
سر ليلى اجبته بعمياء عن ليلى بغير يقين يقولون خبرنا فانت امينها
وما انا ان خبرتهم بامين **فصل** وسر الله مودع في كتبه وسر الكتب في
القرآن لانه الجامع المانع وفيه تبيان كل شيء وسر القرآن في الحروف المقطعة
المقطعة في اوائل السور وعلم الحروف في لام الف وهو الالف المعطوف الجامع
على سر الظاهر والباطن وعلم اللام الف في الالف وعلم الالف في النقطة
وعلم المعرفة النقطة في المعرفة الاصلية وسر القرآن في الفاتحة وسر
الفاتحة في مفتاحها وهي بسم الله وسر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة
فصل والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله تعالى في
الذكر فافردها واضاف القرآن اليها فقال عز اسمه ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم فذكرها اجمالا وافرادا وذلك لشرفها
وهذا مثل قوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ادخلها اجمالا
وافردها احلالا والصلاة الوسطى هي صلاة المغرب ظاهرا وفي وقت
الاتها تفتح ابواب السماء ويجب التعجيل بها لقوله عجلوا بالمغرب
واما في الباطن والرمز هي فاطمة الزهراء لان الصلوة الخمس بالحقيقة
هم السادة الخمس الذي اذا لم يعرفوا ويذكروا في الصلوة فلا صلوة لذا فالظهر
رسول الله صلى الله عليه واله ومن ثم بدا النور اول ما خلق الله نوري
اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله القلم فالقلم نور محمد صلعم واللوح
والقلم علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون
والعصر امير المؤمنين عليه السلام والمغرب الزهراء عليها

السلام

السلام امرهم الله تعالى بالمحافظة على حبها ومعرفتها وحفظها واقرانها
وحفظ واعظام امرها المغرب عنها شمس النبوة وحبها الفرض وتمام
الفرض وقبول الفرض لان النبي صلعم حصر رضاه في رضاها فقال لها
يا فاطمة لا يرضى الله حتى ترضي ولا ارضى حتى ترضي ومن هذا الرموزات
فاطمة عليها السلام ينبوع الاسرار وشمس الحكمة لانها بضعة
النبي صلعم وحبيبة الولي ومعدن السر الالهي فمن غضب عليها اغضب فقد
غضب عليه نبيه ووليه ومن غضب عليه النبي والولي الشقي كل الشقي
وصلوة العشاء الحسن احتجب عنه نور النبي والولي والصبح الحسين لانه
بذل نفسه في مرضات الله حتى اخرج نور الحق من ظلمة الباطل
ولولاه لعم الظلام الى يوم القيامة **فصل** ومثل هذا الباب من الحديث القدسي
بقول الله سبحانه ولاية علي عم لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار
بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد فالمولى هو القائل بالامامة والعدل
مع التوحيد وهو المؤمن والمؤمن امين فالمولى هو القائل بعلي هو المؤمن
الامين والاخر هو المنافق الزاهق عن علي عكس ومثال هذا من قول النبي صلعم
انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا من الباب فحصر العلم في علي وعترته
فعلم ان كل من اخذ علما بعد النبي صلعم من غير علي وعترته فهو بدعة وضلال
وفي هذا الحديث اشارة لطيفة وذلك ان كل وحي ياتي الى النبي صلى الله
عليه واله من حضرة الرب العلي فانه لا يصل به الى الملك حتى يمر به
على البواب ويدخل به على الباب واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه و
اله يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك
عليه الهاما وهذا اشارة الى ما اختص الله به نبيه ليلة المعراج
فان ذلك اختص به وليه الهاما لقوله عليه السلام انك ترى ما ارى
وتسمع ما اسمع فانه اشارة الى تنزل الملائكة الى رسول الله صلى الله
عليه واله بالتحف الالهية فان الله خص وليه بان يسمع بعضها ويراه
وامر نبيه بان يلقيها اليه لانه الحافظ لاسرار النبوة والولي في علو مقامه تلو
النبي ووزيره لان سائر المحامد داخلة تحت الحمد المحيط **فصل** وسورة الحمد
فيها اسم الله الاعظم عن يقين وعدد اياتها ٧ فهي العدد الكامل ومن العدد

الكامل يظهر الجد العشرة وهو ضرب الستة في ايام الاسبوع ومجموعه ٢٥ ٣٥ ٢ وهو عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر وعدد الكلمات ام الكتاب مع البسملة ٢٩ كلمة وعدد السور المتوجهة بالحروف المقطعة ٢٩ سورة عدد ايام الشهر ٢٩ يوما فاذا منها الالف كانت ٢٨ كانت بعدد منازل القمر فاذا اضفت فتمت كان للافلاك ٩ وللبروج ١٢ والعناصر ٤ وللمواليد ٣ فهذه ٢٨ بعدد حروف المعجم وعدد حروف الفاتحة ٣٠٢٣ وعدد حروفها ١٤٣٩ و ساير اعدادها تنقسم الى الفردانية ويشير اليها وتنقسم بلعدد الاسم الاعظم فمن ظاهر وباطن والظاهر ٨٦ مرة والباطن ٢٥٥ مرة ثم ولا وعدد بسايطها حروفها ٤٠٣٣ واعداد بسايط حروفها ١٩٤ ولا ١٨ الفاد الفردانية تدعيه معها حيث دارت فصل وحروف المعجم ٢٨ حرفا تمامًا وعددها بالهجاء يعني بسايطها ٢٧٢ حرفا وعدد الحروف المقطعة في سور القران ٧٢ حرفا وتحت هجا بسايطها الحروف اسم الحي الفتاح ٩ مرة وفي بسايطها الاسم الاعظم ٥٥٥ مرة والاسمين معا مرات وانا الخذالكرة والذي من هذه الحروف بغير ١٤ حرفا وهي الحروف النورانية وهي مقطعة في سورة الحمد وهي هذه ال ر ع ح ع ك س ق ص وعددها ٩٩ ومن هذه الحروف النورانية يستخرج اسماء الله الحسنى وا اسم الله الاعظم نعلم الادوار ولاسرار صوركما وظاهرا وباطنا وجلية وافرادا لان اسم الله الاعظم فيكون حروف واحد فيكون في عدد واحد فيكون في حروف وحرف لعدد دو كلمات حسب الارادة الحقة والحكمة الربانية وهو في حروف على هذا المثال ال ر ع ح ى م ن ك س ه فهذه ١١ وهذا نعوا الخزمن الستر المكتوم فلا يعقله مكنونا وحروفه مقفونة على من كان الحظ من علم الحروف واعدادها الظاهرة والباطنة وهي هذه ال ر ع ح ى م ن فهذه ٩٩ بعدد الاسماء الحسنى وهذا الوجه الثالث من هذا الستر وهو الم ر ه ع ح ص فهذه ١١٢ وهذا وجه الخر ال ر ع ح ى م ن ك س فاذا اخذنا من هذه الحروف خرج الاسم الاعظم وهي ثلثة حروف و ٣ اعداد بغير منها ١١ حرفا وهي العدد الخفي والستر

يظهر الجد ٢٥

ق ط م

ص ق ط ر

ك س ه ص ق ط

ط س ذ ح ق ٢

ص ق ط ٢ ٨ ٩

الخفي ا ر ح م ن ك س و ص فهذه ١١ اعداد في مادة الاسم الاعظم فصل ق ط

وحروف الاسم الاعظم الاكبر مع المكرره ٧٢٥ وهي هذه الم ال ل ن ه ه ال ر الم ال ح ال ر ح م م ل ك ا ل م ك ه ر ع ا ع س ق ك ا ك ا ع الم الم ص ط س ولعدد هذه الحروف ٤٩٠٢ وهذه حروف الاسم الاعظم واعدادها فاذا اراد النبي ص او الامام الفها ومعانيها فصل وهذا العدد من اعداد اسم الاعظم ١٢١ ومضلعها ١٣٣١ وهذه تكتب لكل الم فيشفى او تعلق او تسبع وتعلق فهي شفاء من كل داء وان اراد كتب موضعها حروفا من العنصر الحار المطلق ه ط ومن البارد اليابس المطلق ى و من الحار الرطب ك و من البارد الرطب ك على هذا المثال ... والباقي على هذا المثال فصل ومن خواص الفاتحة ان من قراها مع صوم وقطع حيوان ٧ ايام في كل يوم ١٥١١ وصلى على محمد واله هذا العدد لا يطلب شيئا الا وجدها فلكا سرت واوردت في هذه الرسالة لمعة من حقايق الحروف ... الموصى النقي ونحت المنافق الشقي وسميتها مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين فجاءت كالسيف المنتضى في كشف سر علي المرتضى والله ولي الانعام والاحسان والرضى ونبتهل على فضول فاقول ان علي طالب الكمال وعلي صوابتهال للانسان العلم الذي ينال به الحيوة الابدية والسعادة السرمدية واجل العلوم ما يبحث فيها عن اجل المعلومات واجل المعلوم ما يبحث فيه عن حقيقة الوجود والموجود فصل الوجود قسمان خاص وعام وجنس الوجود مقول عليهما وفصل الامكان والوجوب فارق بينهما ومميز لهما فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده عين ذاته ونفس حقيقته فهو لم يزل ولا يزال ازلا ابدا وموجود ما عداه منسوب به وعنه فهو الوجود المقيد وذات الحق سبحانه غني عن طوق البشر والاحاطة المهي بالواجب وهو محال واين التراب ورب الارباب فاذا سبق الا معرفة الوجود المقيد وحقيقته هي النقطة التي يتناهى اليها معرفة العارفين وسلوك السالكين وهي عين اليقين وحق اليقين وفيها اسرار في النقطة وهي ... وهي العقل وهي النور الاول وهي علة الوجود وحقيقة الكاينات ومصدر الحادثات دليل ذلك من القدسيات قوله

اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون

كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فواحجابا ثم كان خافيه ولا شيء معه هو فقوله كنت كنزا مخفيا اي في سواتر الغيوب اذ ليس هناك خلق يعرفه اكت اشارة الى وحدة الذات كان الله ولا شيء معه فقوله فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات فقوله فخلقت الخلق لاعرف اشارة الى ظهور الافعال وانتشار الموجودات من كتم كما اشار تعالى الى هذا في ففتقناهما وقوله الآن كما كان اشارة الى انه الحق ابدا لم يتغير بخلقه كما هو وهو فكما تجلت ذاته المقدسة في صفات من صفات الالوهية ... بهلوا الانفعال موجود بين عدمين والوجود بين العدمين في حيز العدم وان كان موجودا فليس الا الله وحده ولذلك قال الحلاج من لاحظ الازلية والابدية وغمض عينيه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غمض عينيه عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن اعرض عن البين والطرفين فقد تمسك بعروة الحقيقة فصل والعالم العرضي والجسم والاجسام مركبة من الخط والسطح خط ثم سطح ثم جسما ومدار الكل على النقطة ومرجعه اليها الكل ايضا على الحروف والحروف على الالف و الالف على النقطة وكذلك بني ادم فان كثيرهم منحصر في وحدة ادم دليله قوله خلقكم من نفس واحدة اي من صورة واحدة ومادة واحدة وذلك تليها للغافلين وايجاز للعارفين وكثرة ادم راجعة في جنسا الى واحدة الى النقطة وكذلك الاعداد فان مرجعها الى الواحد ومنبعها منه فصل ولعلم ان سر العدد في النفوس مطابقا لصور الموجودات وهو عنصر الحكمة ومعدن المعارف والاكسير الاول وهو الكيمياء الاكبر والجهد الماخوذ اول الابداع ابدعه الرب وجعله اصل خلقه وقبلة العالم ووجهها الابهي واطلعه من سره المكنون وعلمه المخزون على ما كان وما يكون وهو الواحد الاحد خلقه من نور جلاله وهو الابداع المحض والاول الذي ليس قبله شيء من العدد فهو اول موجود والواحد المبدع والاحد باشارة الالف هو المبدع لان الالف تتقلب الحروف في الاحد هي الحدانية وفي الواحد هي الوحدانية والاحد الاحد ... لا يوصف باشارة ابنيته فهو الاحد المطلق والواحد الحق هو الذي انبعثت منه

الحاء

الاحاد وهو ينبوع الازواج والافراد فعلم العدد اول فيض العقل على النفس فلذلك صار مركوزا في قوة النفس والعدد لسان ينطق بالتوحيد لان لفظ التوحيد متقدم على الاثنين فالسبق للواحد وفي تقدم احد الاثنين على الاخر تاخر الثاني فصح بذلك التوحيد ولهذا قيل من عرف طبيعة العدد عرف اتقان الحكمة واما ابطال الاثنين والثلاثة فلان الواحد الحق لا يتجزى اذ لو تجزى لا نقسم والمنقسم ليس بواحد واما الواحد الذي فاض عن الاحد المشار اليه بالعظمة الذي هو مبدع كل موجود فهو العقل الاول فعلم العدد الدال على معرفة الواحد الاحد هو اصل العلوم ومبدا المعارف وتقدمه على ساير العلوم كتقدم العقل على ساير الموجودات وكان جميع الاشياء موجودة في العقل بالقوة فكذلك كل العلوم موجودة في العدد وصورتها مطابقة لصور الموجودات فله صورة البسايط بالقوة وصورة المركبات بالفعل فلذلك كان علم العدد من الاشارة العظيمة لانه يقود النفس الى علم التوحيد والاقرار بالمبدع الاول فهو القول الذي نزعت منه المقولات وهو شجرة اليقين ومبدع الشرع والذي عليه ثبتت الصلوة ومنه عرفت العبادات ومنه ادوار الزمان وهو هلال العارفين ومبدع كل مقال اوله مطابق لاخره واخره مطابق لاوله فالاول الواحد الحق الذي لا اول له فعرف والاخر الواحد الذي لا نهاية له فوصف فصل وكذلك الالهية فان مرجعها الى الاسم المقدس فهو تابع لشملها وشامل لجميعها متجلي في احادها ونهاية الحروف النقطة فتناهت الاشياء باسرها الى النقطة ودلت عليها ودلت النقطة على الذات وهذه النقطة هي الفيض الاول المستمد من ذي الجلال المسمى في افق العظمة والجمال بالعقل الفعال وذلك هو الحضرة المحمدية فالنقطة هي نور الانوار وسر الاسرار كما قال اهل الفلسفة النقطة هي اصل الجسم حجابه والصورة حجاب الجسم والجسم غير الجسم لناسوتي دليله من صريح الايات قوله الله نور السموات معناه منور السموات فالله اسم للذات والنور من صفات الذات والحضرة صفات الله وصفوة صفته في عالم الانوار وصفوته في عالم الظهور فهي النور الاول والاسم البديع الفتاح دليله قوله اول ما خلق الله نوري وقوله انا من الله والكل مني

اليقين

با ... م

غد
نبيت
شرف م
غ ل
الاحد
... الاسماء ٢

الحضرة
صفوته
النور م

بقوله عمار يا جابر كنت صلى نورا بين يدى الرحمن قبل ان يخلق بشيء باربع
عشر الف سنة فحملها صلى الله على حجاب الحضرة الالهية وبوابها وخزان اسرار الربوبية وتوليها
اما الحجاب فلانهم اسم الله الاعظم والكلمة التى تجلى منها الرب لساير العالم
لان الكلمة تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون سبحان من تجلى لخلقه
بخلقه حتى عرفوه وتكلل بافعاله على صفاته حتى صدقوه وتكلل بصفاته على
ذاته حتى عبدوه واما الولاية فلانهم لسان الله فى خلقه انطلقت فيهم
كلمته وظهرت عنهم مشيئته فهم خاصة الله وخالصته واما الباب فلانهم
ابواب المدينة الالهية التى اودعها صانعها نفوس الخلايق واسرار الحقايق
فهم كعبة الجلال التى تطوف بها المخلوقات ونقطة الكمال التى تنتهى اليها
الموجودات والبيت الحرام الذى تتوجه اليه ساير البريات لانهم اول بيت
وضع للناس فهم الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب والينا يوم
الماب المايب عليهم عند الجبار يوم الحساب فهم حجاب اللاهوت و
نواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحى الذى لا يموت فصل وان
قلت معنى قوله نور السموات والارض يعنى منور السموات والارض وهادى
اهل السموات والارض قلت نعم هم الهداة والدعاة الى الله عز وجل والنور
المشرق من حضرة الازل وكلمة تل والاسم الفتاح الذى اخرج بنوره الوجود
من العدم فبهم بدا وبهم هدى وبهم وختم وهم المعاد فى المعاد للعباد عند
زلة القدم فهم مصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم فصل فاذا استقر
بنا الموجودات فانها تنتهى اليه الى النقطة الواحدة التى هى صفة الكل
فصلى للموجودات ولمعانى اللفظية عبارات فهى الحق من قوله صلى الله
عليه وآله اول ما خلق الله العقل وهى الحضرة المحمدية من قوله اول ما خلق
نورى و من حيث انها اول الموجودات صادرة عن الله بغير واسطة سميت
العقل الاول ومن حيث ان الاشياء تجد منه قوة العقل سمى العقل الفعال و
من حيث ان العقل فاض منه الى جميع الموجودات فادركت به حقايق الاشياء
سمى عقل الكل فعلم بالبرهان ان الحضرة المحمدية هى نقطة النور واول
الظهور حقيقة الكائنات ومبدء الموجودات وقطب الدائرات فظاهرها
صفة الله وباطنها غيب الله فهى ظاهر الاسم الاعظم وصورة ساير العالم

وعليها

يا من احتجب بنوره عن نواظر
خلقه ...
وبسبك القومى سميت به نفسك

وعليها من كفر واسلم فروحه صلى الله عليه وآله نسخة الاحدية فى
اللاهوت وجسده صورة معانى الملك والملكوت وقلبه خزانة الحى الذى
لا يموت وذلك لان الله سبحانه تكلم فى الازل بكلمة فصارت نورا ثم
تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها فى ذلك النور وجعلها حجابا وسريانها
فى العالم كسريان النقطة فى الحروف والاجسام وسريان الواحد فى الاعداد
وسريان الالف فى الكلام والاسم المقدس المقدس فى الاسماء فهى مبدء
الكل وحقيقة الكل فكل ناطق بلسان الحال والمقال فانه شاهد لله بالوحدانية
وللانبيه وللمحمد صلى بالابوة والملكية دليله قوله عليه السلام انا وعلى
ابوا هذه الامة وانما كانا ابوا هذه الامة دل بالالتزام ان يكونا ابوا
ساير الامم لدلالة الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس فلولاهما
لم يكن خلقا ابدا لاختصاصه بلولاك لما خلقت الافلاك فعلم ان صدور
الافعال من الصفات وصدور الصفات عن الذات والصفة التى هى
امام الصفات فى ظهور الموجودات هى الحضرة المحمدية فهى عين الوجود
وشرف الموجود وهى النقطة الواحدة التى هى صفة الاحد والجمال الصادر
عن الجلال والنور المنبع من سحاب العظمة المنقشع من فيض قدس
الرحمة وهى عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول
الظهور وخاتم الايام والدهور ويؤيد ذلك قول امير المؤمنين
عليه السلام انه قال رايت فى الدنيا رجلا فقال رايت رجلا وانا الى الان
اسئل عنه فقلت له من انت فقال انا الطين فقلت من اين فقال من
الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا فقال ابو تراب فقلت
انا انت فقال له حاشا لله حاشاك هذا من الدين فى الدين انا انا وانا
انا انا ذات الذوات والذات فى الذات للذات فقال عرفت فقلت
نعم فقال امسك فاقول فى حل هذا الرمز الشريف لخطاب عالم اللاهوت
مع عالم الناسوت وهو الروح فى الجسد ليبين للناس ما الفرق بين
هيكل قدسه وبين نفسه فقوله رايت رجلا الى الان اسئل عنه وذلك انما
لان الروح لم تزل لما تعلقا بالجسد وتنظر اليه لانه بيت غربتها ومسكن
كربتها وموكب سيرها وسبب تحصيلها والثانى ان العارف بل يجب عليه

سلاو م
وجسد م
فهى كلمة ونوره ووجه
دحجابه م
وسريان م
في
الانفعال
سبحان
حاور م
فقال
اشارة م

ان يعرف الفرق بين مقام التراب وبين رتبة الارباب لانه اذا عرف نفسه
عرف ربه لانه اذا عرف نفسه بالحدوث والفقر والمسكنة عرف ربه با
بالعز والكبرياء والخلقة وقوله انا الطين اشارة الى ان العارف لم يزل
فى مقام الفقر والاقرار بالحدوث والعجز وقوله من انا انا اتى الجسد بالمعرفة
والحدوث والامكان والموت والرجوع الى عنصره ومعدنه بعد تلاشيه وانحلاله
بعد تركيبه وقوله انت ابو تراب اشار به الى معنيين خاص وعام فالاول
معناه انك انا من الاب الروح والمرشد والروح قيم هذا الجسد ومربيه
والثانى ان ابو تراب هو الملك والمراد بانت ابو الاشياء ومبدؤها و
حقيقتها ومعناها لان الكلمة الكبرى عنها برزت الموجودات وهى
سر الكائنات وقوله فقلت له انا انت يعنى انا مثلك ميت ومركب فقال
حاشاك حاشاك انا انا وانا انا يعنى ابن التراب وحدك ربابه والنور وقوله انا
ذات الذوات والذات فى الذوات للذات صرح بانها الاسم المكنون و
الكلمة المتعلقة بين فى كن فيكون وذلك ان الاسم الله الاعظم حقيقة
كل كائن وانه ذات كل موجود لانه لولاه لوجود لانه سره وكلمته و
امره وعلته على كل شيء وذلك امر خصه الله به لانه هو وهو بل انه كلمة
الله واتيه وسره فبان بحل هذه المبهم كشف الغالى والقالى وسلوك التالى
للولى الى وصول العارف لعالى فظهر سر الله فى الكل وولايته على الكل لان الرب
سبحانه سلم ما ارجله بارادته مخلوقه بقدرته ومشيته الى وليه وكلمته
فقد سلم ما صدر منه اليه لان للولى الولى مقامه فى الخلق مقام الرب العلى
واليه الاشارة بقوله لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك وقوله
فى الدعاء عسكك جئت بك اليك يعنى جئت بصفاتك الى صفاتك ذاتك
وبعبدك الى عفوك وقوله عرفت فقلت نعم فقال امسك هذا
اشارة الى على ان الانسان اذا عرف ان عليا هو سر الخفى وجب عليه
الامساك لعجز العقول عن هذا الادراك فصل وفى ذلك لان الصفات
الالهية ٧ الحى وهذا امام الائمة والعليم والمريد والقادر و
المتكلم والجواد والمقسط ولهذه الاسماء سبع مظاهر فظهر ركن
الحيوة اسرافيل ومظهر ركن العلم جبرئيل ومظهر ركن الارادة

ميكائيل

فى
يشوقيه
ودل
في
دم

ميكائيل ومظهر ركن القدرة عزرائيل ولهذه الاصول الاربعة مظاهر كوكبية
تسمى النيرات السبعة ولكل كوكب منها خاص لاسم من هذه الاسماء فمظهر تجلى
الحيوة الشمس ومظهر تجلى العلم المشترى ومظهر تجلى القدرة المريخ وفيه
مظهر تجلى الارادة الزهرة ومظهر تجلى الكلام القمر ومظهر تجلى
الاقساط عطارد ومظهر تجلى الجود زحل ولا سماء هى التى اثرت فيها تجليها من
العوالم لكن بواسطة هذه المظاهر كما تقتضيه الحكمة الازلية من ترتيب
الاسباب على المسببات واليها الاشارة بقوله واوحى فى كل سماء امرها
فصل وكذلك الانبياء فانهم مظاهر اسماء الله فمن كان منهم مظهر
اسم كلى كانت شريعته كلية وجميع الاسماء ترجع الى الاسم الجامع
الذى هو الله وجميع الرسل والانبياء ترجع الى هذه الاسماء السبعة
ادم وادريس وابراهيم ويوسف وموسى وهرون وعيسى ومرجع هذه
السبعة الى الاسم الجامع الواحد وهو محمد ص فادم مظهر الاسم الناطق و
الخالق فيه اثار تجليه فلك قمر وهو بيت العزة وفيه جوامع الكلم الطيب
وادريس مظهر الاسم الحى وفلكه الشمس التى هى منبع الحيوة الحيوانية و
النباتية ومن ثم اعطى لعلم باسرار المعادن والنبات وابراهيم مظهر الاسم
الجواد ولالاله فيه اثار وفلكه زحل وهو اول من اطعم الضيف واضاف الضيف
ويوسف مظهر الاسم المريد والجميل وفيه اثره وفلكه فلك الزهرة وموسى
مظهر الاسم القادر والقوى المشديد وفيه اثاره وفلكه فلك المريخ وهرون
مظهر الاسم العليم والامر والناهى وفلكه فلك المشترى وعيسى مظهر الاسم
المقسط والحكيم وفيه اثره ولذلك كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى وفلكه
فلك عطارد ومحمد صلى الله مجمع هذه الافلاك والاسماء والاعداد فهو
مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين او ادنى فهو جامع الاسرار
ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل الكل وجملة الجمال المطلق وعلة الاكوان
وخلاصة الحق فهو كما قيل فاعجز الافكار عن كنه وصفه وما اقصر التقشير
عن كل معناه وعدد اسم محمد ٩٢ لانه م ح م م د وفيه ميم ملغمة و
اسمه امين واشتقاق اسم لفظ الامين من الامن وعدد لفظ الامين
٩٢ وهو عدد يشير الى اسمه م ر ك واما ن ام ان وهو كما قيل لا اسم غير

الجود م
والفرص
العليم م
له م
١٣٢
اصل ١٣٢
٢١٣٢ م

الوسيلة فضل عند ذي الفضل مبين فهو في الخط امان وهو في اللفظ امين فصل
ومن اسرار اسمه الشريف محمد ٢ م ٣ ١١ انه يشير الى اسمه تعالى حي والم
ولهذا العدد الشريف من الاسماء الالهية اسمان جليلان وهما
حي ع دل وهذا العدد الشريف اذا انتسبت اجزاؤه فانه ينقسم بخمسة
اقسام نصف وهو ٤ وربع وهو ٢ وثلث وهو ٣ فهو عم وسدس ا وهو
عد الاسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه نازل عنه ولهذا يرجع
اليه وهذه الاعداد بمجموعها ١ احد فدلت على الاصل ٢ ع و هذا الذي
له من الاسماء الاحد الراح د ع م فدل على انه اصل الكونين وولدها
واحدها عمدها وامانها وامينها ومولبها وسيدها النبي الكريم الرءوف
الرحيم الحبيب النجيب المقرب المجتبى البشير النذير السراج المنير العزيز
الصادق الامين طه ويس الاول الاخر الباطن الظاهر الفائق الرائق
الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع المرحوم الهيكل العاصم الشاهد
القيم المؤيد المنصور الكامل القاسم فهو كما قيل فان من جودك الدنيا
وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم فهو الدليل المبين فصل واما اسرار
حروفه فالميم وهو حرف نادي علوي صامت من حروف الدائرة
وله عالمان لانه م ي م وميمه الاول ميم الملك والاخر ميم الملكوت
وعدده ٥ ع و هذا العدد افتتاح كل مغلق ولهذا افتتح باسمه
الجود واذا فصلت حروفه كانت ه و اذا اضيف اليها عدده وهو
٥ ع ٢ كانت ٩٥ وهي حقايق اسم الميم ويظهر عنها من بالضرب من الاسماء
الالهية الم لك الس ى دال س لام اا ه ح م د الثاني من
حروف اسمه ح وهو حرف مائي نوراني علوي ومحل الحاء الكرسي
وهو الفلك الثامن لان حقيقتها الاحد الثمانيه وهي من جملة العرش
٤ ع من حروفه د وهو حرف مائي مظلم وله حقيقة الدوام وعنه
ظهر اسمه الدائم وله الدوام الملك والكون فصل واعلم ان لكل اسم من الاسماء
الالهية صورة باطنة في العالم تسمى الصورة الغيبية ولكل
اسم من الاسماء رب هي مربوبة له والحقيقة المحمدية هي صورة
الاسم الجامع الالهي الذي منه استمدت جميع الاشياء وتلك

الحقيقة

المبين

صفائه
فصل

الغيبية

الحقيقة هي التي تربت العالم بالرب الظاهر فيها وهو رب الارباب لانها هي الظاهرة
في تلك المظاهر فصورتها الظاهرة التي هي مظهر الاسم الاعظم المناسبة لصورة
العالم لانه صاحب الاسم تربت العالم وباطنها تربت الباطن التام من هو روح
العالم وممن يستمد الحيوة ولذلك لقوله الحق خصصت بفاتحة الكتاب
وخواتم البقرة واعطيت جوامع الكلم وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب
العالمين وهذا يجمع الارواح والاجساد والعوالم فعلم من هذا الكشف الظاهر
انه هو روح العالم لان الروح الظاهر يسري في الصور كسريان الشمس
في جسم الهواء فتحرر هو سر الوجود والموجود ظاهرا وباطنا فسبحان من دل
على ذاته بتجليه في صفاته فصل واعلم انها نهاية الكلام انتهاها الى الحروف
ونهايتها الى النقطة وهي الالف المفقود ونشاء عنه ٢٨ حرفا كما مر
والصورة الالهية القايمة بذات الله وهي قسمان جلال وجمال وحروف
الجلال قسم واحد وهي الحروف ٤ حروف ومن الجمال ثلثة اقسام والنبي في الحروف
حرفان وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود والموجود بوحدانية
الرب المعبود وهي محيطة بكل شيء وهو بكل محيط كما في كل شيء له اية
تدل على انه واحد فصل وهو سر الحروف بين كتب الاشياء ولكل كلمة ظاهر
وباطن والظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد لان الظاهر
جسم الروح وقشوره والباطن روح الجسم ولبابه والناس ع اقسام
قسم لهم حظ من في الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم ليس
لهم حظ في الظاهر والباطن وهم الكفار وقسم لهم حظ في الظاهر
دون الباطن وهم المحجوبون الى الظاهرة المعرضين بالنبوة دون الامامة و
قسم لهم حظ في الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين ودعوى ابن عباس
في قوله وكل شيء فصلناه تفصيلا فان معناه شرحناه شرحا بينا يجعل
فهم من فهم وهذا هو العلم الذي اسره الله الى نبيه ليلة المعراج فجعله
عند امير المؤمنين عليه السلام ثم في عقبه الى اخر الدهر وهي ٨ كلمات
و ٢٨ وكل حرف منها يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا او باطنا يخرجه من
له وقوف على اسرار علم الحروف واعدادها فصل وبهذه الحروف نزل القرآن
وهي ترجمان ذات الرب سبحانه والقرآن له ظاهر وباطن ومعانيه محصورة

الصورة
فبصورة
ان م
التاريخ
تبارك

فهو وهي ع ٣ احرف ومنه ظهر باقي الكلام وهي ال له والالف واللام منه
التعريف فاذا وضعت على الاشياء عرفتها انها منه وله منه الالف
يعني انه اله كل شيء فاذا اخذ منه لا يعني الله وهو اله كل شيء واذا اخذت منه
الالف واللام يعني له وله كل شيء واذا اخذ منه الالف واللام
يعني هو وهو وحده لا شريك له والعارفون يشهدون من الالف
يهيمون من اللام ويصلون من الهاء والالف من هذا الاسم اشارة الى
الهوية التي لا شيء قبلها ولا بعدها وله الروح واللام وسطا وهو
اشارة الى ان الخلق منه ويبدو اليه وعنه وله العقل وهو الاول
والاخر وذلك لان الالف صورة واحدة في الخط والهجاء فالعدد
اما زوج او فرد وفرده فهذه ٣ وهي في الضرب ٩ وهي العدد
المكتوم والثلثة وهي الواحد ساير الاعداد بعدوضوعاتها والتسعة وهي
العدد الطيار كاموقل لكنه المنقسم بالافراد وفيها جميع الازواج والافراد
وحرفها الطاء وهي حرف الكمال واذا اضيف الى التسعة الزوج الاول ظهر الاسم
الخفي والسر الالهي وهو ه وهو هوية ساير الموجودات فظهرت الهاء الخفية
واصلها الضمة وهي الواو واذا ضربت الالف في الهاء وهي ه كان العدد هه
وظهر اسمه تعالى ح ي ب ولما كان اصل الهاء الضمة وهو الواو والهاء
الثلثة واذا ضرب ع في ا كان العدد ٦٦ وهو الاسم الهادي المتصل اله وهو
اسم الذات موصفه الصفات وموضوع الاسماء واذا ضرب ٦٦ ع في كان
العدد ه لم تم ومنبع لاسرار الهاء المضمومة التي هي فيوح الحروف
والطبيعة الخامسة الفعالة والهاء باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود
فاذا قدح زناد الهاء بصوان الالف خرجت الهاء الا كالالف واذا ضربت
الهاء في نفسها كان العدد ٢٥ فهي لا تظهر الا نفسها لان خمسة وعشرين
خمس خمسات واذا ضربت ٢٥ في نفسها كان العدد ٦٢٥ والهاء من حروف
المخ ومن حرف كيف النطق بها اهل علته ولكن ذلك مودعا في الصدر
لا في السطور ونطقها على سبيل الرمز ها يا الذي هو يا هو يا من لا يا من قام
يا فعال انت هو فصل واعلم ان الاسم اما مشتق او علم او شارة والاسم
المشتق كل لا يمنع من وقوع الشركة فيه والاسم العلم قايم مقام الاشارة

فهو

اخر
وهوم
جل

فهو فرع عليها والاشارة اصل والاصل اعظم من الفرع فقولك هو اشرف الاسماء
كلها ٢ ان الحق سبحانه فردجرده لا يمكن نعته بصفة زايدة والا انتفت
الفردانية والاخبار عنه بعين ذاته محال فجميع الاسماء المشتقة قاصرة
عن الاخبار عن ذاته المقدسة واما لفظ هو فانه ينبا عن كنه حقيقته هو
المخصوصة المبراة عن جميع جهات الكثرة فاسم هو الموصل الى كنه حقيقته
الصمدانية اشرف الاسماء ٣ ان الصفات المشتقة لا تعرف الا انه
على الصفات والصفات لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو
فانه يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يوصل الى الحق ويقطع
عن الخلق ع ان الاسماء المشتقة دالة على الصفات ولفظ هو دال
على الموصوف والموصوف اشرف من الصفة وذلك ان ذات البارى
سبحانه ما كملت بالصفات بل هي لغاية الكمال استلزمت صفات الكمال
فلفظ هو يوصل الى ينبوع العزة ٥ ان لفظ هو مركب من حرفين ه
و والهاء اصل الواو فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق ٦ ان الهاء اول
المخارج والواو اخرها فهو الاول والاخر والهاء باطن المخارج وباطن المخارج
الاشياء والواو ظاهر ساير المخارج فهو الاول والاخر والظاهر والباطن ٧
ان هذا الحرف الذي وضع للتعريف لذات الحق غير معلوم والحقيقة غير
معلومة وذات الحق اولى بالتنزيه عن الكيفية فمنه اليك قوله هو
ومنك اليه قولك هو فصل وحروف الجلالة اربعة اشباه الذات والعقل
والنفس والروح وهي اربعة ملكية جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وهي منزلة على اربعة ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وهي تتم باربعة حقائق
الامر والنهي والوعد والوعيد وهي منزلة في عم اربعة كتب الصحف و
التورية والزبور والفرقان فالصحف صورة القلب وهي الالف الاول
والتورية صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل صورة الروح وهي اللام
الثاني والفرقان صورة النفس وصورة الحق في عالم الظاهر والباطن
وحرفها الهاء فصل نعلم ان الفيض الاول من حضرة الاحدية هي نقطة الواحدة
ومنها ظهر الالف الغيب وامتدت صار خطه وهو مركب من ٣ نقطة
واحدة وواحدة ظاهرة فالواحدة لها العلم والعلم العقل وروح القدس و
حرفها الالف ومنها تبتدي الموجودات واليها تنتهي ٢ ثم النقطة

هوم
انبياء
الروح

الواحدة وهي روح امتدت ونفخت فيه من روحي وحرفها الباء وهي ظاهر النقطة
الواحدة وجسدها والحجاب الظاهر وحقيقتها النبوة ومنها ظهرت الموجودات
وباطنها نقطة الواحدة قال عليه السلام عن الباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز
العابد عن المعبود وقال الحكيم عرفه العارفون وما من شيء الا والباء مكتوبة
عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بسائر الاشياء واذا كتبت الالف فقد
كتبت سائر الحروف واذا نطقت بالواحد فقد ضمنت سائر الاعداد واذا
قلت النقطة فقد حصرت سائر العوالم واذا النور فقد صفت الجوهر
من العلم واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم الاعظم لمن كان يدري
ويفهم باب اذا لا حظ للاصم من طيب النغم ولا فرق عند الاكمه من الليل اذا
اظلم والصبح اذا ابتسم وقال العارف الف الحروف هو الحروف وجميعها الفاظ
دائرة عليه نطوق وقال الحبر يا رب بالالف التي لم تنطق ونقطة
هي سر كل الاحرف وبقا فيها الحبل المحيط وصار بها الصراط الذي يظهر به وهو
مختفي ثبت على هداه واتم نوره يامن به اصبحت حتى مكتفي ٣ + النقطة
الواحدة الهمو وهي روح الابد عنها نوران الوجود في عالم الصور وهي اشارة
الى ظهور الافعال لان الواحد الحق سبحانه يوجد الاشياء وليس مطلع الا لكان محدودا لا
منها والا لكان معدودا لكنه متجلي فيها بنور جلاله متخلي عنها بجلال ذاته
اليها ثم بها تقوم عليها لان الاحد الحق سبحانه لا يتجزي فيتعدد ولا يتكثر
فيحد فالوحدة لازمة له **فصل** الاحد الحدود وحدانية فالاحد اسم الذات
مع سلب تعدد الصفات والواحد اسم الذات مع اثبات تعدد الصفات
والواحدانية صفة الواحد والواحد صفة الاحد فالاحد على الواحد
متى الاحد الواحد صفة الاحد الواحد نور الاحد والواحد ظاهر الاحد والواحد اول
العدد باطن الاحد باطن الواحد لا حد معنى الواحد الواحد الفايض عن حقيقة الاحد
هو معنى صفة الموجودات لا حد الجلال الواحد هو العقل الفعال
جل الاحد الحق في احديته التي لا احد تعالى الواحد المطلق في صمدانيته التي
لا نور يقدس الصمد في صمدانيته التي ليس لها قبل ولا بعد جل المعبود
الحق في الوهية التي كلها ملك ومملوك وعبيد **فصل** ظهر الواحد عن
الاحد وفاض عن الواحد سائر العدد فذا الذي كما ظهر الخط عن النقطة و
السطح عن الخط والجسم عنهم والحروف عن النقطة والكلام عن الحروف

والموالاة

والمعاني عن الكلام والكل من منه المبدأ واليه المعاد بدؤها منك وعودها واحد م
اليك فالنقطة الواحدة هي حقيقة الموجودات وسر الكاينات وقطب
الدايرات وعالم الغيب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولاية
وهما نوران واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من النبوة وعنها الانفصال
الاسمين العليين الذين جمعا فاجتمعا ولا يصلحان الا معا بينهما فيفترقا
محمد وعلي ويوصفان فيجتمعان نبي وولي وتمامهما في تمام احدهما تمام
الولي يسمى النبي لان القمر يستضيء من الشمس فاكمل صار بدرا كانما غابت
الشمس كان الحكم للبدر **فصل** والى هذا المعنى اشار بقوله صلى الله عليه
واله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي ثم لم نزل نتردد في النور
حتى وصلنا الى حجاب العظمة من ثمانين الف سنة ثم خلق الخلائق من
نورنا فنحن صنايع الله والخلق من بعد صنايع لنا اي مصنوعين لاجلنا
يؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس كنتم م اخرجت م
قال قال رسول الله ص اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه
من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في
ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان نوري
محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح
والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة
وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره
ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن الشافعون و
نحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله و
نحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن
التنزيل وعندنا معاني معنى التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل و
نحن محل امر الله ونحن منتهى غيب الله ونحن محال قدس الله و
نحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة ونحن شرف الامة
وسادة الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسقاة والحماة الحماة م
حبنا طريق النجاة وعين الحيواة ونحن السبيل والسلسبيل والنهج القويم
والصراط المستقيم من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك

فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن تبعنا
اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله لنا العصمة
والخلافة والهداية وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن
الحكمة وباب الرحمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى
والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى وتمت البشرى عن محمد بن سنان
عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي ابن ابي طالب فقال له
النبي ص مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه ادم باربعين الف سنة قال
فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا
من نور واحد قبل خلق ادم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق
الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا من يمين العرش فسبحنا فسبحت
الملائكة وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك
من تعليمي وتعليم علي ومن ذلك ما رواه محمد بن بابويه مرفوعا الى عبد الله
ابن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير
المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق المخلوقات كلها
باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه
معه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم فهو الكلمة التي تكلم الله منها م
بها ثم الذي ضمنها سائر الكلم والنعمة التي افاضها فاض منها سائر النعم
النعم والامة التي اخرجها واخرج منها سائر الامم ولسانه المعبر
عنه ويده المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم
وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية الى ابي جعفر ع
فقالت اخبرني متى كنتم في الاظلة قال كنا نورا بين يدي الله قبل خلقه
فلما خلق الله الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك
قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني
لو استقاموا على حب علي وضعنا اظلتهم في الماء الفرات وهو حب
علي لنفتنهم فيه يعني في حب علي ومن يعرض عن ذكر ربه يعني عن ذكر
علي وفي هذه لغات كثيرة الاول ان الرب هنا المولى وعلي هو المولى
وهو معناه ومن يعرض عن ذكر مولاه والثاني ان المذكر علي في القرآن

سم ان

سم ان ذكر الولي هو ذكر الرب العلي دليل ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي ص انه كان
يكتب الى شيعته عليهم الى الجنابة الاظلة المنجين في الظلمات الساعين في الطاعة
المنتصرين في الكرة سلام عليكم تحية منا اليكم **فصل** فقد سعد الحجاب اليكم الا ... اما بعد م
من العماد ومن ركن في باب الهدى فاسلكوا في سبيل النجاة فانها جوامع الكرامة ان العبد السلامة م
اذا دخل حفرته جاءه ملكان فسالاه عن ربه ونبيه ... فان يحيى وان انكر
هوى وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال
ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف
دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء
وفوض امر الاشياء اليهم فهم مقامه عليه يحلون ما شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا ولا يفعلون
الا ما شاء الله هذه الديانة التي من تقدمها غرق ومن تاخر عنها محق خذها يا محمد
فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام
يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات
ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف ادم
والف الف عالم وانت والله في اخر تلك العوالم ومن ذلك ما رواه سعد بن عبد الله
عن جابر عن ابي عبد الله انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليها سور من حديد له سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ
على كل باب سبعون مصراع من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة كل
لغة تخالف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم **فصل** انكر هذا الحديث
من في قلبه مرض فقلت تنكر القدرة ام النعمة ام ترد على المؤيدين بالعصمة
فان انكرت قدرة الحق فقد ورد عن سليمن م ان عليه ان سماطه
كان كل يوم ملحه سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوما فقالت
يا سليمن اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه شهرا فلما اجتمع ذلك
على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت ابن م
يا سليمن اين تمام قوتي اليوم هذا بعض طعامي فتعجب سليمن وقال لها في هذا البحر
دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان سبحان الله الملك العظيم في
قدرته ويخلق ما لا تعلمون واما نعمة الواسعة فقد قال الله داود وعزتي يا داود م
وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي امليوني فاعطيت كل مؤمل امله وبقدر

بيناكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا ديمه فعل لا عمى البصيرة والعيان في الغدر قام في النعمه عثرنا بل يداه مبسوطتان فما علم الامر بما يكلن بان ولا علم محمد وعلى خاصته الائمة الوحى عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله خلق هذا النطاق من زبرجدة خضراء فمن خضرته اخضرت السماء ومن وراء النطاق الحجاب والله خلف ذلك سبعون الف عالم اكثر من الجن والانس والكل يلعنون فلانا وفلانا وقال ابو جعفر عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع انه قال ان وراء شمسكم هذه اربعين شمسا من الشمس الى الشمس اربعين عام فيها خلق لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس يلهموا في كل الاوقات بحبنا وبغض اعدائنا و عن ابن عباس في تفسير قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما كل عالم منهم يزيدون على اهل عالم مثل آدم وما ولد آدم وذلك معنى قوله رب العالمين ومن ذلك من كتاب الواحدة عن الصادق ع انه قال ان لله عز وجل مدينتين احديهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لها جابلقا وجابرسا طول كل مدينة منهما اثنى عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيامة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر هم والله اطوع لنا منكم يأتوننا بالفاكهة في غير اوانها موكلين بلعنة فرعون وهامان وقارون وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع من كتاب الواحدة انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح وكلمة احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا الشيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد في كتاب التفسير ان الله خلق الارضين السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله في الرابعة منها وجعلها مسكنه ومسكن جنوده وكان خازن الجنة وكان في يده ملك السماء الرابعة و

ابليس

وابليس من الجان والجان هم الذين يسمون الحن لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال له اركائيل بين مفصل ابهامه ورأسه اربعين سنة وهو في صورة ثور له اربعون الف قائمة وسبعمائة الف قرن مشتبكة الى العرش وهو على صخرة من زبرجد خضراء والصخرة على جناحي حوت والحوت في بحر يقال له عقيوس عمقه عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح على الهوى والهوى على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الظطلام و الطظلام تحت الحوت وما وراء ذلك لا يعلمه الا الله قال في العرائس ثمانية عشر الف عالم كان لله لم يخلق في السموات والارض عالم غيرهم لكنه تم خلف البحر السابع قوم يقال لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تقطعها الشمس الا في كل اربعين يوما ومن ذلك ما رواه ابن بابويه في كتاب الخصال قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة لو ان الملك منهم هبط الى الارض لما وسعته لعظم خلقته ومنهم من بين منكبيه وشحمة اذنيه مسيرة سبعمائة عام ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدماه على غير قرار في جو السماء الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه مياه البحار باسرها لوسعته ومنهم لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين وسئل عن الحجب قال الحجب سبعة كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام بين كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منها قوة الثقلين ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها ظلمة ومنها برق ومنها رعد ومنها ثلج ومنها ريح ومنها رمل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق خمسمائة عام ثم سرادق العزة ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وليس هذه الحجب مضروبة على الله ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه فتبارك الله احسن الخالقين ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن امير المؤمنين ع انه قال ان من وراء قاف عالما لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه والعلم به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ

الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى والمعجز الباهر

فصل ولاجل هذا السر اشارة من كلامه صلوات الله عليه البليغ في نهج البلاغة فقال في خطبته هو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وهذا اشارة الى انه عليه السلام غاية الكمال ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلي فهو القطب الذي دارت به كل دائرة وسارت به كل ساير لان سريان الولي في العالم كسريان الحق في العالم لان الولاية هي الكلمة الجارية السارية فهي لكل موجود مولاه ومعناه لان المولى هو الاسم الاعظم المتصل لافعال الربوبية والمظهر لها ثم بالاسرار الالهية والنقطة التي ادرجها عليها النبوة فهي حقيقة كل موجود وهي باطن الدائرة والنقطة السائرة السارية التي بها ارتباط كل شيء سائر العوالم والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال تقلبت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب * ويا علة الدنيا ومن بدء خلقها * اليه سيتلوا البدء في الحشر تعقيب * فهو قطب الولاية ونقطة دائرة البداية والنهاية يشهد بذلك اهل العناية وينكره اهل الجهالة والغواية وقد صرح به امير المؤمنين ايضا في قوله كالجبل ينحدر عني السيل ولا يرقى الى الطير وهذا امر شريف لانه شبه العالم في خروجهم من كتم العدم بالسيل وشبه ارتفاعهم في ترقيهم بالطير لان الاول ينحدر من الاعلى الى الادنى والثاني يرتفع من الادنى الى الاعلى فقوله ينحدر عني السيل اشارة الى انه النقطة باطن النقطة التي عنها ظهرت الموجودات وبها تكونت الكائنات وقوله لا يرقى الي الطير اشارة الى انه اعلى الموجودات مقاما وسائر البريات اماما وهو في الحشر قائدا وقساما فهو قسيم نور الحضرة المحمدية وصاحب الولاية الالهية فهو الكلمة الربانية ومولى سائر البرية ولقد احسن ابن ابي الحديد اذ فوق سهام التوفيق واسيا لهذا المرمى الوثيق عن قوس التحقيق فقال والله لولا حيدر ما كانت الدنيا * ولا جمع البرية مجمع * واليه في يوم المعاد حسابنا * وهو الملاذ لنا غدا والمفزع **اقول** هذا تعلمه من المعتزلة اعتقاده على الاقرار بالحق ما علمه ولئن تزعم انك موالي عن دين العبيد فلو الي فلا اراك

كلما

كلما اراك حادي الا راك تشتاق وتشواك من اشواك الا شواك وبان لك بان الليالي لبيان ادراك حيث لا ادراك وما ادراك فعلك علك تنيم نفسك لانها ادعشاك غشاك عظيم انوال الاسوانفا غشاك فما نفت هناك ابكا فلا تكادن في هاوية هواك فاهواك فهذا يا هذا اوذاك او ذاك وراءك وراءك فانت كما قيل من لا يحركه الربيع واذهاره والعود واوتاره فهل نسل نحوله وامنع عن الحبه فلم ينفع مسموع ما لم يكن مطبوع **فصل** وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل انوارا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء لتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل عالم محوج الى اهل السموات والارض فنا وعنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسال العباد يوم القيامة عما عهد اليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم و عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان سليمن ورث داود وورث سليمن محمد وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور والفرقان وعلم ما في الالواح فقيل له هذا هو العلم فقال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة وان الاسم الاعظم على سبعين حرفا اعطى الله الانبياء من ذلك حرفا وحرفا واحدا وجمع الله جميع ذلك لمحمد صلى الله عليه وآله وان عصى موسى كانت لآدم فصارت الى شعيب ثم الى ابن عمران و ولأن عندنا قال الجفر والجامعة فيها علم ما كان وما يكون حتى ان المأمون لما كتب لعلي بن موسى عليه ولاية العهد وتسليمه اليه قال ع كتبت هذا والجفر والجامعة بخلاف ذلك وعن محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال يا ابن سنان ان محمدا كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفاؤه وعندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام والجفر والجامعة وما من فتنة تضل مائة او تهدي مائة الا ونحن نعرف ناعقها وقائدها وسائقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان والنفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق آدم السموات والارض يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم

الى يوم القيمة وعنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن الليالى والايام ومن لم يعرف
هذه الايام لم يعرف الله حتى معرفته فالسبت رسول الله صلعم النبوة ولا
نبى بعده والاحد امير المؤمنين عم وهو اول من صدق الله والاثنين نور
الحسن والحسين والثلثاثلثة انوار الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعا
عم انوار الساجد والباقر وجعفر وموسى والخميس الرضا والجواد والهادى
والعسكرى والمهدى والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة الله
لعدائنا وعن ابن عباس من كتاب الامالى قال قال رسول الله صلعم شيعة على
هم الفائزون يوم القيمة يا على انا منك وانت منى روحك من روحى وشيعتك
شيعتى واوليائك اوليائى من احبهم فقد احبنى ومن ابغضهم فقد ابغضنى
ومن عاداهم فقد عادانى يا على شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من عيوب
وذنوب وانا الشفيع لهم يوم القيمة اذا قمت المقام المحمود فبشرهم
بذلك يا على شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله وحزبك حزب الله
هم الفائزون يا على سعد من والاك وشقى من عاداك وعن ابى عبد الله عم
عن امير المؤمنين عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على ان الله
وهب لك حب المساكين والمستضعفين فى الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا
بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا على اهل مودتك
كل اواب حفيظ وكل ذى طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا على اخوانك
كل حفيظ تلو عظيم عند الله يا على محبوك جيران الله فى الفردوس
لا ياسفون على ما خلفوا من الدنيا يا على انا ولى لمن واليت وعدو لمن
عاديت يا على اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية فى وجوههم عم اموطن
عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة فى قبورهم وانا شفيعهم وعند
العرض الاكبر اذا دعى كل اناس بامامهم يا على بشر اخوانك ان الله
رضى عنهم يا على انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت وشيعتك
الصادقون المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من فى
الارض منكم لما نزل من السماء قطر يا على لك فى الجنة كنز وانت ذو قرنيها
وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا على انت وشيعتك
هم القائمون بالقسط يا على انت وشيعتك على الحوض تسقون من

الحكم

من احببتم وتمنعون من ابغضتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر يا على انت وشيعتك
تطلبون فى الموقف وعليكم تنعمون فى الجنان يا على ان الجنة مشتاقة اليك وشيعتك
وان حملة العرش والمقربين يستغفرون لهم ويستبشرون بقدومهم وان الملائكة يحبونهم
بالدعاء يا على شيعتك الذين يخافون الله فى السر والعلانية يا على شيعتك الذين
يتنافسون فى الدرجات ويلقون الله ولا ذنب عليهم يا على اعمال شيعتك تعرض على
كل يوم جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا على ذكرك وذكر شيعتك
فى التورية قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك فى الانجيل فانهم يعظمون اليا وشيعته
يا على ذكر شيعتك فى السماء اكثر من ذكرهم فى الارض فبشرهم بذلك يا على قل
لشيعتك واحبائك يتنزهون من الاعمال التى يعملها عدوهم فما من يوم وليلة
الا ورحمة الله تنالهم يا على اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض
شيعتك واستبدل بك وبهم يا على ويل لمن استبدل بك سواك وابغض ولاك
يا على اقرئ شيعتك السلام واعلمهم انهم اخوانى وانى مشتاق اليهم فليتمسكوا
بحبل الله ويعتصموا به وليجتهدوا فى العمل فان الله عم راض عنهم يباهى
بهم الملائكة لانهم وفوا لله وعاهدوا الله ثم اعطوك صفو المودة من
قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره فينا
مع الاذى وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم لنا
وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم حقنا وجعلهم متمسكين بحبلنا
لا يؤثرون علينا من خالفنا الناس فى غمرة من الضلال قد عموا عن الحجة و
تنكبوا المحجة يصبحون ويمسون فى سخط الله وشيعتك على منهاج الحق
الحق لا يستانسون الى من خالفهم وليست الدنيا لهم ولا هم منها اولئك
مصابيح الدجى وعنه عليهم السلام انما مثل اهل بيتى كسفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق ولا ينجو الا من كان منهم وعنهم نص فى حديث طويل يقولون الى ان قالوا
فشيعتنا الخضر ونحن الشجرة ونحن اصل الشجرة ونبينا الشجرة والثمرة
من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى والجاحد لولايتنا كافر والجاهل لفضلنا كافر لانه
لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية لان
جحود كل مقام من هذه يستلزم جحود الاخر فلا اقرار بكل واحد منها يستدعى
الاقرار بالاخر قال ولا يبغضنا مؤمن ولا يحبنا من ولا يحبنا كافر

ومن مات على حبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى
بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام فى شئ بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا اطعمكم عشب
الارض وبنا يمسك السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل غيث السماء وبنا امنكم
من الخسف فى البر ومن الغرق فى البحر وبنا ينفعكم الله فى حيوتكم وعند موتكم وفى قبوركم
وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا فى كتاب الله مثل المشكاة والمشكاة
فى القنديل نور على وفاطمة يهدى الله لنوره من يشاء ومن احبنا كان حقا على
الله نصره بوجهه مثابة محبة نحن النجباء ونحن النور والضياء ونحن افراط
الانبياء واولاد الاوصياء وبقية الاوصياء وشيعتنا السعداء والشهداء
وهذا كلام فيه الشفاء ومن ذلك من كتاب الاربعين ما رواه عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة ينادى مناديا
يا ولى يا سيد يا صاحب يا ديان يا دال يا هادى يا زاهد يا فتى يا طيب يا طاهر
انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب ويؤيد ذلك ما رواه صاحب كتاب
النجيب قال تشاجر رجلان فى على وامامته فجاءا الى شريك فسالاه فقال
حدثنى الاعمش عن حذيفة بن اليمانى عن رسول الله صلى الله قال ان الله
خلق قضيبا فى الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل
ذلك فمضوا الى ابى دراج فخبره فقال لا تعجب حدثنى الاعمش عن ابى سعيد
الخدرى ان رسول الله صلى الله قال ان الله خلق قضيبا فى بطنان عرشه
لا يناله الا على ومن تولاه فقال الرجل هذا من ذاك فمضى الى وكيع بن الحارث
فجاءه فقال لا تعجب حدثنى الاوزاعى عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله
صلى الله عليه واله قال ان كان العرش لا يناله الا على وشيعته فاعترف بفضله
ومن كتاب المناقب ان عمودا من نور يضئ لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا
لا يناله الا على وشيعته وقال الصادق عم لملاء من الشيعة بعد ان سلم
عليهم ان الله لاحب ريحكم وارواحكم فاعينونا بورع واجتهاد واعلموا
ان ولايتنا لا تنال الا بالورع وانتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم
السابقون الاولون والسابقون الاخرون فى الدنيا الى ولايتنا وفى الاخرة
الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله فتنافسوا فى فضائل
الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل

مؤمن

مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عم لقنبر ابشر واستبشر ولقد رسول الله صلعم
وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شئ عروة وان عروة الايمان الشيعة
الا وان لكل شئ دعامة وان دعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شئ شرفا وشرف
الاسلام الشيعة الا وان لكل شئ سيدا وسيد المجالس مجالس الا وان لكل شئ اماما و
امام الاسلام الشيعة والله لولا من فى الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم
فى الاخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله
ومن خالفنا ينقلب فى سخط الله والله ان حاكم وعابدكم خاصة الله وان فقراكم
اهل الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع وانتم اهل دعوة الله واهل اجابته وعن صاحب الخط
العسكرى عم انه كتب صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى
ولجانا الندى ومصابيح الدجى وليوث الوغا وطعان العدى وفينا السيف والقلم
العاجل ولنا الحوض واللواء الاجل واسباط الخلفاء الدين وصفوة رب العالمين
ومن ذلك خط الصادق عليه السلام ايضا اعوذ بالله صلعم نحن خلفوا الكتاب
ونشوا الله رب الارباب والنبى وساقى الكوثر فى مواطن الحساب والطامة
الكبرى نعيم جهنم الحسب نحن السلام الاعظم وفينا النبوة والامامة والكرم ونحن
منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقفون
اثارنا وسيظهرنا الله على الخلق والسيف المسلول لاظهار الحق وهذا بخط الحسن
ابن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
عليهم السلام ويؤيد ذلك ما رواه جابر بن الانصارى عن النبى صلى الله عليه واله انه
خرج يوما ومعه الحسن والحسين عليهما السلام فخطب الناس ثم قال فى خطبته
ايها الناس ان هولاء عترة نبيكم واهل بيته وذريته وخلفاؤه شرفهم الله
بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم علم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم
على مكنون امره ولقنهم حكمته وولاهم امر عباده وامرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيله
وانتجبهم لملائكته واصطفاهم فى مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلامه و
اختارهم لامره وجعلهم اعلاما لدينه وجعلهم شهداء على عباده وامناء فى بلاده
فهم الائمة المهدية والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية
والائمة الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل الدنيا والرحمة الموصولة وعصمة
لمن لجا اليهم ونجاة لمن تمسك بهم معدن من والاهم وشقى من عاداهم من

اولى الارض فكنهام

نحن
حكم

غر

من الحكمات بسم الله الرحمن الرحيم
الحكم

تلالهم امن من العذاب ومن تخلف عنهم ضل وضاع الى الله يدعون وعنه يقولون
وبامره يعملون في ايامهم هبط جبرئيل بالتنزيل والهم بعث الامين جبرئيل فهم كما قيل
انا يوم البعث نجوا من اللظى ويقبل منك الدين والفروض والسنن تولا
عليا والائمة بعده نجوم هلاع لجوا من الضيق والمحن فهم عترة قد فوضت
الله امره اليهم فلا ثاب لخيرهم فتن ائمة حق لا ادحب لا تحبهم وطاعتهم
فرض بها الخلق يمتحن فحسبي على هذه لولايه يلاقيه عند الموت والحشر والكفن
كمن لك يوم البعث لحج فادح من الخالق الاثمن تولا اباالحسن فصل في بيان هذا
الشرف الرفيع ان الله خلق اف صنف من الخلق وكرم بني ادم على سائر من خلق وجعل الملائكة
الملائكه وسخر لهم السموات وفضل الرجال منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل
الاسلام على سائر الاديان وشرفهم بمحمد صلعم وفضله على جميع الانبياء والمرسلين واختار له
عليا وفضله على جميع الوصيين وجعل حبه من الايمان وكمال الدين حتى ا
وجعل شيعته يدخلون الجنة بغير حساب لمن كان يحب اهل مسلما مومنا
مواليا لعلي وعترته فقد نفى الخير كله ثم جعل الخلائق عشرة اجزاء منهم ٩ شياطين
ومردة وجعل واحد منهم الانس فجعل الانس ٢٥ صنفا وجعل من ذلك الروم
والسقالبة ١١ وجعل منهم ياجوج وماجوج ١٩ صنفا وباقي الخلائق ١٢
صنفا وجعل من ذلك الروم والسقالبة ١١ صنفا وجعل الحبش و
جعل الزنج في المغرب والترك والبعير والعجم في المشرق والكل كفار وجعل
اهل الاسلام صنفا واحدا ثم افترق هذا الصنف على ٧٣ فرقة منها ٧٢
اهل البدع والضلال وفرقة واحدة في الجنة وهي التي بقيت بعد رسول
الله صلى الله عليه واله على ما بايع عليه اهل بيته فمن وصل نفسه من اهل
النجاة من هذه الفرق فليحمد الله وعن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عم قال سمعته
يقول نحن حبل الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث
الانبياء ونحن امناء الله ونحن حجة الله ونحن اركان الهدى ونحن العروة الوثقى
وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن اخيار الدهر و
نواميس العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم و
الصراط المستقيم ونحن عين الوجود وحجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل
جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة

الجبار

الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجى ومن تاخر عنها هوى ونحن ائمة الدين
وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملائكة
ونحن السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن
الجسور والقناطير والسنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمة وبنا
يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى عنه فليتفقد قلبه في حبنا
فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء الطريق لانا نحن
عين الوجود وحجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه
ونحن فروع الزيتونة وسلالة الكرام البررة ونحن مصابيح المشكاة
التي فيها النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر الماخوذ
لها الميثاق والولاية من الذر يوم يكنه هذا ما ورد في الامالي عن ابي عبد الله
جعفر قال نزل الى رسول الله صلعم ملك اسمه محمود له اربعة وعشرون
الف جناح فقال بعثني اليك رب العزة لتزوج النور بالنور فقال من ممن
فقال عليا بفاطمة قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله صلعم وعلي ولي الله فقال له النبي صلعم مذ كم كتب هذا بين
كتفيك فقال قبل ان يخلق الله ادم بثمانية وعشرين الف سنة ومن كتاب
الامالي مرفوعا الى رسول الله صلعم انه قال يوما ما بال قوم اذا ذكروا ابراهيم
استبشروا واذا ذكروا ال محمد اشمأزت قلوبهم فوالذي نفس بيده لو جاء
احدكم بعمل سبعين نبيا ولم يات بولاية اهل بيتي لم يدخل الجنة وحشر
في جهنم خاسرا ايها الناس نحن اصل الايمان وتمامه ونحن وصية الاولين
والاخرين ونحن قسم الله الذي اقسم بنا فقال والتين والزيتون وطور
سينين وهذا البلد الامين ولولانا لم يخلق الله جنة ولا نارا ومن
ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري قال خطب امير المومنين عم فقال ايها
الناس نحن ابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب
وفصل الخطاب وبنا يكيل الله وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه
ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه
وانا اهل البيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا
خاتم الانبياء وانا راية الحق التي من تقدمها سبق ومن تاخر عنها مرق

الاوانا خيرة الله اصطفانا على خلقه وائتمننا على وحيه فمن احبنا فليتبع
ولقد علمت الكرام ولقد عهد الي رسول الله ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله
صلعم فكان علمه انا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا مفتري كذاب وانا
الفاروق الاعظم ولنا اقول ختما لهذا الكلام مدحا للسادة الكرام هم القوم اثار
النبوة منهم تلوح وانوار الامامة تلمع بها يحيى الله اخر ان علمه عندهم
سر المهيمن مودع اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن تسمع
يخوضون في ذكر الكون ثم قل له ايهم من يطيبهم يتضوع وان بادروا فالدهر
في الورى يستلقيهم ولاسد في الغاب يجزع وان ذكروا المعروف فالجود
فجر الخير منبع ابوهم سماء المجد والام شمسه نجوم لها برج
الجلالة مطلع فما انسباكا تشمس ابن شرفا وما شرف من هامة النجم ارفع
فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر اهلا انظر يا صاح ان كنت تسمع ميامين تقوهم
عن نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ولا
علم الا علمهم حين يرفع ولا عمل ينجي غدا غير حبهم اذا قام يوم البعث للخلق يجمع
ولو ان عبدا جاء في الله جاهلا بغير ولاء ال العبا ليس ينفع
الهدى الكريم غدا في موقف انقطع خذوا سبيل الهدى عقيدة فلعترة المختار راية
يوم القيامة يشفع فمن حادكم اوتولا سواكم فليس له في رحمة الله مطمع
عليكم سلام الله يا راية الهدى فويل لعبد غيرها اجتر يتبع فصل وعن ابن عباس عن
ابن رسول الله صلعم ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا
ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن ساواه بغيره كان مشركا ومن جاء
بولايته كان ناجيا او دخل الجنة ان ساء ومن جاء بعداوته دخل النار وعن سدير
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عم عن ابيه عن رسول الله صلعم انه قال يا علي
انت صاحب حوضي ووارث علمي وحامل لوائي وصاحب جوهري ومفرج همي
ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وخليفته على خلقه
وانت مفتاح النجاة وطريق الهدى وامام التقى والحجة على الورى وانت العلم
المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيامة وعن ابي سعيد الخدري قال
خطب رسول الله صلعم فقال في خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه

الله يهوديا ولا ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال امن به وان مات بعثه
الله من قبره حتى امن به وفي رواية من ابغضنا اهل البيت لم يبعثه الله يهوديا
ولا نصرانيا ولكن حشر اسفل هذا افصح الكلام ومعناه خير امته اليهود والنصارى
فويل لمبغضيهم وطوبى لمحبيهم ايها الناس ان لكل شيء تراكا
وعلمني اسماءهم كما علم الله ادم الاسماء فمن تبع اصحاب الرايات فاستخفوا الشيعة
على ان اصحاب الجنة علي وشيعته ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب
رسول الله صلعم فقال معاشر الناس ان الله اوحى الي انه مقبوض وابن عمي هو
اخي ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه
فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم
وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القران وعلي
سفيره لمن خالف القران ضل ومن ابتغى غيره على ذلك معاشر الناس الا ان
بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي لحمي ودمي وودائعي واكم مجموعون
غدا ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد
اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد
اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا
ما انتم قائلون غدا فاني خصيم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له
نبي الوحي والايات يا من علم بهم علوت به قدرا وطبت به ذكرا
مهابط سر الله وخزان علمه ولعلي الورى فخرا وارم فهم قد دا
ركانها ما لا لكم حبها فلا ابتغى في الناس نيلا لا تمرا ومودة الذي
انجى يتبع نداكم ولا نزيلا وما ابتلى عسرو يسرا ومن ذلك ما رواه
حذيفة اليماني قال رسول الله صلعم اخذ بيد الحسن بن علي عليهما السلام
وهو يقول هذا ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفسي محمد
بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو محبيه في الجنة وعن ابي
الطيب الهروي عن الجبار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لعلي و
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
مبغض لمن ابغضكم محب لمن احبكم شافع لمن والاكم اخذ بيده من مال الكيم

ومن ذلك من كتاب الفردوس للديلمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي
اخوه ولي الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي
عام ومن سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليتول عليا وعترته فانهم خلفائي و
اوليائي واصفيائي واحبائي وعن كعب بن عباس عن رسول الله ص انه قال انا نوري
نور دين نور في السماء ونوري في الارض فمن تمسك بنورهما دخل الجنة ومن خالفهما
دخل النار وما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولاية علي طائعا او كارها ومن ذلك
من كتاب المناقب مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله ص ستكون بعدي فتنة
مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى قيل ومن هي يا رسول الله قال
علي بن ابي طالب عليه السلام يؤيد ذلك ما ورد في مناقب الغزالي الشافعي الى
عبد الله ... قال قال رسول الله ص انه قال من ناصب عليا الخلافة بعدي
فهو كافر وهذا قلة قدر ناصب عليا الخلافة وغصبه فما تقول يؤيد هذا
ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب عقاب الاعمال عن ابي الحسن الماضي عليه السلام
قال ان الاول ... وهو بمنزلة العجل والثاني عنده ... وهو بمنزلة
السامري وهما والله اللذين نصرا ... وهما ... والمنكر وهما
... ثم العدوان والجبت والطاغوت ... هما يغوث ويعوق
وان الثاني ... من كتاب ... بنوة محمد ص وزعم انه ليس في السماء
اله واذا انهما على علي بن ابي طالب ... الجنة ايمان
والنفس لظلمنا تسبيح والهم لاجلنا عبادة وان الجنة لبكاء ... لمصائبنا
مغفرة وكتمان سرنا جهاد وعن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود ولاية علي كفر
لان التوحيد لا يتم الا بالولاية وعن الاصباغ الخزرجي قال قال رسول الله
يا علي ... بعدي ... ولا يتخلف عنك الا كافر انت نور الله
في عباده وحجة الله على عباده وسيف على اعدائه ووارث علوم انبيائه
انت كلمة الله العليا واسمه الكبرى ولا يقبل الله الاعمال الا بولايتك
ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان
يوم القيمة شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص من اهوال يوم القيمة

وشدائده

... فليوال عليا وليأتم بوصيي وخليفتي وصاحبي علي بن ابي طالب فانه
غدا على الحوض يذود عنه اعداءه ويسقي منه اولياءه فمن لم يشرب منه
لم يزل ظمآنا ولم يرو ابدا ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابدا الا وان حب علي
علم بين الايمان والنفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا
فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب
فليوال وليي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب فانه باب الله و
الصراط المستقيم علي يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ومولى من انا
مولاه ولا يحبه الا طاهر الولادة زاكي العنصر ولا يبغضه الا من خبث
اصله وولادته وما كلمني ربي ليلة المعراج الا قال لي يا محمد اقرء عليا
مني وعرفه انه امام اوليائي ونور من اطاعني فهنيئا له بهذه الكرامة
مني وقال صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بالفقير من شيعة علي
فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر وعن الحمراء قال قال لي
رسول الله يوما يا حمراء انطلق ادع لي مائة من العرب وخمسين
رجلا من العجم وثلثين من القبط وعشرين رجلا من الحبشة قال فذهبت
فاتيت بهم فقام رسول الله ص فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب
ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه
بمحامد لم تسمع الخلائق مثلها ثم قال يا معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة
اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
قالوا نعم قال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ثم قال يا علي ائتني بدواة وبصحيفة
فقام علي فجاء بها فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب
والعجم والقبط والحبشة اقروا بانه لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم ختم الصحيفة
ودفعها الى علي بن ابي طالب ومن ذلك من كتاب الامالي الى ام سلمة
ر قالت كان يومي من رسول الله فجئت لادخل في حجرة رسول الله
فحجبت خائفة ثم جئت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني رسول
الله ص فكبر ذلك وخجلت من ذلك ثم لم البث ان اتيت الباب ثالثة

ثانية واتيت الباب ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله قال ادخلي فدخلت وعلي جاث
بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله فاذا كان كذا وكذا فما تأمرني
فقال آمرك بالصبر فقال ثانية فامره بالصبر ثم اعادها الثالثة فقال يا علي
يا اخي اذا كان ذلك منهم فجرد واشهر سيفك وضعه على عاتقك واضرب
به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهرا يقطر من دمائهم ثم التفت الي
فقال يا ام سلمة ما ردتك لانجل ربي ولكن كان جبرئيل عن يميني وعلي
عن يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان اوصي
بذلك عليا واوصيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
اخي في الدنيا والاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
صاحب لوائي في الدنيا والاخرة هذا امام علي بن ابي طالب المتقين وقائد
الغر المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فقلت من هم
يا رسول الله ص فقال الناكثين طلحة والزبير يبايعان بالمدينة
وينكثان بالبصرة والقاسطين معوية واصحابه من اهل الشام و
المارقين اصحاب النهروان وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
علي خليفة الله وخليفتي وحجة الله على جميع خلقه طاعته مفروضة بطاعة
الله وطاعتي فمن عصاه فقد عصاني ومن انكره فقد انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا
اعداء الله واولياؤنا اولياء الله ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا
يا رسول الله اهي التورية قال لا قالا افهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن
قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال هو الذي احصى
الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا
في حيوته وبعد مماته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد
وفاته قال حذيفة اليماني رايت امير المؤمنين ع رجلا من شيعته و
قد اتى فيه السوء وهو ... فقال له كيف ... فقال في ظلمتك يا امير المؤمنين
فقال انك ... فقال على ... فقال احببتك ... فقال هي لك

امير المؤمنين وقال امير المؤمنين ع نحن ائمة المسلمين وحجة الله على العالمين
ونحن امان اهل السموات والارضين ولولانا لساخت الارض باهلها وقال
رسول الله ص ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين و
اختار لي اخي من اهلي وجعله سيد الوصيين الحياة معه سعادة اهل
من امن لي وصدقني اسمه في التورية مقرون مع اسمي وزوجته
صديقة الكبرى فاطمة الزهراء ام بني وابناه ريحانتاي من الدنيا وسيدا
شباب اهل الجنة والائمة من ... حجج الله على خلقه من تبعهم نجى من
النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم ما وهب الله ...
الا دخل الجنة وعن احمد بن حنبل عن هرون الرشيد عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا السماء وعلي قمره وفاطمة
شمسه والعترة من ذريتي كواكبه والنجوم امان لاهل السماء واهل
بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهلي ذهب اهل الارض لانه لا وجود للخلق
الا بوجود الحجج وعن الاعمش عن ابن مسعود عن عبد الرحمن السلمي عن
انس بن مالك قال قال رسول الله اطلبوا الشمس فاذا غابت
فالقمر فاذا غاب فاطلبوا الزهرة فاذا غابت فالفرقدين فقلنا
يا رسول الله ومن الشمس والقمر فقال انا شمس الوجود من نوري تتقد
الانوار وعلي القمر منه تشرق ظلم الاسحار والزهرة فاطمة سيدة نساء
العالمين والفرقدين الحسن والحسين وجوه الاخيار والتسعة من
عترة الحسين بقية الابرار فهؤلاء الذين رفعتهم اعلام الخفض و
راياتهم ... احكام الله واياته وعن سعيد بن المسيب عن عبد
الرحمن بن عوف قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال اذا
اختلفت الاهواء وافترقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه
امام امتي وخليفتي عليهم بعدي والفاروق بين الحق والباطل من ساله
اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن
التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك
به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم اليه ووالاه

وهلك من رد عليه وعاداه يا بن سمرة ان عليا مني وانا منه روحه روحي طينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وزوجته سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وابناه سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين هم اسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل امرني ان اقيم عليا اماما علما وخليفة وان اتخذه خليفة لي ووزيرا ووليا وهو صالح المؤمنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته طاعتي فعليكم بطاعته واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهارونها ويوشعها واصفها وشمعونها وباب حطتها وسفينة نجاتها وطالوتها وذو قرنيها الا وانه محنة الورى والحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانه مع الحق والحق معه وانه قسيم الجنة فلا يدخلها عدوه ولا يخرج عنها وليه وقسيم النار فلا يدخلها وليه ولا يخرج عنها عدوه الا ان ولاية علي ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في امتي مثل قل هو الله احد من قراها مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فقد ختم القران فمن احبك بقلبه فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان ومن احبك بيده ولسانه وقلبه فقد كمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله احدا بالنار يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال لي يا محمد بشر اخاك عليا اني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لعلي انت سيد العرب فقالت يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت فما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي وقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة شيث من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم

ويمنزلة

وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي ومن نازعك في الاسلام بعدي فليس من الاسلام في شيء وانا خصمه يوم القيامة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم واسخاهم كفا وانت الامام بعدي وانت الوزير وانت قسيم الجنة والنار وتعرف الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار والمؤمن من الكفار وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبك فقد احبني ومن سبك فقد سبني يا علي انت مني بمنزلة ابي وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وان الله سبحانه خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه على وحيه وخليفته على عباده وانت مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وبولايتك صارت امتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة وان الخلفاء من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا اخي واخرهم القائم الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر اليك وانت واقف على شفير جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت آخذ بزمامها فتقول لك جهنم اجزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي فتقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وعن ابن عباس قال رايت جابر بن عبد الله متوكئا على يده وفي سكك الانصار يقول يا معاشر الانصار ادبوا اولادكم بحب علي فمن ابى فانظروا الى امه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتب فضيلة من فضائل علي لم تزل الملائكة تستغفر له ومن ذكر فضيلة غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تاخر ولا يتم ايمان عبد الا بمحبته وولايته وان الملائكة تتقرب الى الله بمحبته ومن حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وغفر له وعن سعيد بن جبير من كتابه قال اتيت ابن عباس اساله عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال

يا بن جبير تسالني عن خير هذه الامة بعد محمد صلى الله عليه وآله جئت تسالني عن رجل له ثلثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته وصاحب حوضه ولوائه ثم قال والذي بعث محمدا بالحق لو كان نبت الدنيا واشجارها اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي عليه السلام وفضائله من يوم خلق الدنيا الى فنائها ما كتبوا عشر ما اتاه الله من الفضل كما قال هذه الوصية ادركتها بعد هذه النص الصريح على علي فقلت له الست تعلم ان كل مسلم ان اليهود والنصارى كتموا نص موسى وعيسى على محمد صلى الله عليه وآله وانسوا اسمه المعلوم الموجود في التورية والانجيل الذي كونها كصريح القران وستروه وجحدوه وكتموه ولم يلتفتوا اليه وان قوم موسى شهدوا على موسى باستخلافه لهرون اخيه ثم انهم عكفوا على العجل واردوا قتل هرون وقد صرح القران بذلك وان اليهود جحدوا صريح النص على محمد صلى الله عليه وآله في كتابهم جهلا وحبا للرياسة وهكذا اضل من هؤلاء منهم طلبا للرياسة وحسدا على النعمة والفضيلة اوليس قد قال النبي صلى الله عليه وآله ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقون في النار وهذا عدد واضح لعلي وعترته وعدوهم عن حقهم لانه لا تقوى فرقة واحدة على اثنين وسبعين واهل النصيحة قليل والقران من اوله الى اخره مرات بغير خلاف ثم ان الله سبحانه قد نص على معرفته ابلغ مما نص على اوليائه في المشارق والمغارب من يحكم صانعها وانه هو موجدها فكل عاقل يشهد بوجود صانعها وقدرته وقد كان قوم انكروا ذلك وجحدوا وجود صانعها الصانع وما اقر بوحدانيته الا القليل وعند ذلك لا اول موقف لرسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى الى آدم يا آدم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء وجعلتهم خلقي فاوصى الى شيث ابنك واوصى شيث الى سنان وسنان الى محلث ومحلث الى محوق ومحوق الى غثميشا وغثميشا الى اخنوخ وهو ادريس واوصى الى ناحور وناحور الى نوح واوصى

نوح

نوح الى سام وسام الى عثامر وعثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث ويافث الى بره وبره الى جفيسه وجفيسه الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم وابراهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى بثريا وبثريا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع بن نون ويوشع الى داود وداود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون واوصى شمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمة ودفعها الى سليمة الى بردة ودفعها بردة الي وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى الحسن والحسن يدفعها الى الحسين ويدفعها الحسين الى اوصيائه حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك وليكفرن بك الامة وليختلفن عليك والثابت عليك كالثابت معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين وان الله جعل لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن فعدو آدم ابليس وعدو نوح عوج بن عناق وعدو سليمان الشياطين وعدو شيث قابيل وعدو يونس كيومرث وعدو ادريس الضحاك وعدو نوح عوج وعدو هود وعدو صالح قذار وعدو ابراهيم نمرود بن كنعان وعدو موسى فرعون وقارون وهامان وعدو يوشع بن نون بلعام وعدو داود جالوت وعدو عيسى بن مريم الشحان وعدو شمعون بخت نصر وعدوي ابو جهل وابو لهب وعدوك يا علي تيم وعدي وبنو امية والله عدو للكافرين وانما حسدوك على فضلك اهل العداوة والحسد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبع مواطن مهولة عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الحساب وعند الصراط فمن احب ان يكون امنا في هذه المواطن فليوال عليا بعدي وليتمسك بالحبل المتين علي بن ابي طالب وعترته من بعده فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي حسبهم حسبي سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبياء

حق لهم حول حسد تخم عقبي وقال رسول الله ص لحذيفة اليماني يا حذيفة
ان عليا حجة الاعمال به ايمان بالله والكفر به كفر بالله والشك فيه شك
في الله والشرك فيه به شرك بالله والالحاد فيه الحاد بالله والانكار له
انكار بالله ولا عان به ايمان بالله يهلك فيه رجلان ولا ذنب الحب
غال ومبغض قال وقال عليه السلام حبذا الشجرة الاصل البطين علي بن ابي طالب
فهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه
ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله وقال رسول ص يوما وقد
اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام انا رسول الله وهذين الطيبين
سبطي وريحانتي فمن احبهما احب اباهما وامهما وكان معي يوم القيمة وفي
درجتي الا ان الله خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا
اكرمهم على الله ولا فخر وخلق مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي علي
اكرمهم وافضلهم عند الله الا ان الله يبعث اناسا وجوههم من نور على
كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء
وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا شهداء فقال انا منهم يا رسول
الله فقال لا فقال الحر انا منهم فقال لا فقيل من هم يا رسول الله فوضع
يده الشريفة على كتف علي ع فقال هذا وشيعته الا ان عليا والطيبين
من عترته كلمة الله العليا وعروة الوثقى واسماء الحسنى مثلهم
في امتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف غرق ومثلهم كالنجوم الزاهرة
كلما غاب نجم طلع الى يوم القيمة الا ان الاسلام بني على خمسة دعائم الصلوة
والزكوة والصوم والحج وولاية علي ابن ابي طالب ولن يدخل الجنة
احد الا من يحب الله ورسوله وعلي ابن ابي طالب وعترته وروى الثعلبي
في قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال شيعة علي
يعدلون بالحق من بعده ويهتدون بالدين القيم وهو حب علي وعترته
وروى ايضا في قوله يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال شيعة علي
على الصراط المستقيم وهو حب علي ويامرون به وهو العدل وروى
احمد ان الصراط لا يجوز عليه الا من عرف عليا وعرفه وان الجنة لا

يدخلها

يدخلها الا من كان في صحيفته حب علي وعترته وروى ابن عباس ان جبرئيل
يجلس يوم القيمة على باب الجنة فلا يدخلها الا من كان معه براءة من علي و
روي في تفسير وكيع ابن الجراح عن السدي وسفيان الثوري ان صراط
المستقيم حب علي ومن كتاب الامالي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى السدرة ومنها الى
حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع
واياي فاعبد وعلي فتوكل فاني قد رضيتك عبدا وحبيبا ورسولا
ورضيت لك عليا خليفة وبابا وجعلته حجتي على عبادي واماما للخلق به
يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبه يعرف اعدائي من اوليائي
وبالائمة من ولده ارحم عبادي وبالقائم المهدي لعمري ارضي بتسبيحي
وتقديسي وتهليلي وتحميدي وبه اطهر الارض من اعدائي وبه احيي
عبادي وبلادي وبه اظهر الكنوز والذخاير واظهره على الاسرار والضمائر
وانصره باوليائي وامده بملائكتي فهو ولي حقا ومهدي امتي صدقا ومن
كتاب المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سالت رسول الله ص عن علي ابن طالب
فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فغضب ثم قال ما بال القوم يذكرون
رجلا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان عليا
مني بمنزلة الروح من الجسد وان عليا مني بمنزلة النفس من النفس و
ان عليا بمنزلة النور من النور وان عليا مني بمنزلة الراس من الجسد وان
عليا بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد غضب الله عليه ولعنه الا
ومن احب عليا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا الا ومن
احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من طوبى ويرى مكانه
في الجنة الا ومن احب عليا هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة
من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عضو من اعضائه حورا
وشفاعة في ثمانين من اهل بيته الا ومن احب عرف عليا واحبه بعث
الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وجنبه اهوال منكر ونكير و

خ حولا

حديث شريف

له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس
الى بعلها الا ومن احب عليا اظله الله تحت عرشه وآمنه يوم الفزع الاكبر الا
ومن احب عليا تقبل الله حسناته ودخل الجنة آمنا الا ومن احب عليا استحيت منه
الملائكة في الارض الا ومن احب عليا وضع على راسه تاج الكرامة مكتوب عليه تاج
اصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي هم المفلحون الا ومن احب عليا مر
على الصراط المستقيم كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا
ينصب له ميزان وتفتح له ابواب الجنة الثمان الا ومن احب عليا ومات
على حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن مات على حب
علي انا كفيله بالجنة الا وان لله بابا من دخله نجى من النار وهو حب
علي الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق من بدنه وشعره في جسده مدينة
في الجنة يا ابن عمر الا ان عليا سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتي
على الناس اجمعين وابو الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي
يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو ان احدكم صف قدميه بين الركن
والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما ليله
وكان له ملا الارض ذهبا فانفقه في سبيل الله ملكا فانفقهم ثم قتل بعد
هذا الخير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقى الله يوم القيمة باغضا لعلي
لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا ولا صرفا وزج باعماله في النار وحشر
مع الخاسرين فصل في علي امير المؤمنين ع فهو المنتجب بالوصية المنتجب
من الطينة الزكية الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي السنية
امام البرية بعل فاطمة الرضية والدرة الزكية ليث الحروب و
مفرج الكروب الذي لم يفر من معركة قط ولا ضرب بسيفه الا وقط
ولا لقي كتيبة الا انهزمت ولم يقاتل تحت رايته الا غلبت ولم يفلت
من باسه بطل ولا ضرب بحسامه شجاعا الا ولم يوافق سرية الا كان
النصر معها ولم يلق جحفلا الا ولوا مدبرين وانقلبوا صاغرين وكانت
وثبته الى امام اربعين ذراعا ورجوعه الى خلف عشرين ذراعا وضرب
الكافر يوم احد فقطعه وجواده نصفين ثم حمل على سبعة عشر كتيبة

جمعها

حديث شريف

جمعها سبعون الف ففرقها وبددها من حولها حتى تحيرت الفرسان
من باسه وتعجبت الاملاك من جلالته وهو عين الهيبة وآيات ربانية
الليث الباسل والبطل الحامل والجواد النائل والخطب النازل والشجوة
الذي ليس له مماثل ولايته مفروضة واتباعه فضيلة ومحبته الى
الله وسيلة ومن احبه في حياته وبعد وفاته كتب الله له من الامن
والايمان ما طلعت عليه الشمس وغربت وجهها انا القول هي الشمس ام نوري
الصبح يلوح ه هو المسك ام طيب لوصي يفوح ه وبحر ندى ام روضة
حوت الهدى ه وآدم ام هذا الهادي نوح ه وداود ام هذا سليمان بعده
وهرون ام موسى العصي ومسيح ه واحمد هذا المصطفى ام وصيه ه علي
نماه هاشم وذبيح ه سما يخبط المجد بدر رجحته وصح جلاله
في الانام ونوح ه حبيب امجد حبيب الله بل سره ه وعين
الخلايق الورى الخلايق روح له النص في يوم الغدير وملحه ه من
الله في الذكر المبين صريح ه امام اذا ما المرء جاء بحبه ه فميزانه يوم
المعاد رجيح ه له شيعة مثل النجوم زواهر اذا جادلت يلغى المعتدو
طريح ه عليك سلام الله يا راية الهدى ه سلام سليم يغتدي ويروح
فصل قال الله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ابن عباس في ثلث
كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فكل واحدة من هذه
رباط الخيل الاخرى وهي المسئول عنها في القبر واليها الاشارة بقوله ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فالسمع للتوحيد
والبصر للنبوة والفؤاد للولاية فصل الدين عدل الله والعدل قسط
والقسط هو القسطاس المستقيم والقسطاس هو الميزان فالدين
هو الولاية فصل قال الله سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم
قال ابن عباس الموازين الانبياء والاولياء والميزان يقتضي كفتين
وشاهدين ضرورة فالكفة الاولى انا منه لا اله الا الله وقسطاس
المرفوع محمد رسول الله قائما بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله
واليه الاشارة بقوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال العالم

عليه السلام السماء رسول الله والميزان علي لان محبته يوزن الاعمال و
قوله ولا تخسروا الميزان اى لا تظلموا لعليّ حقّه لانه من جهل قدره وحقه
لا ميزان له فرق في قوله الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال
الكتاب القران والميزان الولاية وقال ابن ابراهيم الكتاب محمد وعلي والميزان
ايضا علي لانه ما لم تكن الولاية فلا دين ولا كتاب لان الولاية بها
يتم الدين وبها يتعلق اليقين فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد
فاذا وضعت السموات والارض وما بينهما من الراسيات والشامخات
مقابل لا اله الا الله فلا ثقل لها ولا وزن واذا وضعت الولاية مقابلها وهي
علي ولي الله رجحت الميزان لان الولاية جمعها التوحيد والنبوة
لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة فهو في جامعه سر التوحيد
والنبوة وخاتمة لهما وذلك لان سر لا اله الا الله روح الايمان وظرف
الباطن محمد رسول الله روح الاسلام وظرف الباطن علي ولي الله ظرف
الاسلام والايمان روح الظاهر والباطن فلهذا اخلاص الصديق يوم
القيمة وفي ميزانه الجبال الراسيات من الاعمال الصالحات والبرّ فيها
ولاية علي التي كمال الدين وترجيح الموازين لانها كمال ساير الاديان لان
دين محمد ص كمال كل دين وختم كل شريعة للنبيين وتصديقا للمرسلين
وحب علي كمال هذا الكامل وختم هذا الخاتم وتمام هذا المتمم والمكمل هذا
الكامل كمال الكمال كمال والكمال كمال فحب علي كمال كل دين لان الله بعث
محمدا نبيا يدعو الناس لدينه ويدل لعلي عليه الا وقد اخذ عليه ولاية
علي طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وولايته فلا كمال له
وما لا كمال له ناقص والناقص لا يوزن ولا يعرض لان الله لا يقبل
الا الطيب واليه الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق والحق هو
العدل والحق والعدل هو الولاية لان الحق علي مع علي كانت موازينه
بحب علي ثقلت رجح وافلح واليه الاشارة بقوله فاولئك هم المفلحون
وهم اهل الولاية الذين سبقت لهم من الله العناية واليه الاشارة بقوله
اليه يصعد الكلم الطيب قال الكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول
الله

عبادة من احتمه

صلوات الله

الله والعمل الصالح يرفعه فالعمل الصالح حب علي فكل عمل ليس معه حب
علي فلا يرفع وما لا يرفع لا يسمع وما لا يسمع فلا ينفع وما لا يرفع ولا يسمع
ولا ينفع فهو وبال وضلال وهباء منثور ايدتك هذه المقالة ويحقق
هذه الدلالة ان جبرئيل سيد الملائكة والانبياء سادة اهل الارض
والرسل سادة الانبياء وكل منهم سيد اهل الارض في زمانه ومحمد ص سيد
الانبياء والمرسلين وسيد الخلائق اجمعين لانه الفاتح الخاتم والاول
الاخر له سود د التقديم والختم لانه لولاه ما خلقوا او ما كانوا فلهذا
على ساير الاحاد شرف الواحد على ساير الاعداد وجبرئيل خادمه والانبياء
نوابه لانهم بعثوا يدعون الى الله وبنبوة محمد ص يخبرون وبفضله
على الكل يشهدون وبولاية علي يقرون وبحبه يدينون وعلي سلطان
رسالة محمد ص وختامها وتمام احكامها وختامها دليله واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا يعني عليا وليا واميرا ووزيرا فمحمد سيد اهل السموات
والارضين وعلي نفس هذا السيد ودمه ولحمه ودمه واخاه
ووفاه ومواسيه ومواسيه ومقتديه وسلطان دولته وحامي
ملته وفارس مملكته فعلي سلطان اهل السموات والارض وامير هم
ووليهم ومالكهم لانه اولى بهم من انفسهم لانه امين الله واميره
ووليهم وليه وولده في الفخار على الانس والجن سيدى شباب اهل
فكل من سكن الجنة من الجن والانس فالحسن والحسين سيده واهل الجنة
الجنة سادة الخلائق فالحسن والحسين سادة السادة ولا يسود
اهل الاخرة الا من يسود اهل الدنيا وابوهما خير منهما بنص الحديث
الذي عليه الاجماع فامير المؤمنين سيد سادة اهل الدنيا والاخرة و
زوجته الزهراء سيدة نساء العالمين لانها بضعة النبي ص محل
الرسالة وشمس الجلالة وبدر العصمة وبقية النبوة ومعدن
الرحمة ومنبع الشرف والحكمة فهو السيد ابن السيد اخو السيد
ابو السادة قرين والزيادة فهو الولي الذي حبه امان وبغضه
كفر واهوان ومعرفته ايقان واليه الاشارة بقوله فلولا فضل

خيرها

بعنوانه التحويل

تحويل اية شريفة

وحديث شريف
اول ما خلق الله نوري
انا وعلي من نور واحد
اول ما اختار لنفسه العلي العظيم
انا من محمد كالضوء من الضوء
و بنور وجهك الذي اضاء
له كل شيء

الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي ع دليله قوله قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا يعني بدين محمد ص وولاية علي ع لان لاجلهما خلق الخلق و
عليهما بهما افاض الرزق لان كلما ينظره الانسان فهو الحسن او الاحسان فالحسن هما
والاحسان بهما اما الحسن دليله قوله اول ما خلق الله نوري فهو النور
الجاري في احاد الموجودات وافرادها واما الاحسان فقوله انا من الله
والكل مني فالكل من اجله وباجله فهو الحسن والاحسان كما قيل جميع ما انفرد
حياته وكلما خطر لي خياله وكلما انشقه نسيمه وكلما اسمعه معا له
ولحظ شرفه مليحه ولي بك يكرمها نواله ما يعرف العشق سوى متيم
لذا لهيت الهوى وقاله وذلك لان مصدر الاشياء ومن هو مصدر الاشياء
تعودها اليه ضرورة منك تعودها اليك ومن هو المبدء والمعاد فزمام
الامور مفوض به فتفهها ويه تتقها بيديك ومن بيده الفتق والرتق
له الحكم واليه ترجعون فصل لما طلعت شموس الاسرار من مطالع الغاية
ولمعت بوارق الاسرار من مشارق الهداية عرفت ان الحي القيوم
القيوم جل اسمه فضل الحضرة المحمدية ان جعل نورها هو الفيض الاول
وجعل ساير الانوار تشرق منها او تشعشع عنها وجعل لها السبق الاول
فلها السبق والرفعة على الكل والرفعة على الكل والاحاطة بالكل والله
من ورائهم محيط فكنت كما قيل تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل و
ملت الى محبوب اول منزل ونادتني الاشواق وتحت هذه منازل
من تهوى فدونك فانزل تغزلت لهم غزلا دقيقا فلم ارى ذا الماسحا
غيري فكسرت مغزلي وكما قيل نقل فؤادك ما استطعت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول فصل فعلم ان الله سبحانه ما انعم بمعرفة محمد و
حب علي فقد بحظ ولا حرمه عبدا فرحه فقط فصل محمد وعلي نور واحد
قديم دائم انقسما التسمية ليمتاز النبي من الولي كما امتاز الواحد من
الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس وكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا
لا يوزن يوم القيمة الا حب علي لان الولاية هي الميزان كما تقدم
فصل التوحيد لا يقابله شيء فلا ميل وكذا حب علي اذا كان في الميزان

لا ينقصه

لا ينقصه شيء من الذنوب فلا ميل وكذا حب علي اذا كان في الميزان فلا سيئة
واذا لم يكن حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان
حبه حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة واليه
الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في الدنيا القيمة الا مومن و
كافر ومنافق والكافر ليس له حسنات توزن ولا المنافق فتعين ان ذلك
للمومن المذنب وانما يسعه الوزن لان جاء بالايمان فكان كتابه مشتمل الحكم
ثابتا في دار القضاء لان ملته التوحيد وشهوده النبوة وسجله الولاية
فوجب له الايمان من الله المومن لا تصافه بصفاته يوم القيمة واما المنافق
فهو يجهد في الدنيا فقد ضيع الاصل واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل
ولا اصل هناك فلا فرع اذا فهو يسعى بحد الكنة ضايع جدا واليه الاشارة بقوله
اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا فاذا وجد القيمة لا يرى شيئا مما كان يظن انه يلقاه لان المنافق
لا برهان له فاعماله بالظن والظن لا يغني من الحق شيئا لان ما لا برهان
له لا اصل له وما لا اصل له لا فرع له فلا قبول له فلا وجود له والمنافق
لا برهان له فلا اصل له فلا فرع له فلا ايمان له فلا عمل له فلا نجاة دليله ما رواه
صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال لا دخلن الجنة
من اطاع عليا وان عصاني ولا دخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز
حسن وذلك لان حب هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه
السيئات فقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما له وادخله الجنة با
بايمانه فله الجنة بالايمان ويجب على العفو والغفران وقوله لا دخلن
النار من عصاه وان اطاعني فذلك لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان فطاعته
هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة بالحقيقة حب علي المضاف اليها
ساير الاعمال فمن احب عليا فقد نجا فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه
الكفر وليس الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له فلا حساب عليه ومن
لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان لا ينظر الله

اکر کرنغ در دون دوست داری

اليه فطاعته عين المعصية فعلته هالك وان جاء بحسنات العباد بين يديه ووليه ناج وان كان ما الذنوب لى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنبي ام اين سال لسيئات مع وجود الاكسير لينجيه من العذاب لا يقال وحبه لا يوقف ولا يقال فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه تويد هذا ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هل ينفعني حب علي في معادي فقال له النبي لا اعلم حتى اسأل جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي يا جبرئيل ينفع هذا حب علي فقال لا اعلم حتى اسأل اسرافيل ثم ارتفع فسأل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد انت مني حيث شئت وانا وعلي منك حيث انت مني ومحبو علي مني حيث علي منك يؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب الميزان تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يختطفون الناس فلا يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام راسه ولو كان معه عبادة سبعون الف عابد لانه لا يرجح في الحشر ميزان ولا يثبت على الصراط قدم انسان الا بحب علي واليه الاشارة بقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة يعني في الدنيا ولية الخمسة وفي الاخرة تثبت قدمه دليل ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ثبت حب علي في قلب مومن الا وثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة

فصل ايها الطالب في حق التقليد لا ياوي الى عذرات الحكم ولا يرتعي رعايا من العلماء ولا يثبت في قلبه حب حب ولا ينبت في نجات الا الكلاب الى متى انت بعيد عن النور محجوب عن السر وغافل عن اسرار النظر ومكب على النظر في حجاب المسطور اما اسمعك فما مناد الرحمن سوادا فلا سبيل بوردن القرآن الى متى انت كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا الا ان الله سبحانه

خلق

العلم — يخلصهم — باعلام — ستحده خ — نعلم خ

خلق ١٩ الف عالم والفا الف عالم سيدها نور الحضرة المحمدية وسرها النور الالهية وختمها الخلافة المهدية ونور العصمة الفاطمية وذلك كله فاض عن الكلمة الالهية وهو الف غير معطوف كما قالوا ١١١١ الف معطوف لا والف غير معطوف والف عند الوقوف والف هو منتهى الالوف خلفها وهو غني خلفها وسلمها الى الولي الكامل لا نه وليه ومقامه الذي اقامه في الخلق لان الولي المطلق والمتصرف العادل فلا يسال عما يفعل كيف يشاء الملوك بالحكمة المخصوص بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل لان فعله الحق والعدل ويفعل الله ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه مكان مشية الله وحبه موجب الكل قبل الكل واحد لا لاجله الكل والحاكم على الكل وولاه امر الكل وحكمه على الكل لانه الكلمة التامة والحاكم يوم الطامة وكيف لا يكون كذلك وشيعته غدا ببعض الصحايف خصوص الملاك امنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب **دليل** ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين عن انس ابن مالك قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا دال يا هادي يا زاهد يا فتى يا طيب يا طاهر ومراتك وشيعتك الى الجنة بغير حساب يؤيد هذا ما رواه صاحب كتاب المنتخب قال تشاجر رجلان في علي وامامته فجاء الى شريك فسالاه فقال لهما حدثني الاعمش عن حذيفة اليماني عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق عليا قضيبا في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذلك فجاء الى ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق قضيبا من نور في بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه فقال الرجل هذا من ذاك فضيع فمضى الى وكيع فجاء فاعلمه فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اركان العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضل علي ومن كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عمودا من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وان

غيب خ

لان الذي اقامه مقامه في الخلق مقامه فهو المتصرف العادل غ ل

حلو ... ازجر كه ... اواز ... باعلي

نطفة باب الجنة من ياقوتة حمراء طولها خمسين عاما على صحايف من ذهب اذا تفرهت طنت وقالت في طنينها يا علي وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي به تنفعل الكاينات الحاكم المتصرف في ساير الموجودات فهو الاول والاخر والظاهر والباطن الاول بالانوار الاخر بالاد واد الباطن بالاسرار الظاهر بالاثار فهو مقام الرب العلي في وجوب الطاعة والامر نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهو فيهم كوجوب الطاعة وامتثال الامر والزخة على الوجود والحكم على البريات ولبس هو هم بالذات المقدسة المنزهة عن الاشباه والامثال المتعالية عن الصور وللمثال لا فوق بينها بينك الا انهم عبادك وخلقك يويد هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء يكن اجعلك مهما تشاء يكن ومنه ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء كن فيكون وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختار الله عبدا البسه خلعة التفضيل ونادى له في الممالك بالتصرف والتبجيل فجعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة وصار الولاية مولا لعباده ومتصرفا لبلاد مملكته فهو المتصرف الوالي بانه الرب العلي لمثل هذا نادوا اجيبونا اليه تعبدوا ولجعلوا النار كانوا ربا يوب اليه فقولوا فينا ما استطعتم وذاك كما قيل جنبونا قول الغلاة وقولوا ما استطعتم في فضلهم ان تقولوا فاذا عرفنا التماسنا من الارض الى الصهم وذاك قليل ومنهم عليه السلام انهم كونوا التابعة ولا تكونوا علينا شيئا فانه ليس بين الله وبين احد من خلقه قرابة الا من اتم بامام فليعمل بعمله فما ابا به من النار وليس لنا على الله حجة فاحذروا المعصية لنا والغلات فينا فان الغلاة شر خلق الله يعيرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى واليهود والمجوس والذين اشركوا اليه يرجع الغالي فلا نقبله لان اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته ويرجع المقصر فنقبله لان المقصر اذا عرف عمل وعنهم عليهم السلام انهم قالوا نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ

البشرية

طنينها — نخرنجار خ — عديث شريف — در فعل ... العباد بالله — نبأ عديث شريف

البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف فيا ايها الواقف بين حب ذات التقليد ينظر الى الحق من بعيد اما بلغك ان النبي حن الجذع اليابس اليه وقبل البعير قدميه والشق القمر ونبع الماء الطاهر من بين يديه وانهمر واخضر العود اليابس في يديه واثمر وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه اذا نظر ولا تنام قلبه لنوم عينيه ولا يؤثر في الرمل وطي قدميه ويؤثر في الحجر وكان تظلله الغمام اذا سار واسفر وركب البراق فاخترق السبع الطباق في اقل من لمح البصر الجوهر الشفاف الذي ليس له ظل كظل البشر وفي ذلك ايات لما نظر واعتبر وكان امير المومنين علي عليه السلام مشاركا له فيما غاب وحضر فهو السر الذي لا يكون الامر الا به وكفر والولي الذي تعرض عليه اعمال البشر واليه الاشارة بقوله ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار فهم الصفوة والصفات والاصفياء واليه الاشارة بقولهم لولانا ما عرف الله ولولاه ما عرفناه كما قيل فلولا هوايانا لما كان الذي كانا فصار الاله الهوى مقسوما باياه واياناه والشيخ هو الذي يرى شخصه ولا يعرف معنا

فصل وها انا مورد في هذا الفصل شمة من اسرار الائمة الهداة البررة السادات والميامين الولاة ونطقهم بالمغيبات واظهارهم الكرامات وابانتهم الخفيات توبيخا لاهل الجهالات الذين انكروا هذه الحالات ومنعوا هذه الصفات وزعموا انهم من الولاة كلا بل انهم من العداة وكيف لا يطلعون على الغيب وعلمه واجب لهم من وجوه الاول ان الله سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون ثم ابرز الى كل نبي منه ما يكون له ولاوصيائه الى ظهور الشريعة التي يأتي بعده حتى حتمت الرسل بخاتمهم وختمت الشرايع بخاتمتها فوجب ان يكون عنده علم ما سبق وما يلحق الى يوم القيمة لكونه خاتما لان كتابه الجامع المانع ثم

فاحشى خ

ولولاه

انه ليلة المعراج لما وصل المقام الاسنى وكان قاب قوسين او ادنى صعد على اللوح
المحفوظ رفعة وعلا وخوطب من الاسرار الالهية بما البين في اللوح فكان
علم الغيب الاول والاخر عنده وله بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجودا
فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه ولحجاج الجاهلين وقوف العقلاء
عند قوله لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي فيه اسرار كثيرة الاول
انه يشهد ان علمه من الله الذي اختاره واصطفاه ٢ قوله اي لا اعلم اي
لا انطق من العلم بما وراء هذا الجدار الا اذا اوحيت لانه كان ينتظر الغيب
اذا سئل وهم يقولون معلم مجنون فكيف لو نطق به قبل ان يسأل او قبل ان
يؤمر وادعاه وهم يتهمونه بالسحر والكهانة لكان ذلك منافيا للحكمة فكان
اذا سئل صبر حتى يؤمر لينقطع ظن الملحدين فيه فصل وكيف يحجب عنهم علم
الغيب والكرامات وهم خلفاء الله على الخلائق وامناؤه على الحقائق وويل
للمنكر والمنافق فمن ذلك السطر الاول في اسرار النبي المصطفى وبعده الال الذين
اصطفاهم في ذلك فمن اسرار مولده رواه ... ابن المنذر عن ليث ابن سعيد
قال قلت لكعب الاحبار وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد
النبي صلى الله عليه وآله وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت الى معوية
لينظر كيف هو فاطلقه الله فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرأت
٧٢ كتابا نزلت من السماء وقرأت صحف دانيال ووجدت في الكل مولده
ومولد عترته وان اسمه لمعروف ولم يولد نبي نزلت عليه الملائكة فقط
ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم وامنة
وكان من علامة حمله ان نادى مناد في السماء في الليلة التي حملت به امنة
عليها السلام ابشروا يا اهل السماء فقد حمل الليلة باحمد وفي الارض كذلك
حتى في البحور ولقد بني في الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر من
ياقوت احمر وسبعون الف قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور
الولادة وقيل للجنة اهتزي وازيني فان نبي الاولياء قد ولد فضحكت
الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغنا ان حوتا من حيتان
الجنة البحر يقال له طمسوسا وهي سيدة الحيتان لها سبعمائة ذنب

الفصل

تمشي

تمشي على ظهور سبعمائة الف ثور الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور منها سبعمائة
الف قرن من زمرد اخضر اضطرب فرحا لمولده ولولا ان الله ثبته لجعل
عاليها سافلها وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه بالبشارة
ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال لابي قبيس كرامة لمحمد صلى
الله عليه وآله ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بافنانها وازهارها
وثمارها فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من
نور ولقد بشر آدم بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفا ولقد بلغني
ان الكوثر اضطرب فرحا وطما ماؤه حتى رمى الف قصر من قصور الجنة من
الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد زم ابليس وكبل والقي في الحصار اربعين يوما
ولقد نكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا من الكعبة يقول يا
قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء
ونجد في الكتب ان عترته خير البشر ولا يزال الناس في امان من العذاب ما دام
عترته في الدنيا فقال معوية لعنه الله يا ابا اسحق ومن عترته فقال ولد
فاطمة فعبس معوية وجهه وعض على شفته وقام من مجلسه ومن ذلك
من خواص مولده صلى الله عليه وآله ما نزل في الانجيل يا عيسى جد في امري
ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهر البتول خلقتك من غير فحل اية للعالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا السريانية
بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم ... صدقوا النبي الامي صاحب
الجمل والدرع والتاج وهي العمامة والنعل والهراوة وهي القضيب الاكحل
العين الصلت الجبين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان ابريق فضة عنقه
كان الذهب يجري في تراقيه اسمر اللون اذا مشى فكانما ينقلع من صخر
وينحدر من صبب عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك لم ير قبله ولا بعده
مثله نكاح النساء قليل النسل وانما نسله من مباركة لها بيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا
امك لها فرخان يستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام
طوبى لمن ادرك زمانه وسمع كلامه ومن ذلك ما رواه ابن عباس من

نطقه بالغيب واخباره بالملاحم قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فجاء
حتى اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه وهو كالشمس في الضحى
ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا بلى يا رسول الله فقال من اشراط
الساعة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات وتعظيم المال وبيع الدين
بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء بما يرى
من المنكر فلا يستطيع انكاره فقال سلمان فكل هذا كائن يا رسول الله فقال
اي والذي نفس محمد بيده فعندها يليهم امراء الجور والوزراء الفسق والعرفاء
الظلم والامناء الخانة فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق
الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الامين وتشاور الاماء ويعلوا الصبيان
المنابر ويكون الفجور ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه
ويبر صديقه ويطلع الكواكب المذنب فعندها تشارك المرأة زوجها
في التجارة ويكون المطر قيضا والاولاد غيظا ويفيض اللئام فيضا ولا ترى الا
ذاما لربه هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح شيئا فعندها يليهم
قوما ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم يسفكون دماءهم ويملؤون قلوبهم
رعبا فلا تراهم الا خائفين مرعوبين فعندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من
المغرب فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا
يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين فعندها تكتفي الرجال بالرجال و
النساء بالنساء ويغار على الغلام كما يغار على الجارية في بيت اهلها ويتشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويعلو السروج الفروج فعليهن اولئك من
امتي لعنة الله فعندها تزخرف المصاحف ويحلو وتعلو على المنابر وتكثر
الصفوف قلوب متباغضة والسن مختلفة فعندها تحلى ذكور امتي بالذهب
ويلبسون الحرير والديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوة ويستعملون
الغيبة فعندها يكثر الطلاق فلا يقوم لله حد فعندها يحج ملوك امتي
للنزهة ويحج اوساطهم للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها
يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون لغير الحلال ويكثر
اولاد الزنا ويغنون بالقرآن ويتهافتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم

والكتب

والكتب لعا بهم وسلط الاشرار على الاخيار فعندذلك يفشو الكذب ويتهافتون
في اللباس ويمطرون في غير اوان المطر ويكون الامر بالمعروف فعند ذلك الزمان
حتى يكون المؤمن اذل ويظهر قرائهم فيما بينهم التلاوم والعداوة اولئك
يدعون في ملكوت السماء الارجاس الانجاس فهناك يخشى من الفقير ان يسأله
ويسأل الناس في محافلهم فلا يضع احد في يده شيئا فعندها يتكلم من لم يكن متكلما
فلم يلبثوا هناك الا قليلا حتى تخور الارض خورة حتى يظن كل قوم انها خارت
في ناحيتهم ثم يمكثون ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ اكبادها
ذهبا وفضة فيومئذ لا ينفع ذهبا ولا فضة ومن ذلك من ذلك اخباره بالغيب
انه مسح التراب عن وجه عمار ابن ياسر يوم الخندق وقال له تقتلك الفئة
الباغية وقال لابي ذر كيف انت اذا طردت ونفيت واخرجت الى الربذة وقال
تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والفرات وقطربل تجبى اليها خزائن الارض
يخسف بها يعني بغداد ومن كراماته صلى الله عليه وآله انه اشتد الامر على
المسلمين يوم الخندق صعد مسجد الفتح فصلى ركعتين فقال اللهم ان تهلك
هذه العصابة لن تعبد بعدها في الارض فجاءت الملائكة فقالت يا رسول
الله ان الله قد امرنا لك بالطاعة فمرنا بما شئت فقال صلى الله عليه وآله زعزعوا المشركين
واطردوهم وكونوا من ورائهم ففعلوا ذلك فقال ابو سفيان لاصحابه
ان كنا نقاتل اهل الارض فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل السماء
فما لنا طاقة باهل السماء ومن ذلك من اسرار مولده صلى الله عليه وآله
ان الملك سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب رضي الله عنه اني اجد في
كتاب المكنون والعلم المخزون انه اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت
له الامامة ولكم الزعامة الى يوم القيمة ابوه وامه ويكفله جده وعمه
وولد في عام الفيل وتوفي ابوه وهو ابن شهرين ومات امه وهو ابن
اربع سنين ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله ابو طالب عليه
السلام ومن كراماته صلى الله عليه وآله ان اباذر لما جاء واسلم على يده قال له ارجع الى بلادك
فان ابن عمك قد مات وقد خلف مالا فاحتو عليه والبث في بلادك الى وقت
كذا واتني فرجع الى اليمن فوجد كما اخبره صلى الله عليه وآله فاحتوى على المال وبقي في بلاده

خ ل دجيل

اذا ولد لم
خ ل ولكم

حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء ناداني ربي جل جلاله يا محمد
لبيك انا الله الذي لا اله الا انا اني ادخل الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت ربي ومن يابى
دخول الجنة فقال الذي اخترتك نبيا واخترت عليا وليا فمن جحد ولايته فقد ابى دخول
الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلي
وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا هو خليفة
بعدك وان قوما من امتك يخالفونه وان الجنة محرمة على من خالفه وعاداه
فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني واني ساخرج من صلبه احد عشر نقيبا منهم
يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت
رب متى يكون ذلك فقال اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر القراء وقل العمل وقل
الفقهاء وكثر الشعراء وكثر الجور والفساد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
وصارت الامراء خونة مع اعوانهم ظلمة انهتك وظهر خسفا بالمشرق وخسفا
بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبرني ربي بما كان وما يكون
من الفتن بني امية وبني العباس ثم امرني ان اوصل ذلك كله الى علي واوصلته
اليه عن امر الله ومن ذلك من كراماته صلى الله عليه وآله ما رواه ابن عباس قال لما زوج
النبي صلى الله عليه وآله عليا بفاطمة عليهما السلام استدعى تميرات وفضلة من سمن
وحفنة من سويق وجعلها في قصعة كانت لهم ثم وضع يده الشريفة التي هي
منبع البركات ومعدن الخيرات ومفتاح النعمات ورحمة اهل الارض ثم قال ادعوا
الصحاف والجفان والقصاع فقدمت فلم يزل يملأ من ذلك الطعام الجفان و
يحملوها الى بيت المهاجرين والانصار والقصعة تملئ وتنقص حتى اكتفى سائر
الناس والقصعة على حالها ومن كراماته ومكاشفاته ما تكلم به عند موته
صلى الله عليه وآله والناس حوله فقال ابيضت وجوه واسودت وجوه
وسعد اقوام وشقي آخرون سعد اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم ولا فخر
عترتي عترة الله اهل بيتي السابقون السابقون اولئك المقربون سعد
من تبعهم وشايعهم على ديني ودين آبائي انجزت موعدك يا رب اسودت
وجوه اقوام يردون ظماء الى نار جهنم ثم قال الثقل الاول الاعظم والاخر

الثاني

الثاني حسابهم على الله وثالث ورابع كل امرئ بما كسب رهين علقت الرهون
واسودت الوجوه هلكت الاحزاب قادت الاهواء بعضها بعضا الى النار كتاب
دارس وباب مهجور وحكم بغير علم مبغض علي وآل علي في النار ومحب علي وآل علي في
الجنة **الفصل الثاني** في اسرار امير المؤمنين عليه السلام انه لما ولد في بيت الحرام وكعبة
الملك العلام خر ساجدا ثم رفع راسه الشريف فاذن واقام وشهد لله بالوحدانية
ولمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة ولنفسه بالخلافة والولاية ثم اشار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اقرا يا رسول الله فقال نعم فابتدأ بصحف آدم فقراها حتى لو حضر شيث لاقر انه اعلم
بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل ثم تلا قد افلح المؤمنون
فقال له النبي صلى الله عليه وآله نعم قد افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطبه بما تخاطب به الانبياء
الاوصياء ثم سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الى الطفولية فامسك ومن عدم
كراماته التي لا تحد وفضائله التي لا تعد ان راهب اليمامة الاثرم كان يبشر ابا طالب
قبل ذلك بعلي عليه السلام ويقول له سيولد لك ولد يكون سيد اهل زمانه وهو
الناموس الاكبر ويكون لنبي زمانه عضدا وناصرا وصهرا ووزيرا واخاه
لا ادركنا يا آمنة فاذا رايته فاقرأه مني السلام ويوشك الي اراه فلما ولد امير المؤمنين
مر ابو طالب اليه ليحمله فوجده قد مات فرجع الى امير المؤمنين فاخذه وقبله
فسلم عليه امير المؤمنين وقال يا ابه جئت من عند الراهب الاثرم الذي بشرك كان صم
بي وقص عليه قصة الراهب فقال له ابو طالب صدقت يا ولي الله
ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال بينما امير المؤمنين بين اصحابه الى قتال
معوية لعنه الله اذا اختصم اليه اثنان فلغى احدهما في الكلام فقال له اخسأ
يا كلب فعوى الرجل لوقته وصار كلبا فبهت من حوله وجعل الكلب باصبعه
الى امير المؤمنين ويتضرع فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سويا فقام
اليه بعض اصحابه وقال له الملك ما لك تجهز العسكر ولك مثل هذه القدرة
فقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة
في هذه الفلوات حتى اضرب صدر معوية فاقلبه عن سريره لفعلت
ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ومن ذلك قوله
لمروان ابن الحكم يوم الجمل وقد بايعه خفت يا ابن الحكم ان ترى راسك في هذه

في د وقال له ما لك تجهز الناس الى قتال معوية

البقعة كلا لا يكون ذلك كذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة
ومن ذلك كلامه في كربلا وهو متوجه الى صفين فقال صبرا يا ابا عبد الله بشاطئ الفرات
ثم بكى وقال هذا مناخ القوم ومحط رحالهم ومن ذلك قوله في صفين وقد سمع الغوغاء تقول
قتل معوية فقال لهم ما قتل ولا يقتل حتى يجتمع عليه الامة ومن ذلك ما رواه القاضي ابن
شاذان عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب
وحوله الناس فجاء ثعبان يشق الناس وهم يتحاودون عنه فقال امير المؤمنين عليه السلام
وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين عليه السلام وجعل
يتمرغ عليها ونفخ ثلث نفخات ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المؤمنين خطبته فسألوه
عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع
عند خفان من غير ان تعرض بسوء وقد استوهب دم ولده فقام اليه رجل طويل
بين الناس فقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المشار اليه واني منذ قتلتها
لا اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت الى الجامع فانا منذ سبعة ايام ههنا
فقال له امير المؤمنين عليه السلام خذ جملك واعقره في موضع قتلت الحية وامض لا باس عليك
ومن كراماته قوله عليه السلام ان الله اعطاني ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لي السبل
وعلمت الاسباب والانساب واجري لي السحاب ولقد نظرت في الملكوت فما غاب عني
شيء مما كان قبلي ولا شيء مما ياتي بعدي وما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن
او كافر ونحن نعرفه اذا رايناه ومن ذلك قوله لرميلة وكان قد مرض وابلى وهو وكان
من خواص شيعته فقال له معك يا رميلة ثم رايت خفا فاتيت الى الصلوة فقال
نعم يا سيدي وما ادريك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا
لمرضه ولا حزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له ولا
مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه ومن ذلك ما رواه الاصبغ
بن نباته عن زيد الشحام ان امير المؤمنين عليه السلام جاءه من المنافقين فقالوا له انت الذي
قلت او تقول ان الجري حرام فقال عليه السلام نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الى الفرات
ونادى هناك يا سس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له امير المؤمنين عليه السلام من انت فقال
ممن عرضت عليه ولايتك فابى فمسخ واني في معك من يبيع كما مسخ
فقال امير المؤمنين عليه السلام بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم نعم كنا اربعة وعشرين قبيلة من بني

اسرائيل

اسرائيل وكنا تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا
الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري
فجمعنا الصيحة ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله تعالى فمسخنا اجناسا مختلفة
ثم قال ايتها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء
الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى **فصل** بارع في هذا الحديث من اعجب ما
علق فقال انطق بلسان الحال او بلسان المقال قلت له اما سمع قول الله تعالى سبحانه
يسبح له السموات السبع والارضين ومن فيهن فجعله لمن يعقل ثم عطف على من لا
يعقل فقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم قال انه كان
حليما غفورا اخبر سبحانه ان كل شيء فانه يسبح لربه بلسان الحال او بلسان المقال ولكن
لسان الحال منه مستور عنكم لم يلزمكم الله بمعرفته لان العفو هو الستر فلو كشف الستر
عنه عرفتموه مثل تسبيح الحصى بكف رسول الله صلى الله عليه وآله واذا نطق الحصى الصوان بلسان
المقال فلم لا ينطق الجري وهو حيوان وقوله انه كان حليما غفورا يعني ان اشياء المخلوقة
غير المكلفين يسبحون ولا يسامون وانتم مع وجوب التكليف عليكم تسامون
وتسامون وهو مع جهلكم وسهوكم حليما عنكم وغفورا لكم ومن ذلك ما رواه
عبد السكيكي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا لما قدم من صفين وقف على شاطئ
الفرات واخرج قضيبا اخضر وضرب به الفرات والناس ينظرون اليه فانفجرت
اثنا عشر عينا كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت
الحيتان رافعة اصواتها بالتكبير والتهليل وقالت السلام عليك يا حجة الله
في ارضه وعين الله الناظرة في عباده خذلوك كما خذل هرون بن عمران قومه
فقال لاصحابه سمعتم فقالوا نعم فقال هذه آية لي وحجة عليكم ومن ذلك من قضاياه
الغريبات وحله المشكلات ان رجلا احضر بمجلسه وقد ادعى انه لا يخاف الله
ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار ولا يركع ولا يسجد وياكل الميتة والدم ويشهد
بما لا يرى ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى وان
عنده ما ليس عند الله وله ما ليس لله وانه احمد النبي وانه علي وانا ربكم فقال
عمر لعنه الله ازددت كفرا على كفرك فقال له امير المؤمنين هون عليك يا عمر
فان هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف

النار ولكن يخاف ربها ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حكم عدل
ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويحب الاهل والولد
ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما ويكره الموت وهو الحق ويصدق اليهود و
النصارى في تكذيب بعضها بعضا وله ما ليس لله لان له ولدا وليس لله
ولد وعنده ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم وقوله انا
احمد النبي اي انا الحمد على تبليغ الرسالة عن ربه وقوله انا علي يعني في قولي
وقوله انا ربكم اي رب كم [illegible] ارفعها واضعها فانه نوع من الغضب لله
تكلم وهو يقبل تقدم امير المؤمنين ع وهو يخطب فقال قال لا [illegible] بعدك
يا ابا الحسن ومن ذلك ان ابكر تقدم الى وهو يخطب فقال انى وطئت على
دجاجة ميتة فخرج منها بيضة افآكلها قال لا قال فان استفرختها فخرج منها
فروخ افآكله فقال نعم فقال كيف فقال لانه حي خرج من ميت وتلك
ميت خرج من ميت اقول وكيف لا يكون ذاك كذلك وقد روى الحسن
البصري ان الخضر لما التقى بموسى فقال الخضر وكان بينهما ملكان جاء
عصفور فاخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال الخضر ما هذا فقال
يقول ما علمنا وعلم سائر الانبياء من الاولين والاخرين في علم وصي النبي
الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر وعن ابن عباس انه شرح له
في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى صباحها وطفي مصباحها في
شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين
بعيرا من شرح باء بسم الله ثم هذا هو النبي وصيه [illegible] بالحق ووليه
ولسان الله عليه ومختار محمد صلى الله الذي واسا النبي وساواه
بمهجته في المهلكات ووقاه ولباه حين دعاه ولباه وشيد الدين بعزمه
وبناه وكان بيت النبوة مرباه ومنشاه وشمس الرسالة عرشه [illegible]
الجلالة والنبوة والداه الذي نصر الرسول وحماه وغسل النبي وواراه
وقام بدينه وقضاه ولبيد الحرم وربيب الكرم وفتاه الذي اباد الشرك
وافناه ومن ذلك ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين ومعه حوتين
من الجري قد غطاها بثوبه فقال له امير المؤمنين ع بكم اشتريت ابو

من بني اسرائيل فقال له الرجل كم ما اكثر ادعاءك على الغيب فقال له امير المؤمنين اخرجهما
فاخرجهما فقال امير المؤمنين من انتما فقالت احدهما انا ابو فلان والاخرى انا
امه ومن ذلك ما رواه يحيى بن سنان قال سمعت امير المؤمنين ع يقول العجب كل العجب
الى ارى قتيل الجرارة من سبلان محمد تحكم عليه بحور انفسك توفيقا بليل
بلال الجنة ينعم منك وان لك ولصاحبك الذي قبت مقامه صلبا وهتكا
يخرجان عن رسول الله ص فيصلبان على اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن
بذلك من والاك فقال عمر لعنه الله ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقام قوم
قد فرقوا بين السيوف واغماده هاشم بالنار التي اضرمت على ابراهيم وبالجب
ودانيال وكل نبي وصديق ثم ياتي نوح فليسفكما في اليم نسفا ومن ذلك
ان امير المؤمنين قال يوما للحسن يا ابا محمد اما ترى عندي تابوت من نار يقول
يا علي استغفر لي لا غفر الله وروى في التفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات
لصوت الحمير قال سئل بعض امير المؤمنين ع ما معنا هذه الحمير فقال امير المؤمنين
ع الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار
في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن
ذلك ان الخوارج يوم النهر جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين
اربعة الاف فارس فقالوا لا ترامو هم بسهم ولا تضربوهم بسيف ولكن يروح
كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المؤمنين بذلك من الغيب
فقال لاصحابه لا ترامو هم ولا تطاعنوهم واصلتوا السيوف فاذا جاء كل منكم
غنيمة فليقطع رمحه ويمشي فيها فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت
منهم عشرة فكان كما قال ومن ذلك من كراماته عليه السلام ما رواه ابن
ابن عباس ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى قرصة من
شعير يابسة وقصعا فيه ماء ثم كسر قطعة سواها فاها في الماء ثم قال للرجل
تناولها فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلوا فقال الرجل يا مولاي تضع
الكسر اليابسة فاجدها انواع الطعام فقال امير المؤمنين ع نعم هذا
الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا ومن ذلك قصة فضة الجارية
وانها لما جاءت الى بيت الزهراء ولما دخلت بيت النبوة ومعدن

الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة ولم لا ثم لم تجد هناك الا السيف والدرع
والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند وكانت عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت
قطعة من النحاس فلا انتها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدوا وصنعتها
ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع وضعتها بين يديه فلما راها قال احسنت يا فضة
لكن لو انت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة اغلا فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم
قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين ع فقال وفجاء وقال كما قال امير المؤمنين
فقال امير المؤمنين نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق من ذهب
فكنوز الارض سايرة ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت ومن ذلك
ما رواه عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير المؤمنين يوما في بعض صحارى الحيرة
واذا راهب يضرب ناقوسه فقال لي يا عمار اتدري ما يقول الناقوس فقلت
يا مولاي ما يقول الخشبة فقال انها تضرب مثلا للدنيا وتقول اهل الدنيا خلوا
الدنيا مهلا مهلا رفقا رفقا ان المولى حمل بيني حقا حقا صدقا صدقا يا مولانا
ان الدنيا قد اهوتنا واستغوتنا ما من يوم يمضي منها الا وهي منا ركنا السنا لك
ما قد تنا فيها الا اذا فلسنا فقال عمار فاتيت الراهب من حملك له حاضر الناقوس
فقال وما تفعل به وانت مسلم فقلت لا بد قال فاخذ يضرب ناقوسه و
انا املو عليه ما يقول فقال الخبر سلطه لو اسلم قال وان عندي بخط هرون
بن عمران بيده ان الله يبعث في الامين نبيا له وزير يعلم ما يقول الناقوس
ومن ذلك من كراماته ع ان فرعون لعنه الله لما الحق هرون باخيه موسى
دخلا عليه يوما فاوجسا خيفة منه فاذا فارس يقدمهما ولباسه من
ذهب وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون
اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لعنه الله لذلك و
قال عودا الي في غد فلما خرجا دعا بابين وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا الفارس
بغير اذن فحلفوا بعزته انه ما دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال
الذي ايده الله به النبيين سرا وايده به محمدا جهرا الا انه كلمة الله الكبرى
التي اظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها وتلك الكلمة يد
الله فيحييهم وينجيهم واليه الاشارة بقوله ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما

لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا وقال ابن عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا الفارس
ومن ذلك ما رواه المؤمنون ابا بكر اطاهرين عليهم السلام ان يهوديا اتى جاء الى ابي بكر
لعنه الله ولا شيه وقال ان اباه قد مات وقد خلف كنوزا ولم يذكر اين هي فان اظهرتها
كان لك ثلثها وللمسلمين ثلث اخر ولي الثلث واد خل في دينك فقال ابو بكر لا يعلم
الغيب الا الله فجاء الى عمر لعنه الله فقال له مقالة ابي بكر ثم دله الى علي ع فجاء فسأله
فقال له رح الى بلد اليمن واسأل عن واد برهوت بحضرموت فاذا حضرت الوادي
فاجلس هناك الى غروب الشمس فيأتيك غرابان اسودان مناقيرهما فاهتف
باسم ابيك وقل له يا فلان انا رسول وصي رسول الله اليك فكلمني فانه يكلمك
فسله عن الكنز فانه يدلك مكانه فمضى اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي
وقعد هناك واذا بالغرابين قد اقبلا فنادى باباه فاجابه فقال له ويحك ما اقدمك
على هذا المواطن وهو من مواطن اهل النار فقال جئت اسألك عن الكنز اين هو فقال
في موضع كذا وكذا وقال له ويلك اتبع دين محمد تسلم فهو النجاة ثم انصرف
الغرابان ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا من فضة فاوقر بعيرا
وجاء الى امير المؤمنين ع وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك وصي رسول الله ص واخوه امير المؤمنين حقا كما سميت وهذه الهدية فامر فيها
جئت فانك وليه في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة
من كبار الشيعة سألوا امير المؤمنين ع ان يريهم من عجائب اسرار امير المؤمنين
ايته فقال لهم انكم لن تقدروا ان تروا وحده تكفروا فقالوا لا نشك انك
الا صاحب الاسرار فاختار منهم سبعين رجلا وخرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى
ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا فنظروا فاذا اشجار وانهار حتى تبين لهم
انه الجنة والنار فقال احسنهم قولا هذا سحر مبين ورجعوا كفارا الا رجلين
فقال لاحدهما اسمعت ما قال اصحابك وما هو والله بسحر وما انا بساحر
ولكنه علم الله ورسوله فاذا ارتد دتم علي فقد ارتد دتم على الله ثم رجع
الى المسجد ليستغفر لهم فلما دعا تحول حصى المسجد درا وياقوتا فرجع احد الرجلين
كافرا ونبت ومن ذلك انه كان يقول لابن عباس كيف انت يا ابن عم اذا
ظلمت العيون العين فقال له لقد كلمتني بهذا مرارا ولا اعلم معناه فقال العين

عن عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعن عثمان ويستمر الهاء عن عائشة و
عن معوية وعمرو بن العاص وعن عبد الرحمن بن ملجم وعن عمر بن سعد
قاتل الحسين لعنهم الله ومن ذلك قوله للدهقان الفارسي وقد حذره من
الركوب والمسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحسب فسعد
اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج
الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب بمكان فقال له انت الذي
تسير الجاريات وتقضي على الحادثات وتنقلها مع الدقايق والساعات فما
السر الذي وما الذراري وما قدر شعاع المديرات فقال ساغفر في الاسط
لاب واخبر فقال له اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباي
نجم اختلف في برج السرطان واي آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم قال انت
ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين
وغارت بحيرة ساوه وفاضت بحيرة حشرمة وقطعت باب الصخرة
من سقليه ونكس ملك الروم بالروم وعلى اخوه مكانه وسقطت شرافة
الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرنديب وفقد ديان
اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل
عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال العالم انت بالشهب
الحرس الانجم والشمس ذوات الاذناب التي تطلع مع الانوار وتغيب
مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين الذين لا
ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة فانهما طلعا وغربا
فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال
اذا كان طرق السماء لا تعلمها فاني اسئلك عن قريب الخبر فلمحت
حافرتي على اليمين والا يسر من المنافع والمضار فقال لا اعلم الارض
اقصر مني من في علم السماء فاعلم ان تحت حافرك الايمن فرج
كنز من ذهب ثم امر بالحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى منه فتلوى
لعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بالايمان فقال
لا طلبن لك الركوع والسجود فقال سمعت خيرا فقل خيرا له سجد لله

واضع في اليد ثم قال باسمه سقيل سوار نحو نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا
العلم لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند ومن ذلك ما رواه احمد بن عبد العزيز الجلودي
قال خطب امير المؤمنين عم بالبصرة فقال عم سلوني قبل ان تفقدوني سلوني
من عنده علم المنايا والبلايا والانساب في الاصلاب وقال عم ابن الخطاب انا داية الارض
انا حي لا اموت واذا مت يوطئني الارض ومن عليها سلوني فاني لا اسئل
عما دون العرش الا اجبت وقوله عما دون العرش تحتمله وجوه الاول منها
ان العرش هو العلم والعرش عند علم الحروف محمد والعرش العرش وقوله
عما دون العرش لا تسئلوا فانه لا يعلم ما وراء ذلك بل ان عقول البشر لا تحي
العقول عما وراء العرش ولا يحتمله بل تعمى ذوو البصاير ولا بصار لانه من
قسمه لو لم يحمله قال فقام اليه رجل في عنقه كتاب فقال رافعا صوته
ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم اني سائلك فاجب قال فوثب
اليه اصحاب علي ليقتلوه فقال لهم امير المؤمنين عم دعوه لا تعجلوا ان حجة الله
لا تقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل
وقال بكل لسانك فاني مجيب ان شاء الله فقال الرجل كم بين المشرق و
المغرب فقال مسافة الهوى قال وما مسافة الهوى قال دوران الفلك قال وما
دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيمة
قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة
الاف ثم لا تحديد قال صدقت فاين مكة من بكة فقال مكة اكناف الحرم
وبكة مكان البيت قال فلم سميت مكة قال لان الله مد الارض من
تحتها اي دحاها قال فلم سميت بكة قال لانها تبك عيون الجبارين و
المذنبين قال صدقت قال واين كان الله قبل خلق عرشه فقال امير المؤمنين
سبحان الله من لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قرب زمراتهم من
كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا
لا يقال لم ولا كيف ولا اين ولا متى ولا بم ولا حيث فقال الرجل صدقت
فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء فقال الحسن
ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين عم ارايت لو صب في الارض

خردل حتى سد الهوى وما بين الارض والسماء ثم اذن لك على ضعفك
ان تنقل حبة حبة من المشرق الى المغرب ثم مد لك في العمر على ضعفك حتى
تنقله واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على الماء قبل الارض
والسماء وانما وصفت جزء من عشر عشير جزء من مائة الف جزء واستغفر
الله من التقليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله
يؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله
صلى ليلة اسري بي الى السماء السابعة ميادين بين كميادين ارضكم هذه ورايت
افواجا من الملائكة يطيرون لا يقف هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء قال
قلت لجبرئيل من هؤلاء فقال لا اعلم فقلت من اين جاؤا فقال لا اعلم فقلت
واين يمضون فقال لا اعلم فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب
الله قال فاعترضت ملكا منهم فقلت ما اسمك فقال ميكائيل فقلت من اين
اتيت فقال لا اعلم فقلت واين تمضون فقال اعلم فقلت كم لك في السير
فقال لا اعلم غير اني يا حبيب اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل كوكبا وقد
رايت ستة الاف كوكب خلقن وانا في السير فمن ذلك ما رواه اصحاب
التواريخ ان رسول الله صلى كان جالسا وعنده جني يساله عن قضايا مشكلة
فاقبل امير المؤمنين عم فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسو
الله فقال صلى ممن فقال من هذا الشاب المقبل فقال النبي وما ذاك فقال
الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع
يدي فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال له النبي هذا هو ذاك
وبهذا الاسناد ان جنيا كان جالسا عند رسول الله فاقبل امير المؤمنين
فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال
وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الي نفرا من الجن فطلت
عليهم فجاءني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الان
لم تندمل قال فنزل جبرئيل وقال الحق يقرئك السلام ويقول لك اني لم ابعث
قط الا وجعلت عليا معه سرا وجعلته معك جهرا يا خامل الفطنة يا من
يقول هذا تناسخ ومن اين لك علم التناسخ وقد ملت في طريق الحق عني

الجنی

واسخ اما علمت ان اسم الله الاعظم يتبين في كل تركيب وكلما كلمة الله العليا و
وتظهر في كل صورة وتفعل كل عجيب وكيف لا يثبت في قول محمد صلى اذ قال انا
الفاتح انا الخاتم وتناسب في علي عم اللبس ثم النور المحمدي الاول الذي يشعشع
في جسد كل من ولاه فانه ولي كل ولي وعابد كل صبي ثم يظهر مع محمد صلى في
هذا الجسد كان معه في كل مكان ومقام الفصل الثاني في اسرار فاطمة
الزهراء عم ومن ذلك ما رواه اصحاب التواريخ ان خديجة لما حضرتها
الولادة من سرابي مولدها الشريف بعث الله اليها عشرين من الحور العين
بطشوت وابارق وماء من حوض كوثر وجاءتها مريم بنت عمران
وسارة واسية بنت مزاحم وامرأتان لعنهم الله يحنو نها على امها ما
وضعتها الشريف الدنيا وامتلأت الارض منها الا قطارا بالطيب ولا نوار
وفاح عطر العصمة وامتلأت بيوتات مكة بالنور ولم يبق في شرق الارض
ولا في غربها موضع الا واشرق نورا وظهر في السماء نور لم يظهر قبل ذ
ذلك للنبوة خذيها يا خديجة طاهرة معصومة بنت نبي وزوجة و
وصي نور رضي عنصر زكي ام ابرار حبيبة حبا صفوة اظهار مباركا
بورك فيها وفي حلالها فلما تناولتها خديجة قالت اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وان ولدي
سادة الاسباط ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها
وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء وكانت تحدث في الاحشاء
وتؤنسها بالتسبيح والتقديس وكان خلقها من نورها صلى الله على حبها
لا يعرف رسول الله صلى ومن كرامتها على الله انها منعت حقها الخزانة
بعضادتها حجرة النبي صلى وقالت لست نادية لله لاعلمهن عند الله ثم رفعت
جيب قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فحيدان المسجد عن الارض
وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين فمسك يدها وقال يا بقية النبوة
ان شمس الرسالة ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين
فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها
الفصل الرابع في اسرار الحسن بن علي عليهما السلام فمن ذلك

انه لما قدم من الكوفة جاءته النسوة يعزونه وفيهن بامير المؤمنين و
دخل عليها معها ازواج النبي فقالت عائشة يا ابا محمد ما فعل بك الا يوم فقد
ابوك فقال لها الحسن ع نسيت نبشك لبلا بغير فكبش يحلبه حتى
ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا الى الان فاخرجت جرحها الخضر فيه ما جمعت
من جبايته حتى اخذت منه اربعين دينارا عددا لا تعلمين بها فاذ نا
نفرقها في مبغضي علي من تيم وعدي قد تشفيت بقتله فقالت قد
كان ذلك ومن كان تخلان معوية لعنه الله لما اراد حرب علي
وجمع اهل الشام سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا
يطلبان الملك فقال من اين خرجا قيل رجل بالكوفة ورجل بالشام فقال
صفوهما الي فوصفوهما له فقال الشامي مبطل والحق في يد الكوفي ثم كتب
الى معوية لعنه الله ابعث الي اعلم اهل بيتك وبعث الى امير المؤمنين
ع فقال ابعث الي اعلم اهل بيتك حتى اجمع بينهما وانظر في الانجيل
من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معوية ابنه يزيد
لعنهما الله وبعث امير المؤمنين ع اليه ابنه الحسن عليهما
السلام فلما دخل يزيد لعنه الله اخذ الرومي يده فقبلها ولما
دخل الحسن قام الرومي فانحنى على قدميه فقبلهما فجلس الحسن ع
لا يرفع بصره فلما نظر الرومي اليهما اخرجهما معا ثم امر استدعى
يزيد لعنه الله وحده واخرج له من خزانته ١٣ صنما تماثيل
الانبياء وصورهم وزينت بكل زينة فاخرج صنما فاعرضه على
يزيد لعنه الله فلم يعرفه ثم عرض اخر فلم يعرفه ثم سأله عن ارزاق
العباد وعن ارواح المؤمنين وارواح الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف
فدعا الحسن بن علي عليهما السلام وقال الحسن ع انما اتيت بهذا حتى يعلم
انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك رباني هذه
الامة وقد نظرت في الانجيل فرأيت الرسول محمد والوزير عليا ونظرت
الى الاوصياء فرأيت اباك فيها وصي محمد فقال الرومي سلني عما بدا لك
من علم التورية والانجيل والفرقان اخبرك فدعا بالاصنام فاول صنم

عرضه عليه على صفة فقال الحسن ع هذه صفة ادم ابو البشر ثم عرض
اخر في صفة الشمس فقال هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه
اخر فقال هذه صفة شيث بن ادم وهذا اول من بعث فكان عمره
في الدنيا ١٠٤٠ سنة ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة نوح صاحب
السفينة وكان عمره في الدنيا ١٤٥٠ سنة ولبث في قومه الف
سنة سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة
ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه اخر فقال
هذه موسى بن عمران وكان عمره ٢٤٠ سنة وكان بينه وبين
ابراهيم ٥٥٠ سنة ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة
اسرائيل وهو يعقوب الحزين ثم عرض عليه اخر فقال هذه
صفة اسمعيل ثم عرض عليه اخر فقال هذه صورة يوسف
بن يعقوب ثم عرض عليه فقال هذه صفة داود صاحب الحرب
ثم عرض عليه اخر فقال هذه شعيب ثم زكريا ثم عيسى بن مريم
روح الله وكلمته وكان في الدنيا ٣٣ سنة ثم رفعه الله
اليه ثم يهبط الارض بدمشق ويقتل الدجال ثم عرض عليه
اصنام الاوصياء والوزراء فاخبر باسمائها ثم عرضت عليه اصنام
في صفة الملوك وقال له الرومي هذه اصنام ثم نجد صفتها
في التورية والانجيل فقال الحسن عليه السلام هذه الملوك فقال
عند ذلك الملك ملك الروم اشهد لكم يا ال محمد ص انكم اوتيتم
علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل وصحف ابراهيم
والواح موسى وانا اجد ان اولى هذه الامة وبوب شيطانها
الضليل على ملك نبيها واحتوه على ذريته ثم قال الحسن عليه
السلام اخبرني عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم
فقال الحسن ع آدم وحوا وكبش ابراهيم وناقة صالح وابليس
والحية والغراب الذي ذكر في القرآن ثم سأله عن ارزاق الخلائق
فقال الحسن ع عليه في السماء الرابعة يترل بقدر ويبسط بقدر

وسأله عن ارواح المؤمنين اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في
كل ليلة جمعة وهي العرش الادنى ومنها بسط الله الارض واليها يطويها
واليها المحشر ثم سأله عن ارواح الكفار فقال تجتمع في دار حضرموت عند
مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعها
ريح شديد فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فاهل الجنة عن يمينها و
اهل النار عن يسارها في تخوم الارض السابعة فيوقف الناس عند
الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها
فذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك الى
يزيد عليه اللعنة وقال هذه بقية الانبياء وخليفة الاوصياء
ووارث الاصفياء وثاني النقباء ورابع اصحاب الكساء والعالم بما
في الارض والسماء افتقاس هذا بمن طبع على قلبه وهو من الضالين
ثم كتب الى معوية ان من اتاه الله العلم والحكمة بعد نبيكم وبحكم التورية
والانجيل والاخبار الغيب فالحق والخلافة له ومن نازعه فانه ظالم ثم كتب
الى امير المؤمنين ع ان الحق لك وان الخلافة فيك وفي ولدك الى يوم
القيامة فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك فان من حاربك وحاربك
عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن ذلك من كراماته
ع ما روي عن مولانا الباقر ع ان جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن
يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب ابيك امير المؤمنين ع
الذي كان يرينا اياها تريدون ترينا اباه فقالوا هل تعرفون امير المؤمنين
ع قالوا نعم فرفع ستر كان على باب البيت وقال انظروا فنظروا
واذا امير المؤمنين ع فقالوا هذا امير المؤمنين ع لا نشك فيه و
لنشهد انك خليفته حقا وصدقا

الفصل الخامس في اسرار الحسين

بن علي عليهما السلام فمن ذلك انه لما خرج اراد الخروج الى العراق قالت
له ام سلمة يا بني لا تحزني بخروجك فاني سمعت رسول الله ص يقول
يقتل ولدي الحسين بالعراق فقال لها الحسين ع يا اماه اني
مقتول لا محالة وليس من الامر المحتوم بد واني لاعرف اليوم الذي

اقتل فيه والحفرة التي ادفن فيها ومن معي من اهل بيتي ومن شيعتي وان
اردت اراتيك مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت الارض حتى اراها
مضجعه ومكانه ومن ذلك من كتاب لي ان ولدي ان رجل اتته بابنته الى الحسين ع
فقال ان امي توفيت ولم توص بشيء غير انها امرتني ان لا احدث في امرها
حدثا حتى اعلمك يا مولاي فجاء الحسين ع واصحابه فرآها ميتة فدعى الله
ليحييها فاذا المرأة تكلم وقالت ادخل يا مولاي ومولي بامرك فدخل صلى
فجلس حتى قال لها اوصي يرحمك فقالت يا سيدي ان لي من المال كذا وكذا
وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت والثلثان لابني هذا ان
علمت انه من مواليك وان كان مخالفا فخذه اليك للمخالف في مال المؤمنين
ثم سألته ان يتولى امرها وان يصلي عليها ثم صارت ميتة كما كانت

الفصل السادس في اسرار علي بن الحسين ع فمن ذلك ما رواه الخلا بن

عبد الله قال كان علي بن الحسين عليهما السلام حاجا فجاء اصحابه
فضربوا فسطاطا في ناحية فلما رآه ع قال هذا مكان القوم من الجن
المؤمنين وقد ضيقتم عليهم فناداه هاتف يا ابن رسول الله ان قرب
فسطاطك منا صاح الناد ان سطاعت مفروضة علينا وهذه
هدية الينا اليك فاقبلها فالتفت فنظرنا واذا الى جانب الفسطاس اطباق
مملوة رطبا وعنبا وموزا وما نا فدعا علي بن العابدين ع من كان معه
من اصحابه وقال لكلوا من هدية اخوانكم المؤمنين ومن ذلك ما
ما رواه صاحب كتاب الا ان بني مروان لعنهم الله لما كثر
استنقاصهم بشيعة علي بن الحسين ع شكوا اليه حالهم فدعا الباقر
ع واخرج اليه حقا فيه خيطا صفوا وامره ان تحرك تحريكا لطيفا
فصعد السطح وحركه وانا ترجف وبيوت المدينة تساقطت حتى
هوى من المدينة ستمائة دار واقبل ها ربين اليه يقولون اجرنا
يا ابن رسول الله اجرنا يا ولي الله فقال هذا ابنا وعليهم ليستنقصون
بنا ونحن نفتهم ومن ذلك ان رجلا سأله فقال بما ذا فضلنا على اعدائنا
وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام ع الحب ان ترى فضلك عليهم

فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظرت فاضطرب وقال جعلت فداك ردني
الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله
واليه الاشارة بقوله اعد اعلى مسوخ هذه الامة وفي النقل انقلوا الوزغ
فانه مسوخ بني امية **فصل** السابع في اسرار ابي جعفر محمد الباقر عم فمن ذلك
ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر عم اذ اقبل اليه ورشان
ثم هدلا فرد عليهما فطارا فقلت جعلت فداك ما هذا فقال لي هذا
طائر ظن في زوجته سوء فحلفت فجعلت تقول له فقال لها لا ارضى
الا بمولاي محمد بن علي فجاءت فحلفت له بالولاية انها لم تخنه فصدقها
وما من احد يحلف بالولاية الا صدق ما عدا الانسان فانه حلاف مهين
ومن ذلك ما رواه ميسر قال كنت بباب ابي جعفر عم فخرجت جارية
جلاسية فوضعت يدي على راسها فنادى من اقصى الدار ادخل لا ابا
لك فلو كانت تحجب عنا الحجب ابصارنا عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا نحن و
اياكم سواء ومن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر عم
الى مكان بين بلده فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل فجاء حتى وضع
يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام امض فقد
فعلت قال فرجع مهرولا فقلت يا سيدنا ما شانه قال انه ذكر ان
زوجته قد عسرت عليها الولادة فسال لها الفرج وان يرزقه
الله ذكرا ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت له اذهب فقد فعلت
قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير فتطايرن و
درن حول بغلته فزجرها وقال لا ولا كرامة قال ثم سار الى مقصده
فلما رجعنا من الغد وصلنا الى القاع واذا العصافير قد طارت ودارت
حول بغلته ونفرت فسمعته يقول اشربي واروي قال ونظرت
واذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها
واليوم سقيتها فقال اعلم ان اليوم خالطتها القنابر فسقيتها ولولا
القنابر لما سقيتها فقلت يا سيدي ما الفرق بين القنابر والعصافير
فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر لعنه الله لانهم منه وانما

القنابر

اقول ان في هذا الحديث رمز حسن يشير الى ان كل شيء يميل الى شكله
ويفرح بنظيره وينبعث الى طبعه واليه الاشارة بقوله صلعم يعرف ولد
الحرام بالحب للحرام وهذا البغض بغض وهوان ولد الحرام مادته من الحرام
فهو يحب ما هو منه وعلة ذلك من عمر لا يحب الا مادته وحبتهم و
ولايتهم طينة منهم وهي طينة خلق منها اولاد الحلال فلا يحبهم الا ولد
الحلال وليس يحبهم الا ولد الحلال ومن ذلك ما رواه اسمعيل بن
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول لرجل من خراسان
كان قدم اليه كيف ابوك فقال الرجل بخير فقال واخوك كما خلفته
صالحا فقال قد هلك ابوك بعد خروجك بيومين واما اخوك فقتله
جاريته ثم كذا وقد صارا الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني
كما خلفته وجعا فقال ابنك فقد برئ وزوجه عمه ابنته وصار له غلاما
وسماه عليا وليس من شيعتنا فقال الرجل فما اليه من حيلة فقال كلا فقد
اخرجه من صلب ادم انه من اعدائنا فلا تغرنك عبادته وخشوعه
ومن ذلك ما رواه جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر عليه السلم في المسجد
فدخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال
ابو جعفر عم لا تذهب الايام حتى يملكها هذا الغلام ويستعمل العدل
جهرا والجور سرا فاذا مات تبكيه اهل الارض وتلعنه اهل السماء و
من ذلك ما رواه ابن ابي بصير قال قال لي مولاي ابو جعفر اذا رجعت
الى الكوفة يولد لك ولد فسمه عيسى ويولد لك ولد فسمه محمد
وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولدت الى يوم القيمة قال
فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه واطاعوه ومن ذلك
انه دخل يوما فراى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت
بعد ثلث من اهل القبور فمات الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في
اخره ومن ذلك ما ورد في كتاب كشف الغمة عن ابي بصير عن ابي
جعفر عم قال قلت له يوما انتم ذرية رسول الله قال نعم قلت ورسول
الله وارث الانبياء قال نعم قلت وانتم ورثتم رسول الله قال نعم قلت

فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون
وما يدخرون قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني فدنوت منه فمسح يده
على وجهي فابصرت السماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا
لا ارى شيئا **الفصل الثامن** في اسرار ابي عبد الله جعفر بن الصادق عم فمن
ذلك ما رواه محمد بن سنان ان رجلا قدم عليه من خراسان ومعه صرر
من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل
الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج صرة فلان فان
فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المراة التي بعثتها من غزل يدها اخرجها
فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق وكان فيما حمل اليه
كيس ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه
فلما ذكره الامام استحيى الرجل وقال يا مولاي ان في بعض الطريق فقدته
فقال له الامام عم تعرفه اذا رايته فقال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق
فاخرجه فلما راه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه
قبل وصولك الينا فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما
حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب كتبناه وانت في الطريق ومن ذلك
ما رواه عبد الله ابن الكاهل قال قال لي الصادق اذا لقيت السبع
فاقرا في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة
رسول الله وعزيمة سليمن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة
من بعده فانه ينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عم لي قاصدا الى الكوفة
فعرض لنا السبع فقرات عليه ما علمني مولاي فطاطا راسه ورجع عن
الطريق فلما قدمت الى سيدي من قابل لعلمته بالخبر فقال ازاني
لم اشهد كما ان لي مع كل ولي اذن سامعة وعين ناظرة ولسان
ناطق ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته بما صرفته عنكما وعلامة ذلك
انكما كنتما على شاطئ النهر اقول ان في هذا الحديث اسرار غريبة الاول
طاعة الوحوش لهم عيانا وسمعا الثاني اخباره انه لم يغب عنهم وانه يشهد
سائر اوليائهم لان الامام مع الخلق كلهم لم يغب عنهم ولم يحجبوا

عن طرف

عن طرفة عين ولكن ابصارهم محجوبة عن النظر اليه وان الدنيا
في يد الرجل الامام كالدرهم في يد الرجل يقلبه كيف شاء الثالث
انه انكر عليه وقال اتراني لم اشهدكم حيث انه حسبت ان الحجة لم تشهد الحجج
عليه بعلان ثبت ان انهم عين الله الناظرة في عباده ويده المبسوطة بالفضل
في بلاده ولسانه المترجم عنه وان قلوب اوليائهم مكان مشية الله
وخزائن اسراره وباب حكمته ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال
ابو عبد الله عم ان المعلى بن خنيس ينال درجتنا وان المدينة من
قال يليها داود بن عروة ودعيه عليه وياموه ان يكتب له اسماء
شيعتنا فيابى فيقتله ويصلبه فينال بذلك درجتنا فلما داود المدينة
من قابل احضر المعلى وساله عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم
لي والا ضربت عنقك فقال با لقتل تهددني والله لو كانوا تحت
قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه
الصادق عم قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى
صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود
تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب لك فادعه على فرج ابو عبد الله
عم مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي
يا ذوات ان داود رماه سهما من سهام قهرك تقلقل به قلبه ثم قال
لغلامه اخرج واسمع الصائح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا
وقال وانه لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو اقسمت على اهل
الارض لزلزلت بمن عليها ومن كراماته عم ان المنصور يوما دعاه
فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على التل هناك والى جانبه ابو
ابو عبد الله عم فجاء رجل وهم ان يسال المنصور ثم اعرض عنه وسال
الصادق عم فحثى له من رمل هناك ملء يديه ثلث مرات وقال له اذهب
واغن فقال له بعض حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسالت فقيرا
لا يملك شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا انما اعطاه الي سالت
من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من

اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغني فقالت انه صادق
فاذهب منه بقليل منه الى اهل المعرفة فان اشتم فيه رائحة الغناء فاخذ
الرجل منه جزءا ومضى به الى بعض اليهود فاعطاه فيما احتمله منه الفي عشر
الاف درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه القيمة ومن ذلك ان المنصور
لما اراد قتل ابي عبد الله عم استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم البعوع
لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج
وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان
قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا
اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل و
وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام تعاووا
عوي الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا سجدا
ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور ذلك خاف وقال ما جاء
بك قال وانت وما جئتك الا مغتسلا محتطا فقال المنصور معاذ الله
ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال
للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل
يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور
من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم ومن كراماته
عم ان فقيرا سأله فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه
اياها فاعطاه فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي
سألت فاعطيت فماذا بعد العطاء فقال له قال رسول الله ص خير الصدقة
ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة الاف
درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة ومن ذلك كتاب الراوندي
عن ابي عبد الله عم انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر
في الاسماع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة عم
فاما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت في
القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة واما

الجفر

الجفر الابيض فهو وعاء فيه التورية والانجيل والزبور والكتب الاولى
واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله واما مصحف فاطمة ففيه
ما يكون من الحوادث واسم من يملك الى يوم القيامة واما الجامعة
ففيه جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش شيء وعندنا صحيفة
فيها اسم من ولد ومن يولد واسم ابيه وامه من الذر الى يوم
القيامة ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا ذلك فضل الله علينا وعلى
الناس ومن ذلك ما رواه احمد البرقي عن ابيه عن ابي سعد بن
الصيرفي قال رسول الله ص في النوم وبين يديه طبق مغطى فدنوت
منه وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول
ناولني رطبة فناولني رطبة فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني
حتى اكلت ثمان رطبات فطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما
استيقظت من الغد دخلت على الصادق عم واذا بين يديه طبق
مغطى كما اذا رايته في المنام فكشف عنه واذا فيه رطب فقلت
جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سألته اخرى فاعطاني
حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سألته اخرى فقال حسبك
لو زادك جدي لزدتك **الفصل التاسع** في اسرار ابي الحسن موسى
بن جعفر عم فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه
الناس فكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلام فلما دخل عليه و
هو يحرك شفتيه فلما قرب ليه تعدا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل
عليه وقال كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف
انتم كيف حالكم وهو يقول بخير بخير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم
عليه ابو الحسن فقعد ثم عانقه وخرج فلما خرج قال له المامون من
هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علوم الاولين والاخرين هذا موسى
بن جعفر فان اردت علما حقا فعند هذا ومن ذلك ما رواه احمد التراز
قال ان الرشيد لما احضر موسى عم الى بغداد فكر في قتله فلما كان قبل قتله
بيومين قال للمسيب وكان من الحرس عليه لكنه كان من اوليائه

كان الرشيد قد سلم موسى الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان
يقيده بثلاث قيود من الحديد وزنها ثلاثين رطلا قال فاستدعى المسيب
نصف الليل وقال له اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد الى من
بها عهدا يعمل به بعدي فقال المسيب يا مولاي كيف افتح لك الابواب
والحرس حولها فقال ما عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية
العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا ثم قال لي يا مسيب كن على
هيئتك فاني راجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد
قال فنفضه واذا هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع
البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الابنية و
الجدران قد خرت ساجدة الى الارض واذا بسيدي قد اقبل ودخل الى محبسه
واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي الى اين مضيت فقال لكل محب لنا في الارض
شرقا وغربا حتى الجن في البراري وخلفت الملائكة ومن ذلك ما رواه
صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله عم يوما ان اقدم
ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن مسرعا وهو ابن ست سنين
فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري قال فقلت انا لله
وما اقول لمولاي اذا اخرج يريد ناقته قال فلما مضى من النهار ساعة اذا
الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل
الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك قال ففعلت
ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة
ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسي كذا وكذا فهل علمت يا صفوان
اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا
مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي ومن ذلك ما رواه
المسيب ان الرشيد لما قتل موسى ارسل الى عماله في الاطراف فقال التمسوا
لي قوما لا يعرفون الله استعين بهم في مهم لي فارسلوا اليه قوما
يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت
من بيوت داره قريب المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر

والاشربة

والاشربة والخدم ثم استدعاهم فقال من ربكم فقالوا ما نعرف ربا
وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوا في
هذه الحجرة فادخلوا عليه وقطعوه باسلحتهم على ابي الحسن موسى عليه السلام
والرشيد ينظر ماذا يفعلون فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا سجدا
فجعل موسى عليه السلام يمر يده على رؤوسهم وهم يبكون ويخاطبهم
بالسنتهم فلما راى الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم
فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالا لموسى عم ثم ركبوا خيولهم واخذوا
المال ومضوا **الفصل العاشر** في اسرار ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم
فمن ذلك ان الرضا عم لما قدم من خراسان توجهت اليه الشيعة من
الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت
القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت ثواجده فرجع الى
قرية هناك ونام فراى الرضا عم في منامه وهو يقول لا تحزن ان هداياك
هداياك ومالك وصل الينا واما غمك بثناياك فخذ من السعد
المسحوق واحش به فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد و
حشى به فاه فرد الله عليه ثواجده قال فلما وصل الى الرضا عم
ودخل عليه قال له قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا
فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كل على حاله
ومن ذلك ان رجلا من الواقفية جمع مسائل مشكلة في
طومار وقال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي الامر
فلما اتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج اليه خادم وبيده
رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام عم فقال له الامام اين
الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب
ما فيه فاخذه ومضى ومن ذلك ان الرضا عم قال يوما
في مجلسه لا اله الا الله مات فلان ثم صبر هنيئة وقال
لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة
وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل

عن نبيه فاقرّ ثم سئل عن امامه فاخبر وعن العترة فعدّهم ثم وقف
عندى فما بال دقف فما لم دقف فكان الرجل واقفيا ومن ذلك ما رواه
الواوندى فى كتابه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا ع فمسح يده على الارض
وظهرت سبائك من فضة ثم مسح يده فغابت فقلت اعطنى واحدة منها
فقال ان هذا لا مر لم يأت وقته اوّل الفرق بين الشعبدة والسحر و
السيمياء والكرامات والمعجزات الاوّل منها طلب تعين حتى يرى الانسان
شيئا فيخيّل له ولا حقيقة له ولا يبقى واما المعجز والكرامات فطلب
فقلب الاعيان الاشياء وتحويلها الحقيقة اخرى باقية لا تزول
الا اذا اراد المظهر لها زوالها ومن كراماته ع ان ابانواس مدحه
بابيات فاخرج ع فيها تلك الابيات فتحيّر ابو نواس وقال والله يا
ولىّ الله ما قالها احد غيرى ولا سمعها احد سواك فقال صدقت
ولكن عندى فى الجفر الجامعة انك ستمدحنى بها ومن ذلك ما رواه ابو
الصلت الهروى قال بينما انا واقف بين يدى ابى الحسن على بن موسى ع
انه قال لى سيحفر لى قبر وستظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول بخراسان
لم يتمكنوا على قلعها فقل لهم ان يحفروا الى سبع مراقٍ الى اسفل وان
يشق لى ضريح فان الماء سينبع حتى يملأ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا
ثم يخرج حوتا كبيرة يلتقط حيتان الصغار ثم يغيب فدع يدك على
الماء وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك
الا بحضرة المامون ثم قال لى يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان
خرجت مكشوف الرأس فتكلم اكلمك وان مغطى الرأس فلا تكلمنى قال
ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فى محرابه فجاء به
غلام المامون وقال اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام
يمشى وانا اتبعه ثم دخل على المامون وبين يديه اطباق فاكهة و
بيده عنقود من عنب قد اكل بعضه وبقى بعضه ورآه
مقبلا وثب فعانقه واجلسه ثم ناوله العنقود وقال يا بن
رسول الله صلى الله عليه هل رايت احسن من هذا العنب فقال قد يكون فى

الجنان

دعبل ع (margin)
سينبع م (margin)

الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال الرضا عليه اعفنى فقال لا بدّ
من ذلك ثم قال وما يمنعك اتتهمنا ثم تناول العنقود منه واكل
منه وناوله الرضا فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون
الى اين فقال له الرضا الى حيث وجهتنى ثم خرج ع مغطى الرأس حتى
دخل الدار ثم امر ان تغلق الابواب ثم نام على فراشه فكنت واقفا فى
صحن الدار ثم امر ان تغلق الابواب باكيا حزينا اذ دخل الى شاب حسن
الوجه اشبه بالرضا ع فبادرت اليه فقلت من اين دخلت والابواب
مغلقة فقال الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت هو الذى ادخلنى
الدار والباب مغلوق فقلت من انت فقال الحجة الله يا ابا الصلت
انا محمد بن على ثم مضى نحو ابيه على عليه السلام فدخل وامرنى بالدخول
فلما نظر اليه الرضا ع نهض اليه ليعتنقه ثم سحبه سحبا على فراشه و
انكب عليه محمد يقبله فسرّ اليه شيء لم افهمه ورايت على شفتى الرضا ع
بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر ع يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين
صدره وثوبه فاستخرج منه شيئا يشبه العصفور فابتلعه ثم مضى
الرضا ع فقال لى يا ابا الصلت ائتنى المغسل والماء من الخزانة واذ فيها
مغسل وماء فاتيته بهما ثم شمرت ثيابى لاعاونه فقال لى تنحّ فان لى من
يساعدنى ثم قال لى ادخل الى الخزانة واخرج السفط الذى فيه كفنه و
حنوطه فدخلت واذا انا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه
فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتنى بالتابوت امضى الى النجار فقال ان فى
الخزانة تابوتا فدخلت فاذا انا بتابوت لم ار مثله قط فاخرجته اليه
فوضعه فيه بعد ان صلى عليه ثم تباعد عنه وصلى ركعتين واذا
التابوت قد ارتفع فانشق السقف وغاب التابوت فقلت يا بن
رسول الله الساعة يأتى المامون ويسألنا عن الرضا ع فما ذا نقول
فقال اسكت يا ابا الصلت سيعود انه ما من نبى فى مشرق الارض
ويموت وصيه فى مغربها الا جمع الله بين روحيهما فما تم الحديث
حتى عاد التابوت فقام واستخرج الرضا من التابوت ووضعه

على فراشه كانه لم يكفن ولم يغسل ثم قال افتح الباب للمامون ففتحت الباب
واذا انا بالمامون والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه
ولطم راسه وهو يقول وا سيداه ثم جلس عند راسه وقال خذوا فى
تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما حكى الرضا ع فقلت امرنى ان احفر له
سبع مراقٍ وان اشق ضريحه قال فافعل ثم ظهر الماء والحيتان فقال
له المامون لم يزل الرضا ع يرينا العجائب فى حيوته حتى ارانا هى بعد
وفاته فقال له وزير كان معه اتدرى ما اخبرك به قال لا قال اخبرك
ان ملككم يا بنى العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى
اذا انقضت دولتكم وحدت اياكم سلط الله عليكم رجلا فافناكم عن
آخركم فقال له المامون صدقت ثم دفن الرضا ومضى الفصل الحادى
عشر فى اسرار ابى جعفر محمد بن على الجواد النور المستضىء ع فمن ذلك
ما روى عنه انه جيء به الى مسجد رسول الله صلى الله عليه بعد موت ابيه
الرضا ع وهو طفل فجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق وقال
انا محمد بن على بن الرضا ع انا الجواد انا العالم بانساب الناس فى الاصلاب
انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به من قبل
خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين ولولا تظاهر
اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا
تعجب منه الاولون والآخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه و
قال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل ومن ذلك ما رواه ابو
ابو جعفر الهاشمى قال كنت عند ابى جعفر الثانى ببغداد فدخل عليه
ياسر الخادم يوما وقال يا سيدنا ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك ان
تصير اليها فقال للخادم ارجع فانى فى الاثر ثم قام وركب البغلة واقبل
حتى قدم الباب قال فخرجت ام جعفر اخت المامون وسلمت عليه و
سالته الدخول على ام الفضل بنت المامون وقالت يا سيدى احب
ان اراك مع ابنتى فى موضع واحد فتقر عينى قال فدخل والستور تشال
بين يديه فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال

ثم جلس

ذي (margin)
الى سفنام الفضل (margin)

ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر فى ذيولها فقال يا سيدى انعمت على بنعمة
فلم تتمها فقال لها اتى امر الله فلا تستعجلوه انه حدث ما لم يحسن
اعادته فارجعى الى ام الفضل فاستخبريها عنه فرجعت ام الفضل
جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك منى ثم
قالت كيف لا ادعوا على ابى وقد زوجنى ساحرا ثم قالت والله يا
عمة انه لما طلع على جمال حدث لى ما يحدث للنساء فضربت بيدى
الى اثوابى فضممتها قال فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة
فقالت يا سيدى وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت يا
سيدى تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحى قال لا قالت فمن
اين لك علم ما يعلم يعلمه الا الله وهى فقال وانا ايضا اعلمه من
علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت له يا سيدتى وما كان اكبار
النسوة قال هو ما حصل لام الفضل فعلمت انه الحيض الفصل الثانى
عشر فى اسرار ابى الحسن الهادى ع فمن ذلك ما رواه محمد بن
الحسن الحسنى قال حضر مجلس المتوكل بالهندى الساعة مشعبذ هندى
فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال له المتوكل يا هندى الساعة يحضر
مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن
المجلس لعب الهندى فلم يلتفت اليه فقال يا شريف ما يعجبك لعبى
كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة فى البساط على شكل الرغيف و
قال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت فوضع ابو الحسن يده
على صورة سبع فى البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا
وابتلع الهندى وعاد الى مكانه فى البساط فسقط المتوكل لوجهه
وهرب من كان قائما ومن ذلك ما رواه محمد بن داود القمى ومحمد
الطلحى قال حملنا مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت
فى قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادى فجاءنا
رسوله فى الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول الينا فرجعنا
الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا

ح د ابو جعفر (margin)

اليكم بالبغي انا حملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملنا ها وادعنا ها الله فلما كان نحن قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظر فاذا المنايح كما هي الفصل الثالث عشر في اسرار الحجة الحسن العسكري ع فمن ذلك ما رواه علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فان على هذا البساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا الذي في نعلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط فعلم ما ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على عيني فصرت بصيرا قال فرايت في البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم ادم ع وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا نوح وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهيائيل وهذا اثر دكو هذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذو القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا رسول الله ص وهذا اثر امير المؤمنين وهذا امير المؤمنين وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي ع لانه قد وطاه وجلس عليه ثم قال انظر الى الاثار واعلم انها اثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت ومن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا في الكرخ فجهزني بجهاز الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم وناداني باسمي واسم

ابي وقال

او قال اجب مولاك قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ قال فتبعته فجاء بي الى دار عالية البناء لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على البساط الخضر ونور جلاله يغشي الابصار فقال لي ان فيما حملت من القماش حبرتين احداهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة مكتوبة فيها ثمنها وربحها ثمن احداهما ٣٢ دينارا والربح ديناران وثمن الاخرى ٣١ دينارا والربح كالاولى فاذهب فاتني بهما قال الرجل فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء فقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال فكان المشترى والربح كما كتب والذي لا يزيد ولا ينقص الفصل الرابع عشر في اسرار امام المهدي محمد بن الحسن ع فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي الهادي قالت كان مولد القائم ع ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ وامه نرجس بنت ملك الروم قالت حكيمة فلما وضعته سجد واذا على جبينه مكتوب بالنور جاء الحق وزهق الباطل قالت فجئت به الى الحسن ع فمسح يده الشريفة على وجهه وقال تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن ع اقرا ما انزل على الانبياء فابتدا بصحف ابراهيم فقراها بالسريانية ثم قرا كتاب نوح وادريس وكتاب صالح وتوراة موسى وانجيل عيسى وقران محمد ص ثم قص قصص الانبياء الى عهده

فصل هذا بقية الله في خلقه وحجة الله في عباده ووديعته المستحفظة وكلمته الباقية هذا بقية اغصان شجرة طوبى هذا القاف سدرة المنتهى هذا مكانه جنة الماوى هذا خليفة

الابرار هذا بقية الاطهار هذا خازن الاسرار هذا منشي الادوار هذا ابن الشجرة البيضاء والحلانية الكبرى وحجاب الله الاعظم الاعلى هذا السبب المتصل من الارض الى السماء هذا الوجه الذي اليه يتوجه الاولياء هذا الولي الذي بيمنه يرزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده تثبت الارض والسماء هذا الحجة من الحجة هذا نتيجة الوجود والموجود هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية النبيين ومستودع علم الاولين والاخرين هذا خاتم الاقطاب الدراسة والاشخاص الجليلة والعترة الهاشمية هذا ابن البقية من النور القديم والنبا العظيم والصراط المستقيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فصل هم خلفاء احمد والنقباء الحكماء الائمة اثنا عشر اشرف من تحت السماء تعمى العيون عنهم وهم جلاء للعمى هذا الخليفة الوارث لاسرار النبوة والامامة والخلافة والولاية والسلطنة والنقطة والعصمة والحكمة هذا الخلف من الايات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين لهم الحكم على الحوادث والتصرف في الكائنات والاطلاع على الغيوب والعلم بما في الضمائر والقلوب والاحاطة بالمخلوقات والشهادة كما يدل عليه ايات شهدت لهم بذلك الذكر المبين بانهم سادات الاولين والاخرين والولاة على السموات والارضين وان الذي وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة من نورهم وذرة من سرهم وذلك لان الذي كان عند الانبياء من الاسم الاعظم حرفين لا غير وكانوا يفعلون بها العجائب وعند محمد ص سبعين حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضافا اليها لكل منهم وعنهم واليه الاشارة بقوله حكاية عن موسى ع وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن هنا للتبعيض وقال حكاية عن عيسى ع ولابين لهم بعض الذي تختلفون فيه وقال حكاية عن خاتم النبيين وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء فهم الكتاب الحاوي

لكل

لكل شيء والكتاب المبين الجامع لكل شيء لان كلما سطر في اللوح صار اليهم دليله قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام المبين هو اللوح المحفوظ المتقدم في الوجود على سائر الموجودات وسماه الله اماما لانه فوق الكل وامام الكل دليله قوله ان اول ما خلق الله اللوح ونور محمد متقدم في علم الغيب على الكل وعالي على الكل ومن اجله خلق الكل فاللوح المحفوظ هو الامام واليه الاشارة بقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين فالكتاب هو الامام والامام الحق علي فعلي هو الكتاب المبين واليه الاشارة بما روي عن محمد الباقر ع انه قال لما نزلت هذه الاية قام رجلان فقالا يا رسول الله من الكتاب المبين اهو التوراة قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هذا هو الامام المبين احصى الله فيه علم كل شيء وان كبر عليك انه الكتاب المبين فعنده علم الكتاب واليه الاشارة بقوله ومن عنده علم الكتاب فعلي الوجهين عنده علم الغيب من غير ريب يؤيد هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المقامات قال انزل الله على نبيه كتابا من قبل ان ياتيه الموت عليه خواتيم من ذهب فقال ادفعه الى النجيب من اهلك علي بن ابي طالب ع ومره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك منه خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما منه فوجد فيه اخرج بقوم الى الشهادة واشتر نفسك لله عز وجل ثم دفعه الى علي ابنه فوجد فيه اصمت والزم بيتك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد ابنه ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافهم ولا تخافن الا الله فلا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعها الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وافش علوم ابائك وصدق اهل بيتك ولا تخافن احدا الا الله هكذا حتى صار الى القائم ع بصحة هذا لا يراد حديث اللوح الذي رواه جابر بن عبد الله الانصاري ع

وهو لوح اهداه الله الى رسوله فيه اسمه واسم الخلفاء من بعده
ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الى
محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الامين من رب العالمين عظم
اموري واشكر نعمائي انني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي و
خاف غير عدلي عذبته عذابا اليما فاياي فاعبد وعلي فتوكل على الله
انني لم ابعث نبيا قط فاكملت ايامه الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وجعلت لك علي وصيا واكرمتك بشبليك وسبطيك
حسنا وحسينا وجعلت حسنا معدن وحيي بعد ابيه وجعلت حسينا
خازن وحيي واكرمته بالشهادة واعطيته مواريث الانبياء فهو
سيد الشهداء وجعلت كلمتي الباقية في عقبه اخرج منه تسعة
ابرار هداة اطهار منهم سيد العابدين وزين اوليائي ثم ابنه
شبيه جده المحمود الباقر لعلمي هلك المرتابون في جعفر الراد عليه
كالراد علي حق القول مني ان اتيح بعده فتنة عمياء من جحد
وليا من اوليائي فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد
افترى علي فقد افترى علي ويل للجاحدين فضل موسى عبدي
وحبيبي وعلي ابنه وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
يقتله عفريت مستكبر حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه ومن
بعده ابنه علي اختم بالسعادة لابنه على الشاهد على خلقي
منه خازن علمي الحسن الداعي الى سبيلي واكمل ذلك بابنه زكي الكامل
عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب تذل اوليائه في زمانه
ويتهادون رؤسهم الى الترك والديلم ويصبغ الارض بدمائهم
ويكونوا خائفين اوليائي حقا بهم اكشف الزلازل والبلاء اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فصل
فهؤلاء سادة الانام ومصابيح الظلام وكعبة الاعتصام وذو
الاحتشام وامناء الملك العلام الذين اصطفاهم للكتاب وارتضاهم
لميراث الحكمة والكتاب واليهم الاشارة بقوله ثم اورثنا الكتاب

الذين

الذين اصطفينا من عبادنا فهم السادة الابرار والمصطفين الاخيار
الذين وصفهم بالطهارة والعصمة في الكتاب فقال انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فهم
الذرية الفاخرة وسادات الدنيا والاخرة الذين دل الكتاب
عليهم انهم الكتاب لهداة المهديون فقال في وصفهم رب العالمين
اولئك هدى الله فبهديهم اقتده ثم شهد الرسول بانهم سفينة
النجاة فقال وقوله الحق اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى و
من تاخر عنها ضل وغوى ثم ابان لنا رب الارباب انهم ورثة
الحكمة والكتاب فقال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب فهم الذرية الطاهرون والعترة المعصومون
ثم صرح الذكر المبين انهم ولاة يوم الدين فقال ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم فاليهم الاياب وعليهم الحساب ثم اعلم
ان حكم يوم المعاد اليهم وحساب المعاد عليهم فقال وجائت كل نفس
معها سائق وشهيد فالشهيد محمد النبي والسائق علي الولي ثم
ابان الخلق عددهم وبينهم وعدهم فقال وجعلنا منهم اثني
عشر نقيبا فهم السادة النقباء والاسباط الاوصياء ثم خصهم
ثم خصهم بالشرف والفخار وحصر فيهم العلم والافتخار فقال ومن اباءهم
وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم فاباهم محمد وعلي وذريتهم طه واخوانهم
الحسن والحسين وذرياتهم الخلفاء من عترة الحسين الى اخر الدهر
ثم قال واجتبيناهم فتعين شرفهم وفضلهم ووجب اتباعهم وانقطاع
الكل عن سبيلهم وعدل الخلائق عن نعتهم ثم اكد ذاك وعينه
واشاع فضلهم وبينه وان الامامة لا تكون الا في المعصوم البري
من السيئات المطهر من الخطيئات واخرج من سواهم من
دائرة الشرف والحكم واشار الى ذلك رمزا فقال لنوح اذ قال
رب ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
ثم بين لعباده انهم ائمة الحق واوضح لهم انهم الدعوات الى الصلوة

وان من سواهم غيرهم ضل وزل فقال افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم نوه عباده
وخوفهم ان يتبعوا غيره فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
والصادقين هم ثم امر عباده ان يتبعوه بطاعتهم فقال يا
ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم والسلم ثم
بين في الايات انهم اصطفاهم على الخلائق وارتضاهم للغيب فقال
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
ثم ان بين انهم نعم الله محسودون وعلى فضل الله محسودون
فقال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم
الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو
وجوب الطاعة على ساير العباد ثم اوجب على العباد طاعتهم بالنص
فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم يعني الذين
قرنهم بالكتاب والرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا عنهم فقال وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه يعني عليا وعترته ثم قال ولا تتبعوا
السبل يعني غيرهم فتفرق بكم عن سبيله فجعلهم سبيله الهادي
المبسوط نفيه الدال عليه ثم جعل من مال عنهم تابعا للشيطان
ومخالفا للقران وعاصيا للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان
فهي طريق اعدائهم ثم بين ان من تبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران
ونجى من النيران فقال ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر
لكم خطاياكم ومعناه تقفوا عند علي وعترته فهم الباب وتمسكوا
بحبهم تامنوا العذاب واتبعوا سبيله فهو ام الكتاب واعلموا
ان عليا مولاكم نغفر لكم خطاياكم ثم عدد مقاماتهم في الكتاب
وعينهم بالنص والنص فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني
رهطك المصطفين ثم خصهم بجوامع الشرف في الفضل والتطهير
وهذا هو الفضل الذي لا يجحد والشرف الذي لا يحد ثم باهل
بهم الاعداء فجعلهم على اثبات دينه شهداء وعلى نبوة نبيه

ادلاء

ادلاء فقال فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم خصهم بالمقام الخاص وجعلهم منظرة الا
الاخلاص ونهج النجاة والخلاص فقال وات ذا القربى حقه وهي
خصوصية خص بها الرب الكريم فاطمة الزهراء بضعة الرؤف
الرحيم ثم اوجب محبتهم على العباد وجعلها الذخر ليوم المعاد
فقال لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم
ذكر قصة نوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال لهود يا قوم
لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى فلم يفرض لهم الا المودة لانهم نجوم الولاية وشموس
الهداية لم يتركا عن الملة ولم يفارقوا الكتاب والسنة لا بل
هم الكتاب والسنة ففرض مودتهم وختمهم فمن اخذ بها وجب على
رسول الله ان يحبه لانه على منهاجه ومن لم ياخذ بها وجب
على رسول الله ان يبغضه لانه ضيع فريضة امره الله والرسول
بها لا بل هي راس الفرض وتمام كل سنة وفرض فان شرف يعلوا
على هذا المقام ثم ان الله لم يبعث نبيا الا وامره ان لا يسال الهمة
اجرا على نبوته بل الله يوفيه اجره وفرض لمحمد مودة اهل بيته
وامره ان يبين فضلهم فمن اخذ بهذه المودة فهو مؤمن
مخلص قد وجبت له الجنة ثم قرن ذكر محمد بذكره في الصلوة
وقرن ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على رفع شرفهم وعن بين
ذلك الصادق الامين من قوله اللهم صل على محمد وال محمد
كما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
ثم اعطاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على الكبراء
من فضله ولم يسلم على الهم فقال سلام على نوح في العالمين ثم قال
سلام على ابراهيم ثم قال سلام على موسى وهرون ثم سلم على محمد
ال محمد فقال سلام على ال ياسين وقيل اسم محمد بلغة طي ثم
انزل في كتابه ما فرق به بين الال والامة فقال واعلموا انما

العباد والسناء والمجد
الابعاد والاسناد والامجد

غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرضي لهم ما رضي لنفسه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بآل رسوله فجعل لنفسه نصيبا ثم لرسوله ثم لآله ثم قرنهم اليه في الطاعة فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله المخبر عنه ثم بالهداة المهديين من عترته ثم اكد لهم الولاية فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في القسمة فسبحان من فضلهم ورفعهم واختارهم على العالمين **فصل** ثم انه لما نزل آية الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية فلم يجعل له سهما ولا لرسوله ولا لآل رسوله من الصدقات لانها من اوساخ الناس وهم مطهرون من الادناس فهم الآل الذين امر الله بطاعتهم وذوي القربى الذين امر الله بمودتهم وصلتهم والموالي الذين امر الله بطاعتهم ومعرفتهم واهل الذكر الذين امر بمسائلتهم ورضي لهم بما رضي لنفسه ونزههم بما نزه منه نفسه فجعلهم آل الرسول وعترته واهل الله وخاصته ومعدن التنزيل ونهايته وسدنة الوحي وخزنته كما قال ابو الحسن الرضا للمأمون في مشاجرته ايحل لرسول الله لو كان حيا ان يتزوج الي فقال المأمون نعم فقال الرضا لكن لا يحل له ان يتزوج الي فقال المأمون نعم لانك ابنه وهذا هو الفرق ما بين الآل والاصحاب لان المأمون كان يزعم ان آل رسول الله اصحابه وامته فابان له الامام من آله ومن اصحابه ثم انه قال سبحانه في لفظ التخصيص وامر اهلك بالصلوة فلفظ الامر هنا خاص ومعناه عام لانه تم ادخلهم مع الامة لعموم الامر وميزهم عنهم بتخصيص لفظ الاهل فكان رسول الله صلعم بعد نزول هذه الآية يأتي الى باب علي عليه السلام فيقف هناك فيقول الصلوة يا آل محمد الصلوة **فصل** وهم ١٢ سبطا خيرا سباط المرسلين وهم ١٢ نقيبا

١٠٩

وهم ١٢ نجما بعدد البروج والشهور والايام ولكل امام منهم ١٢ حرفا هو سر من الاسرار الولاية وكذا مع التوحيد والنبوة لا اله الا الله ١٢ محمد رسول الله ١٢ النبي المصطفى ١٢ الصادق الامين ١٢ علي باب الهدى ١٢ امين الله حقا ١٢ امير المؤمنين ١٢ فاطمة امة الله ١٢ البتول الزهراء ١٢ وارثة النبيين ١٢ الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين بن علي ١٢ خليفة النبيين ١٢ افضل الوصيين ١٢ سيد الامام الرابع ١٢ الامام السجاد ١٢ علي بن الحسين ١٢ وارث المرسلين ١٢ وسيد العابدين ١٢ الامام الخامس ١٢ الامام الباقر ١٢ هو محمد بن علي ١٢ الامام امام المؤمنين ١٢ الامام السادس ١٢ الامام الصادق ١٢ هو جعفر بن محمد ١٢ قدوة الصديقين ١٢ الامام السابع ١٢ الامام الكاظم ١٢ هو موسى بن جعفر ١٢ خليفة النبيين ١٢ الامام الثامن ١٢ الامام الرضا ١٢ هو علي بن موسى ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام التاسع ١٢ الامام الجواد ١٢ هو محمد بن علي ١٢ نجل المنتجبين ١٢ الامام العاشر ١٢ الامام الهادي ١٢ هو علي بن محمد ١٢ وارث الوصيين ١٢ الامام الحادي ١٢ الحسن العسكري ١٢ امام المسلمين ١٢ الامام الخاتم ١٢ القائم المهدي ١٢ محمد بن الحسن ١٢ خليفة النبيين ١٢ وخاتم الوصيين ١٢ هو كاشف العترة ١٢ الغر الميامين ١٢ بنو عبد المطلب ١٢ سادة اهل الجنة ١٢ محبهم مؤمن تقي ١٢ في الجنة مخلدا ١٢ عدوهم كافر شقي ١٢ في النار مؤبدا ١٢ اللهم صل عليهم ١٢ بافضل صلواتك ١٢ يا رب العالمين ١٢ **فصل** وبرهان ما هديت اليه ودللت عليه ان جميع الكلام اذا رد الى الاصل كان منحصرا في ٤ كلمات وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والاسلام والايمان مبني عليها وكل واحدة من هذه الكلمات ١٢ حرفا والامامة اسّ

١١٠

الايمان وتمام الاسلام فوجب ان يكون القائم بها ١٢ اماما واليه الاشارة بقوله وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا وقوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فجعل القائم بامره من النقباء الاولياء الاسباط الاوصياء ١٢ الثالث انه جعل مصالح العالم في الليل والنهار في ١٢ ساعة الرابع انه جعل الشمس والقمر آيتين يهتدى بهما وسيرهما بالتقدير والتحيير في ١٢ برجا وجعل شهور السنة ١٢ شهرا فانظر بعين الاعتبار الى ادوار الاقدار كيف جرت بهذه الاسرار بمشية الجبار وذلك تقدير العزيز العليم **فصل** فيا ايها المرتاب في فضل داعي اللباب وداع الكتاب وحاكم يوم الحساب وولي النعيم والعذاب يوم المآب ومن حبه النجاة من العقاب وعترة الهداة الانجاب اليس هو الرجل الذي قال في حقه النبي وقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في رتبته والى جبرئيل في عظمته والى ادم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته والى موسى في شجاعته والى عيسى في سياحته والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع وهذا تنبيه ودليل على انه الاسم الاعظم الجاري في كل شيء وان كل شيء خلقه الله فان عليا مولاه ومعناه لانه كلمة الحق الواجب لوجوده والنور المشرق في سماء الوجود والموجود فكل رفعة وان علت فانها تحت درجته وكل منزلة وان علت فهي دون منزلته وتحت رتبته فمقام الاملاك في صوامع الافلاك دون منزلته ونور الكواكب والاقمار من اشراق شمس عظمته فهو العلي العظيم العظيم وعلي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء ورفعة اسرافيل وعظمة جبرئيل وهيبة ادم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة عيسى وحكمة داود وملك سليمن ودرة من فخره وقطرة من بحره وكيف لا يكون كذلك وهو العلة في وجودهم وسر موجودهم فلولاه ما دار فلك

ولا سبّح

مطلب دقيق

١١١

ولا سبّح لله ملك فالنظر اليه عبادة والوقوف معه عبادة والموت على حبه شهادة وموالاته سعادة وهو الذي قال في حقه الرسول يوم خيبر لولا اخاف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت اليوم فيك حديثا فلو قال لجعلوه ربا لكنهم جعلوه ربا ومالوا وذاك لعظيم الجلال ولما قال له الرسول ما قال قال المنافق ما باله يرفع خسيسة ابن عمه يريد ان يجعله ربا فكفروا فيه بمقالة الرسول والمنكر لان تفضل في الحق لا فرق بينه وبين فلان وفلان **فصل** وفي ذلك اليوم لما جاءت صفية الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت من احسن الناس وجها فرأى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوك فقالت ان عليا لما اتى الى الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف بي السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سأله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ع ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية ونفس بلقاء ربها مطمئنة رضية **فصل** وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل باسما باسما متعجبا فقال له النبي ص مم تعجب فقال ان الملائكة تنادي في صوامع جوامع السموات لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صوت ديكهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية

روح روح العالمین فداه

دکیم امرت ان اقبض فاضل سیفه حتی لا یشق الارض و تصل الی الثور الحامل لها فیشطره شطرین فتنقلب الارض باهلها فکان فاضل سیف علی اثقل من مداین لوط هذا و اسرافیل و میکائیل قد قبضا عضده فی الهواء استعظم لجاهل هذا الحدیث فاضل سیف علی اثقل من مداین لوط علی یا جبرئیل هذا و اسرافیل و میکائیل قد قبضا عضده فی الهواء هو غلو فقلت یا جاهل قف لفکرة و جامد الفطرة جبرئیل و میکائیل و اسرافیل خلق الله خلقوا من شعاع نور محمد و علی و محمد و علی خلقا من نور جلال ذی الجلال فهم صفة الله و کلمة الله و امر الله و خلق الله و لهذا قال رسول الله صم لو کانت البحار مدادا و الغیاض اقلاما و السموات صحفا و الجن و الانس کتابا لنفد المداد و کلت الثقلان ان یکتبوا ابن معشار عشر فضائل علی امام یوم الغدیر و کیف یکتبون و انی یصرون و لهذا شهد لهذا الحدیث النبوی الکتاب الالهی من قوله قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی و لو جئنا بمثله مددا و اکبر کلمات الله علی و الیه الاشارة بقوله انا کلمة الله الکبری فله الفضل الذی لا یحد و المناقب التی لیس لها حد و لهذا انصف الشافعی محمد ابن ادریس اذ قیل له ما تقول فی علی فقال و ما ذا اقول فی اخفت اولیائه فضائله خوفا و اخفت اعداؤه فضائله حسدا و شاع له من بین ذین ما ملا الخافقین فاحببت ان انظم هذا الحدیث شعرا فقلت ؛ و ذی فضل الحساد من عظیم فضله ؛ و اکبر فضل راح یبدیه حاسد ؛ تحجبه اخفوا فضله خیفة العدا ؛ تحصی و ان عد فاصل ؛ امام له فی جبهة الحمد انجم ؛ علت فعلت ان ایدیه هاتیک راصد ؛ لها و هو فوق مرتفع السماک مناسب ؛ و فی عنق الجوزاء منها قلائد ؛ مناقب ان تحصی مجد کل کریمة ؛ و طاب فطاب من شذاها ؛ فکل مبالغ فی ثنائه تاه الخلق طرا اغائب ؛ له و مقر بالولاء و جاحد ؛ امام مبین کل فضل له حوی ؛ بمدحته التنزیل و الذکر شاهد ؛ فکل مبالغ

فی فضل

فی فضله الا الغالی فهو مقصر و کل مطنب ؛ و مطرب فی مدحه فهو مختصر و الی هذا المعنی اشار العارف الحلی بقوله حیث یقول ؛ سادت بانوار علاک السیر ؛ و حارت عن جلالک العا لسیر ؛ و الواصفون المحدثون غلوا و بالغوا فی علاک و اعتدوا **فصل** و کیف لا یعتدون و انی یصرون و قد روی الاصبغ بن نباته ان امیر المؤمنین ع کان جالسا فی نجف الکوفة فقال یوما لمن حوله من یری ما اری فقالوا و ما تری یا عین الله الناظرة فقال اری بعیرا یحمل جنازة و رجلا یسوقه و رجلا یقوده و سیاتیکم بعد ثلث فلما کان الیوم الثالث قدم البعیر و الجنازة مشدودة علیه و الرجلان معه فسلما علی الجماعة فقال لهم امیر المؤمنین بعد ان حیاهم من انتم و من این اقبلتم و من ما هذه الجنازة و لما ذا اقدمتم فقالوا من الیمن و اما المیت فابونا و انه عند الموت اوصی الینا فقال اذا غسلتمونی و کفنتمونی و صلیتم علی فاحملونی علی بعیری هذا الی العراق و ادفنونی هناک بنجف الکوفة فقال لهما امیر المؤمنین هل سالتماه لما ذا فقالا اجل قد سالناه فقال یدفن هناک رجل لو شفع فی یوم العرض فی اهل الموقف لشفع فقام امیر المؤمنین و قال صدق انا و الله ذلک الرجل انا و الله ذلک الرجل **فصل** و کیف یعرف الناس علیا و یحیطون خبرا و ذاک باب قد سد الرسول طریق الوصول الیه فقال و قوله الحق ما عرفک الا الله و انا و ما عرفنی الا الله و انت و ما عرف الله الا انا و انت هذا حدیث صحیح و الناس مع صحته یدعون معرفة الله و رسوله و صدق الحدیث یوجب کذب دعواهم و صدق دعواهم یوجب کذب الحدیث لکن الحدیث صادق فدعواهم فی معرفة حقیقة الله و رسوله کاذبة سبحانک ما عرفناک حق معرفتک لان الحقیقة معرفة الله و معرفة حقیقة الله

غیر معلومة للبشر و کذا معرفة حقیقة محمد و علی و الیه الاشارة بقوله ما عرف الله غیر الله و ما عرف الله غیر محمد رسول الله لکن حقیقة محمد و علی ما یعرفها الا الله و هم و قلیل من اولیائهم ممن وصل الی الدرجة العاشرة فی الایمان یدل علی صحة هذه الدعوی و الشاهد ما ورد فی کتاب البشارة ان عمر دخل علی رسول الله صم فی مسجده یوما و بین یدیه امیر المؤمنین فقال عمر یا رسول الله قلت اصدقکم لهجة ابو الذر فقال هو کما قلت فقال عمر قال لی سالته عنک فقال هو فی مسجده فقلت و من عنده فقال رجل لا اعرفه و هذا علی ع فقال رسول الله صم صدق ابو الذر یا عمر هذا رجل لا یعرفه الا الله و رسوله **فصل** و بیان ما اشار النبی الیه و احال علیه ان من عرف محمدا و علیا معرفة الله لم عرف الله کما عرفوه لکن الاول ممتنع و الثانی کذلک و مثاله من القرآن قوله سبحانه لموسی ع لن ترانی و لکن انظر الی الجبل فان استقر مکانه فسوف ترانی علق الرویة علی استقرار الجبل فاستقرار الجبل عند تجلی نور الکبریاء محال فرؤیة الرب الکبیر المتعال بعین البصیر محال علق الممتنع علی الممتنع فامتنع الثانی لامتناع الاول فما لک ایها المرتاب کلما وضح الدلیل ازددت ضلالا عن السبیل و کلما لاح ضوء الصباح و فاح اقاح الاصباح ازددت ترکا ما اهل هذا ضلال عن الحق و شک فی عین الیقین و امام الصدق فاذا کان المنافق اذا اثبت علیه آیات علی ابا و استکبر و الموافق اذا ثبت علیه آیاته انکر و استکثر فما الفرق اذا بین من عمی و ابصر و لقد احسن من اشار الی هذا المقام فقال امیر المؤمنین ارائک لما ذکرتک ؛ عند ذی نعلة صنف و ان کو دنک ذکرک عند نغل ؛ تکدر سره و بغا لنا لی فصرت اذا اشککت باصل مرء ؛ ذکرتک الجمیل من الخصال ؛ فها انا قد خبرت بک الکرایا ؛ فانت محک اولاد الحلال ؛ و لیس یطیق

حمل

حمل ثناک الا ؛ کریم الاصل محمود الفعال ؛ وجه آخر فی معنی قوله ما عرف الله الا انا و انت ؛ و ذاک ان العظمة التی راها رسول الله صم لیلة المعراج و اختراقه الحجب السماویة و وصوله الی قاب قوسین و الکلام الذی خوطب بغیر واسطة مما لم ینله ملک مقرب و لا نبی مرسل و ان ذلک کله وصل الی امیر المؤمنین و راه کما راه کما و الیه الاشارة انک تری ما اری و تسمع ما اسمع فما عرف الله سبحانه من جمیع الخلایق بهذه المعرفة الا هم و لذلک ما عرف محمدا و علیا علی ما هم علیه الا الذی اوجدهم من نور عظمته و خصهم بسره و کرامته و جعلهم فی علو المقام تحت ذاته و فوق جمیع مخلوقاته و من ذا الذی یحصی عدد اوراق الاشجار و قطرات الامطار و ذرات القفار و رشحات البحار وجه آخر فی معنی قوله ما عرف الله الا انا و انت و المراد انه لیس بیننا و بین الله واسطة من المخلوقات بل نحن اول المخلوقات و الخلایق و عین الحقایق و نحن فی مقامات منا الا حق سادة العبید و عبید الحق **فصل** و ما ذا عرف الناس من معنی علی العلی اما نا شاهد و امنه لیثا جائلا و هزبرا صائلا و غضنبا قائلا و بلیغا قائلا و حاکما بالحق فاصلا و غیثا هاملا و نورا کاملا فشهدوا صورة الجسم و موقع الاسم و ذلک مبلغهم من العلم فما عرفوا انه الکلمة التی بها تمت الامور و ظهرت الدهور و الاسم الذی هو روح کل شیء و الهاء التی هی هویة کل موجود و باطن کل مشهود و ان الذی عرفوه من الجملة العشر من معرفة آل محمد مع ما حجبهم من حضرة العظمة و الجلال کالقطرة من البحر و ذلک لان ذات الله تعالی غیر معلومة للبشر کما مر فلم یبق الا معرفة الله لصفات و الناس فی معرفتها قسم حظهم منها الذکر لها و التعدیس بها فجعلوها فی النیر اوراد هم و مرکبهم الی مطلبهم و زاد هم فتجلی علیهم

الجمال من سبحات الجلال فصار بذلك في القمص البشرية اشخاصا قيتهم
تخضع لهم السباع وتذلّ لهم الضباع وهذا ستر الاولياء لهم الاسماء وكذلك
الناس في معرفة آل محمد فمنهم عرفوا اولياء الله والوسيلة الى عفوه
ورضوانه فعلقوهم في حاجاتهم لديه توسلوا بهم اليه ومنهم
عرفوا انهم الكلمة الكبرى والاية العظمى لان اقرب الصفات الى
حضرة الاحدية جمال الوحدانية جمال الوحدانية لان الواحد اما
ان يكون اقل الاعداد ومنبع الاحاد او الواحد الفاصل عن الاثنين
وهو الذي لا يكون زوجا ولا فردا وذاك هو الاحد الحق واما الواحد
الذي هو منبع الموجودات فهو الواحد المطلق الذي لا يحد ولا يعد
ولا لامره دفع ولا لسلطانه نفي ولا لملكه فناء هي الكلمة التي والامر
المتصل من الواحد الى الاحد هو روح الحق ومعنى سائر الخلق وهي
الكلمة التي تخضع لذكرها الموجودات وتنفعل لسماعها
الكائنات وهي مستورة بين حرفين كن فيكون فمن تجلى على مرآة
نفسه بوارق سرهم الخفي واسمهم العلي خرقت لهم الجدران و
سخرت الاكوان وكان من خاصة الرحمن وامن من العذاب
والهوان يؤيد هذا المدعى ما رواه طارق بن شهاب عن امير المؤمنين
انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور
الله وحجاب الله واية الله يختاره الله ويجعل فيه منه ما
يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو
وليه في سماواته وارضه واخذ له بذلك العهد على جميع
عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل
ما يشاء واذا شاء الله ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور
من الارض الى السماء ويرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة
وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق و
يرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك

والملكوت

والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره
لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل
قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة و
يحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة
الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسول الله فهي عصمة وولاية وسلطنة
وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين
ومنار للمهتدين وسبيل للسالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين
ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة للحياة وعدة بعد الممات
وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين
لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين
الحلال من الحرام فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه
وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وهي تعداد الايام
والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر
من الذنوب المطلع على الغيوب فالامام هو الشمس الطالعة على العباد
بالانوار فلا تناله الايدي ولا الابصار واليها الاشارة بقوله عز قائل
فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعز
للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى اخر الدهر فهم راس
دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود
وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدأه ومعناه
ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج
والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك
والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهاطل و
البدر الكامل والدليل الفاصل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة
والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة
والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح
والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح

والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم
والامر والناهي امين الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة
الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب
مبرأ من العيوب مطلع على الغيب ظاهره امر لا يملك و
باطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في امره ونهيه
لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او ينال درجتنا
ويشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول و
تاهت الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء
العظماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت
الشعراء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء و
هل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شان من
هو نقطة الكائنات وقطب الدائرات وسر الممكنات وشعاع
جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف
الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين
وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية البيضاء و
الوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب
الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا
ومن ذا عرف من عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك في
غير آل محمد صلى الله عليه وآله كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا و
الشيطان حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة
وحسد المعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم
وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام
والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلوا عليه
حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف
من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم و
النفس من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف

الاشراف

الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض
الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره وانطق به لسانه
فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا
اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله فالامام
يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي
ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات
زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق
الامين فهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن
التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الجليل ومهبط الروح الامين جبرئيل
صفاء الله وصفوته وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الفتوة
عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله
ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته مصابيح الرحمة الله
وينابيع نعمة الله السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس
المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والتفضيل والتعظيم والوجه
الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقديم والتفضيل والتعظيم
خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من
عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه
مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون
واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون
الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم
وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر
والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام منهم كيده من
راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها
ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك
السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون

فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنون • وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل نصر الى سجين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكلام القديم من اية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله ويد الله وعلم الله وعين الله وبابه لان ظاهرهم باطن الصفات الظاهرة وباطنهم ظاهر الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر واليه الاشارة بقوله صم ان لله اعين وايادي وانت يا علي منها فهم الجنب العلي والجنب والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وامام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وامنة الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة • من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية • الاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية الذرية الزكية والعترة الهاشمية • الهادية المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط المرتضون والهداة المهديون والغر الميامين • آل طه ويس حجة الله على الخلق الاولين والاخرين اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك

وعلى حجب

دو امنة الذکر

حدیث شریف

وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله يؤيد هذا ما رواه الخوارزمي في مناقبه مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صم اتاني جبرئيل قد نشر جناحه واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله علي ولي الله وعلى ابواب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه ولي الله اخذت ذلك قبل ان خلق السموات والارض بالفي عام ومن ذلك ما رواه ابو بكر ابن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال على ابواب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عن محمد خاتم النبيين عن جبرئيل الامين عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال جل من قائل انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت انبيائي واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا وصفيا ونبيا وبعثته الى خلقي واصطفيت له عليا وايدته به وجعلته اميني وامين وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي يبين لهم كتابي ويبين لهم حكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف عنه وجهي وحجتي على اهل سمواتي وارضي وعلى

جميع من فيهن من خلقي فلا اقبل عمل عامل الا مع الاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي ويده المبسوطة في عبادي فيعز بي خلقي وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن ناري وادخلته جنتي ولا يعدل عن ولايته الا من ابغضه وادخلته ناري فمن زحزح عن النار التي هي بغض علي وادخل الجنة التي هي حب علي فقد فاز لان النجاة من النار ودخول الجنة بالايمان والاعمال الصالحات من الاعمال والاسلام والايمان حب علي لان كمال الاسلام والايمان الحقيقي حب علي واليه الاشارة بقوله ان الدين عند الله الاسلام وذلك الاسلام هو الايمان والايمان تمامه وكماله حب علي فلا ايمان الا بحب علي فلا نجاة الا به ودليله ايضا قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والمراد بهذا الاسلام حب علي لانه اين كان الايمان كان الاسلام من غير عكس فكل مؤمن مسلم واليه الاشارة بقوله سبحانه قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام من غير الايمان لا ينجي لان الاعمال بخواتيمها وخواتم الشرايع بالاسلام وخواتم الاسلام الايمان وخاتم الايمان حب علي فحب علي خاتمة كل دين ومعين كل يقين فحبه الجنة وبغضه النار ودليل ذلك ما رواه في الامالي ان جبرئيل نزل على رسول الله صم فقال له يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع وما بينهن وما خلقت موضعا اكرم من الركن والمقام ولو ان عبدا دعاني هناك جاحدا لعلي لاكبه في سقر ويؤيد ذلك ما ورد عنه صم ليلة اسري بي الى السماء وجدت اسم علي مقرونا باسمي في اربع مواضع الاول وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوبا لا اله الا انا محمد رسولي من خلقي خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت مكتوبا على قائمته لا اله الا انا وحدي

انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها مكتوبا انا لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره علي ونصرته به الا وانه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به معا اني نحلته ونحلته اربعة اشياء لا يطلع عن عقدها **فصل** انا اول على فقري واملائي يا آل محمد صم فكم متاه اليكم ما نسمت ثغور الورق وسمحت دموع الودق لقد اتاكم الله من فضله ما لم يؤت احدا من خلقه طأطأ كل شريف راسه لشرفكم وذل كل عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بحبكم فانتم ينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الكرم ولولاكم لم يخرج الوجود من العدم وقلت يا آل طه انتم املي وعليكم في البعث متكلي بولائكم وبطيب مدحكم ارجوا الرضا والعفو عن زللي رجب البرسي عبد عبدكم الحافظ البرسي لم يزل لا يختشي في حبه زللا اذ سيداه محمد وعلي وان الذي خرج الى الملائكة من فضلكم قليل من كثير وكيف يعرفكم الناس مع جلالة قدركم وانتم النور يحجبون العقول فخسأت عن ادراك مجدكم وكيف عين الشمس ابصار الخفافيش ومحجوب من النور غامض سركم وخفي امركم وباهر نوركم لان الناظرين في صحايف مجدكم حجبهم الثقل الى الظاهر عن ادراك الشرائف وصدهم عن المعنى المشاهد فخفي المشاهد فظنوا بقصور المعنى قصورا عن المعنى فكانوا كالقبل خلفنا هياكل فحادوا بلبتها فتاههم المعنى وفاتهم المعنى فهم كالنجم الذي تفل احكام النجوم عن علماء الهيئة فهو يجلب الناس بما وعاه ولا يعقل ما رواه مما حجبه النور عنه وواراه فصغره البعد في عينه ورداه فاذا قيل له ان الارض باسعرها غاصة تحت المكونات الخارج منها انما هو ربع الكرة ومنه المدن والقرى والاقاليم السبعة والبراري والقفار والجبال

الله نور السموات والارض

الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق

والجبال والخراب والعمران وانما المسكون جزء من هذا الجلد وذلك
لان مشرق الشمس الذي هو تحت سهيل فان الشمس لا تغيب هناك
الاسنة اشهر والباقي نهارا وليس هناك ولا نبات ولا حيوان
الاصحور محترقة من حر الشمس وبعد الشمس عن الارض هناك
مائة الف فرسخ واربعة وعشرون الف فرسخ وكذا ما يقابله
تحت الجدي من ناحية المغرب فان الزمان هناك ليل لا قليلا
ولا ترى فيه الشمس عند صعودها في برج السرطان وهناك
لا حيوان ولا نبات وتلك هي بلاد الظلمات وهذه الارض كثرها
جبال وصخور وغيره ثم ان الارض باسرها من شرقها الى
مغربها برا وبحرا في ضمن افلاك القمر كالخردلة في البر وان فلك
القمر بعد بمجموع الارض ٣٣ مرة ولذلك بلغ الانسان
اين كان وان فلك القمر بالنسبة الى فلك الشمس الذي هو
تحت السلطنة كالقطرة في البحر ثم ان السموات السبع والا
الارضين السبع وسعة الكرسي وعظمه وسع كرسيه السموات
والارض كالحلقة في الفلاة وان الفرس الجواد اذا كان في اشد
الصيف فانه بعد ما يضع حافره على الارض ويرفعه سير الشمس
خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس بعد بمجموع التحمل الارض
٦٦ مرة وان الارض مساحة سطحها في علم الهيئة عشرون
الف الف وثلثمائة الف وستون الف فرسخ وان كل فرسخ
ثلثة اميال والميل اربعة الاف ذراع وان النجم الذي يقال
له السها وهو نجم خفي لا يرى الا في الظلمة لذوي الابصار السليمة
وانه خفائه بعد بمجموع الارض ١٠٨ مرة فهناك يدهش عند
سماع هذا وينكره ومن جهل شيئا انكره وكذا من عرف ان نسبة
السموات والارضين والافلاك في عظمة لولاك نسبة لا شئ
الى شئ لان الجزء لا يقاوم الكل وان كثر وان الخلق لا يقابل
الخالق وان عظم فان الله اعظم فالنبي الذي به ولاجله تكون

الاشياء ولولاه لما كانت اعظمها ونسبة الشمس والقمر والنجوم الى
جلاله وجماله اقل ما خلق الله نوري نسبة الليل الى النجم ونسبة الشها
الى نور البدر لانه هو النور الذي فهم غواسق العدم واضاءت
به حنادس الظلم وان ما الينا الناس من اسرار ال محمد ومعرفتهم
بالنسبة الى ما خفي عليهم كنسبة الله الى خلقه وكيف نسب
الخلق الى خالقهم والمماليك الى مالكهم وكيف يعرفون عظمة
ربهم او يحدونها على قدر عقولهم **وعظمه** وعظمة الولي
من عظمة النبي وعظمة الرب العلي لانه اية الله واية
النبي وكلمة الله وكلمة النبي ونايب وحي الله ووزير النبي
وبه تم توحيد الله ودين النبي وبيان هذا الشان العظيم
انه اخذ له العهد على الارواح وجعل له الولاية المطلقة من
الازل ولم يزل **فصل** واليه الاشارة بقوله كنت نبيا
وادم بين الماء والطين ولا ماء ولا طين وكان علي وليا قبل
خلق الخلائق اجمعين ثم انه ارسل الرسل اليه يدعون به
يبشرون ويومنون وبولاية علي يتمسكون وبه الى الله
في الملمات يدعون ثم بعث نبيه محمدا فختم به الموجود كما افتتح
به الوجود ثم خصه بجوامع الكلم وانزل اليه السبع المثاني
وهي سورة جعلها لوليه مقاما رفيعا فقال اهدنا الصراط
المستقيم والصراط المستقيم حب علي فامره ان يبال الا امته اهل
الحب علي ثم امر نبيه ايضا بالتمسك به والحث عليه فقال فاستمسك
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهو حب
علي ثم اكد ذاك فقال فاستقم كما امرت اي ادع الناس الى حب علي
لانه يدعو الى الايمان ثم الى الفرايض لان الاصل مقدم على الفرع
فلا فرايض الا بالايمان ولا ايمان الا بحب علي لان التوحيد لا ينعقد
الا به فما لم يكن الايمان فلا فرايض وما لم يكن حب علي فلا ايمان
فالايمان والفرايض حب علي فالاصل والفرع حب علي وولايته

سس

ای غیرتِ انبیا خجسته سیما / دیدی؟ دو جهان... [margin, partly illegible]

از هر نا باکی پاک فرمو اینهارا به رجس ظاهر و به رجس باطن جنات الابرار سیئات المقربین
آن خورده ذکر و همه نور راحت لذت خورده کرده همه تجلی و وحدت از بابت سرّ و ارشاد لهو اغلب الاخبار
در مقام انبیا نیست هیچ تفاوت ... انا بشر مثلکم در مقام بعضی

فصل علم ان حب علي هو المسئول عنه في القبر فقال وانه لذكر لك و
لقومك وسوف تسئلون يعني يوم القيمة وفي القبر ثم رفع نبيه الى
المقام الاسنى فهو قاب قوسين او ادنى فخاطبه بلسان علي ثم امره
ان يرفع عليا فوق كتفيه فقال في خطبة الفخار انا الواقف على
الطتنجين فقال المفسرون هي الدنيا والاخرة اي انا العالم بهما و
قيل المشرق والمغرب وانا المحيط بعلم ما بينهما وقيل الجنة والنار
وانا القسيم لهما وقيل لا بل هو اشارة على ارتفاعه في كتفي رفيع
المقام وليس فوق هذا المقام مقام الا ذات الملك العلام فان
رفعه فوق هذا المقام واي مقام فوق اعلا من هذا لان الله اسرى
برسوله حتى جاوز عالم الافلاك والاملاك وعالم الملك والملكوت
وعالم الجبروت ووصل الى عالم اللاهوت وامير المؤمنين الذي على
كتف صاحب اهذا المقام **فصل** ثم امر رسوله بالتبليغ البليغ
فيه فقال بلغ ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال
وان لم تفعل فما بلغت رسالاته كانك بلغت فانت فاعل فقد
بلغ فما معناه فهذا نص يدل على شرف الولاية وانه لا يقبل الا
فلتعلم حبك الابهاد المراد انهم ان لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلا
اسلامهم فكان الرسالة لم يبلغهم فعلم انه من لم يؤمن بعلي
لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله فمن لم يؤمن بعلي
لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار
بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية يستلزم
انكار النبوة وانكار التوحيد لتوقف الاثنين على الولاية **فصل**
ثم انزل بعد الحمد الم فجعل من الاولين والاخرين سيمته
في هذه الاحرف الثلثة وفي كل حرف منها الاسم الاعظم ومنها
معنا الاسم الاعظم ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني علي لا شك
فيه لان القران هو الكتاب الصامت فالولي هو الكتاب الناطق
كاين كان الكتاب الناطق كان الكتاب الصامت فالولي هو الكتاب

چه نسبت خاک را با عالم پاک
سا ... نيست ما را ...
... فرجی ...
... فرجی ...

الا ذات الملك العلام

از کمال سفر پاک ... خداوند ...

في حق علي ان عليا مولى المؤمنين

لاريب

علي هو الولي فعلي هو الكتاب المبين والصراط المستقيم فهو الكتاب
وام الكتاب وفصل الخطاب وعنده علم الكتاب وتاويل المنكر والمتشابه
فصل ثم رفع مقامه فوق النبيين والمرسلين الا من هو منه
في المقام مقام الالف المعطوف من اللام فقال لولا علي ما خلقت
جنتي ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتي وذلك لان النبيين
جاؤا بالشرايع والشرايع فرع الدين والتوحيد اصله والفرع على
الاصل والاصل مبني على الولاية فالاصل والفرع من الدين والدين
مبني على حب علي فحب علي هو الدين والايمان والجنة هي ثمن
فلولا حب علي لم يكن الايمان فلم تكن الا بالايمان الجنة فلولا علي لما خلق
الله جنته فعلم ان الايمان بالنبيين والمرسلين لا ينفع الا بحب
علي **فصل** احبط اعمال العباد لغير حبه فقال ولئن اشركت ليحبطن
عملك وكيف يشرك بالرحمن هو الامان والايمان ومعناه ان سوات
بعلي احدا من امتك فجعلت له في الحق مثلا او شبيها فليحبطن لك
والخطاب له والمراد امته **فصل** ثم جعل دخول الجنة بحبه و
طاعته ودخول النار ببغضه ومعصيته فقال لا دخلن الجنة
من اطاعه ولو عصاني ولا دخلن النار من عصاه ولو اطاعني
وهذا صاحب الكشاف وقد مر ذكره **فصل** ثم ابان من فضله
ما نبكره الامن تولى وكفر فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
الكلمات الكلمة الكبرى علي بن ابي طالب وتحتها باقي الكلمات ثم
ابان من فضله ما هو اعلى واكبر لمن تولى واستكبر فقال و
لو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله والكلمات كلها حروف الكلمة الكبرى
وداخلة تحتها وفائضة عنها وهي فائضة عن ذات الحق كفيض
سائر الاعداد عن الواحد ومبدء الكلمات عن الالف الذي له
عالم الغيب وانه عنه سائر الحروف والكلم فهو عليه السلام الف

دوام

الغيب وابنه عند عين الوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر
وتولى **فصل** ثم ان الله سبحانه اوحى الى نبيه ان عليا معه هو
السر المودع في فواتح السور والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى الرسل
من البشر والسر المكتوب على وجه الشمس والقمر والماء والحجر
وانه ذات الذات والذات في الذوات للذوات لان احديته الباري
منزهة عن الاسماء والصفات متعالية عن النعوت والاشارات
وانه هو الاسم الذي اليه الحروف والعبارات والكلمة المنتهى بها
الى الله سائر العبادات وانه الغيب المخزون بين اللام والقاف و
الفاء والهاء والكاف والنون فقال سبحانه حمعسق كذلك يوحى
اليك والى الذين من قبلك الله قال الصادق عم عسق فيها سر
علي فجعل اسمه الاعظم مرموزا في فواتح السور للقران وتحفه واليه
الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومعناه لا صلوة للعبد
ولا صلة له بالرب الا بحب علي ومعرفته **فصل** ثم ان الملك
العظيم الرحمن الرحيم صرح بهذا الشرف العظيم والذكر الحكيم فقال
في السورة التي هي قلب القران يس وانما قلب القران لان باطنها
يحتوي على سر محمد وعلي لمن عرف فقال سبحانه يس والقران الحكيم
انك لمن المرسلين والياء والسين والياء والسين اسم محمد ظاهرا
وباطن الياء والسين اسم علي لان الولاية باطن النبوة فقال يا
حبيبي يا محمد بحقي اسمك واسم علي الذي هو الباطن في الياء و
السين انك رسولي بالحق الى سائر الخلق **فصل** ثم صرح ان ذلك
الولي هو المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط
فقال [illegible] احصيناه في امام مبين فاخبرنا سبحانه ان جميع
ما جرى [illegible] خطه في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في امام
[illegible] وهو اللوح الحفيظ لما في الصحف والارض والسما
في [illegible] المبين وهو علي فاللوح المحفوظ علي وهو اعلى وافضل
من اللوح المحفوظ بوجوه الاول ان اللوح وعاء الخط وظرف

السطور

السطور والامام محيط بالسطور واسرار السطور فهو افضل من
اللوح ٢ ان اللوح الم المحفوظ بوزن مفعول الامام المبين بوزن
فعيل وهو بمعنى فاعل فهو عالم باسرار اللوح واسم الفاعل اشرف من
اسم المفعول ٣ ان الولي المطلق ولايته شاملة للكل محيطة
بالكل واللوح داخل فيها فهو دال على اللوح وعالم عليه وعالم بما فيه
ثم قال على صراط مستقيم اي بك ويهدي الى صراط مستقيم الممتحن به
سائر الخلائق وهو حب علي لانه هو الغاية والنهاية **فصل**
ثم اذكر اخر هذه السورة التي فيها اسم الله الاعظم فقال سلام
قولا من رب رحيم ليخرج من تكسير حروفها السيل لسلا انا هو
محمد ثم دلنا بعد هذا المقام العظيم لنبيه على مقام اخر فيها الولاية
وانه هو كلمة الجبار ومنبع الاسرار ومطلع سائر الانوار فقال
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فجعل وجود الوجود
والموجود بين حرفي الامر وهما الكاف والنون وباطن الكاف والنون
الاسم المكنون المخزون لمن عرف هذا السر المصون واليه الاشارة
بقوله الا له الخلق والامر والخلق في الامر هما العين في علم وذلك
لان ظهور الافعال عن الصفات وتجلي الصفات عن الذات **فصل**
ثم ان الله بشر رسوله بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم واكمل لهم سبحانه ثم
واتم نعمته عليه ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات و
العطيات كلها لعلي وعلي ونزل ذلك في اية واحدة ممتنا به
سبحانه منا منه على رسوله وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا
والفتح كان على يد علي ثم قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال ابن عباس ان الله حمل رسوله ذنوب من احب عليا
من الاولين والاخرين اكراما لعلي فحملها عنهم اكراما لهم فغفرها الله
اكراما لمحمد ص ثم قال ويتم نعمته عليك بحب علي واليه الاشارة
والبشارة بقوله فقال اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ثم قال
وينصرك الله نصرا عزيزا وكان النصر في سائر المواطن

باسد الله الغالب وسيفه الضارب وبعليك القرطاس سيفهما
فهذا علي به الفتح وعلى يديه النصر ولحبه الغفران والامان وكمال
الدين وتمام النعمة على المؤمنين وبه الهداية وهو الغاية و
النهاية وقلت يا من به النصر لاله نبيه والفتح كان بجنده
وبجنده وكمال دين محمد بولائه وتمام نعمته عليه بحبه و
ذنوب شيعته غدا مغفورة وضلالة لهم لانهم من حزبه و
الحافظ الوصي باموال الورى يرجوكه يوفي يوم المعاد لذنبه
فصل ثم ان وصف الله سبحانه وصف انبيائه باوصاف
ووصف وليه باعلى منها فقال في نوح انه كان عبدا شكورا وقال
في علي وكان سعيهم مشكورا واين الشاكر الى مشكور السعي ووصف
ابراهيم عم بالوفاء فقال وابراهيم الذي وفى وقال في علي يوفون
بالنذر ووصف سليمان بالملك فقال واتيناه ملكا كبيرا وقال
في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب
بالصبر فقال انا وجدناه صابرا وقال في علي وجزاهم بما صبروا و
وصف عيسى بالصلوة فقال واوصاني بالصلوة والزكوة وقال
في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ووصف محمد ص بالعزة
فقال ولله العزة ولرسوله وقال في علي وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقال في علي انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا ووصف الملائكة بالخوف فقال
يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انما نخاف من ربنا ووصف
ذاته المقدسة بصفات الالوهية فقال والذي يطعم ولا
يطعم وقال في علي ويطعمون الطعام على حبه **فصل** ثم امر الله
نبيه الكريم ورسوله الرؤوف الرحيم ان يرفعه الى المقام الكريم
الكريم في الكشف تفسير التعظيم فقال بعد ان بالغ في بليغ المقال
لو كانت السموات صحفا والبحار مدادا والاشجار اقلاما [illegible] لنفد
المداد وفنيت الصحف وعجز الثقلان ان يكتبوا معشار فضل علي

وهذا مرة

وهذا مرة كرره لكن اعدناه ثانيا للحاجة اليه **فصل** ثم دل على فضله
النبي كما دل عليه الرب العلي فبين ان الاعمال لا توزن يوم المال
ويبلغ بها الامال الا بحبه فقال لو ان احدكم صف قدميه بين الركن
والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما
ليله وكان له ملء الارض ذهبا فانفقه وعباد الله ملكا فاعتقهم
ثم قتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله
يوم القيمة جاحدا لعلي حقه لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا وزج
باعماله في النار وهذا ايضا مر ذكره **فصل** ثم دل سبحانه على قرب
عارفيه ومواليه من حضرة ربه وبارئه فقال الرسول بعد بليغ
المقال لولاه اخف لقلت وهذا كمال المبالغة وغاية الشرف لان
ما لم يقل اعظم مما قيل وهذا مثل قوله سبحانه بعد ان مدح الجنة
ووصفها فقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم واذا كان الجنة وهي دار
علي لا توصف فكيف يوصف صاحب الدار **فصل** واما مقامه عند
المقربين ورفعته عند جبرئيل الامين فانه كان يلزم ركاب علي
اذا ركب ويمشي معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر و
يحل اذا احل لانه خادمه والخادم بين يدي بطاعة المخدوم وهو منتخب
في السماء وحامل للرسائل الى الانبياء فانه نظير علي لانه وقف بيا
فقال لمسكينا ويتيما واسيرا فهذا سر الاسرار وابة الجبار الذي
ينفد عند عد فضائله رمل القفار وورق الاشجار وتيار البحار
لانه امام الابرار ووالد السادة الاطهار وقسيم الجنة والنار و
سنان النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة وبيان المقالة
الكلمة وباب الرحمة يعسوب الدين ومعدن الطهارة والعصمة
مربع الانعام وكيوان الرفعة والاحتشام كاسر قناة الغواية
وسفينة النجاة والهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية
الى النهاية وقلت يا ايها المولى الولي ومن له الشرف العلي ومن
به انا واثق لا ابتغي [illegible] سواك ولا ارى الا ولاك ومن علك

وكلامن عداك فطالق عين العلى بك اشرقت انوارها فصاد الصفا
الصفا من بجودك رافع يا كان كل الكل يا هاد الهدى يا فلك
نوح لك اللواء الخافق من قبل خلق الخلق انت رضيتني عبدا وصا انا
عبدا سوء ابق ونقلت من صلب الى صلب على صدق الولاء انا
المحب الصادق كم بعد لوني فى هواك تعنفا انا عاشق انا عاشق
انا عاشق هذه شمة من نور اسرار امام الابرار وقبسة من
نار تيار منبع الاسرار فقل للمنكر والمرتاب والكفور موتوا
بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور فصل ال محمد صلوات
الله صفات الرحمن وصفوة الديان خاصة الرحمن وسر
الغيب والقران فليس للخلق الى عظمتهم نسبة ولا يستطيع للكل
معرفة فمعرفة العامة لعلى انه فارس الفرسان وقاتل الشجعان
ومبيد الاقران ومعرفة الخاصة له افضل من فلان وفلان و
فلان لك اذا سمعوا اسرارهم انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا
وهم فى جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد
المطلق وان عليا هو الولى المطلق فلهما الولاية على الكل والسبق
على الكل والتصرف فى الكل لانهما العلة فى وجود الكل فلهما السيادة
على الكل لكنهما خاصة الله الكل وعبدى اله الكل ومختارى محبوب
الكل سبحان اله الكل ورب الكل وخالق الكل ومفضل محمد وعليا على
الكل والمستعبد بولايتهم وطاعتهم الكل فمن عرف من مراتب الابداع
والاختراع هذا القدر وقال به عرف ان مقام آل محمد صعب واليه
الاشارة بقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه وعادوه فانكروه وما
عرفوه ومن جاءهم بشئ منه كذبوه وكفروه وهذا شان اهل
الدعوى انهم لم يزالوا منغمسين فى حياض التكذيب فيا وارد
السراب دون الشراب والقانع بالعذاب دون العلل الخلاب
هذا ابليس لعنه الله عدو الرحمن وهو يجرى مجرى الدم

من كل

من كل انسان ويعلم خواطر القلوب ووساوس الصدور وهواجس
النفوس واليه الاشارة بقوله اومن ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام
غير مبين وهو محيط بالخلائق مع جنوده وهذه صفات الربوبية
فانظر الى المنافق والمرتاب والمعاند اذا ذكرت خواص ابليس قال
مسلم واذا ذكرت خواص على انكر واستعظم وطعن فى قائلها ونومهم
وهو احق بالطعن واوهم ثم يزعم بعد ذلك انه امن وأسلم كلا
والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم فيا مدعى اليقين وهو منغمس
فى شكه ويا طالب الخلاص وهو مرتبط فى شركه شكر هذا الحاسب
الحكيم وقد وضع الكتاب القرانات وطرق فيه على المغيبات وقد ذكر
فيه ظهور الانبياء الى اخر الدهر وهو تاريخ هذا الكتاب ٢٢١١
سنة وقد ذكر فيه المملوك للملوك والدول من ايام زرادشت
الى انقراض العالم وتحدث فيهم على العجب تما اخطا فصل وهذا سطيح
ايضا نطق بالمغيبات وذكر ملة الاسلام قبل وصولها وتحدث
على حوادث الدهر الى ايام المهدى عم والكنايين مشهورين تداولهما
الملوك والعلماء ولم يخطوا فى النقل عنهم فاما اخبار
سطيح فقد رواها كعب بن الحارث قال ان ذاجين الملك
ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب
علمه قبل حكمه فخبئ له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له
الملك ما خبات لك يا سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاسود
والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح واعجم لقد خبات لى
دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمك هذا يا
سطيح فقال من قبل اخ لى جنى ينزل معى انا نزلت فقال الملك
اخبرنى عما يكون فى الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار
وقادت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار و
خشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت
الطغام المستحلين الحرام فى حومة الاسلام واختلفت الكلمة

لكن نرا ... بندكان ... ازاد كرامت
لكن ... افتاده كرامت

وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكواكب الذى
يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع الامطار وتجف الانهار
وتختلف الاعصار وتغلو الاسعار فى جميع الاقطار ثم تقبل البربر
بالرايات الصفر على البراذين البتر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من
نسل صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء
بالثدى معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة
على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر زوجها
عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ... يظهر ابن النبى المهدى
وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه فى الحرم وظهر الخفى فوافق
الوسمى فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل
القروم فعندها ينكسف كسوف اذا جاء الزحوف وصف الصفوف
ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ابيض كالقطن اسمه حسين او حسن صنعاء اليمن م
فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا مهديا
وسيدا علويا فيفرج الناس اذا اتاهم بمن الله الذى هداهم فيكشف
بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال فى الناس
بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس فى
البشر والهناء ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذا ويرد الحق
على اهل القرى ويكثر فى الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية الناس م
والعمى كانه كان غبارا وانجلا فيملأ الارض عدلا وقسطا
والايام حبالى هو علم للساعة بلا امتراء هذا كلام سطيح المخبر
بالغيب فى قديم الايام وليس بنبى ولا امام وانت بالمرصاد
فى تكذيب احاديث على وعترته تكذب بما نطقوا من الغيب
اليس هو القائل وقوله الحق ان بين علما جاءه لو اجد له حملة
وليس ذاك علم الشرع والا لوجب عليه تعليمه ولكنه غامض
الاسرار التى قال فيها ولكنى اخاف ان تكفروا فى برسول الله ص
وقد روى ابو عبيدة الحذاء عن ابى جعفر عم انه قال احب اصحابى

الى

الى اورعهم وافقههم فى الحديث وان اسوءهم واكثرهم عندى مقتا الذى
اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا لم يعقله عقله ولم يقبله قلبه
اشمأز من سماعه وكفر به وجحده وكفر من رواه فصار بذلك
خارجا عن ولايتنا فصل ومن ذلك ما رواه الامالى عن ابى عباس
عن رسول الله صم انه قال يا على ان الله اكرمك كرامة لم يكرم
بها احدا من خلقه زوجتك حب الزهراء من فوق عرشك واكرم خلقه م
محبيك بدخول الجنة بغير حساب واعطى لشيعتك ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ووهب لك حب المساكين فى الارض فرضيت
بهم شيعة ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك
يا على اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذى طمرين لو اقسم
على الله لابره يا على شيعتك تزهر الكواكب لاهل الارض تفرح بهم
الملائكة وتشتاق اليهم الجنان وتفر منهم الشياطين يا على محبوك
جيران الله فى الفردوس الاعلى يا على انا واحد لمن والاك وعدو
لمن عاداك يا على حزبك حزبى وسلمك سلمى يا على ابشر اولياءك
ان الله قد رضى عنهم اذ رضوا بك يا على شيعتك حزب الله
وخيرة الله من خلقه يا على انا اول من يحيى واول من يكسى
تحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت فصل اعلم بعد هذه الشواهد
وصدق الشاهد بهذه المشاهد ان اهل الاسلام افترقوا
على ٧٣ فرقة وسياتى تفصيلها فيما بعد مكانه واصل هذه
الثلث والسبعون ٣ الاشعرية والمعتزلة والامامية و
الاشعرية والمعتزلة انكروا الامامة من اصول الدين واثبتها
الامامية الاثنى عشرية من الشيعة لان الله اختار محمدا واختار
الشيعة لال محمد وال محمد سفينة النجاة فالشيعة لسفينة
النجاة راكبون ٣ انهم قالوا ان الانسان لو امن بالله و
ملائكته وكتبه ورسله ووالى عليا وعترته فلم يعرف فى
زمانه امامه فانه بالاجماع لان خلافة ابى ... تاج م

ت ...
تزهر لاهل السماء كما تزهر
الكواكب لاهل الارض

ولا السنة لكنها بزعمهم اجماعا من الناس وما كو باسم الكتاب ولا السنة
باشاعة فالجهل كله لو عرف ابي بكر والاه ولم يعرف عليا وعاداه
فانه هالك بالاجماع واليه الاشارة بقوله من تبعني فانه مني
واليه الاشارة بقوله انت مني وانا منك حزبك حزبي وشيعتك
شيعتي فمن كان من علي كان من محمد صلعم ومن كان من شيعة محمد
كان من حزب الله ناجون ومما يعاضد هذا ما ورد عن النبي امير
المؤمنين عم انه قال لرجل من همدان وقد تعلق ثوبه وقال حدثني
حديثا جامعا انتفع به فقال له امير المؤمنين حدثني رسول الله صم
اني ارد انا وشيعتي الحوض فيصدر رواء مرويين مبيضة وجوههم
ويرد اعداؤنا ظماء مظمئين مسودة وجوههم خذ ها اليك قصيرة
من طويلة يا اخا همدان انت مع من احببت ولك ما اكتسبت الا ان
شيعتي تناديهم الملائكة يوم القيمة من انتم فيقولون نحن
العلويون فيقال لهم انتم امنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون
وعنه صم انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا يا اهل الموقف
هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن
تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق به اليوم الا من ائتم بامام فليتبعه
اليوم وليذهب الى حيث يذهب يؤيد هذا قوله صم كما تعيشون
تموتون وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون ولا انا
مع احب وشيعته على عاشوا على حبه فوجب ان يموتوا عليه
ووجب ان يحشروا عليه لصدق الحديث حتى على الصراط المستقيم
والنجاة من العذاب الاليم فالشيعة على الصراط المستقيم واهل
الحقيقة من الصوفية اجمعوا على ان الانسان السالك الى الله
بغير مرشد ضال وان وصل لقوله عم لولا المربي ما عرفت ربي
فالشيعة اذا عميت المسالك وعمت المهالك تبعوا آل محمد و
اجمعوا على خيرهم هذه فرقة النجاة وشيعة الحق اجمعوا على ان
الامامة فرض واجب تعيينه على الله ورسوله لاجتماع الناس

على الحق

الناس على الحق وميلهم عن الباطل مع وجود السياسة الشرعية
والسياسة الالهية وحيث ان الامام المعصوم فيهم فالاجماع فيهم
واستدلوا بقوله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية فتعين لصدق الزمان ان الحق معهم وان
الباطل في الطرف الآخر فصل لمن اهل هؤلاء الحق والنجاة يثبتوا
للامام انه معصوم واجب الطاعة وانه افضل من فلان و
فلان فهم في فصول التوحيد الداخلة تحت جنسه بحضرته
الجلية والخفية لم يختلفوا وكذا في ايجاب النبوة وسائرها وفصل
البحث عنها واما في فصول الامامة الداخلة تحت جنسها العالي
انواعها فانهم ينكرون الاكثر من ذلك ويكتفون منها بما ذكر و
ينسبون الباقي الى قول الغلاة واليه الاشارة بقوله صلى الله
عليه وآله ما اختلفوا في الله ولكن انما اختلفوا فيك يا علي فصل
فاذا قلت ما التوحيد وما جنسه وفصوله وما القدر الواجب
من معرفته قالوا اما جنس التوحيد فان نعرف ان الله تعالى موجود
واجب الوجود واذا كان واجب الوجود فهو هو وهو الذي هو
هو لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد فالسلب والايجاب اما
الايجاب فان نثبت للحي المعبود من الصفات ما يجب اثباته واما
السلب فان ننفي عن ذاته المقدسة ما يجب نفيه كل ذلك بالادلة
ومن لم يعرف من التوحيد هذا القدر فليس بموحد فصل واذا
قلت لهم وما النبوة وما جنسها وما فصولها وما الواجب من معرفتها
قالوا ان النبي المرسل هو المبعوث الى الناس كافة المخبر عن
الوحي السماوي بواسطة الملك واما فصولها فالعصمة وطهارة
المولد وانه لا نبي بعده فصل وكلما يجب اعتقاده من فصول التوحيد
ونبوة محمد يجب اعتقاده في باب الامامة لان القول في الامامة
كالقول في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة للتوحيد و
النبوة فمن انكر شيئا مما وجب عليه اثباته من باب التوحيد فليس

در معرفت توحید

بموحد وكذا من انكر شيئا مما وجب عليه اثباته في باب الامامة فليس
بموالي لان انكار الجزء من الواجب كانكار الكل فانا نرى طائفة
من خصائص العصمة ونسندها عن المعصوم الذي يجب تصديقه
فيما صح نقله عنه ثم نصدق بعضها وننكر بعضها بغير مرجح فصل
ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب عنا معرفته ثم لنبوا افهامنا
عن ادراكه ذلك يكفينا في باب الامامة ان نعرف ان اماما معصوما
مفترض الطاعة فهلا كفانا هذا في باب التوحيد ان نعرف
وجوب الوجود للحق سبحانه ولا نحتاج الى باقي الصفات وكيف
لم يجز هذا في باب التوحيد ويجوز في الامامة ونقول في الدعاء
المنقول عنهم اللهم اني ادين بدينهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم
به غير منكر ولا مستكبر والتفضيل هنا ليس هو القدر الذي
به الاشتراك من النبوة والولاية بينهم وبين من تقدم من
الانبياء والاولياء ولكنه الامر الذي لم يختص به سواهم مما يبهر
عيون العقول فاعماها وادى مقالا لا افهام فاصماها ثم اذا
تليت علينا آيات فضلهم مما لا نتناوله فهامنا انكرناه استكبارا فنحن
اذا مع تعبدنا باقوالهم مع تخالج الشكوك في اعتقادنا نتعبد بما لا نعرف
او بما لا نعتقد والتعبد بغير المعرفة ضلال وبغير الاعتقاد وبال
لان من استكبر فقد انكر ومن انكر لم يرض ومن لم يرض لم يطع ومن
لم يطع لم يوال ومن لم يوال لا دين له ومن لا دين له كافر فمن لوازم
لوازم الامامة واسرارها ما يجب للولي المطلق اثباته مما وردت
به النصوص عنهم ولو جوزنا واحدا فهو كافر فصل في بيان المدعى
انا نقول في تعريف الامامة وبيان جنسها وفصولها الامامة رئاسة
عامة هذا جنس لا يقتضي فصولا اربعة التقدم والعلم والقدرة
والحكم واذا انتقضت هذه الفصول انتقض الجنس فلا تعريف
اذا فلا معرف فلا رئاسة عامة فلا امامة وهي رئاسة عامة فالولي
هو المتقدم العالم الحاكم المتصرف على الاطلاق بالنسبة الى الخلق اما

تقدمه

در معرفت امام

در معرفت الامام

تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية في كمال الاصول والفروع و
المعقول والمنقول لشروع فلها التقدم بالفرض والتاخر بالحكم
لان الولي المطلق هو الانسان الذي يلبسه الله خلعة الجمال والكمال
ويجعل قلبه مكان مشيته وعلمه ويلبسه قباء التصرف والحكم فهو الامر
الالهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي جعل فيها قوة النور
والحيوة والاشراق والاحتراق فهي كالضوء لاهل الدنيا هو واليه
الاشارة بقولهم الحق مقاماتك وآياتك وعلاماتك لا فرق بينها و
بينك والضمير في التانيث راجع الى ذواتهم التي هي صفات الحق و
الجلال المطلق وقوله الا انهم عبادك وخلقك الضمير هنا عايد الى
اجسادهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة التي هي وعاء
الامر الالهي ومحال النور القدسي وسلب التفرقة والنفي موجب لثبات
خواص الربوبية لهم لان الرب الغني جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم
غني عن الظلم لا يتوهم ولا يتهم والولي المطلق كذلك وهذه الصفات
كلية والكل لا يمنع من وقوع الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين
بالحقايق فالله سبحانه حكمه في العدل وغناه عن الظلم لذاته من
غير استفادة والولي عدله وحكمه وعصمته خص من الله فايدة
تلك القوى الالهية والصفات الربانية واليه الاشارة بقولهم
الا انهم عبادك وخلقك لان هذا الاستثناء فارق بين الرب و
العبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته وحلمه وغناه عن
خلقه غير مستفاد من آلة اخرى بل هي صفات ذاته لانه واجب
الوجود بوجوب وجوده تقتضي صفاته الالهية والامام الولي
قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختاره فعلمه
واقضاه فحكمه ما اختاره الله وليا جاهلا قط فوجب له هذه
الولاية العامة التقدم والعلم والتصرف والحكم والعصمة عن
الخطا والظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب
ان يكون قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان الولي

هو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى عليه شيء مما غاب وحضر اذ لو خفي
عنه شيء يجهل وهو عالم هذا خلف دليله ما رواه المفضل بن عمر عن
ابي عبد الله ع قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح
الطير في الهواء ومن انكر من ذلك شيئا فقد كفر بالله من فوق
عرشه واوجب لاوليائه الجهل وهم حكماء علماء ابرار اتقياء وذلك
ان الولي لا يجوز ان يسأل عنه عن شيء وليس عنده علمه فلا يجوز
ان يسأل عن شيء ولا يعلمه والقران قد شهد بذلك واليه الاشارة
بقوله الخبير فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي
ولفظ العموم هنا مختص بالاولياء وليس في العطف تباعد و
تراخ وكلما يجري في العالم الذي ابرزه الله الى الوجود من عالم
الغيب الى الشهادة فبنص القران ان الله يراه ورسوله ووليه
ومن اصدق من الله حديثا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه
واله انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع
هذا حاكي الاوصياء كافة وقوله ترى ما ارى هذا مقام خص
به علي ع واليه الاشارة هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب
علي ع ومنه قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق والكتاب هو الولي و
اليه الاشارة بقوله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ ان
لان ليس بينه وبين رسوله ستر وكيف وهو عالم بالمقام الاعلى
والمكان الادنى وليس بين رسوله ووليه ستر وهذا رمز و
حله انه ليس بينهم وبين الله واسطة من الخلق ولا اقل في
السبق ولا اقرب الى الحضرة الحق لانهم الخلق الاول والعالم الاعلى
والكل تحت رفعتهم لان الاعلى محيط بالادنى ضرورة فكل ما برز
الله من الغيب وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان النبي والولي
يعلمه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله يا علي اطلعني على
ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعت عليه الهاما فان الله
خلق من نور قلبك ملكا فوكله باللوح فلا يخط هناك غيب الا وانت

تشهده

تشهده فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن النبي لا ينطق به الا
مع الامر لانه الرسول واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقران من
قبل ان يقضى اليك وحيه واما الولي في النطق بالغيب مطلق
العنان وهذا الحديث يشهد للولي انه عالم بكل العالم لان العالم
اول الموجودات واعلاها وفيه علم سائر الاشياء ومبدئها ومنتهاها
واذا كان موكلا باللوح وعالما بما في اللوح وما لبا على اللوح فهو
عالم بما تحت اللوح ضرورة فالعالم باجمعه تحت اللوح فهو اذا عالم
بسائر العالم ووالي على سائر العالم ودليل ذلك قولهم الحق ما منا امام
الا وهو عالم باهل زمانه فالعلم فيهم ومنهم وعنهم والقران عنهم
واليهم ودين الذي ارتضاه لانبيائه ورسله ملائكته منهم
وعنهم واليه الاشارة بقوله سبحانه شهادة لهم وما يعزب عن
ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين وعندهم ومنهم وعنهم
يؤيد هذه المعقولات والبينات قوله صلى الله عليه واله اول ما
خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الى نهر في الجنة ان اجمد
فجمد وصار مدادا ثم قال له اكتب فقال رب وما اكتب
فقال ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة واشرط فيه البداء
وهو النسخ يمحو الله ويثبت وصار علم اللوح الى النبي ثم
الى الولي ثم الى الاوصياء الى اخر الدهر وذلك لان ما في اللوح
ان كان الخلق لا يحتاجون اليه فما الفائدة في اشتراطه شرطه
وان كان غير محجوب فاما ان يعلمه الخاص دون العام او كلاهما
معا فان علمه الخاص فهم بحمد الله آل محمد وان علمه العام فما يعلمه
العام فالخاص يعلمه العام اولى والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد
فقال علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت
الافلاك الجوهر النبوي لا امثاله ملك ولا توحيده اشراكه
فصل والى هذا المعنى اشار بقوله في خطبة الطتنجية ولقد

علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما
بينهما وما تحت الثرى كل ذلك احاطة لا علم اخبار علوما لا احبركم
بما ياكم لئن كانوا واين صاروا اليوم فصل وايضاح هذه المشكلات
الله سبحانه لما اراد ان يخلق هذا العالم خلق اللوح والقلم وكتب
فيه من الغيب ما يتعلق بهذا العالم وبذلك ورد الاثر من قوله جف
القلم بما كان ومنه بقوله فرغ الله من حساب خلقه ثم بعث اليهم منهم
الهداة والولاة واوحى الى كل نبي ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه
من العقايد والشرايع مما قضاه وقدره مما قدمه يعرف به وبعد
حتى ختم الوجود بمحمد صلى الله عليه واله كما افتتح به الوجود والفاتح
الخاتم يجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون لانه منه البداية و
اليه النهاية لان الواحد اقل العدد ومنتهاه فوجب ان يكون عنده
علم ما كان وما يكون مما كتب في اللوح والا لزم العبث او الظلم فجميع
ما صار الى الانبياء وما خفي عنهم مما كتب في اللوح وجرى به القلم صار
الى سيد الاولين والاخرين وجميع ما صار اليه وحيا والهاما و
مشاهدة في المقام الاعلى والخطاب الرباني بغير واسطة صار
الى وصيه القائم بعده امير المؤمنين ثم الى عترته الابرار
وخلفائه الاطهار وقد صرح القران بذلك من قوله وما من غائبة
في السماء والارض الا في كتاب مبين ودل عليه قوله الحق اعطيت
الف معه مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل
باب الى الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى اخر
الدهر فمن انكر بعد هذا الشاهد الحق علم الغيب للامام وخلف
خلف ما وضح من البرهان المبين فقد كذب بالقران وكفر بالحق
ولقي جهنم سعيرا فصل يؤيد هذا المدعى والشاهد قوله
سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل امر حكيم
قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة
وله فيها البداء والمشية يعني النسخ يقدم ما يشاء من الاعمار

والارزاق

والارزاق والبلايا ثم يوحيها الى الروح الامين ع فينزلها الى
الرسول ثم يلقيها الرسول الى امير المؤمنين ثم الى الاوصياء
حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان ويشترط له فيها البداء
والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه مقامه فهو مالك و
مملوكه لانه سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية و
الحجة باقية وامر ليلة في سنة ينتهي اليه لان ما دام الليالي
باقية فليلة القدر باقية لا تزول والحكم الالهي لا يزول له
ووصول الغيب اليه باق لا يزال ولا يزول لصدق القران
ودوام حكم الرحمن وهذا مقام الولي المطلق وعن محمد بن سنان
عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال له يا مفضل من زعم ان الا
من آل محمد يعزب عنه شيء من الامر المحتوم يعني مما كتب القلم
على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد وانا لنشهد اعمالكم ولا يخفى
علينا شيء من اموركم وان اعمالكم لتعرض علينا واذا كانت الروح
اذا ارتاض البدن اشرقت انوارها وظهرت اسرارها
وادركت عالم الغيب ولا ينكر هذا الا الجاهل البليد فكيف
تنكر انت احاطة روح الارواح بعالم الغيب واذ قيل لك
علينا بعلم الغيب فصل المؤمنون من الشيعة منهم من
يرى ان الاعمال تعرض على النبي والولي وتلك خاصة
خص بها وليه ومنهم من يرى انه يشهدها ويعلمها وهذا مقام
التحقيق لا مقام التقليد فنقول للمعتقد الاعمال تعرض على
النبي والولي ثم ترفع الى حضرة الرب العلي ومع عرضها
ان كان الامام لا يعلمها الا بعد العرض فما الفرق بين الامام
والمأموم بل قد يكون في الرعية من هو اعلم منه فاين الامامة
التي تعريفها الرياسة العامة واين عمومها اذا كان
يجهلها قبل العرض فما الفائدة في عرض ما يعلمه عليه وكذا
القول في رفع الاعمال الى حضرة الربوبية فان كان الرب

لا يعلمها الا اذا رفعها اليه كان العبد اعلم من الرب وهو محال لان الرب سبحانه عالم باعمال عباده وهو محيط بها وحافظ لها وقيوم عليها ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فما الفائدة اذا في عرض ما الله ورسوله وولیه اعلم به والجواب عنه ان الفائدة في عرضها على الله ان كثرة الاعوان تدل على عظمة السلطان واما الفائدة في عرضها على الولي فان ذلك على سبيل الطاعة والتعظيم لانه ما من امر ينزل من السماء او يصعد من الارض الا ويعرض على الولي ليعلم الملائكة ان الله حجة في امره وانه مطاع الامر وان اهل السموات والارض متعبدين بخدمته وحبه وطاعته سبحان من استعبد اهل السموات والارض بولاية محمد وال محمد يشهد بذلك ما رواه محمد بن سنان عن الصادق ع انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق يؤيد ذلك ما رواه ابن بابويه عن الصادق ع انه قال ما من مومن يموت الا ويحضره محمد وعلي فاذا راهما استبشر وعند اهل التحقيق من اهل العقايد لان المومن اذا مات راى حق اليقين ووصل الى الله وحق اليقين هم لانهم امر الله الذي يحضره المومن عند احتضاره فيحول بين الشيطان وبينه فيموت على الفطرة واذا مات على الفطرة دخل الجنة اعترض جاهل فقال ماذا كانوا يحضرون المومن عند موته فاذا مات الف مومن في لحظة واحدة فكيف السبيل لا يبحث الاعتقاد والاعتراف بحضورهم عند كل واحد واحد منهم لصدق وعدهم لشيعتهم واغاثته من كربة الموت وتفريج همه وطرد الشيطان عنه والوصية لملك الموت فيه فلا يلتفت الوهم لضعف العقل السخيف والفهم ويقول كيف يحضر الجسم الواحد في الزمن الواحد

في امكنة

عندم

فالحكم لله العلي الكبير

في امكنة متعددة واذا اعترضك الشيطان فرده بقوله سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا فصل واذا كانوا عالمين باوليائهم فهم عالمين باعدائهم من غير شك لدلالة الاعلى على الادنى لان الرئيس على الكل يجب ان يكون عالما بالكل والا لكان رئيسا على البعض دون البعض والغرض عموم رياسته فالواجب عموم علمه واحاطته والا لم يكن رئيسا مطلقا وهو رئيس مطلق هذا الخلق وقد ورد عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله اثني عشر الف عالم كل عالم اكبر من السموات والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يعلمهم ويشهدهم والا لم يكن حجة وهو حجة فهو عالم برعيته لانه عين الله لنا خلق في عباده وعين الله مطلعة على سائر العباد فهو في العالم كالشمس لانه نور الله الحق في الخلق وشعاعه مطلق على ساير العالم وهو حجاب الله في عالم الصور واليه الاشارة بقول الرسول صلى الله عليه واله علي لا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام نور الهي وستر رباني وتعلقه بهذا الجسد عارضي دليل قوله سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذي بنوره تشرق الظلم ويستضيء ساير العالم يعضد هذا التفسير ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان للشمس وجهين وجه يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السما الله نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنهم ولا يحجبون عنه بل هم محجوبون عنهم وليس بمحجوب لان الدنيا عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه كيف يشاء فعنهم عليهم السلام ان الله يعطي وليه عمودا من نور بينه وبينه يرى فيه ساير اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المراة من غير شك كما

رواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى ع انه قال دخل عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه موسى ع بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال عليه السلام هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كلام اهل كلهم هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سارتك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء فهم صلوات الله عليهم يشهدك الخلق عند الحيوة وعند الممات لانهم العالمون عن الله بكل موجود ومفقود كما ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه مر على قبر فقال اف اف فقال يا رسول الله ماذا فقال ان صاحب هذا القبر سئل عني فامسك فافهمت وبيان ذلك ما روي عن امير المومنين ع انه قال لكميل بن زياد وقد مر معه في جبانة فاسرع السير فقال له خفف الوطي يا كميل فانهم ليسمعون صرير نعالك وعلم الامام بهم ليس ظن ولا تقليد ولكنه علم احاطة وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم نافذ في طبقات السموات ولان السموات والارض وما فيها خزانة خلق الله خلقها لاجلهم وسلمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها الا بل هم مفاتيح الغيب واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولاية بل هو مفتاح الولاية يؤيد ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وهذا صريح قال الصادق ع صراط الله علي جعله الله امينه على علم ما في السموات وما في الارض فهو امينه على الخلايق وامينه على الحقايق يؤيد هذا التفسير قول امير المومنين ع في خطبة الطتنجية لو شئت اخبرتكم باباكم وامهاتكم ممن كانوا واين كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب راس

ابيه

ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا اكشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد اين الضمير وايم الله لقد كررتم كرات وكورتم كورات وكم بين كورة وكورة من اية وايات فصل يجب من عموم علمه عموم احاطته لانه وجه الله الذي منه يوتى والسبب المتصل من الارض الى السماء واليه الاشارة بقوله فاين ما تولوا فثم وجه الله والشمس المنيرة التي لا يحتجب عنها شيء ابدا والاسم الجاري الساري في كل شيء فهو الحرف الموجود الذي اسمها هادوها والى حضرة الاحدية عبدها ووليها وخليفتها وعليها واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك فانه من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر ع الرصد التعلم من النبي وقوله من بين يديه يعني يلقى في قلبه الالهام ليعلم النبي انه قد بلغ رسالات ربه واحاط علما بما لديه من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة كل انسان باسمه ونسبه ومن يموت موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وانما اراه بمراة الى جاعلك للناس اماما فراه بعين الولاية لان النبي قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه ياتيه والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي ينتظر الغيب والولي ينظر في الغيب وليس الولي بهذا المقام اعلا من النبي بل هو سائر بالمقام تلميذه وتحت مرتبته وفيضه عنه وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من اتباعه كقصة الخضر وموسى عليهما السلام وهذا اشارة الى الهام واليه الاشارة بقوله ولقد نظرت في ملكوت السموات والارض فما غاب عني

اهل

شيء مما كان قبلي ولا شيء مما هو كائن بعدي وذلك حق لان
الولي المطلق لو جهل شيئا لجهل من لا ه ولو علم شيئا دون شيء لاتصف
بالعلم تارة وبالجهل فكان جاهل وهو عالم هذا خلف ولو جهل
لارتفعت الولاية والعصمة ما اتخذ الله وليا جاهلا ولو
فيلزم لو جهل عدم الولي او كونه جاهلا وهو محال فيكون عالما
بالكل محيطا بالكل وهو المطلوب واليه الاشارة بقوله ابي الى
الحديد في مدحه لم وذو المعجزات الباهرات اقلها الظهور
على مستودعات السر ايجد لبيك قوله الحق انا الهادي بالولاية
فهو عيبة غيب الله المكنون وعلمه المصون وخزانة غيبه في
سمائه وارضه ووارث اسرار نبيه فهو الامام المبين
الذي كلفه الله هداية الخلق واحصى فيه كل شيء فكل علم ينتهي
الى النبي ص فهو عنده وفيه ومنه واليه الاشارة بقوله
انت مني وانا منك انت سري وعلانيتي وانت روحي التي
بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وما افرغ جبرئيل في صدري
حرفا الا وقد افرغته في جوفك وهذا كلام عظيم يصرح لعلي ع
بالتشريف والتعظيم والتفضيل والتقديم حيث هو شبح
نبعة النبي الكريم ونور شقيق النبي الرؤف الرحيم فهو
منه في الروح والطينة والظاهر والباطن فلا فرق هناك
الا النبوة فهم الايات والمقامات والكلمات التامات والانوار
الباهرات التي تقصر العقول عن معرفة اسرارها وتعجز
الافهام عن بوارق انوارها ستر الرحمن وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم ومن انكر الامام الغيب انكر امامته ومن انكر امامته
لا يبالي محا الحكم من كتاب الله او جحد نبوة او زعم انه ليس اله
في السماء فوجب ان يعلم الولي اهل ولايته احياء وامواتا والا
لكان عالما في وقت دون وقت محال لان الولي هو الانسان

نو المكوب

الكامل

الكامل فكيف يكون كاملا ناقصا هذا خلف فصل اما علمه بهم
عند الموت دليله قوله لحارث همدان النخعي يا حارث قال
نعم يا مولاي فقال لو قد بلغت نفسك التراقي لرايتني حيث
تحب وهذا اشارة الى حضوره عند الموتى واما علمه بهم بعد
الموت دليله قوله للاصبغ ابن نباته في نجف الكوفة يا اصبغ
ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة فلو كشف
لك ما كشف لي لرايتهم حلقا يتحدثون على منابر من نور وذلك
حق لان الولي اذا احاط علما بالاحياء يجب ان يحيط علما با
الاموات والا لامتنع الثاني لكن الاول غير ممتنع فالثاني
كذلك لان العلم الذي ايد به وعلم به الاحياء به علم الموتى
واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا
كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ هو الولي وعلمه عنده وذلك
لان اللوح المحفوظ فيه سطر غيب الله واللوح الحفيظ الارض
هو المستودع لغيب واليه الاشارة بقوله بل هو قران مجيد
في لوح محفوظ والولي حافظ للذكر وعالم بتاويله وتنزيله
فاللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي فمن انكر علم الولي باهل
ولايته ومشاهدته لاعمالهم فقد كذب القران وكفر بالرحمن .
وكذا من خصص علمه بوقت دون وقت وشيء دون شيء فقد
قضى للولي العالم بالجهل فيلزمه من تكذيب الثاني تكذيب
الاول ومن تصديق الاول تصديق لعدم التخصيص فيلزمه
اذا التصديق بما كذب او التكذيب بما صدق ومن الاول يلزم
الكفر ومن الثاني يلزم الارتداد وفساد الاعتقاد لكن الاول
صادق فالثاني كذلك فصل واما القدرة فان الولي المطلق
قدرته كعلمه وعلمه محيط وقدرته كذلك لان قلب الولي
مكان مشيئة الرب العلي ولسانه منبع حكمته يفعل الله ما
يبيد ويبدي بالله ما يفعل فصل واما الحكم المطلق فكما ترك

الولاية لها الحكم من البداية الى النهاية لان الولاية علم اليقين
وحق اليقين وحق اليقين لا ينسخ ولا يتغير ولا يتبدل بتغير
الازمان ولا ينسخ كنسخ الشرائع والاديان ولا تختم لانقطاع
الاكوان ولا تسبق لان لها السبق بالكون والمكان فعهدها
ماخوذ من الازل ولم يزل يستكملها ولي من ولي ووصي من وصي
الى يوم القيامة لان الرب الملك الحق المبين اخذ لها العهد على
النسمات قبل خلق السموات والارضين وهي الختم والكمال للكل
الدين وفيها الحكم عند نصب الموازين وتفصيل الكل بين يوم
الدين والى هذا البرهان المبين الاشارة من قول الصادق ع
سبحان من خلق السموات والارض وما سكن في الليل والنهار لمحمد
وال محمد فصل هذا كلام الحجة وكلام الحجة حجة فقوله لمحمد وال
محمد هذا لام التمليك والتخصيص لان من خلق الشيء لاجله فهو له
فالدنيا والاخرة لهم لهم خلقت وبهم خلقت واليهم سلمت فدل بهذا
التصريح ان ملك الدنيا والاخرة وحكم الدنيا والاخرة لا بل الدنيا
والاخرة لهم من غير مشارك لهم ولا منازع وان الكل عبيدهم مملوكهم وهم
سادة الكل ومواليهم سبحان من استعبد اهل السموات والارض
بولاية محمد وال محمد وهذا مصرح ان الكل لهم وعبيدهم وان
لهم السيادة والسؤدد على جميع الخلائق عبيدهم وهم عبيد الله ونواب
مملكته وخاصة حضرته وخزنة غيبه وقوام خلقه والا لزم
كذب المعصوم او تكذيبه والاول محال والثاني كفر فثبت ان
الدنيا والاخرة ملكهم وملكهم واليه الاشارة بقوله سبحان
من ملكها محمد وال محمد وشيعتهم فتنادي ظاهرا في الحكم والملك في
الدارين لديهم واليهم لعدم الترجيح والتخصيص فمن اعتقد ان
ملك الدنيا والاخرة لهم امن بالخصوص الالهية والنصوص
الامامية ومن انكر الطرفين كفر بالقران وكذب باولياء الحق
ومن صدق طرفا وكذب طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم لزمه من

انكار

وان الله هو العلي الكبير
قال عسكري السلام اول ما اختاره
لنفسه العلي العظيم لانه علي على كل شيء
فاسمه العلي فمعناه الله

انكار الثاني انكار الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني كما ان تكذيب
الاول كفر فتصديق الثاني ايمان فتكذيب الاول كفر في صدق
الاول وكذب الثاني لزمه التكذيب بالصدق او التصديق بما
وجب تكذيبه فيلزمه من ذلك الكفر بالايمان والايمان بالكفر
فالثاني كذلك فتصديق الاول ايمان فالثاني كذلك فبان بواضح
البرهان الذي لا ينقض والحق الذي لا يدحض ان لهم ملك الدنيا
والاخرة وحكم الدنيا والاخرة والانكار لذلك كفر لصريح
دليل والشك فيه شرك لوضوح سبيله والريب فيه ارتداد
لقبح تاويله والصدق به نجاة لبرد مقيله ومن كذب بما
وجب تصديقه من الدين فقد كفر بوحي رب العالمين ه
وذلك لان الكتاب والعترة حبلان متصلان واليه الاشارة
بقوله ع اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ان تمسكتم بهما لن تضلوا نبأني اللطيف الخبير لن يفترقا حتى
يردا على الحوض قوله حتى يردا على الحوض شديد وطل بدلالة
الكتاب يعرف الامة فضل الائمة ووجوب طاعتها والعترة
يشهد الكتاب بانه الحق لحق فالكتاب سبيل وحبل من
ترك والعترة فضلوا وشردوا وطردوا فهما صاحبان شريدان
طريدان لا ياويهما احد ولا يستمسك بهما ضال حتى يردا الحوض
شاكيان الى الله ورسوله فكما فكلما يجب من التصديق للكتاب
يجب للعترة وفي الكتاب علم كل شيء وبيان كل شيء وكذا يجب
ان يكون عند العترة لانهم تراجمة القران وسر غيب الرحمن
فعندهم علم كل شيء والا لما كانا حبلان متصلان ولما قال
كهاتين وقرن احديهما صبعه الى الاخرى ثم بين ان علم
القران عندهم وانهم مساويين للكتاب في الشرف في الظاهر
فقال ولا اقول كهاتين فافضل هذه على الاخرى فمن امن
بكل الكتاب وانكر حرفا منه لم يكن مؤمنا لان الاذعان لا

الاعتقاد تصديق الكل وانكار الكل لكن انكار الكل كفر فتصديق
الكل ايمان **فصل** وكذا القول في العترة فمن انكرهم فامن اقوالهم
اورد حديثا من حديثهم اوشك في شيء من امرهم اواستعظم
حديثا من سرائرهم فقد انكر الكل فبان بهذه البراهين الموجبة
لحق اليقين ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وولي
يوم الدين بامر رب العالمين **فصل** وبيان ذلك ان الملك و
الملك والحكم والتحكم والولاية والتولية اما ان يكون
على الاطلاق او بالتقييد فمالك يوم الدين الرحمن الرحيم مطلقا
هو الله الذي لا اله الا هو الذي كل شيء ملكه ومملوكه وهو
الرب الذي يفتتح الفاتحة بحمده ويعدد بصفاته ويختمها
بالتضرع اليه واما الحاكم في ذلك بالولاية عن امر الله ورسوله
امير المؤمنين وذلك لان ولايته حبل ممدود وعهد ماخوذ
من الازل الى الابد غير محدود فهو لما كان مالك الدنيا و
واهلها وحاكمها ووليها فكذا هو مالك الاخرة وحاكمه و
وليه لان ولايته لا يته عروة لا انفصام لها ودولة لا
انقضاء لها ودليله قوله صلى الله عليه واله انت يا علي ذو قرنيها
وانت ولي الاخرة والاولى واليه الاشارة بقوله فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهي ولاية علي
وحكمه لا انقطاع لها ودليله قوله سبحانه اليس الله باحكم
الحاكمين قال ابن التفسير امير المؤمنين احكم الحاكمين فهنا
اطلاق وتقييد اما امير المؤمنين ع فهو حاكم يوم الدين
وهو مالكه ووليه وصاحب الحساب عن امر الله وامر رسوله
ومالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد ولا بداية ولا اذن
هو الله رب العالمين **فصل** وهذا مثل قول المتكلم الله
واجب الوجود حي ولا انسان حال وجوده ايضا واجب الوجود
حي فاشتركا في لفظ واجب الوجود وامتاز بفصل الامكان

والوجوب فالرب سبحانه حي واجب الوجود لذاته والانسان
حي واجب الوجود لغيره فكذا اذا قلنا عليا مالك يوم الدين
وحاكم يوم الدين وانت تعلم انه ولي الله وخليفة الله
والخليفة الولي له الحكم فلا يحتاج العقل التسليم اذا سمع معرفة
الحكم المضاف الى قرينة اخرى **تنبيه** كما انه اذا قيل فلان مالك
ديوان العراق وحاكم ديوان العراق على الاطلاق فلا يذهب
العقل التسليم الى انه هو السلطان ولا يحتاج الحق قرينة
اخرى **تنبيه** بل اطلاق اللفظ يدل على انه هو الوزير وصاحب
الدفتر وكذا اذا قلت عليا مالك يوم الدين فلا يذهب
ذهن المؤمن الموحد العارف بالله الى ان عليا هو الله
لا اله الا الله بل انه ولي الله والمولى والوالي فله الولاية
والحكم بالولاية بامر الله الذي حكمه بدلالة وفوض اليه
بل انه امره وارتضاه فواعجبا كيف يرضاه الله وانت لا
ترضاه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله ثم تدعي بعد
ذلك ان تعرفه وتتولاه وانت والله الكذوب في دعواه
فانت كما قيل وكل يدعي وصلها من لا يعرفها الا باسمائها
في ظاهر الكشف فانت في امر علي لم ترض بقضاء الله فعليه
لعنة الله الم تعلم يا منكر الحق بجهله ومدعي العرفان
وليس من اهله ان الدنيا والاخرة لهم خلقت وبهم خلقت
ولاجلهم خلقت واليهم سلمت والله غني عن العالمين وما
هو لهم ولهم ولاجلهم فهو ملكهم ويملكهم من غير مشارك
ولا منازع ثبوت ذلك من قول المعصوم ووجوب تصديق
قوله واعتقاده لان من رد على الولي فقد رد على الرب
العلي ومن رد على الرب العلي كفر فمن رد على الحجة المعصوم
فقد كفر فها قد صرح الدليل ان من انكر ولايته على حكمه
في الدنيا والاخرة فقد كفر ومن انكر احدهما لكل فيمن

فهو واقف بين جداري الكفر والايمان فاما ان يعتقد الطرفين
فيؤمن او ينكر الطرفين فيكفر كما قال امير المؤمنين علي ع لرجل
قال له انا احبك واهوى عثمان فقال له امير المؤمنين انت الان
اعور فاما ان تبصر او تعمى فمن شاء فليكفر وما انت عليهم
بمسيطر **فصل** وبيان هذا البرهان ان الله تعالى امر نبيه
يوم الدار ان يجمع بنو عبد المطلب ويدعوهم الى الله فمن يسبق
منهم الى تصديقه واجاب دعوته وصدق رسالته ووالى
نصرته كان له ابدا لك اربعة عهدا من الله ورسوله ان
يكون له اخاه وصهره والحاكم بعده فما اجاب دعوته
غير علي فبايعه ونصره وفداه وفي بعهد الله فخاض في
رضاه الحتوف وقتل في طاعته الالوف وكشف عن دينه
الكربات وكسر الرايات واخرج الناس من الظلمات ولما
قبض رسول الله صلى الله عليه واله تواثبت الضباع على
الاسد المناع والولي المطاع فرعت الذئاب الليث الغاب
وعوت على الهزبر الكلاب وصار ملك ابي تراب الذي صفى بحا
لسيد الحسام وانهم صار لابن اكلة الذئاب الذي لم يحمل له
حسام يوم الضراب ولا مر في مسلم الا انقلب وخاب و
لم يبلغ الى كريهة فاجاب فوجب في عدل الكريم الوهاب من
باب اوفوا بعهدي كم ان يوليه يوم القيامة عوضا عن
حقه الممنوع في الدنيا حكم يوم الحساب واليه الاشارة
بقوله ويؤت كل ذي فضل فضله لان المواهب الربانية
والتحف الالهية اما ان تكون استحقاقا او تفضلا او
كلاهما حاصلان لامير المؤمنين اما الاستحقاق فان الله
اودعه من الاسرار الالهية والقوى الربانية والخواص
الملكية ما لم يوجد في غيره سوا النبي حتى ناه دونا الملك
في معناه وكفى كاحياء الاموات والاخبار بالغيبات وتكليم

اذياب

اذياب الفلوات واخاضة ماء الفرات ورجوع الشمس له بعد
الفوات واظهاره ايراد المعجبات واليه الاشارة بقوله صلى الله
عليه واله خلقت انا وعلي من جنب الله ولم يخلق منه غيرنا
وجنب الله معناه علم الله وحق له واما التفضيل فان الله
يختص برحمته من يشاء ففوض الله اليه امر العباد وجعله
جعله الحاكم يوم المعاد فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين
ومالك يوم الدين وولي يوم الدين ولا ينكر هذا الحق المبين
الا من ليس له حظ من الايمان واليقين ومن لا ايمان له
كافر فمن لا ايمان له كافر فوجب على من شم حقايق الايمان
استنشاق نسيم ازهار هذه الانهار والتصديق لهذه الاثار
ومن انكرها ولو حرفا منها فقد عارض زكام الكفر خيشوم ايمانه
فليداوه بسعوط التصديق ولكن ذاك في حق التحقيق و
من اعرض عن واضح الدليل فقد ضل عن سواء السبيل **فصل**
اعترض معترض من اهل التحقيق التقليد من هو عن ادراك
التحقيق بعيد خطلنا فقال اذا قلنا مالك يوم الدين علي وحاكم
يوم الدين علي يلزم ان يكون الرحمن الرحيم ايضا عليا فقلت
له لبس الامر كما ذهب اليه وهمك وقصر عن ادراكه فهمك
لانا لا ندعي ان عليا مالك يوم الدين من هذه الاية لانا
اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان جميع المحامد
بجوامع الكلم من كل مادح وحامد فانها لله رب العالمين
يستحقها ويستوجبها الرحمن الرحيم يجري عليها عدلا وقسطا
مالك يوم الدين الذي طوق باحسانه اهل سمواته وارضه
اخرجهم بلطفه من كتم العدم وافاض عليهم من سحائب كرمه
فوايض النعم ووسعهم بجوده وانجاده وعفوه ومنته فهو
مالك يوم الدين الذي كل شيء ملكه ومملوكه فله الملك
للعباد والعدل في المعاد لكنه من العباد من اراد ا ن

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا

نقطعت اكباد ذوي العباد واذا قلنا اياك نعبد واياك نستعين
نقر بان الموصوف بهذه الصفات هو المعبود الحق فنقول
هناك اهدنا الصراط المستقيم نسئل بعد الحمد لواجب الوجود
ومفيض الكرم والجود ان يهدنا الى حب علي لانه الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم آل محمد الذين لاجلهم
خلق الكون والمكان غير المغضوب عليهم وهم اعداءهم الذين
يبدل الله صورهم عند الموت وهم شيعة اعدائهم **فصل**
لكنا لما راينا الله سبحانه قد ادخل نبيه ووليه في صفاته
وخص محمدا وعليا بعظيم اياته فقال في وصف نبيه الكريم
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم وقال في حق وليه انه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فهو الحاكم الحكيم لان العلو هو الحكم فهو الحاكم
على العباد والحكم يوم التناد لان كل حاكم عالي من غير عكس وكل
حاكم مالك من غير عكس فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين
بنص الكتاب المبين لان من حكم في شيء ملكه والية الاشارة
بقوله او ما ملكتم مفاتحه ومفاتيح الجنة والنار بيده فهو
المالك يومئذ والحاكم اذا ومن كذب هذا وانكر سيرى برهانه
حيث يبشر الله اكبر والحاكم يوم البعث جيد ولعنة الله
على من انكر فقوله حكيم لانه قسيم الجنة والنار لان حبه ايمان
وبغضه كفر وهو يعرف وليه وعدوه فاذا هو يقيم وليه
الى النعيم وعدوه الى الجحيم من غير سؤال فهو العلي الحكيم
فصل فاحببنا ان نكشف عن وجه هذا السر ونبينه ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة لان هذه الاسرار
الخفيات والامور المخفيات الى علم الحروف مرجعها ومن
دوحة انهاره منبعها فوجدنا من اسرار علم الحروف في هذه
الايات الثلث اسم علي مرموزا مستورا فالاول قوله عز وجل

ح ك ي م فاق عدد حروفها سبعة ٧ والسبعة حرف الزاي
وعنها تظهر الاسرار واما اعدادها فهي ١١١٥ واما قوله
الصراط المستقيم ا ل ص ر ا ط ا ل م س ت ق ي م فان عدد
حروفها ١٤ واعدادها ١٥١٢ واما قوله مالك يوم
الدين م ا ل ك ي و م ا ل د ي ن وهي ١٢ وعنها يظهر
السر المخفي والامر المخفي من اسرار آل محمد صم لمن كان من
اصحاب علي واما اعدادها فهي ٢٤٤٢ لمن عرف اسرار الحروف
عرف ان العلي الحكيم والصراط المستقيم ومالك يوم الدين
هو علي بن ابي طالب ع **فصل** ولما من تفتح وجوه الايات
والدعوات والاسماء الالهيات وجد اسم محمد وعلي في جميع
كل اية محكمة ظاهرا وباطنا لمن عرف هذا السر ووعاه
فلا يحجبك الشك والريب في نفي اسرار الغيب لان كل عدد
ينحل افراده الى الهوى فهو يشير الى الهوية التي لا شيء قبلها
ولا شيء بعدها ويشير بحروفه الى الكلمة التي هي اول الكلمات
وروح ساير الكلمات ولذلك ورد في الاخبار ان ثلثه
اثلاث ثلث في مدح عترته ومحبيه وثلث في مثالب اعدائه
ومخالفيه وثلث ظاهره الشرايع والاحكام وتبيين الحلال
وباطنه اسم محمد وعلي وذلك ان القران له باطن وباطن
فلان تاب ايها السامع عند عدد فضائل ابي تراب اليس
وجود الاشياء كلها عن الماء وجعلنا من الماء كل حي فالماء
ابو الاشياء كلها وهو ع ابو تراب فهو سر الاشياء كلها واليه
الاشارة بقوله صلى الله عليه واله ليلة اسري بي الى السماء
لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الا و
عليها مكتوب علي علي وان اسم علي مكتوب على كل شيء
يؤيد هذا ما رواه سليم بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه
واله انه قال لعلي في السماء السابعة كالشمس في الدنيا

لاهل الارض وفي السماء الدنيا كالقمر في الليل لاهل الارض
وقال صلى الله عليه واله اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو
قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزءا لو قسم
على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة
بشرني به ربي علي محمود عند الحق عظيم عند الملائكة علي خاصتي
وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي ومصباحي و
رفيقي وروحي وانيسي وزوج ابنتي سالت الله ان لا يقبضه
قبلي وان يقبضه شهيدا ولي دخلت الجنة فرايت الحور
اكثر من ورق الشجر وقصورا على عدد البشر علي مني وانا من
علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة
لم يمش على الارض ماشي اكرم منه بعدي انزل الله عليه
وايده بالفضل والفهم وزين به المحافل واكرم به المؤمنين
ونصر به العساكر واعز به الدين واخصب به البلاد واعز
به الاخيار مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله
كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلم ومثل الشمس اذا طلعت
اضاءت الحنادس وصفه الله في كتابه ومدحه في اياته و
اجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وان الله قال
لموسى ع ليلة الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة الا من
تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره
بذكري وعرف حق اوليائي الذين خلقت سمواتي وارضي
وجنتي وناري لمحمد وعترته فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت
له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا واعطيته قبل السؤال
واجبته قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه
قال ان موسى ع ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة ناطقة
بذكر محمد ونقبائه فقال الهي لم ار شيئا مما خلقت
الا وهو ناطق بذكره ونقبائه فقال الله نعم يا ابن عمران اني

خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار ومشاهد من انوار
ملكوتي وجعلتهم خزانة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري
وكلمتي خلقت الدنيا لاجلهم والاخرة فقال موسى رب فاجعلني
من امة محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت محمدا واوصياءه و
عرفت فضلهم وامنت بهم فانت من امته يؤيد هذا ما رواه
صاحب الامالي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس
عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط
عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الامم
باربعين عاما وها انا اقول بعد هذه البراهين مسمعا للمعرض
عن حق اليقين كم جهد ما اغنا لك في الدلايل وجهها و
انت جهدك بانك تنكر لكل دليل الورد منهم صيلوا نعم
ومطيب روايحوا الا الجعل من نتنهموا يروح وهو عليل
من لا يرى الشمس عينوا ولا يرى البدر ومقلوا ولا الصباح
المشرق ابش ينفوا قنديل فانك في ذا اعتقادك تشرب
على هذا الظما ماء البحار السبعة وما تبل غليل الى متى
اي محارف في لجة القول والجدل شبه البهايم هايم
لا بل اضل سبيل هذا اعتقادك لحيدك عن طيب اصلك بلى
والفرع لا شك دايم على الاصول دليل في العقل والفعال
تخبط وتسمع الحق تنكروا حتى تقول العالم لك في
في الفضول فضيل ايش ينفع الحج قل والذي هدوا الفقه
في غدا لمن غدا ينتقص بصاحب التنزيل الاصل تنكر
وتنفي والفرع جهدك تثبتوا ان لم تطلك اصولك
ما في الفروع مقيل لو كنت في الفقه احمد وفي الاصول
الاشعري وفي الحديث ابن حنبل وفي العروض سليل
وفي الطريقة شبلي وفي الحقيقة الواسطي وكنت

معروفت فانك معروف بالتفضيل وفي التلاوة عاصم
وفي الدراية الى تحشري وفي الرواية مجاهد تجهد بكل
دليل وكنت في الصدق للاول ابو هريرة في الآخر وكـ
كنت ابن مالك قاضي القضاة جليل وفي التحليل الاول
نعم وفي حكمك عمر وفي القراءة ابن اردى وجامع التنزيل
وكنت بالعلم واثق وبالعبادة معتصم وبالرضا متوكل
وحزت كل جميل وكنت عم الدنيا مشغول بالعلم والعمل صائم
نائم دهرك تجهد بكل سبيل وان لم تنال جيد وكل
فضلوا تعقد الى جهنم تحشروا نعم بلا تطويل هذا
الحديث لصادق قد جاء عن رب العلا الى النبي المرسل
الذي به جبرئيل فصل في خاتمة هذا الدليل من كتاب
الآيات مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء
الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا وانه لم يمش فوق
الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي و
محبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم
الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضله
فضائله ويكتم امره فما اصبرهم على النار وذلك ان الحق لان
الكاتم لفضل علي جهلا هالك حيث لا يعرف امام زمانه و
الكاتم لفضله بغضا منافق لان طينته خبيثة ما ابغضه
الا منافق شقي او ضت ولا تثبت على طينته فانت لحسنحت
ونودي عليها في عالم المشوخات الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات فلا دين له ولا عبادة له والمؤمن الموالي العارف
بعلي عابد وان لم يعبد ومحسن وان اساء تائب وان ذنب
واليه الاشارة بقوله ليكفر الله عنهم اسوأ الذي
عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون هذا

خاص لشيعة علي لان الكافر والمنافق لا يتحفان شيئا فلم يبق
الا المؤمن وليس المؤمن الا شيعة علي فالكفر عنهم سيئاتهم
بحب علي هم شيعته ودليل ذلك ما رواه ميسر عن ابي عبد الله
ع انه قال له ما تقول يا ميسر في من لم يعص الله طرفة عين
في امره ونهيه لكنه ليس منا ويجعل هذا الامر في غيرنا قال
ميسر فقلت وما اقول وانا بحضرتك يا سيدي فقال هو
في النار ثم قال فما تقول فيمن يدين الله في ما ندين ويبرء
من اعدائنا لكن به من الذنوب ما بالناس الا انه يجتنب الكبائر
قال فقلت يا سيدي وما اقول وانا بحضرتك فقال انه في
الجنة وان الله قد ذكر ذلك في اية من كتابه فقال ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وهو حب علي ومن ذلك
قول الله سبحانه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور واذا كانوا امنوا فاين الظلمات ومعناه يخرجهم
من ظلمات الخطايا الى نور الايمان والولاية والذين كفروا
بعلي لان الكفر بعلي كفر بالله والايمان به ايمان بالله
اولياؤهم الطاغوت يعني فرعون وهامان يخرجونهم من
النور الى الظلمات واذا كانوا كفروا فمن اين لهم النور هذا
صريح انه الكفر بعلي وولايته يخرجونهم من نور الاسلام
وهي الكلمتين الطيبتين الى ظلام الكفر بالولاية ثم قال اولئك
اصحاب النار شهد القران وا كل من والا غير علي فمثواه النار
ثم قال هم فيها خالدون فالمبغض لعلي كافر وان عبد والمحب
عابد وان قعد واليه الاشارة بقوله ع حب علي عبادة فنكره
عبادة والموت على حبه شهادة وموالاته اكبر الزيادة
واليه الاشارة فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن
عباس الهدى علي بن ابي طالب وقوله بل اتيناهم بذكرهم

يعني بعلي وقوله فمن تبع هداي يعني عليا فلا خوف عليهم يعني
باتباعه ولا هم يحزنون يعني يوم البعث بمحبته ومثل قوله
بل اتيناهم بذكرهم يعني بعلي فهم عن ذكرهم معرضون واليه
الاشارة بقوله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ومنه
قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم وهو حب
علي فصل ولذلك للعاصل وهو خبر الطين الذي رواه ابراهيم
عن الصادق ع في معنى المزاج انه قال ان الله لما اراد
ان يخلق الخلق ولا شيء هناك خلق ارضا طيبة واجرى
عليها ماء عذبا سبعة ايام ثم عرض عليها ولايتنا فقبلت
فاخذ من ذلك الماء العذب طينتنا ثم خلق من ثفل ذلك
الماء طينة شيعتنا فهم منا ولو كنا واياهم من الماء الذي
نحن منه لكنا واياهم سواء ثم خلق ارضا سبخة واجرى
عليها ماء مالحا ثم عرض عليها ولايتنا فابت فاجرى عليها
ذلك الماء سبعة ايام ثم خلق من ذلك الماء الطغاة وائمة
الكفر واليه الاشارة وجعلناهم ائمة يدعون الى
النار ثم خلق من ثفل ذلك شيعة اعدائنا ثم مزج ثفل ذلك
الطينة بطينة شيعتنا ولولا امتزاج ذلك الطين بطينة
شيعتنا لم تشهد اعداؤنا الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا
فاظهر منهم الخيرات والحسنات فليست منهم ولا لهم انما هي
من مزاج طينة شيعتنا فيهم ثم مزج الماء الثاني بالماء الاول ثم
عركه عرك الاديم ثم قبض منه قبضة وقال هذه للجنة و
لا ابالي ثم قبض منه قبضة وقال وهذه للنار ولا ابالي
اقول تمسك اهل الاجبار بذيل هذا الحديث ظاهرا وانكره
اكثر اهل العدل الذي له ظاهره على الاجبار وهو حديث حسن
مملو بالعدل وكيف ينكر وقد صرح القران به واليه الاشارة
بقوله فريق في الجنة وفريق في السعير وقوله فمنهم شقي و

سعيد

فيه ذكركم

سعيد وقوله ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين والمراد بالقول هنا العلم وذلك لان الله
سبحانه سابق على افعال العباد ولاحق وكاشف فهو سبحانه
يعلم قبل ايجادهم من المطيع ومن العاصي لانه ليس عنده
الا بزمان ولا امكان ثم اخذ عليهم العهد من الذات و
هو رمز رفيع ومعناه علم قبل انشاء ذواتهم من جبلته
الانقياد للطاعة ومن في جبلته جبلتها الظلم والانقياد
للمعصية فما تعدى القدر فصار وافي العلم قسمين مطيع
بالقوة وعاص بالقوة ثم لما اوجبهم وكلفهم كشف العلم
السابق ما في جبلاتهم فصاروا فريقين كما قال فالحق قوله الحق
مؤمن بالفعل وكافر فلذلك ولا ابالي وفيه اشارة لطيفة
ومعناها لا ابالي بعد ان فطرتهم على التوحيد وعرضت عليهم
الايمان في عالم الارواح ثم ذكرتهم العهد في عالم الاشباح
فمنهم من ابصر فاستبصر ومنهم من انكر فاستكبر فلا ابالي ان نسب
الجبرية الظلم الي وانا العدل الحكيم ولا ابالي يوم القيمة
فريقا في الجنة بايمانهم وفريقا في السعير بكفرهم وطغيانهم
واليه الاشارة بقوله فاصحاب اليمين واصحاب
الشمال ثم خلط الماءين فما يفعله شيعتنا من الفواحش
والاثم فهو من طينة النواصب ومن امزاجهم وهو لهم
فالهم لا انه منهم لانه ليس من شان المنافق ولا من شان
المؤمن ظلم ولا كفر فاذا عرضت الاعمال على الله قال الحكيم
العدل سبحانه الحقوا صالحات المنافق بالمؤمن لانها من
سنخه فهي له لانها وفت بالعهد المأخوذ عليها والحقوا
سيئات المؤمن بالمنافق لانها من طينته واليه لانها
وفت بالعصيان والانكار ثم قال الصادق ع فان ذلك
علم الله الشهادة والانبياء واما حكم السماء فذلك عقلا وشرعا

واصلا وفرعا ومزاجا وطبعا اما الاصل فلان طينته من الاصل
اقرت بالولاية فاستقرت واما الفرع فلانه عمل في دار التكليف
فطاب صلا وزكى فرعا ومن امن وعمل صالحا فله الجنة جزاء
وصلا واليه الاشارة بقوله تعم ان الذين امنوا يعني
يوم العهد الماخوذ وعملوا الصالحات يعني في عالم التكليف
كانت لهم جنات الفردوس نزلا في عالم البعث والجزاء لانهم
وصلوا يوم المناداة بيوم الاعمال فوصلهم الله بيوم الجزاء
وحسن المال فصل واما الطبع فلان كل شكل يطلب طبعه
ويميل الى جنسه وينفر من ضده واما حكم الانبياء
فمنه قول يوسف عم معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا
متاعنا عنده فيوم القيمة ينزع الله ما كان في طينة
الكافر من الطين الزكي فيرده باعماله الى المؤمن لانه من
ذلك المزاج وله وينزع ما كان في طينة المؤمن من
الخبث المجاور لها بالامتزاج معها من طينة النواصب
من السيئات فترد الى الناصب لانها له ومنه وعليه
ثم ينادي لا ظلم اليوم وما ربك بظلام للعبيد واليه
الاشارة والحكمة بقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك الاية كان الله قادرا ان يجعل كل جزء منها طيرا
بلا نه ولكن القدرة والحكمة والعدل اقتضى وصول
كل جزء منها الى جزئه وفي ذلك رمز دقيق وهو ان كل
طبع يميل الى طبعه فصل اعترض معترض فقال هلا طاب
الخبيث من الطين بمجاورة الطيب او خبث الطيب
بمجاورة الخبيث قلنا ليس من الطبع ما ليس من الطبع
لانه قد يوجد في القطعة الياقوت الاحمر المشفاف نقطة
ترابية لم تنتقل بالمجاورة وطول الطبخ في المعدن
الى الجوهرية بل بقيت على حالها مظلمة فهي مظلمة

الى الابد

الى الابد وقد يوجد في الحجر المظلم مثل المغناطيس نقطة تشف
ضياء ونورا وهي مجاورة للظلمة ولم تنتقل اليها فهي
مظلمة فكذا ما في امتزاج المؤمن من طينة المنافق وبالعكس
واليه الاشارة بقوله تعم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انما حملوا خطايا جوهرهم وسنخهم وما هو
منهم واليهم اذ كل جزء يلحق جزءه اسا ام احسن ليحملن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وهو هذا فصل وحكم المزاج
مذكور في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش و
هو حب فرعون وهامان الا اللمم وهو المزاج من الطين
ان ربك واسع المغفرة لشيعتنا خاصة لان الكافر و
المنافق لا نصيب لهما هو انشاكم من الا رض وهو الطين
الممزوج كما بداكم تعودون وهو رجوع كل سنخ الى سنخه
ترجع الاجزاء الخبيثة من الطين السنخ المنكر للولاية بشقيا
الى سنخه المخالف وترجع الاجزاء الطيبة من الطيبة
المؤمنة باعمالها الخبيثة الى معدنها من اجساد المؤمنين
الطيب للطيب والخبيث للخبيث لان الطيب في الخبث عاودة
عارضة ولها احسان فوجب عودها الى الاصل وكذا الخبيث
حكمه انهم اتخذوا الشياطين يعني فلان وفلان اولياء
من دون الله يعني من دون علي لان ولايته على ولاية
الله ويحسبون انهم مهتدون يعني بصلوتهم وصومهم
لانها من غيرهم فهي لغيرهم لان ما ليس منهم ليس لهم هذه
اية المزاج لان باطن القران ما شفاه لما في الصدور وظاهره
نور وقوف ونور يؤيد هذا التفسير العظيم ما رواه السدي
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
يا علي ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكة
تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك واذا كان يوم

القيمة نادى مناد اين محبوا علي فيقوم قوم من الصالحين
فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل
منهم ينجي من النار الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من
محبي علي فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله
ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب ثم ينادي اين البقية
من محبي علي فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضو
علي فيقوم خلق كثير فيقال اجعلوا كل الف من هؤلاء لواحد
من محبي علي فيجعل اعمال اعدائك لمحبيك فينجون من النار
انت الاجل الاكرم وانت العلي الاعظم محبك محب الله ورسوله
ومبغضك مبغض الله ورسوله يتم هذا التاويل والتاويل
ما رواه حريز عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابن عباس قال
رايت الله ورسوله رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قد سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله ما هذا
فقال جاءني جبرئيل عم فقال لي يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت
ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الطاهرة الزكية فاطمة
فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الحسن
ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الحسين فسجدت
ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب من احبهم فسجدت
فصل عارض من لا يعلم ولا يفهم جاهل مركب من ليس له
حظ من السر المبهم فقال لجهله المحكم بين لنا ان عليا هو الاسم
الاعظم فقلت له يا قليل الهداية وبعيد الدراية الم تعلم
ان الولاية هي المبدا والغاية وهو اول فرض بفرضه الله على
داود لخلعة كان يلبسها النبي ثم يلبس بعدها خلعة النبوة
والرسالة فكم تقرا في الدعاء فتقول اللهم اني اسالك
باسمك الاعظم الذي خلقت به كل شيء وكتبته على كل
شيء فصل ثم اقول له مرشدا الى الصواب الم تعلم انا اذا

اعتبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلثة اسماء
اسم الذات واسم الصفات واسمها هو سر الذات وروح
الصفات وهي الكلمة الجارية في سائر الموجودات فهي سر
الذات وسر الصفات وبها تنفحل الكائنات فاسم الذات
ا ل ل ه وهو الاسم المقدس وهو علم على ذات الحق
واسم الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم الذي هو
روح الصفات وسر الذات ع ل ي وهو نور النور فكل
واحد من هذه الثلثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم
المقدس المكرم واسم محمد صلى الله عليه وآله هو ظاهر الاسم
الاعظم لان الولي صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر
المعبود واسم ع ل ي ظاهر الباطن وباطن الظاهر
فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية و
سر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت
والعظمة وسر الشرف والهيبة واليه الاشارة بقوله وله
المثل الاعلى في السموات والارض وهو علي وبيان ذلك
انك اذا قلت ا ل م تضمن كل حرف منها اسم محمد وعلي
واذا قلت الله فانه علم على ذات المعبود واجب الوجود
واذا قلت يا الله فبالياء ناديت وبالاسم ناجيت والمعنى
عنيت فهو اسم للذات المقدسة واذا اشبعت ضمة الهاء
منه برزت الذات وفي طي حروفه اسم علي فهو يشير بالمعنى الى ذات الرب المعبود وبالحروف الى الكلمة التي
قام بها الوجود واذا قلت لا اله الا هو وهي حروف التنزيه
والنفي والاثبات وهي عشرة واليه الاشارة بقوله تلك
عشرة كاملة ومعناها انه لا اله في الوجود واجب الوجود
حي موجود لذاته قادر عالم مستحق العبادة الا الله ثم
ان اعداد حروفها تتضمن اسم علي ظاهرا وباطنا ومعناه

الله لا اله الا هو على سر الخفي وهو نور المشهور في السموات
والارض الى العلي واسمه الولي فصل واذا قلت هو وهو
اسم شير الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا شيء بعدها و
وهي الالوهية الحقيقية لانه حرف واحد يدل على ذات
واحدة لها الجلال والاكرام والبقاء والدوام والملك المؤبد
والسلطان السرمد والعز المنيع والمجد الرفيع ثم ان
اعداد هذين الحرفين هـ و فيها اسم علي تاويلا وذلك
لان الولي نوره متصل بالجبروت لانه وجه الحي الذي
لا يموت والولي ليس بينه وبين الله حجاب وهو السر
الستر والحجاب فتعين ان في هذه الثلثة الاسماء اسما
اعظما وهو سر السرطن وعي و دعي وهو غيب لا يدركه
الا الاولياء لانه ظاهر المتقلبين وباطن التنزيه و
سر التوحيد وكلمة الرب المجيد كلا بل هو اله الالهة الذي
جلا لسره الخفي والجلي نوره الوحيد ووجهه المضيء و
ضياؤه البهي وبهائه بني محمد دليله ما ورد في كتب الشيعة
عن امير المؤمنين ع ان ابليس لعنه الله مر به يوما فقال
له امير المؤمنين يا ابا الحارث ما ادخرت ليوم معادك
فقال حبك فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من
اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف وذلك اسم مخفي
عن الناس ظاهره عندي قد رمزه الله في كتابه لا يعرفه
الا الله والراسخون في العلم فاذا احب لله العبد كشف
الله عن بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك العبد بذلك
السر عين الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت
به السموات والارض المتصرف في الاشياء كيف يشاء
وتصديق ذلك من طريق الاعتقاد الله سبحانه يقول
عبادي من كانت له اليكم حاجة فما لكم بمن تحبون اجبتم

دعاؤه

وهي الالوهية الحقيقية

دعاؤه الا فاعلموا ان احب عبادي الي واكرمهم لدي محمد
وعلي حبيبي ووليي فمن كانت له الي حاجة فليتوسل الي بهم
فاني لا ارد سؤال سائل سئلني بهم وبالطيبين من عترتهما
فمن سالني بهم فاني لا ارد دعاؤه وكيف ارد دعاؤه من
سالني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي وكلمتي و
نوري وايتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني
خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن
سالني بهم عارفا بحقهم ومقامهم وجبت له مني الاجابة وكان
ذلك حقا علي والاسم الاعظم هو ما يجاب بها الدعاء فهو الاسم
الاعظم والصراط الاقوم واليه الاشارة بقوله سبح اسم ربك
الاعلى سبح اسم ربك العظيم والاعلى اسم الذات والعظيم
جامع للذات والصفات دليله ما ورد عنه حين رد الشمس
فقيل له بما رجعت الشمس لك يا امير المؤمنين فقال سالت
الله باسمه الاعظم فردها الي وروي انه قال في دعائه
عند الرجوع يا اسمك العزيز يا اسمك العظيم والعظيم
العزيز محمد والعظيم علي فمعنى قوله سبح اسم ربك ربك
العظيم ومعناه سبح اسم ربك العظيم الاعلى باسمه العظيم
الاعلى لان تقديس الصفات توحيد الذات ومحمد وعلي في الكلمة
الاعلى من كل موجود لانهما عين الوجود وحقيقة الموجود واقرب
الذات من ساير الصفات واليه الاشارة بقوله فكان قاب
قوسين او ادنى وليس ذلك قرب المكان لان الرحمن جل عن
المكان بل ذلك قرب الصفات من الذات وذلك قرب الواحد
من الاحد لانه الكلمة العليا التي لم تسبقها كلمة في الازل و
لم تزل والنور الذي شعشع عند الوجود وانتشر من كماله لكل
موجود والاسم المقدم على ساير الصفات لانه نعرف الاحدية
بالواحدانية فهو الاسم العلي العظيم واليه الاشارة

في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد بالعبد
هنا الرب لانه في المقام الخاص فسماه بالاسم الخاص وكان
الوحي اليه في ذلك المكان ان عليا امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فصل وبيان فضل اعلم ان اسرار
الكتب الالهية وسر الولاية والهداية والرسالة والاسم
الاكبر واسرار الغيب وفاتحة الكتاب وسر الفاتحة في نقطتها
وهي بسم الله الرحمن الرحيم وفيها اشارات سر الاول قوله
سبحانه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده والمراد من هذا
الذكر بالوحده قول بسم الله الرحمن الرحيم لانها ذكر الله وحده
٢ ان عدد حروفها ١٩ وعدد اسمه واحد ١٩ فهي محتوية
على الوحدة والتوحيد والوحدانية والواحد صفة الاحد
والواحد هو النور الاول وهذا ذكر الذات بظاهر اسمها
الاعظم ٣ قوله بسم الله وهو اشارة الى باطن السين
وسر السين الذي بين الباء والميم الذي قال فيه امير المؤمنين
انا باطن السين وسر السين وهو الاسم المخزون وهو
باطن الاسم الاعظم فاذا فتح الباب لاولي الالباب فاستخرجوا
من اسرار الكتاب سما جامعا للذات والصفات وسر الذات
والصفات فذاك هو الاسم الاعظم الذي تجاب به الدعوات
وتنفعل به الكائنات فصل ب س م ا ل ل ه اما اسرار
الباء فانها للنبوة والنقطة للولاية ٢ ان السين سر علي
٣ عدده ١٢ وهي اسم علي والميم م حا م وعددها ٩٥
وهي اسم محمد فاسم الله الذي بتمامه وهما الالف المعطوف لا
والكلمة التامة التي ظهر به الوجود وفاض سرها على كل موجود
لان عن الواحد انبسط كل معدود فصل والدليل على صحة هذه
المباحث والتاويل ما رواه عمار عن امير المؤمنين ع في
كتاب الواحدة انه قال يا علي عمار باسمي تكونت الكائنات

والاشية

والاشياء وباسمي سما سائر الانبياء وانا اللوح وانا القلم
وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء
الحسنى والكلمات العليا وان كان اسم علي كان اسم محمد من غير
عكس لدخول الولاية تحت النبوة كدخول الانسان تحت
الانسان الحيوان فاين كان الانسان كان الحيوان من غير عكس
واليه الاشارة بقوله في صدر القرآن الشريف العظيم واول
الذكر الحكيم الم قال حرف من حروف الاسم الاعظم ذلك الكتاب
لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال
التقوى ما يحجز من النار ولا يحجز من النار الا حب علي فحب
علي هو التقوى بالحقيقة وكل تقوى غيره فهو مجاز لانها
لا تحجز من النار قوله الذين يؤمنون بالغيب قال الغيب
٣ يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم عليه السلام
وهي ايام آل محمد ص واليها الاشارة بقوله وذكرهم بايام الله
قال الرجعة لهم ويوم القائم ع لهم ويوم القيمة لهم وحكمه
لهم ومعول المؤمنين فيه عليهم قوله الذين يقيمون الصلوة
قال الصلوة بالحقيقة حب علي لان الصلوة هي الصلة بالله
ولا صلة للعبد بعفو الرب ورحمته ومجاوزته الا بحب علي فمن
اقام حب علي فقد اقام الصلوة وكل صلوة غيرها من المكتوبة
المشروعة اذا لم تكن معها الولاية فهي مجاز لا بل ضلال
ووبال لانه قد عبد الله بغير ما امر فهو ضال في سلوكه
عاص في طاعته معاقب في عبادته قوله ومما رزقناهم ينفقون
قال الانفاق الواجب الذي يحيى به النفوس وتنجوا به
الارواح والاجساد من العذاب الاليم هو معرفة آل
محمد فكل انفاق غير هذا فهو مجاز وان كان واجبا لا نفاق
بما افعل بانفاق يقوى به النفاق قوله والذين
يؤمنون بما انزل اليك يعني في حق علي لانهم ان لم

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

وإذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا

لم يؤمنوا بما انزل في حقه فليس ايمانهم بغيره ايمانا وان قبل ايمان
فهو مجاز لا قبل ينفع واليه الاشارة بقوله يا ايها الذين
امنوا امنوا فذكرهم انهم امنوا وسماهم مؤمنين ثم قال لهم
امنوا وهذا تناقض وليس بتناقض ولكن معناه يا ايها الذين
امنوا بمحمد امنوا بعلي حتى يتم ايمانكم قوله وما انزل من قبلك يعني
في حق علي قوله وبالاخرة هم يوقنون يعني يصدقون ان حكم الاخرة
لعلي كما ان حكم الدنيا مسلم اليه قوله اولئك على هدى من ربهم قال بهذا
الدين اولئك هم المفلحون قال بهذه المعرفة صدقه فصل ومن
هذا الباب ما رواه سلمان وابو ذر عن امير المؤمنين انه قال من
كان ظاهره في ولايتي اكثر من باطنه خفت موازينه يا سلمان
لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية واذا عرفني بذلك
فهو مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان وشرح صدره للاسلام وصار
عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب يا سلمان
ويا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي
وهو الدين الخالص بقول الله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد وهو
الاخلاص وقوله حنفاء لله وهو الاقرار بنبوة محمد صلعم وهو الدين الحنيف
وقوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة
وهو صعب مستصعب ويؤتوا الزكوة وهو الاقرار وهو الائمة
وذلك الدين القيم شهد القران ان الدين القيم الاخلاص بالتوحيد
والاقرار بالنبوة والولاية فمن جاء بهذا فقد اتى بالدين يا سلمان
ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح
الله صدره لقبوله ولم يشك ولا يرتاب ومن قال لم وكيف فقد
كفر فسلموا لله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله
جعلني امينه على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده و
واعطاني ما لا يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا
عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب قال الله

عزّ وجلّ

عزّ وجلّ واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة
ولايتي ولذلك قال وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا
على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي
يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى و
نعمته التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن
عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت نور
محمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم
الله ذلك النور نصفين نبي مصطفى ووصي مرتضى فقال الله
عزّ وجلّ لذلك النصف كن محمد وللاخر كن عليا ولذلك قال النبي صلعم
انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي والاشارة
بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح
والانوار ومثله قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم والمراد هنا
مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ومعنى واحد ونور واحد
اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء
واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين جنبي وكذا في عالم
الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة
روح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى صلوا عليه و
سلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما
في جسد واحد جوهري وفرق بينهما بالتسمية والصفات
في الامر فقال صلوا عليه وسلموا تسليما فقال صلوا على النبي
وسلموا على الوصي ولا ينفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم
على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد الناطق وانا
الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب
الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب
الجنة وانا صاحب الرجعة محمد صاحب الحوض وانا صاحب
اللواء محمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار محمد

صاحب الوحي وانا صاحب الالهام محمد صاحب الدلالات وانا صاحب
المعجزات محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب
الدعوة وانا صاحب السيف والسطوة محمد النبي الكريم وانا
الصراط المستقيم محمد الرؤف الرحيم وانا العلي العظيم يا سلمان
قال الله سبحانه يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ولا
يعطى هذا الروح الا من فوض اليه الامر والقدرة وانا احيي
احيي الموتى واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب المبين
يا سلمان محمد مقيم الحجة المحقق وانا حجة الحق على الخلق وبذلك
الروح عرج به الى السماء انا حملت نوحا في السفينة انا
صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي جاوزت موسى في البحر و
واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء والاوصياء وفصل
الخطاب وبي تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت
الارض عيونا انا كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة انا
الخضر معلم موسى انا معلم داود وسليمان انا ذو القرنين انا الذي
رفعت سمكها باذن الله عزّ وجلّ انا دحوت ارضها انا عذاب
يوم الظلة انا المنادي من مكان بعيد انا دابة الارض كما قال
لي رسول الله صلعم انت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة
والاولى يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا
اذا غاب لم يغب ولا نلد ولا نولد في البطون ولا يقاس بنا احد
من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد انا نوح وانا ابراهيم
انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة انا صاحب الزلزلة انا اللوح
المحفوظ الى انتهى علم ما فيه انا انقلب في الصور كيف ما شاء
الله من راهم فقد راني ومن راني فقد راهم ونحن في الحقيقة
نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان شرف كل مبعوث
فلا تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من
هلك وبنا نجى من نجى يا سلمان يا من امن بما قلت وشرح

فهو مؤمن

فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك
وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان
انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون واولياؤه المقربون
كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا
فانا نظهر في كل زمان بما شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن
انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على سمعه
وجعل على قلبه غشاوة يا سلمان انا ابو كل مؤمن ومؤمنة
يا سلمان انا الطامة الكبرى انا الازفة اذا ازفت انا
الحاقة انا القارعة انا الغاشية انا الصاخة انا المحنة
النازلة ونحن الايات والدلالات والحجب ووجه الله
انا كتبت على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض
فرست وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع
وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى
الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار وتبسم فصل ومن ذلك
ما ورد عنه في كتاب الواحدة قال خطب امير المؤمنين عم
فقال الحمد لله مدهر الدهور ومالك نواصي الامور الذي
كنا في تكوينه بكونيته قبل خلق التمكين في التكوين اوليين
ازليين لا موجودين منه بلا ناهية نعوده الا ان الدهر
فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد
شهوده فاذا استدارة الوف الاطوار وتطاول الليل و
النهار فالعلامة العلامة دون العامة والتامة
الاسم الاعظم العالم المعلم انا المجيب والحاجب محمد العرش
عرشه الله على الخلايق انا باب المقام وحجة الخصام ودابة
الارض وصاحب العصى وفصل القضاء وسفينة النجاة
لم تعلم الدعائم بنجوم الاقطار ولا اعمدة فساطيط الفلك
الاعلى كوا اهل امورنا انا بحر العلوم ونحن حجبة الحجاب

فاذا استدار الفلك وقيل مات او هلك الآصات من طرف
حبل المتين الحق الماء المعين الى بسيطة التمكين
الى وراء بيضاء الصين الى مصارع ثبور الطالقان لا
نجوم ياسين واصحاب التين من العليين العالين
وكتم اسرار طواسين الى البيدا لعنبر انا لحد هذا الزجر
انا ديان الدين لاركبن السحاب ولاضربن الرقاب ولاهدمن
ارما حجرا حجرا ولاجلسن على حجرى بدمشق ولاسومن العرب
سوم المنايا فقيل متى هذا فقال اذا امت فصرت الى التراب
التراب على وستوى على اللبن وضربت على القباب فصل
ومن ذلك من خطبة له عم خطبها بعد انصرافه من قتل الخوارج
فقال فيها بعد حمد الله والصلوة على محمد صلعم انا اول المسلمين
انا اول المؤمنين انا اول المصلين انا اول الصائمين انا
اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا سيف رسول رب
العالمين انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب
مدينة العلم انا راس الحكم انا راية الهدى انا مغنى
العدى انا سراج الدين انا امير المؤمنين انا امام المتقين
انا سيد الوصيين انا يعسوب الدين انا شهاب الله الثاقب
انا عذاب الله الواصب انا البحر الذى لا ينزف انا الشهاب
الذى لا يوصف انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين انا
غوث المؤمنين انا قائد الغر المحجلين انا ضرام جهنم
القاطعة انا بحارها الدائرة انا سائق اهلها اليها
انا ملقى حطبها عليها انا اسمى فى الصحف اليا وفى التورية
بريا وعند العرب عليا وان لى فى القران اسم عرفها من عرفها
انا الصادق الذى امركم الله باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين
انا صالح المؤمنين انا المؤذن فى الدنيا والاخرة انا المتصدق
راكعا انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى انا الممدوح بهل اتى

انا وجه الله

انا وجه الله انا جنب الله انا علم الله انا عندى علم ما كان
وما يكون الى القيمة لا يدعى ذلك احد لا بلى فحى عنه احد
جعل الله قلبى مضيئا وعلى رضيا لقنى رب الحكمة تعالى
بها لم اشرك بالله منذ خلقت ولم اجزع منذ حملت قتلت
صناديد العرب وفرسانها وافنيت ليوثها وشجعانها ايها
الناس سلونى عن علم مخزون وحكمة مجموعة فصل
ومن ذلك ما ورد عنه فى خطبة الافتخار رواه الاصبغ بن
نباته قال خطب امير المؤمنين على عم فقال فى خطبته انا اخو
رسول الله ووارث علمه ومعدن حكمه وصاحب سره و
ما انزل الله حرفا فى كتاب من كتبه الا وقد صار الى وزاد
لى علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة اعطيت علم الانساب
والاسباب واعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب
وامددت بعلم القدر وان ذلك يجرى فى الاوصياء من بعدى
ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو
خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللواء والكوثر
انا المقدم على بنى ادم يوم القيمة انا المحاسب المحاسب
للخلق انا منزلهم منازلهم انا عذاب اهل النار الى كل ذلك
فضل الله على ومن انكر ان لى فى الارض كرة بعد كرة ودعوة
ودعوة وعودة بعد رجعة حديثا كما كنت قديما فقد
رد علينا ومن رد علينا فقد رد على الله انا صاحب الدعوات
انا صاحب الصلوات انا صاحب النقمات انا صاحب الدلالات
انا صاحب الايات العجيبات انا عالم اسرار البريات انا قرن
من حديد انا ابد من حديد انا منزل الملائكة منازلها انا
انا اخذ العهد على الارواح فى الازل بامر قيوم لم يزل انا
المنادى لهم الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا كلمة الله
الناطقة فى خلقه انا اخذ العهد على جميع الخلق فى الصلوات

بعد م

الشعاف فى ب ابد الجديد

انا عون الارامل واليتامى انا باب مدينة انا كهف الحلوم
انا دعامة الله القائمة انا صاحب لواء الحمد انا صاحب الطيبات
بعد الحياة ولو اخبرتكم لكفرتم انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة
فى الدنيا والاخرة انا سيد المؤمنين انا علم المهتدين انا صاحب
اليمين انا امين اليقين انا امام المتقين انا السابق الى الدين
انا حبل الله المتين انا الذى املاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا
بسيفى هذا انا جبرئيل انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى انا
علم التقى انا حاشر الخلق الى الله بالكلمة التى بها يجمع الخلايق
انا منشئ الانام انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب الازهر
والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير المؤمنين انا صاحب الخضر
انا صاحب البيضاء انا صاحب الفيحاء انا قاتل الاقران انا مبيد
الشجعان انا صاحب القرون الاولى انا الصديق الاكبر انا
الفاروق الاعظم انا المكلم بالوحى انا صاحب النجوم انا
مدبرها بامر ربى وعلم الله خصنى به انا صاحب الرايات الصفر
انا صاحب الرايات الحمر انا الغائب المنتظر للامر الاعظم انا المعطى
انا المبذل انا القابض يدى على القبض انا الواصف لنفسى
انا الناصر لدين ربى انا الحامى لابن عمى انا المد نعمه فى الافاق
انا ولى الرحمن انا صاحب الخضر وهرون انا صاحب موسى
ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا صاحب القطر والمطر
انا صاحب الزلازل والخسوف انا مرقع الالوف انا قاتل الكفار
انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا
البحر المسجور انا باطن الحرم انا عماد الامم انا صاحب الحطم
هل من ناطق ينا طقنى ولولا ان اسمع كلام الله يقول
رسول الوضعت سيفى فيكم ولقتلتكم من اخركم انا شهر رمضان
انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا سورة
الحمد انا صاحب الصلوة فى الحضر والسفر بلحن الصلوة و

الصيام

والصيام والليالى والايام والشهور والاعوام انا صاحب
الحشر والنشر انا الواضع على امة محمد الوزر وانا باب السجود
انا العابد انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب
السندس الاخضر انا المذكور فى السموات والارض انا الماضى
مع رسول الله فى السموات انا صاحب كتاب دا الهوس انا
صاحب شيث بن ادم انا صاحب موسى وادم انا الى نطق بالامثال
انا صاحب النسمة الخضر انا صاحب الدنيا الغبراء انا صاحب الغيث
بعد القنوط انا هاذا الذى مثل انا صاحب العهد الاكبر انا صاحب
البحر الاكدر انا مكلم الشمس انا الصاعقة على الاعداء انا
غوث من اطلع من الورى والله ربى لا اله غيره الا وان للباطل
جولة وللحق دولة الا وانى ظاعن عن قريب فارتقبوا الفتنة الاموية
والدولة الكسروية ثم تقبل دولة بنى العباس بالفرح والبكاء
وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات
ملعون من سكنها منها تخرج طينة الجبابرين تعلى فيها
القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها
بنوا العباس اثنان واربعين ملكا على عدد سنى الملك ثم الفتنة الغبراء
والقلادة الحمراء فى عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهى بين
اجنحة الاقاليم كالقمر المضئ بين الكواكب الا وان لخروجى
علامات عشرة اولها تحويق الرايات فى ازقة الكوفة وتعطيل
المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب
المذنب واقتران النجوم وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات
عشرة ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات
قام قائمنا قائم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا ربكم ولا تشيروا
اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى لاهل
ولايتى الذين يقتلون فى ويطردون من اجلى هم خزان الله
فى ارضه لا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا نور الله لا يطفى انا

الذى لم

خطبة الطتنجية

السر الذي لا يخفى يؤيد هذا الكلام والمقام ما ورد في كتاب
الامالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم
بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم بالسيف
انا او علي بن ابي طالب فنزل جبرئيل او علي مسرعا وقال قل ان شاء الله
فصل ومن خطبة له عليه السلام يقال لها الطتنجية ظاهرها
انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء ظنه فان فيها من
تنزيه الخالق ما لا يطيقه احد من الخلايق خطبها امير المؤمنين ع
بين والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجوا وخرق الهوا و
علق الارجا واضاء الضياء واحيى الموتى وامات الاحيا احمده
احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع حمدا يتصاعد في السماء
ارسالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم واقامها
بغير قوائم فزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب
مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم تيار دقيق دشيق
رتق فتق رتقا فتغطمطت امواجها احمده وله الحمد واشهد
ان لا اله الا هو واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من
البحبوحة العليا وارسله في العرب العرباء انتجبه هاديا مهديا
حلاحلا طلسميا فاقام الدلايل وختم الرسايل نصر به المسلمين و
اظهر به الدين صلى الله عليه وآله الطاهرين ايها الناس انيبوا
الى شيعتي والتزموا ببيعتي واضبوا على الدين بحسن اليقين
وتمسكوا بوصي نبيكم الذي بنجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا
الامل والمامول انا الواقف على التتنجين انا الناظر في المغربين
والمشرقين رايت الله والفردوس راي العين وهو في البحر
السابع يجري فيه الفلك في زخاخيره النجوم والفلك والحبك
ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي في
خرق من الطتنج الايمن مما يلي المشرق والطتنجان خليجان من
ماء كانهما ايسار تطنجين وانا المتولي دايرتهما الفردوس

وماهم

وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها
وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك راس الفردوس
واختلاط التتنجين وجريان الفلك لسمع من في السموات والارض نزر
دميم حميم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت وهي العين م
من عجائب خلقه خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما
كان وما يكون وما كان في الذر الاول مع من تقدم مع ادم
الاول ولقد كشف لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا ولا
تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم
بما كانوا وانتم فيه وما تلقونه الى يوم القيامة علم اوعز الي ما انتم م
فعلمت ولقد ستر علمه على جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه
صلى الله عليه وآله فعلمني علمه وعلمته علي الا وانا النذر الاولى نحن م
ونحن نذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان واوان وبنا هلك من
هلك وبنا نجا من نجا فلا يستحظوا ذلك فينا فو الذي فلق الحبة
وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الرياح
والهوام والطير وعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها انا كاتب الله
لوجهها فحتى متى يلحق بي اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس
الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما
تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش
العظيم لو شئت اخبرتكم باباتكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا
واين هم الآن وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه و
شارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات
اذا اكشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد هولي الضمير
وايم الله لقد كورت كورات وكررت كرات وكرت بين كرة
وكرة من ايه واياك ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل

الطيور وبعضهم في بطون الوحش والناس ما بين ماض وآت
ورائح وغاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون
مني في الاخر لرايتم عجائب مستعظمات وامور مستعجبات وصنائع
واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما كان
بين ادم ونوح من عجائب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم
القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان
الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب
الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والايات
انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجعها انا مهلكها انا مدبرها انا
بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الاخر انا الباطن
انا الظاهر انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور
انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية
الاولية انا صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب الرفوف وبهرام
انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم
يا امير المؤمنين م قال فقام ابن صويرمة فقال انت انت فقال انا انا لا اله الا
الله ربي ورب الخلائق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور
بحكمته وقامت السموات والارض بقدرته كاني بضعيفكم
يقول الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالا
بالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث
محمدا وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات
وحقي وعظمتي لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات و
اي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتلة سبعين قتلة و
لاردن الى كل مسلم حياة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه و
قاتله الى ان يشفي غليل صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر

باويس القرني

باويس القرني الف قتيل او لي يقال
باويس القرني الف قتيل او لي يقال لا وكيف وايان ومتى واني
وحتى فكيف اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع با
لمساطير ثم لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق
غدا فلا تستعظم بما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل
والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع والبلايا
فلا يعزب عنا شيء كاني بهذا واشار الى الحسين ع قد نار نوره
بين عينيه فاحضره لوقته بحنين طويل يزلزلها ويخسفها وثار
معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا
باسمائهم واسماء ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام
النساء الى يوم القيامة لوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق
ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناعوس و
كبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب واي عجائب نصيبين
اذا انارت النار بنصيبين وظهرت راية العثمانية بوادي سود
واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم
وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطا لقائد
الطالقان وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت لسوم
الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب نزر
واذعن هرقل بقسطنطينية لبطارقة بن سفيان فتوقعوا اذعن
ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف
ومعاين موصوف الا وكم عجائب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد
لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود وانا معذبه وجنوده على
الكبر والجحود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في
المهد صبيا انا مدين الميادين وواضع الارض انا قاسمها
اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبلا وخمسا عامرا و
خمسا خرابا انا خرقت القلزم من الرجيم وخرقت العقيم من الحميم

وخرقت كلا مع كل وخرقت بعضا من بعض انا الجبوتا انا جابيتا
انا البارحلون انا عليو يثا انا المشرف على البحار في موج البحر الزخار
عند التيار حتى يخرج لي ما اعدلي فيه من الخيل فاتخذ ما حببت
واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثنى عشر الف ادهم على
كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثنى عشر الف كتيبة لا
لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الاوان لكم
بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان وتكشف صنايع البرهان
عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها تتواتر الهدات
والزلازل وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بيداء بابل انا مبيح
مبرج الابراج وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط الفجاج انا صاحب
الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانما كشف
لموسى شعص من شعص الذر من المثقال وكل ذلك بعلم من الله ذي
الجلال والا انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار انهار من ماء
تابدا انهارمن لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين
للشاربين انا محيط جهنم وجعلتها طبقات السعير ومنفذ النخير
والاخرى عقيوس اعددتها للظالمين واودعت ذلك كله وادي برهوت
وهو الفلق ورب ما خلق يخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما
ومن كفر بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم
انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا جعلت
الاقاليم ارباعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات
واقليم الشمال معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل
واقليم الدبور معدن الهلكات الاويل لمدائنكم وامصاركم من
طغاة يظهرون فيغيرون ويبدلون اذا مالت الشدائد من
دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك تتحرك
الاقطار بالدعاة الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول

الفرج الاعظم واقبال فوجا فوجا اذ اجعل الله حصباء النجف
جوهرا وجعله تحت اقدام المؤمنين وتبايع به للطراف والمنافقين
ويبطل معه الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر الاوان ذلك
من ابين العلامات حتى اذا انتهى ذلك كمن ابين العلامات
صدق ضيائه وسطع بهائه وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبون
الاوكاني ذلك العين بجانب جمة واموره لمكة يا اشباه الاغنام
وابهام الانعام كيف تكونون اذا دهمتكم رايات بني كنام مع
عثمن بن عنبسه من عراض الشام يريد بها ابويه ويفرح بها
امية فيهات ان يبني الحق اموى اعتدى ثم بكى عليه وقال
واها للامم المشاهدة رايات بني عتبة مع بني كنام السايرين
اثلاثا المرتكبين جبلا اجبلا مع خوف شديد وبوس عتيلا لا
وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنهم على نجفهم مواكب
لاملاك كافي بالمنافقين يقولون نص علي على نفسه بالربوبية
الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا
نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك
والملكوت من كل ما اخاف واحذر ايها الناس واعتصمت
بذي العزة والجبروت واستعنت بذي القدرة والملكوت
من كل ما اخاف واحذر ايها الناس ما ذكر احدكم هذه
الكلمات عند نازلة او شدة الا وازاحها الله عنه فقال جابر
وحدها يا امير المؤمنين فقال نعم واضيف اليها الثالثة
عشر اسما وخفى ثم ركب ومضى **فصل** ومن خطبة له ع
قال انا عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا
انا انا ذو القرنين المذكور في الصحف الاولى انا صاحب
خاتم سليمن انا ولي الحساب انا صاحب الصراط والموقف
انا قاسم الجنة والنار انا ادم الاول انا نوح الاول انا

انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار انا مونع الثمار انا
مفجر العيون انا مجري الانهار انا خازن العلم انا طود الحلم انا امير
امير المؤمنين انا عين اليقين انا حجة الله في السموات
والارضين انا الراجفة انا الصاعقة انا الصيحة بالحق
الحق انا الساعة لمن كذب انا ذلك الكتاب لا ريب فيه
انا الاسماء الحسنى التي امر الله ان يدعى بها انا ذلك النور
الذي اقتبس موسى منه الهدى انا صاحب الصور انا مخرج
من في القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه
انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا اقمت السموات بامر ربي
انا صاحب ابراهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر
الحي الذي لا يموت انا ولي الحق على سائر الخلق انا الذي لا يبدل القول
لدي وحساب الخلق الي انا المفوض الي امر الخلايق انا خليفة
الاله الخالق انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا امر الله
والروح كما قال سبحانه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر
ربي انا ارسيت الجبال الشامخات وفجرت العيون الجاريات
انا غارس الاشجار ومخرج الوان الثمار انا مقدر الاقوات انا ناشر
الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم انا
قيمة القيمة انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة
انا حي لا اموت واذا مت لم امت انا سر الله المخزون انا العالم
بما كان وما يكون انا صلوة المؤمنين وصيامهم انا مولاهم
وامامهم انا صاحب النشر الاول والاخر انا صاحب المناقب والمفاخر
انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواصب انا مهلك الجبابرة الاولى
انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف انا صاحب الكسوف
والخسف انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي اقمتني في
الاظلة ودعاهم الى طاعتي فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل العرش مع الابرار

انا صاحب الكتب السالفة انا باب الله الذي لا يفتح لمن كذب بها ولا
يذوق الجنة انا الذي ترحم الملائكة على فراشي تعرفني عبادا فاتهم
الدنيا انا الذي ردت علي الشمس مرتين وسلمت علي كرتين وصليت
مع رسول الله صلى الله عليه واله القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر
وحنين انا صاحب الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور
انا البيت المعمور انا الذي دعى الله الخلايق الى طاعتي فكفرت
واخرت فمسخت واجابت امة فنجت لي وازلفت انا الذي بيدي
مفاتيح الجنة والجان ومقاليد النيران انا مع رسول الله في الارض
وفي السماء انا المسيح حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيري
انا صاحب القرون الاولى انا الصامت ومحمد الناطق انا جاوزت
بموسى في البحر واغرقت فرعون وجنوده انا اعلم هماهم البهايم
ومنطق انا الذي اجزت السموات السبع والارضين في طرفة عين
انا المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى خلفي انا الذي
انقلب في الصور كيف شاء الله انا مصباح الهدى انا مفتاح التقى
انا الاخرة والاولى انا الذي ارى اعمال العباد انا خازن السموات
والارض بامر رب العالمين انا القائم بالقسط انا ديان الدين
انا الذي لا يقبل الاعمال الا بولايته ولا ينفع الحسنات الا بحبه
انا العالم بمدار الفلك الدوار انا صاحب مكيال قطرات الامطار
وعدد رمل القفار باذن الملك الجبار الا انا الذي اقتل مرتين
واحيى مرتين واظهر كيف شئت انا محصي الخلايق وان كثروا
انا محاسبهم وان عظموا انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبيا
انا الذي جحده لا تبقى الفاسقة فسبحوا انا المذكور في سالف
الزمان والخارج في اخر الزمان انا قاصم الجبارين في الغابرين
ومخرجهم ومعذبهم في الاخرين انا معذب يغوث ويعوق ونسرا
عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا الشاهد لاعمال الخلايق في المغارب
والمشارق انا محمد ومحمد انا انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا

انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل قال الصادق ع الايات التي ذكر امير المؤمنين ع في اسماء الائمة من ذرية الحسين ع وان هذا الامر يصير الى من تلوى اليه اعناق الخلق من الافاق وهو المظهر على الدين كله وما لك فانها وكانها ورد الاتها فهو المهدي ع قال وشرح ما قاله امير المؤمنين على الاختصار قال انا دحوت ارضها معناه ان عترته تسكن الارض وقوله انا ارسيت جبالها ومعناه انه وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي وقوله انا فجرت عيونها لان الائمة من عترته هم ينابيع العلم والحلم وقوله اينعت ثمارها اشارة الى عترته وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى ان الائمة من عترته هم شجرة طوبى وسدرة المنتهى وقوله انا انشات سحابها اشارة الى عترته لانهم الغيث الهاطل وقوله انا اسمعت رعدها وهو انا انبت العلم وقوله انا نورت برقها لان عترته نور البلاد والعباد وقوله انا البحر الزاخر معناه بالعلم وقوله انا شيدت اطوادها معناه شيدت الدين وقوله انا فلك مردة الشياطين يعني اهل الشام وقوله انا اشرقت قمرها وشمسها واجريت فلكها المراد لان الائمة لانهم الشموس والاقمار وسفينة النجاة وقوله انا جنب الله يعني حق الله وعلم الله وقوله انا دابة الارض معناه افرق بين الحق والباطل وقوله وعلى يدي تقوم الساعة اشارة الى المهدي يحكم في الارض زمانا طويلا واذا مات الحق قامت الساعة وقوله وفي يتاب المبطلون اي من جحد امامتي هلك ومن اقر بها نجى قال وانما فسر الامام منها على مقدار عقل السائل فصل ومن ذلك ما رواه صاحب عيون الاخبار قال ان امير المؤمنين ع مر في طريق فسايره الخيبري فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى الى امير المؤمنين ع يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت فقال له

امتحانها [illegible]

امير المؤمنين ع مكانك ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال له يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المؤمنين ع فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت الله باسم وصي محمد الاعظم فقال له امير المؤمنين ع وما هو قال سالته باسم وصي محمد فقال امير المؤمنين ع انا وصي محمد فقال الخيبري انه الحق ثم اسلم ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فراى في وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا فاقض منه دينك فقال عمار انه حجر فقال امير المؤمنين ادع الله لي يحوله لك ذهبا فقال عمار انه فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف لي يلين فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله لي حتى يلين فان باسمي الان الله الحديد لداود قال فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير حجرا كما كان فصل علك ايها الشاك في دينه المرتاب في يقينه يقول كيف صار الحجر ذهبا اما عرفت ان القدرة في يدي القادر والمراد من الاشياء غاياتها وغاية الحجر ان يصير ذهبا وانما يطلب الاعظم بالاعظم والعظيم ومن العظيم يرجو وغاية الغايات ونهاية النهايات واعظم الاسماء واقربها الحضرة الالوهية محمد وعلي والولاية سر النبوة وغايتها وبها تكمل ايام دولتها والى هذا الاشارة بقوله اني جاعلك للناس اماما ومن ذريتي لانه لما اتخذه نبيا لم يطلب ذاك لذريته فلما البسه حلة خلعة الخلة ورفعه الى رتبة الرسالة لم يطلب ذاك لذريته لان الامامة لم ينلها الا نبي فهي غاية الغايات لانها ختم الدين ونقطة اليقين فهي سر الاسرار ونور النور والاسم الاعظم فالدعا باسم علي يحول التراب تبرا والاحجار جوهرا ويرد الظلمة نورا وجل

يصير

في الشجر اليابس ثمرا والبعيد الاعمى بصيرا فصل وكيف ينكر ما فعل الحلاج وهو بعض غلمانهم وكان ممن اشتهر بالبحار الستر من سر الحجر كان جد وان بين تمم وكيف فضل جنيد البغدادي وحكاية معروف الكرخي وابا يزيد البسطامي وكان معروف بوابا لاحدهم فجاءه بعض اهل البحر وشكى اليه البحر اذا اخب عليه فقال لهم اذا اخب البحر عليكم فحلفوه براس معروف فانه يسكن فرجعوا عنه وركبوا البحر فاخب عليهم فحلفوه براس معروف فسكن فلما عادوا احلوا اليه تحفا بحرية فعلم الامام ع بذلك فقال له من اين لك هذا فقال له يا مولاي راس يتوسل عتبتك الشريفة عشرين سنة اما هو من اقدر عند الله ان يسكن البحر اذا احلف به فقال بلى ولكن لا تعد ومن ذلك ما رواه زادان خادم سلمن قال لما جاء امير المؤمنين ع ليغسل سلمن وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين ع عد الى موتك فعاد فصل استعظم هذا من ضعف في التحقيق دليله وكثر في الشك قاله وقيله وعمي عليه في الهدى سبيله فقلت له اعلم ان اسرافيل ع لقنه الله كلمة بها ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات والارض وهو الاسم الذي قامت به السموات والارض ثم ينادي بها فيقوم بها الاموات وتحيى الرفات وتجمع الشتات من العظام الدارسات وتعود بارده كما نادا بها في الازل فاجابت بالكلمة التامة التي انفتق والجمع والموت والحيوة فهي مرموزة مستورة في القران فانت ما تستعظم قيام المولى لذاك وتستعظم قيام ميت واحضرته الاسم الاعظم هنا اما عرفت ان الله يتعالى عن الصورة والمثال وانه الحي الكبير المتعال وان باسمه وقدرته وامره يوجد الاشياء ويعيدها اذا شاء وانه ليس هناك جوارح يفعل ولا حركات ولكنها رموز مبهمات وكلمات تامات والى هذا الاشارة بقوله نعم خمرت طينة

يد بارده

ور اب لبه كو بار يد يار در كل من به مهر لبه كه انداخت دوست در دل من

پيوست خويش [illegible] با غبار ازل نه ناند [illegible] كه بگذشت در گل من

اربعين صباحا

ادم بيدي اي بقدرتي ومثله ان الله خلق ادم على صورته اي على الصورة التي كان عليها من الطين لم ينتقل الى العلقة الى المضغة بل بكن فيكون فلو اطلعت على السر المصون في قوله كن فيكون لعرفت ما بين القلم والنون فانت ايها المرتاب في امامه الزايد في شكه وهيامه كجاهل سمع ما رواه ابن عباس عن رسول الله صم انه استدعى يوما ماء وعنده امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فشرب النبي ثم ناوله الحسن فشرب فقال له النبي هنيئا مريئا يا ابا عبد الله ثم ناوله الى الزهراء عليها السلام فشربت فقال لها النبي هنيئا مريئا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليا ع قال فلما شرب سجد النبي صم فلما رفع راسه قال له بعض ازواجه يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن ع فلما شرب قلت له هنيئا مريئا ثم ناولته الحسين فشرب فقلت كذلك ثم ناولته فاطمة فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت فما ذا له فقال لها اني لما شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه هنيئا مريئا يا رسول الله ولما شرب الحسن قالوا له كذلك فلما شرب الحسين وفاطمة قال جبرئيل والملائكة هنيئا مريئا فقلت كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين ع قال الله له هنيئا مريئا يا وليي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكرا على ما انعم الله علي في اهل بيتي فلما وقر هذا في سمعه ووعاه لم يحمله عقله ووعاه وقال الله يقول لعلي هنيئا مريئا فقلت له يا اعمى البصيرة وخبيث السريرة فقد قال الله لعامة عباده هنيئا مريئا اما سمعت ما صرح به القران من كلام الرحمن من قوله سبحانه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واذا قال الله لعامة خلقه هنيئا مريئا فكيف تستعظم لوليه وعليه هنيئا مريئا ثم قلت له انت في اعتقادك في ولي ومعادك كمنافق سرى في طريق فرافقه مؤمن

ذر منى

قولهم

فذكرا عليا فقال المؤمن صلى الله عليه فغلظ ذلك على المنافق وقال
لا تجوز الصلوة الا على النبي فقال له المؤمن فما تقول في قوله سبحانه
هو الذي يصلي عليكم وملائكته فهذه الصلوة على من قال على
امة محمد صلى الله عليه وآله فقال المؤمن فكيف تجوز الصلوة على
امة محمد ولا تجوز الصلوة على آل محمد فبهت الذي كفر فانظر ايها
المؤمن المؤمن كيف يستعظم المنافق سجود النبي عند تعظيم الله
لعلي ع واليه اشار القرآن بقوله فما لهم لا يؤمنون يعني بعلي و
اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والالف واللام في الذكر هنا
للتخصيص ومعناه ان كل آية تتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا
وباطنا فانها اعظم ما في القرآن ذكرا فاذا سجد هناك كان سجوده
لله شكرا اذ اعرفه لعظم الآيات ذكرا واعلاها عنده قدرا

فصل واما الصلوة فان الله قد صلى على المؤمنين عامة و
خص امير المؤمنين وحده بصلوة فقال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة ويفسر هذا الفضل العظيم والمقام الكريم
ما رواه ابن عباس ان حمزة حين قتل يوم احد فعرف بقتله امير
المؤمنين ع فقال انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة فكان هذا المقام لعلي عليه السلام

فصل يؤيد هذا قوله سبحانه ورفعنا لك ذكرك قال المفسر
معناه تذكر اذا ذكرت واذا ذكر النبي وجب ذكر آله لما ورد
عنه ان الصلوة عليه لا تقبل الا بذكر آله فالصلوة على آل محمد
لازمة للصلوة على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر الله و
ذكر الله واجب ولازم فالصلوة على محمد وآله واجبة على كل حال

تنبيه واشارة ذكر محمد وآله ذكر الله لان معرفتهم ذكره بغير
معرفتهم وذكرهم لا ينفع بل هو عقاب ووبال لان المشروط
لا يتم ولا يقبل الا بشرط كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرطها
فهي بغير شرطها لا تنفع ولا ترفع بل هي استهزاء ووبال وكذا

در فضیلت صلوات

الذاكر لله مع انكاره لمحمد وآله فانه غير ذاكر فهو ملعون على كل حال

دليله ما ورد عن النبي ص انه قال لما خلق الله العرش خلق له
سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي
فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا
بعرش النور وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش
الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا
بتسبيحك وتقديسك ثم امرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد فنقص
من تسبيحك وتقديسك فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي
محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني يؤيد هذا
الحديث القدسي ما رواه ابن عباس عن رسول الله ص انه قال من
صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من
الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى ذلك لصلوة الله عليه
فما لك ايها الهائم مع البهائم كلما نظرتك نادى لك فكلما اشرت
نادت عماك فمالي اراك كاليوم يرى الليل نهارا لضعف بصره
فهلا كنت كالهدهد يرى الماء من تحت الصخرة لقوة نظره فلو كنت
هدهدا اهتديت

فصل ومن العجب انهم يتهمون عليا بمجهول
القدر وهو تحت مرتبة النبي لانه تابعه ولا يتهمون بمجهول القدر
وهو بهذا الاسم لاختلاف العقول في عظمته فقوم جحدوه وقوم
عبدوه وقوم شبهوه وكلهم ما عرفوه لان الذين عبدوه كفروا
بعبادته لان المعبود واجب الوجود لا اله الا هو والذين جحدوه
ايضا ما عرفوه وكفروا بجحوده وكيف يجحدون مولاهم ومعناهم ونهج
هداهم والذين شبهوه ايضا ما عرفوا اذ لو عرفوه لما ارتابوا فيه
وانكروه وانزلوه عن رفيع قدره وصغروه فهم في معرفته كسائر
الهوام فخبطهم الظلام في الاضباح فلما لاح فيهم فما ادركه حتى
طلع الصباح فهو السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول فما
يقول ما اذا اقول وقد جلت مناقبه عن الصفات واضحى وله الشرف

هذا الذي جاوز عن حد القياس فناه الناس في حسن معناه لغلو
غالي وتالي وقالي عنده وقفوا وكلهم وصفوا وصفا وما عرفوا
او كما قيل هذا هو السر والمعنى الخفي ومن لولاه ما كانت الدنيا
ولا الفلك ولا لولا تكون هذا الكون من عدم الى الوجود فهذا
المالك الملك هذا الذي ظهرت اياته عجبا للناس حتى الذي
يجحد الملك

فصل انظر الى العارفين بعلي كيف وصفوه في نعت
اعلامه وباوصاف لو وصفه اليوم بها احد من عارفيه بين
اوليائه ومحبيه لكفروه وبخسوه وقتلوه فمن ذلك قول ابي
عبد الله البغدادي لو شئت منحتهم في دورهم سخوا او شئت
قلت لها يا ارض انخسفي وان اسمائك الحسنى اذا تليت على مريض
شفي من سقمه وكفي ومن ذاك قول الصاحب بن عباد اذا النعمت
دوحي فتلك نعيمها وان شقيت يوما فانت رحيمها باسمائك
الحسنى ادوح مهجتي اذا فاحني من ملبس الجلال نسيمها ومن ذلك
قول شرف الدين المغربي الفارض المغربي فلو رقم الراقي حروف
اسمها على جبين جنين جن ابراء رقم وفوق لواء الجيش لو رسم
اسمها لاسكر من تحت اللواء ذلك الرسم فانظر اليهم فللحروف
الاسم يعرفون ولا للاسم يذكرون ولا بما قال شاعرهم يشعرون
على ما اتاه الله من فضله يحسدون وله بذلك يمقتون ويكفرون
قاتلهم الله انى يؤفكون ولهذا دعى الناس ابن الحجاج بقوله وابن
عباد كافرا ومغاليا اذ جعل القدرة المطلقة والتصرف وتفويض
الامور الى علي فهو يفعل كفعل الله لكنه بقدرة الله وكراماته
له ولو ان عاقلا قال اليوم عند بعض اهل الدعوى يا علي بحق قدرتك
وامرك التي فقدنا في الاسماء واسمائك الحسنى وتفويض الامور
اليك حذبيه المكان الساع لهذا القول منه اعظم شيء عنده
ثوابا لقتله وتكفيره فبالله من اهل الدعوى الذين لا ينجلي عليهم
بواطن المعنى

فصل في تاويل قول النبي صلى الله عليه وآله لا

اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي وقول علي ع لو كشف الغطا
ما ازددت يقينا وقوله عليه السلام سلوني عن طرق السموات
سلوني عما دون العرش وهذا لعلها لفظه الظاهر يوهم
تفضيل الولي على النبي والعقل المحض عكسه لان كل رتبة للولي
وان علت فهي تحت رتبة النبي وان تطاولت وذلك لان
سر الاولين والاخرين اودع في النبي ثم احصى في الامام
الولي فمنه فاض ليده وبه دل عليه وسائر الاسرار الى الوجود
منهما وعنهما وهما من الله وعنه فما من غيب وصل الى النبي بالوحي
والخطاب الا وقد وصل الى الولي ظاهره وباطنه فالنبي اليه
الانذار والتنزيل والولي عليه الاهداء والتاويل واليه
الاشارة بقوله انما انت منذر يا محمد ولكل قوم هاد وهو علي
فالنبي امر ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله
لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي النبي اوتي من الله علم
الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا
يتهموه بالكهانة والسحر وقد اتهم والولي امر عن الله
وعن رسوله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة
بقوله علي ع علمني رسول الله الف باب من العلم
ففتح الله لي من كل باب الف باب وهذا اشارة الى علم الظاهر
والباطن فما لك النبي والولي في علم الظاهر والباطن كمثل ملك
اختار من عبيده عبدين فجعل احدهما له سفيرا والاخر نائبا و
وزيرا ومخزن عندهما علم المملكة وولاهما حكمها ثم امر الملك
سفيره ان لا يحكم مما وصل اليه وفوض اليه الا بالظاهر
من حكم الاديان لئلا يتهمه اهل المملكة بالاخذ عن الكهان
وان امر ان يوصل علم الظاهر والباطن الى النائب الذي
هو الوزير وجعل له الحكم المطلق وذلك لان حكم الملك

لانّ حكم الملك والسلطان قد وصل اليه على الاطلاق فهو مطلق العنان
فيها فعلم انّ قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا له معنيان الاوّل
انه علّة الموجودات لانه قسيم النور الواحد الفائض من الاحد الى ما فوقه
لا ذات رب البريات وسائر العلل بتخلله من المخلوقات وكيف يخفى
الاشياء على ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا في على ما علمته في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي و
اتا معناه وهو سريع بديع فهو يقول عم من عرفني من شيعتي بسر
معرفتي وانيّ اسم الله العظيم ووجهه الكريم وحجابه في
هذا الهيكل الترابي في العالم البشري وانيّ في الجسد المركب
الله وكلمته في خلقه فانه غدا اذا رآني لا يزداد في معرفتي
يقينا لانه لم يتاب فيّ من وراء الحجاب فكيف يرتاب عند كشف
الحجاب وبيان هذا انّ المخاطب بالقرآن النبي صم والمراد به الائمة
وكذلك الولي هو الناطق والمراد به عارفيه لانّ الائمة مضافين
الى النبي والشيعة مضافين الى الولي واليه الاشارة بقوله
سبحانه عن مؤمن آل فرعون في قوله وما لي لا اعبد الذي فطرني
فهو المتكلم والمراد به قومه لانهم مضافين اليه فقوله لما ازددت
يقينا تكلم عليه السلام بلسان عارفيه من اوليائه انهم لا يخالجهم
الشكوك فيه فهم كالتبر المسبوك والنظار المحكوك في حبه وسرهم
لا يزدادون على الحق والسبك الا خلاصا ونقاء فمن عرف
مولى الانام وولي يوم القيام بهذا المقام وجب عليه هجر الانام و
حبس الكلام عن اللئام الكلام والعوام لانّ العارف بهذا
المقام ان قال لا يصدق وان قيل له لا يتبع فحظه في العزلة و
سلامته في الوحدة لانّ من عرف الله كلّ لسانه فصل
ولما دعى مسيح الدهر ما محقت قواعده وصحت شواهده ولاح
نوره وانتشرت نفوده تماوق في الاذان والاذهان انّ
عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين وانه قد

جاء

جاء في احاديث القدسي متيات انّ الله يقول خلقت الاشياء لاجلك
وخلقتك لاجلي وهبتك الدنيا والاخرة بالايمان واذا كانت الاشياء بالاحسان م
باسرها خلقت لكل انسان فما ظنك بانسان الانسان ومن لاجله
خلق الانسان وبه كان الكون والمكان وذلك انّ كل ما هو لله
مما خلق ومما اوحى فهو لمحمد وما هو لمحمد من الفضل والمقام و
الشرف والاحتشام فهو لعلي الا المستثنى والدنيا والاخرة وما
في الدنيا والاخرة لمحمد صم ولعلي ع في القيامة باسرها لمحمد ولعلي فله
فالمستثنى منها حكم الظاهر وهو مقام الكرامة كما قال انا فيكم الفئة
والشهادة على الخلائق واليه الاشارة بقوله وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا والشفاعة لاهل البوائق واليه الاشارة بقوله اعددت
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فصل والى لولي منه حكم
الباطن وهو وقوفه على النار وقوله هذا لك وهذا لي خذي هذا
وذري هذا فيوم القيمة لنبيك شفيع وحاكم وشافع وقاسم
فالامر هو الله والملك الموقوف في يوم القيمة موقوع محمد والحاكم
المتصرف عن امر الملك والمالك هو علي لانه قال هنالك عن امر
الله وامر محمد فلك يوم الدين وحاكم يوم الدين والمتصرف في
ذلك اليوم مسلم الى خير الوصيين وامير المؤمنين رغما على كبد
المنافقين وغيظ المكذبين فعند ذلك اقبل الناس الى يرقون يرقون مبدون
ولعرائس الجهل يزفون وفي بيتهم حتى وعن دحتى يعرضون في
بمقتي يعرضون ولما قلت يكبرون وبنعمة الله يكفرون ولما صدقته
صدقته اراذهم يصدقون ولما صعب عليهم علمه ومعرفته
يطرحون وبه يكذبون وبايات الله يستهزئون وهم لمن
طريق يصدعون ويعتقدون وبه يتعبدون ولا يشعرون
كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون فصل وجاء اهل الشك
والريب ومن ليس له حظ من نفحات الغيب يجادلون في الله
بغير الحق وجعلوا يجذبون ذيل الخلاف والاختلاف بيد الانحراف

والافتراق ويمعون باطراف الاطراف ويدعون غاليا اذا اصبحت عاليا
بما اصطبحت غاليا فانظر الى تصحيفهم تصحيفهم العالي بالغالي و
من تصحف عليه نقطة الخط فذاك ابعد عن الخط وهو كما قيل اذا
لم يكن للمؤمنين سليمة فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر فقلت
لهم يا معشر الاخوان من اهل الولاية والايمان ونبذة الاخيار
لا تسبقوا الى التكذيب والانكار وانظروا في سرائر الاخبار غريب
غريبة اقرب من قريبة فاعتبروا هذه الكلمة بنظر المنصف و
اعرضوها بالكتاب والسنة فان وافقت والا اطرحوها اليس
شاهدها في الكتاب من قوله انّ الينا ايابهم ثم انّ علينا حسابهم
وقد روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في شرح هذه الاية
انه قال سألته من هم فقال يا مفضل من ترى نحن والله هم
الينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسئلون
فصل ومن ذلك ما رواه البرقي في كتاب الايات عن ابي
عبد الله ع انّ رسول الله صم قال لامير المؤمنين يا علي انت
ديان هذه الامة والمتولي حسابها وانت ركن الله الاعظم
يوم القيمة الا وانّ المآب اليك والحساب عليك والصراط
صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك يؤيد هذا ما رواه
شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول الله انه
قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي
وانت ساقيه وانت يا علي ذو بيها وكلا طرفيها وللاخرة
والاولى فانت يوم القيمة السائق والحسن القائد والحسين
الامير وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن
محمد السائق وموسى بن جعفر المحصي للمحب والمنافق و
علي بن موسى مرتب المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل
الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي
جامعهم حيث باذن الله لمن يشاء ويرضى يؤيد هذا ما

رواه

رواه ابو حمزة الثمالي في كتاب الامالي عن جعفر بن محمد ع قال قال
رسول الله صم اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على عجلة من
نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ثم يوضع لك كرسي الكرامة
وتعطى مفاتيح الجنة والنار ثم تجمع لك الاولون والاخرون
في صعيد واحد فتأمر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت
قسيم الجنة والنار وانت في ذلك اليوم امين الله والامين
هو الحاكم المتصرف ومن ذلك انّ رسول الله صم قال له يا علي اذا
كان يوم القيمة يؤتى بك على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد كاد
نوره يخطف الابصار فيقال لك ادخل من احبك الجنة ومن احبك
ابغضك النار فصل ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد
الله عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا جابر عليك بالبيان
والمعاني قال فقلت وما البيان والمعاني فقال ع اما البيان فهو
ان تعرف انّ الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به
شيئا واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه
وامره وحكمه وكلمته وعلمه وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد
الله ما نريده ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه
الله الذي نتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين
ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا
السماء وانّ الينا اياب هذا الخلق ثم انّ علينا حسابهم فصل
ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صم انه قال يا علي انك صاحب الجنان
صاحب لتيجان وقاسم النيران الا وانّ مالك ورضوان يأتياني
غدا من امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك
فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار
يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وقد صحّ في العقل انّ للفاتح
لا تدفع الا الى الحاكم المتصرف واليه الاشارة بقوله او ما ملكتم

فالحمد يؤيد هذا التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي
الى الرتبا لعلي سبحانه انه يقول لولا علي ما خلقت جنتي فله جنة النعيم
فهو المالك لها دار النعيم لان من خلق الشي لاجله فهو له ملك ويؤيد
ذلك ما رواه المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اذا كان عليا يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان
اذا فقال يا مفضل اليس الخلايق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت
بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان
امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه ومن
ذلك ما ورد عن الصادق عم انه قال اذا كان يوم القيمة ولينا
امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان
للناس فهو علينا وفي رواية ابن جميل ما كان عليهم لله فهو لنا وما
كان للناس استوهبنا وما كان لنا فهو لهم من عفي عن محبته
وفي رواية ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني عم ان
من شيعتكم يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على
الطريق فلا يزغون عنه واعترضه اخر فقال ان من شيعتك من
يشرب النبيذ فقال فقد كان اصحاب رسول الله صلعم يشربون
النبيذ فقال الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر فالوجه
الشريف حياء ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس
الخمر وحبنا اهل البيت ثم صبر هنيئة وقال ان فعلها المنكوب
منهم فانه يجد ربا رؤوفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا
وسادة له بالشفاعة وقوفا وتجد انت روحك في برهوت
ملوفا فعلم ان احساب شيعتهم اليهم ومحوهم ومعولهم في وزن
الاعمال عليهم واليه الاشارة بقوله وان من شيعته لابراهيم
قال الصادق عليه السلام ابراهيم من شيعة علي واذا كان الانبياء
من شيعته وحساب شيعته اليه فحساب الانبياء اليه وتعويلهم
بالشهادة والتبليغ عليه ومفاتيح الجنة والنار بيديه

والملائكة يومئذ ممتثلين لامره ونهيه وقد روى ابن عباس
ان الله يوم القيمة يولي محمدا حساب النبيين ويولي عليا حساب
الخلايق اجمعين **فصل** ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن
الحصين عن ابي عبد الله عم انه قال ان الله اباح محمدا الشفاعة
في امته واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة
في اهاليهم واليه الاشارة بقوله فما لنا من شافعين قال والله
لنشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين ثم قال
والله لتشفعن شيعتنا في اهاليهم حتى يقول شيعة اعدائنا
ولا صديق حميم **فصل** فالمكذب بيوم الدين المكذب علي بن
ابي طالب [illegible] نكرون وحكمه يوم القيمة يجحدون ولما نالهم اذا هاليهم يصدقون فالنـ
ولما صعب فهمه يرفضون فويل لهم يوم يبعثون وعلى صاحب الحوض عليهم
يعرضون وكيف يرجون انهم للعذاب يهلون وهم للعذاب
يعرضون الم يسمعهم الذكر المبين الذين يكذبون بيوم الدين
يعني ينكرون يوم القيمة وان صدقوا به انكروا ان عليا واليه
وحاكمه ثم قال وما يكذب به الا كل معتد اثيم اي ما يكذب بان
حكم يوم الدين مسلما الى علي الا كل معتد اثيم بقوله اثيم في اشقائه
فيا ويله من خبث الزاد ليوم المعاد الم يعلم ان الخلايق يوم المعاد
القيمة يحتاجون الى محمد وال محمد من وجوه ١ انهم لولاهم ما خلقوا
فلهم عليهم حق النعمة ٢ ان علة الوجود ابو الوجود فلهم
على الناس حق الابوة واليه الاشارة بقوله صم انا وعلي ابوا هذه
الامة محمد وعلي ابوا سائر الخلايق فلولا وجود الابوين لما
كان ولد ٣ انهم الوسيلة الى الله لكل مخلوق من الاول
الى الابد لهم الولاء وبهم الدعاء وان كل علم ظهر الى الخلايق فمنهم
وعنهم ٤ ان الانبياء ينتظرونهم يوم القيمة اذا كذبتهم
الامم حتى يشهدوا لهم بالتبليغ ٥ ان الخلايق يوم القيمة
يحتاجون الى الحوض ليردوه والحوض لهم ٦ ان الخلايق يوم

يوم الفزع الاكبر اذ هل عقولهم من هول المطلع الا من احبهم فانه
امن من اهوال القيمة واليه الاشارة بقوله لا يحزنهم
الفزع الاكبر وهذا خاص لشيعتهم ٧ ان مفاتيح الجنة والنار
يوم القيمة في ايديهم ٨ انهم على رجال الاعراف فلا يدخل الجنة
الا من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة بقوله وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا ال محمد عليهم السلام ان لواء الحمد
بايديهم والانبياء يستظلون بظله ١٠ انه لا يدخل الجنة الا من كان
[illegible] ١١ ان الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد
عددهم كما قال الله عز اسمه عليها تسعة عشر فلا يجوز احد
منهم الا من عرف الخمسة الاشباح وذريتهم وان حروف اسمائهم
بعدد ملائكة الصراط ١٢ ان الجنة محرمة على الانبياء والخلايق
حتى يدخلها النبي والاوصياء من عترته وشيعتهم من خلفهم
ومن شيعتهم الانبياء كما مر فهم سادة الاولين والاخرين كا
فالكل لهم واليهم وعنهم ومنهم وبهم فلهذا لا يبقى ملك يوم القيمة
ملك هو مقرب ولا نبي مرسل الا وهو محتاج اليهم وذلك لان
الله سبحانه خلق الدنيا والاخرة لهم ولم يشرك معهم احد الا
شيعتهم فالدارين ملكهم والوجود بين ملكيهم والعبد في نعمة
سيده يتقلب وال محمد هم النعمة الظاهرة والباطنة دليله
قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن سكن
هذه المملكة ولم يشكر لال محمد لم يشكر الله ومن لم يشكر الله كفر
فمن لم يشكر لال محمد فقد كفر واليه الاشارة بقوله ان اشكر لي
ولوالديك واذا وجب شكر ابوي الولادة والشهوة والطبع
وجب بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد والهداية والعقل
والشرع فويل للمنكرين لفضلهم الجاحدين لنعمتهم المكذبين
بعلو درجتهم اذا جاؤوا الى حوضهم غدا ليردوه وكيف يردوه
وقد انكروا امرهم وردوه الى هذه المقامة اشار ابن

طاوس وقال اشكر لمن لولاهم لما خلقت فهم صلى الله عليهم مشكاة
الانوار الالهية وحجاب اسرار الربوبية ولسان الله الناطق
في البرية والكلمة التي ظهرت عنها المشية وصفات
الذات المرتفعة المنزهة عن الاينية والكيفية فمن صلى عليهم
فقد سبح الله وقدسه لان في ذكر تقديس الصفات تنزيه
الذات وهم جمال الصفات المنزهة التي تجلى فيها جلال الذات
المقدسة واليه الاشارة بقوله بالكلمة تجلى الصانع للعقول
وبها احتجب عن العيون . سلام على جيران ليلى فانها . اعز
على العشاق من ان يسلما . فان ضياء الشمس نور جبينها . نعم
وجهها الوضاح يشرق تحتما **فصل** وتصحيح هذه الدلائل
قد صرح بذكره القران فمنه قوله تعم سبحانه ولو انهم رضوا ما
اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله
ورسوله ومنه قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله فقد ذكا الرب الرحمن الرحيم سبحانه ان كل فضل فاض الى
الوجود والموجود فهو من نعمه وفضل ال محمد لانهم هم السبب
في وجودها ووصولها **فصل** فما بال اهل الزمان يخالفون
العقل والنقل وينكرون سرائر القران الناطقة بفضل ال محمد
ويؤولونها بحسب رايهم ويمقتون من اظهر شيئا من هذا مغاليا
ويبغضون ويهجرونه ولا يعرفونهم ثم يدعون بعد هذا انهم
علي ومحبته ويزعمون انهم من شيعته كلا انهم عن بابهم يومئذ
لمحجوبون لانهم اليوم في بابهم يترددون فانى يبصرون فما امن
يعلى من الحق انكروا من فضله وان بعد علقه العديم دخل على
ذهنه السقيم فليرد الى قولهم امرنا صعب مستصعب
ولا يبلوا هناك لا يعلم تاويله الا الله وليسلك نفسه في سلك
قوله الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ولا يندرج عندهم
في لفيف قوم قاموا في ايات الله يلحدون وبها يجحدون و

عنها يصدون ومنها يصدفون وهم يحسبون انهم يحسنون
فتراهم لم يقبلوا على الحق بجنانا ولم يصغوا السماع واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا ولا طلع لهم في سماء التصديق نجم ولا نجم لهم في
دريق التحقيق طلع ولا سفر لهم في دجية التوفيق بدر ولا بدا
لهم سفر فكان هذا الكتاب محك حق شكهم واظهر ستاهم حين لاتهم
لجاؤا بالباطل يكذبون ويلغون بالحسد في دين اذا اجهوا في
السبق ولما كان اهل الدنيا شانهم بغض من وصل اليه
من الله نعمة فتراهم يدلون به الى الحكام ويجعلونه غرضا لسهام
الانتقام ويتوقعون سلب دولته وذهاب نعمته وهذا شان
الحسود ومن ليس ولكن اهل الهوى الذين سموا انفسهم مؤمنين
وهم عن التذكرة معرضين وللنا طق بها مبغضين ومكذبين كانوا
استنشقوا روايح العرفان من عبد انعم الله عليه توجهوا الى تكذيبه
وانكاره وابعاده وحذروا الناس من اعتقاده وصدوهم عن
حبه ووداده ورشقوه بسهام الحسد وسبب ذلك الجهل وحب
الرياسة فاعلم الان انه قد ثبت بما بينا من الدلالات واوضحنا
من البينات ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم
الدين منا من رب العالمين وفضلا من الصادق الامين فهو
ولي الحساب ونص الكتاب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
فصل هذا بواضح النقل واما صريح العقل فان الله سبحانه
جل ان تراه العيون وهذا اعتقاد اهل الايمان والتحقيق والايقان
والتصديق لان السلطان كلما عز منه الجناب عظم من دونه الحجاب
والحجاب فكيف يجوز تعالى رب الارباب ان تراه يوم الحساب قد
خلفه جلس خلقه بغير حجاب تعالى الله عن ذلك وليس ربنا العو
كذلك وانما حسابك في بعثك ومالك الى من جعله الله الولي
والمولى والحاكم والمالك ومن اعتقد غير ذلك فهو في بخه
هالك فصل فالمالك في المعاد والحاكم يوم التناد والولي على

فاذا بلغ الكلام بالله تعالى فامسكوا

امر العباد هم آل محمد عليهم السلام الذين جعلهم الله في الدنيا قوام خلقه
وخزان سره وفي الاخرة ميزان عدله وولاة امره وذلك لان الصفات
مالها الذات ومرجع الافعال الى الصفات فآل محمد هم صفوة الله
وصفوته والافعال بسرهم ظهرت ومنهم بعثت واليهم رجعت
بدؤها منك وعودها اليك لانهم المنبع واليهم المرجع فرجع الخلق
اليهم وحسابهم عليهم فصل وذلك لان آل الولاة ضمان الانبياء
والاولياء والانبياء ليس اليهم حساب بنص الكتاب ودليله قوله فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالانبياء
شهود على الامم فتعين ان الموقف للاولياء واليه الاشارة بقوله
يوم ندعوا كل اناس بامامهم والذي تكلفها باسرها من عوضا الى
صاحب الجمع الاكبر الذي له الولاية من البداية الى النهاية وذاك
امير المؤمنين عم بنص الكتاب المبين فهو ولي يوم الدين وحاكم يوم
الدين ومالك يوم الدين وبامر الله فيه يدين فصل ويوم
الدين يوم الجزاء ومقاماته ستة اللواء والحاملة والحوض و
ساقيه والميزان وعلى واليه اذ هو رجال الاعراف عليه
والجنة والنار ومفاتيحها بيده وامرها اليه فعلم ان يوم القيمة
مبسوط بآل محمد فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم والميزان
لهم والصراط لهم والشفاعة فهم الذادة والقادة والسادة و
هم الولاة والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية
لهم واهل الجنة والنار لهم واليهم وعليهم ووقوف الخلق في مقام
وقوفهم انهم مسئولون لاجلهم وشهادة الانبياء على اممهم بالتبليغ
لهم وحشر الخلايق اليهم وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة
لهم والدرجات العليا لهم ومالك ورضوان ممتثلان لامرهم ما
مورون بطاعتهم لانهم حجة الله على اهل السموات والارضين
واليهم امر الخلايق اجمعين منا من رب العالمين وويل للمنكرين عند
طلوع الشمس ليقين فصل وحساب يوم القيمة عبارة عن النقل

في الصحايف ٥ وخواتم

في الصحايف واليه الاشارة بقوله واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله ثم توفى كل نفس بما كسبت وهي اخراية تلك والصحايف
في الدنيا تعرض على النبي والولي وفي الاخرة يختص بحكمها الولي موهبة
من الرب العلي لمن كبر عليه هذا العطا واستكثر عليه هذه النعماء
فليمدد بسبب الى السماء فصل والحساب وهو تعيين اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار وذلك في صحيفة آل محمد قد عرفوه
واعرضت عليهم في عالم الارواح وعرفوه في عالم الاجساد والاشباح
والاصلاب والانساب واليهم عوده ومآبه يوم الحساب بنص
الكتاب ودليله قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد وهذا لفظ التثنية
وهو اقرار لمن له الحكم ذلك اليوم فقد افلح المفترون وواقفهم
ابو حنيفة في مسنده رواية عن الاعمش عن ابي سعيد الخدري
انه اذا كان يوم القيمة قال الله يا محمد يا علي القيا في الجنة
والنار والقيا في جهنم كل كفار كذب بالنبوة وعنيد عاند
في الامامة فتعين ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين
بامر رب العالمين يؤيد هذا قوله سبحانه وذكرهم بايام الله
وهي يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم فيوم الرجعة حكمه
لهم ويوم القيمة حكمه لهم ويوم القائم حكمه لهم فهذه تلك ايام
آل محمد عليهم السلام فصل وهذا هو الايمان بالغيب واليه الاشارة
بقوله الذين يؤمنون بالغيب ومعناه يصدقون بايام
آل محمد فمدح من امن بها في امن بها امن بالله ومن لم يؤمن
بها لم يؤمن بالله فصل وبيان اصل على انا صاحب محمد ومعاونه
وايوه كافل النبي صم ومربيه وهو حامل راسه في كل موطن و
مساويه وباذل لنفسه دونه ومساويه ومفديه بروحه
من جسده وانت روحي التي بين جنبي ومستودع علمه ما
اني جبرئيل فصدري حوفا والا فقد امرت ان افرغه في صدر
علي وساعده المساعد وسيفه الضارب واسده الغالب ادعوا

الى فارس الحجاز ابن الكاشف عن وجهي الكربات فهو ان شككت
صنوه واخاه انت مني بمنزلة هرون من موسى وصاحب
ميراثه ولسبه انت انا وانا انت وشقيق نبعته وصاحب
دعوته انت مني وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي ومقامك
مقامي انت الخليفة من بعدي وامام امتي من والاك فقد
والاني ومن عاداك فقد عاداني لك مني كل مقام الا النبوة
والى لا استغني عنك لا في الدنيا ولا في الاخرة وانك يوم
القيمة تحي اذا حييت وتكسى اذا كسيت وتحي اذا دعيت
وان حساب هذا الخلق عليك وعودهم اليك ولك الكوثر و
السلسبيل غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى ولك
الشفاعة والشهادة ولك الاعراف وانت المعروف ولك الجواز
على الصراط ودخول الجنة وتنزيل المنازل والقصور وانت
تدخل اهل الجنة الجنة اليها وانت تحشر اهل النار اليها وانك
تلقي حطبها اليها ولواء الحمد في يديك وهو سبعون شقة كل
شقة وسع ما بين الشمس الى القمر وادم ومن دونه تحت
لوائك والانبياء من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل
الجنة الا من عرفته وعرفك ولا يدخل النار الا من انكرته و
انكرك فصل فاذا استوى اهل الجنة في الجنة واهل النار في
النار وقيل لك يا علي اغلق عليها ابوابها ونادى بين الجنة والنار
يا اهل الجنة خلود خلود ولا موت ويا اهل النار خلود خلود
فويل للمنكرين بفضلك المكذبين لامرك فصل يقول الرب الجليل
في الانجيل اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك
للفناء وباطنك انا وقال صاحب الشريعة اعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه وقال امام الهداية من عرف نفسه فقد عرف ربه
ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان مبداه ومنتهاه
من اين والى اين وذلك موقوف على معرفة حقيقة الوجود

نقطة

المفيد فهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود فالموجود بامر واجب الوجود ومفيض الجواد الجواد الفياض وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدء الكائنات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح فهي كما قيل قد طاشت النقطة في الدائرة ؛ فلم تزل في ذاتها حائرة محجوبة الادراك عنها بها ؛ منها بها لها جارحة ناظرة ؛ سمت على الاسماء حتى لقد ؛ فوضت الدنيا مع الاخرة ؛ وهي قول الحمد وسر الواحد الاحد وذلك لان ذات الله غير معلومة للبشر الا من جهة بصفاته والنقطة الواحدة هي صفة الله وصفة تدل على الموصوف لان نطهو بها عرف الله وهي الاول النور الذي شعشع عن جلال الاحدية في سماء الحضرة المحمدية واليها الاشارة بقولهم يعرفك بها من عرفك ونحن بعض هذا القول ايضا قولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي منه الانوار والواحد الذي عنه ظهرت منه الاجساد والسر الذي نشات عنه الاسرار والعقل الذي فاضت منه العقول والنفوس التي صدرت عنها النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيب والكرسي الذي وسع السموات والارض والعرش العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين التي ظهر عنها كل عين والحقيقة التي شهد لها بالنبوة كل موجود كما شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود فغاية عرفان العارفين الوصول الى محمد وعلي بحقيقة معرفتهم فلا تهم معرفتهم او بمعرفة حقيقتهم لكن ذاك الباب مستور بالحجب فما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقولهم ان الذي يخفى الى الملائكة المقربين من معرفة آل محمد قليل من كثير فكيفا الى عالم البشرية وعن هذا المقام عنوا بقولهم امرنا صعب مستصعب لا يحتمله نبي مرسل ولا ملك مقرب الى آخر نسخاع نورهم فقد عرف نفسه لانه اذا قد عرف عين الوجود وحقيقة الوجود

وفردانية

وفردانية الرب المعبود فهو فهو النفس في حقيقة الوجود المفيد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها وباطنها النبوة والولاية فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه فمن عرف محمدا وعليا فقد عرف ربه **فصل** وان كان الضمير في قوله عرف نفسه عائدا الى العارف فالمراد اذا عرف النفس الكل والروح المنفوخ منها في ادم فقد عرف نفسه ونفس الكل وحقيقة الوجود هو **فصل** وان كان الضمير في قوله نفسه راجعا الى الله من قوله ويحذركم الله نفسه فهم روح الله وكلمته ونفس الوجود وحقيقة فعلى الوجهين من عرفهم فقد عرف ربه **فصل** ولكن لا يعرف الموت الا راى عين اليقين فانه لا يرى الا محمدا وعليا لان لا الا الحق جل ان تراه العيون والميت عند موته انما يشهد حقيقة الحال والمقال هم فلا يرى عند الموت مع الموت الاعلم لانه يرى عين اليقين وقال امير المؤمنين ع انا عين اليقين انا الموت المميت ودليل ما ورد في كتاب بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع انه قال ما من ميت يموت في شرق الارض وغربها محب لنا او مبغض الا ويحضره امير المؤمنين ورسول الله فيبشره او يلعنه **فصل** وكذا اذا انفخ في الصور وبعثر ما في القبور وعادت النفس الى جسدها المحشور فانها لا ترى الا محمدا وعليا لان الحي القيوم عز اسمه لا يرى بعين البصر ولكن يرى بعين البصيرة واليه الاشارة بقوله لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن تراه العقول بحقائق الايمان ومعناه تشهد بوجوده لانه ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى **فصل** وبيان المدعى ما شهد به القران من قوله سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال الى ربها ولم يقل الى الهها وذلك لان الالوهية مقام خاص لا شركة فيه و الربوبية مقام عام يقع فيه الاشتراك لعمومه ثم قال

الرب المعبود

ربك ولم يقل جاء الهك ثم قال رب ارني انظر اليك ولم يقل الهي ثم قال او ما رايت ربك ولم يقل الهك ثم قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعي الى ربك فخص النظر والرؤية والتجلي والملاقات بالرب دون الاله لان الرؤية والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والمجيء انما يصدق على الاجسام والانتقال من حال الى حال على الله لله محال فالمراد من النظر والرؤية والتجلي هنا الرب المعبود ومعناه المالك والسيد والمولى ومحمد وعلي سادة العباد ومواليهم وملاك الدنيا والاخرة وما فيها ومن فيها والله غني عن العالمين فالله ربهم بمعنى معبودهم وهذا خاص فهذا فهو رب السموات والارض وما فيهن ومن فيهن ورب محمد وعلي ومولاهما الذي خلقهم واجتباهم واختارهم وولاهم فهو الرب والمولى والاله الذي والسيد والمعبود والحميد والمحمود وهم الموالي والسادات العابدين لا المعبودين لكنه سبحانه استعبد اهل السموات بطاعتهم فمن عرفهم فهو عبد حر عتيق مرتين ومن عصاهم فهو ابق ولذلك قال ابق الكرنبي و شاهد هذا الحق قوله انهم ملاقوا ربهم في ملاقات آل محمد غدا والرجوع اليهم **فصل** و القران قد نطق بتسمية المولى ربا في حكايته عن يوسف في قوله انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك فلو لم يكن ذلك جائزا لامتنع على المعصوم وكل هذا مقام لغوي السيد والمالك للخلق يوم البعث محمد وعلي منا من الله الرب المعبود الخالق وتوليه وتفضلا وكرامة فالله سبحانه اصطفاهم وولاهم فهم موالي اهل الدنيا والاخرة ذلك الفضل من الله واليه الاشارة بقوله وان الى ربك المنتهى والمراد بالرب هنا المولى والموالي هم فهم المبدء واليهم

ملاقات

وان كان

وان كان المراد هنا حذف المضاف ومعناه الى عدل ربك المنتهى او الى حكم ربك او الى عفو ربك او الى رحمة ربك فهم عدل الله ورحمته ولطفه وامره وحكمه فالمرجع اليهم والحساب عليهم **فصل** فمحمد وعلي بالنسبة الى حضرة الخلق موالي مالكين و بالنسبة الى حضرة الحق عبيد مختارين ووجها مقربين واليه الاشارة بقوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا فالخلائق اذا حضروا الموقف ووقفوا في مقام العبودية فهناك ترى محمدا وال محمد ينظرون الى ما من الله به عليهم من الرفعة والكرامة والولاية العامة والخلق ينظرون الى عظيم قربهم منزلتهم وعظيم كرامتهم فيعولون في الشفاعة عليهم ويلجأون في وزن الميزان اليهم واليه الاشارة بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة والنضر يومئذ الى ربها اما الى الرب محمد او الى رحمته ونعمته ولطفه وفضله وهو حذف المضاف فان النظر الى الرب فالوجوه هناك ناظرة الى عظيم نبيها ووليها وهو مولاها في دنياها واخراها فهي ترتقب الشفاعة من النبي والتزكية من الولي بفضل الاكرم العلي وان كان معناه انها ناظرة الى رحمة ربها وفضل ربها ونعمة ربها فالنعمة والرحمة والفضل ايضا محمد وعلي واليه الاشارة بقوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والظاهر يومئذ محمد ص لانه نبي الرحمة وصاحب الوسيلة والدرجة الكاملة فالوجوه يومئذ ناظرة الى جلاله وكماله وعلو مقامه والنعمة الباطنة علي والوجوه يومئذ ناظرة الى الحقيقة معناه فيرون حكمه النافذ في العباد بامر الملك الجواد الذي يختاره من عباده من يشاء شفعت ام انت لم تشاء **فصل** وقد سمي امير المؤمنين ربا والمراد به المولى والمالك لا الاله المعبود لان كل ما له معبود فهو رب ومولى وليس كل رب ومولى اله معبود لان

معبود م
الرّب لفظ مشترك معمول على المالك والمعبود فكل ربٍّ وليس كل
ربّ معبود والیه الاشارة بقوله وكان الكافر على ربّه ظهيرا و
كيف يظهر العبد على ربّه وهو القاهر فوق عباده والمراد بالثاني
وكان ظهيرا على مولاه امير المؤمنين فی اخذ حقه ومثله قوله واشرقت
الارض بنور ربّها قال نور ربّ الارض هو الامام لانه نور الله فی
ارضه وبلاده ومنه قوله انّ الانسان لربّه لكنود ای حسود
حسود والمراد بالانسان عمرو بن العاص لانه حسد عليا فی غزاة ذات
السلاسل يؤيّد ذلك ما رواه سليم بن قيس انّ فلانا قال يوما ما
مثل محمّد فی اهل بيته الّا مثل نخلة نبتت فی كناسة فبلغ ذلك رسول
الله ص فغضب فخرج فاتی المنبر فجاءت الانصار شاكة فی السلاح
فقال ما بال اقوام يعيرونی باهل بيتی وقرابتی اذ افضلهم ملح الله
فيهم من الفضل الا انّ عليا منّی بمنزلة هرون من موسی الا انّ
الله خلق خلقه وفرّقهم فرقتين وجعلنی فی خيرها فرقة ثم جعلها
شعوبا وقبائل فجعلنی فی خيرها شعبا وقبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلنی
فی خيرها بيتا انا واخی علی بن ابی طالب الا انّ الله نظر الی الارض
نظرة فاختارنی منها ثم نظر اليها نظرة اخری فاختار اخی عليا و
وجعله وزيری وخليفتی وامّه مينی وولی كل مؤمن ومؤمنة
بعدی من والاه فقد والانی ومن عاداه فقد عادانی لا يحبّه الا
مؤمن ولا يبغضه الا كافر ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو ربّ
الارض وسكنها وكلمة التقوی فما بال قوم يريدون ان يطفئوا نور
اخی والله متمّ نوره الا انّ الله اختار لی اخا واحدی عشر سبطا
عشر سبطا من اهل بيتی هم خيار امتی مثلهم مثل النجوم فی السماء كلما
غاب نجم طلع نجم هم هو قوام الله علی عباده وحجته فی ارضه وبلاده
وشهوده علی خلقه هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتی
يردا علی الحوض علی ابوهم وامّهم فاطمة ثم الحسن ثم الحسين ونسعة

من ولد

من ولد الحسين جدّهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين و
امّهم خير نساء العالمين وهم خير اسباط المرسلين ويلهم خير بيوتا
الطاهرين ما لقی الله عبد محبّا لهم موحّدا لربّه لا يشرك به شيئا الا
دخل الجنة ولو كان عليه من الذنوب عدد الحصی ومثل زبد
البحر ايها الناس عظّموا اهل بيتی وحبوهم والتزموا بهم بعدی فهم
الصراط المستقيم **فصل** عدنا الی البحث الا قلنا فاما قوله فلما
ويرتم
تجلی للجبل جعله دكا والتجلی انما يكون من ذی الهيئة والجسم والربّ
المعبود ليس بجسم والمراد تجلّی نور ربّه والنور الاول نور محمّد و
علی المتجلّی من كل الجهات والله الاحد الحق المتخلّی عن كل الجهات فنور
فی الاشياء تجلّی وبجلال ذاته عن الجهات تخلّی واليه الاشارة بقوله
انا مكلّم موسی من الشجرة ان يا موسی انا ذلك النور **فصل** واما
وجاء ربّك فالمجیء المجیء والحركة والسكون انما يقال علی الاجسام وخالق
اموم
الاجسام ليس بجسم وكيف يجری عليه ما هو اجراه لا اله الا الله و
المراد جاء ربّك والامر يومئذ محمد وعلی فهم الامر واليهم الامر والربّ
والسيد والمولی فی اللغة بمعنی واحد فانت تدعوا ربّك مرارا فلا
يا مولای م
تعقل وتقول يا سيدی يا الله يا محمد يا سيدی يا مولای يا علی
يا سيدی ومولای وقد ورد عن الحسن العسكری ع فی عهده
وصحائفه انه يقول يا من الحقنی بالاقرار بالواحدانية وحبانی
بمعرفة الربوبية وخلصنی من الشك والعمی حيث بلغ البيك فالواحد
المعدود والربّ لا المعبود صفة الاله الاحد الذی لا يحدّ ولا يعدّ
فمن عرف من حكمه هذا القدر فقد عرف مبداه ومعاده لانّ المبدا
ظهور من الحق الی الخلق والمعاد عود من الخلق الی الحق
ومن عرف المبدا والمعاد وحقيقة الوعد والايعاد فقد تيقن النجاة
وعرف عين الحيوة وامن الممات لانّ المؤمن حیّ فی الدارين يتمّم هذه
الاسرار قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ومن وراء الحجاب
او يرسل رسولا والوحی والرسول يوم القيمة من نفع فلم يبق الا التكليم

در اهل موحد ...

التكليم من وراء الحجاب واقرب الناس مقاما من حضرة الربوبية الا
الاسمين الاعلين الحجيب والولی الكلمة العليا التی بها فی الازل
فصارت نورا والكلمة الكبری التی تكلم بها فكانت نعما واسكنها
ذلك النور محمّد وعلی فهما حجاب ربّ الارباب لا اذن اذا لهم وللحكم
لهم والامر اليهم والیهم الاشارة بقوله والامر يومئذ لله يعنی لولی
الله لانهم عالمون باعمال العاصين من غير سؤال وليس فی الخلائق من
له هذه المقامات الا هم لكن الناس فيهم كما قال الله سبحانه ومن
الناس من يعبد الله علی حرف ای ايمانه غير متمكن فی القلب لانّ
الحرف هو الطرف وذلك بغير برهان ولا يقين فان اصابه خير
يعنی ان سمع ما يلائم عقله الضعيف اطمان به وركن اليه وان
اصابته فتنة وهو سماع ما لم يحط به خبرا انهاك لا يوسعه عقله
بل ينبح مثل محمد انّها كما اليه الاشارة بقوله صلی الله
عليه وآله لو علم ابو ذر ما فی قلب سلمان لقتله وقال بكفره
لانّ صدر ابو ذر ليس بوعی لما فی صدر سلمان من اسرار الايمان
وحقائق ولی الرحمن ولذلك قال النبی ص اعرفكم بالله سلمان
فصل وذلك لانّ مراتب الايمان عشرة فصاحب الاولی لا يطلع
علی الثانية وكذا كل مقام منها لا ينال ما فوقه ولا يدری من تحته
لانّ من فوق درجته اعلی منه وغاية الغايات منها معرفة
علی بالاجماع وانما قال لقتله لانّ ابا ذر كان ناقلا للاثر الظاهر و
سلمان عارفا بالباطن ووعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن فقد علم كل اناس
مشربهم **فصل** قد علمت انّ الربّ لفظ مشترك فيأتی تارة
بالحق فی القرآن بمعنی المالك والسيد وتارة يأتی بمعنی حذف
المضاف كما هو ويأتی بمعنی المعبود ولا شريك فيه وذلك يحتمل
قوله سبحانه ربّ السموات وربّ الارض ربّ العالمين فهو
ربّهم وخالقهم ومالكهم ومولاهم **فصل** واما اسماء الاله اذا
جاء من هذا الباب فانه لا يكون الا بمعنی حذف المضاف لا غير

وذلك

غ ك
قبل كفوه
ع ه
بوعاه
...ان كوهر ... كه در عالم ...
... ملك

وذلك مثل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله ومعناه امر الله
وقوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث
لم يشعروا **فصل** سر النجاة بالايمان ولا ايمان الا ببرهان
واليه الاشارة بقوله هاتوا برهانكم وصاحب البرهان علی
بيّنة من ربّه وحقّ اليقين لا شك بعده وليس بعد الحق
الا الضلال لانّ المؤمن الموقن كشارب الترياق لا يضرّه سمّ ابدا والمقلد
ايمانه لعقله علی لسانه فلا يعرف الحق حتی يتبعه ولا يفقد علی
صرف الباطل فيمنعه فهو كالمطعون كلما ازداد علاجا ازداد
مرضا او كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وكذلك
المرتاب فی فضل علی لا يصبوا لحسن ما يجلی عليه من عواليه ولا
ترتاح نفسه لسماع نفائسه وكلما تلبت عليه اياته ولّی مدبرا
وصدّ مستكبرا لانه لم يؤمن بها من الازل ولم يزل فلذلك لم
يؤمن بها اليوم ولم ينقاد مع القوم وكيف يعرفها فی عالم الاجسام
والاشباح وقد انكرها فی عالم الارواح فهو فی عالم الاجساد ممسوخ
ومن الارواح منسوخ وهو فی سجّين مرسوخ لانّ الجسد تابع
للروح واليه الاشارة بقوله ونقلّب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة لانّ الانسان يمان من ذلك اليوم ولد
دليله قوله تعم الذين يوفون بعهد الله اذا عاهدوا ولا ينقضون
الميثاق ومعناه يوفون بالذرّ وبعهد الله فی الولاية علی الائمة
اخذ عليهم عهدها فی الازل وقوله والذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل يعنی يصلون حب الله بحب محمد وحب محمد بحب علی
وحب علی بحب فاطمة وحب فاطمة بحب بنيها ويخشون ربّهم فی
ترك الولاية ويخافون سوء الحساب لمن لم يؤمن بآل محمد دليل
ذلك ذلك انّ رجلا قال لامير المؤمنين ع انی احبك فقال له
كذبت انّ الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفی عام ثم عرض
علی المحب منها والعصاة فاين كنت يوم العرض فی المحبين فانی

كنت وقال ابو عبد الله عليه السلام اعلاقنا مسوخ هذه الامة ومن
انكر فضل آل محمد فهو عدلكم وان كثر صومه وصلوته فان عبادة
ابليس اعظم واكثر فان ذلك ضاع عند عصيانه وخلافه ولا فرق
بين عصيان الرب الكريم وبين عصيان الولي العلي العظيم **فصل**
ما انكر فضل آل محمد من الامم السالفة الا من مسخ ولا ترك فضلهم
الا من خبث اصله ونسخ لمن انعم الله عليه بحب علي والاقرار بفضله
ووجد حبه بين جنبيه ووجد صدره منشرحا عند فضول السراق
اليه وله يحل لشكوك تنازعه ولا يميل الا تكاريها نعه فخرطا بقول
ومنعصر ونكى محبته ومحبيه واليه الاشارة بقول ابي عبد الله
ع انه لا تدعوا الناس الى انتم عليه فوالله لو كتب هذا الامر
على رجل لراسه اسرع اليه من الطير الى وكره واسبق من السيل الى
جوف الوادي ولذلك قال امير المؤمنين لو ضربت خيشوم المؤمن
على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق على ان يحبني ما فعل
وذلك اخذ الله على العهد في الازل ولو يزل ولذلك قال الرجل
فاراتك في المحبين فان كنت فعليه عرضت الارواح وعليه
تعرض الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات وتعلم
مقامها بعد الوفاة وتعلم ما تصير اليه الرفاة واليه عودها
عند القيام وهو وليها في ذلك المقام قاسمها الى النعيم
والانتقام فضلا من الله رب الانام وولاية من ذوي
الجلال والاكرام فعلي ولي الارواح وولي الاشباح وولي الاديان
وولي الايمان وولي الحيواة وولي الممات وولي الجنات وولي
النعيم وولي العذاب وويل للمكذبين بوالمرتابين
لفضل علي يكرون وما اختصه الله به من الايات يجحدون و
عن اياته يستكبرون وفي علو مقامه ما به يرتابون ويستنطقون
وبهاتكلموتون وفيها يلحدون اولئك في العذاب محضرون
وعن الرحمة مبعودون فلوان احدهم عمر في الدنيا ما

دارت

مادارت الافلاك وسحب الاملاك وحج الف حجة وكان في ايامه مقبلا
على الصيام والقيام وكان له من الحسنات بعدد ورق الاشجار ومن الطاعات
بوزن رمل القفار ومن المبرات بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات
بعدد ما في القران حرفا حرفا وبعدد كل حرف الفا الفا وقرا كل كتاب
نزل وفهم كل خطاب من العلم والعمل ووافي النبيين وصحب المرسلين
ودام في الصافين وقتل شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر من فضل حرفا
وارتاب في فضله والخفي لم يغن بعثه سعد ولم يرد من رحمة الله بعد
فصل الله تعالى حجب كبريائه وعظمته ليس كمثله شيء وهذا من مقتضيات
الربوبية والحضرة المحمدية في كمال رفعتها ونقطتها على المخلوقات ليس
كمثلها شيء لانها الخلق الاول والولاية في ستر عظمتها ونقطتها في الكائنات
نعتها الماخوذ على سائر البريات من قبل بروج النسمات ليس كمثله شيء
لانها احتوت على سر الحضرة الالهية وستر النبوة المحمدية الذي ليس كمثله
شيء وستر من ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء **فصل** والعارف بهذه الاسرار
المجتني لهذه الثمار المقتبس لهذه الانوار المتجنب للتكذيب والانكار الملك
النور الذي تجلى في الاشياء فظهر وتخلى عنها فغاب واستتر تقدس عن الزمان
والمكان وتعالى عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحلول والانتقال والصورة
والمثال المتجلي بجلاله من كل الجهات فظهر وتجلى بكماله من كل الجهات فاستتر
فهو غيب ظهر ثم غاب حين ظهر **فصل** نبوة وامامة وفي الامامة وقع
الاختلاف واليه الاشارة بقوله ع ما اختلفوا في الله ولا في وانما
اختلفوا فيك يا علي فالاسلام والايمان نعتان مشكو ومكفو ظاهر

وباطن فالاختلاف وقع في الامامة فالعدو عن ظاهر انوارها معرض والولي
عن خفي اسرارها متغض فاعدائه بفضله يكذبون واوليائه لاسرار به يتكرون
والعارفون به لسفن بحار النجاة راكبون واهل التحقيق من حبه يتهلون
سكارى وهم صاحون واسمهم الغالون وهم العالون وسكرهم انهم عرفوا
ان عليا مولى الانام وان له الحق على الرب السلام وعلى سيد الانام وعلى البيت
الحرام وعلى الشرع والاحكام وعلى الرسل الكرام وعلى الملائكة وعلى المؤمنين في
القيام وعلى الجنة ودار الانتقام وعلى الخاص والعام فان كبر عليك المقام
فقد ورد في صحيح الاخبار عن الائمة الابرار الذين حبهم الفوز الاكبر
ان حق المؤمن عند الله اعظم من السموات والارض ومن الكبريت الاحمر
واذا كان هذا حق المؤمن فكيف حق امير المؤمنين **فصل** اما حقه على
الله فانه لسيف عزه وصارمه قامت قناة الدين ودان الناس لرب العالمين
واليه الاشارة بقوله صلى الله ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة
الثقلين فهذه ضربة واحدة بسيفه في الله ومثل عمال الجن والانس
واما حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه وواساه بمهجته وحامي دونه
الغمرات وكشف عن وجهه الكربات فهو اسده الباسل وليثه الحلاحل و
اما حقه على الاسلام فانه به اعشوشب واديه واخضوضل ناديه
وملئت الافاق اياديه واما حقه على الشرع والاحكام فيه وضحت الادلة
وحقيقت المسائل واقيمت الدرجات وحلت المشكلات واما حقه على البيت
الحرام فان ابراهيم رفع شرفه وعلي رفع شرفه وشرفه واين رفع الشرف
من رفع الشرف واما حقه على الرسل الكرام فانه به كانوا يدعون لحمه

كانوا

كانوا يشهدون وبه دعوا عند القيام والظهور وسترهم في الاصلاب
والظهور واما حقه على المؤمنين فانه بحبه تختم الاعمال وتبلغ الامال واما
حقه على الملائكة المقربين فانه هو النور الذي علمهم التسبيح وانطقهم
في رواق العلم من الذكر المصابيح واما حقه على جنات النعيم وكان الجحيم
فانه يحشر اهل هذه اليها ويلقي حطب هذه عليها واما حقه على الخاص والعام
من سائر الانام فانه لولاه لما كانوا لانه العلة في وجودهم والفضل عند
موجودهم **فصل** يؤيد هذا التاويل ما روي عن عايشه من كتاب المقامات
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي اذ طرقت الباب
فقال لي قومي فافتحي الباب لابيك يا عايشة فقمت وفتحت له فجاء ثم
فسلم وجلس فرد السلام ولم يتحرك له ثم طرقت الباب فقال قومي فافتحي
الباب لعمر فقمت وفتحت له وظننت انه افضل من ابي فجاء فسلم وجلس
فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب فقال قومي وافتحي الباب
لعثمن فقمت وفتحت له فدخل وسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس فطرقت
الباب فوثب النبي صلى الله عليه وآله وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب
ع قد دخل فاخذ بيده واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج فتبعه الى الباب
فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر وعثمن فلم توقرهما
ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت له الباب فقال يا عايشة
لما جاء ابوك كان جبرئيل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء علي وثبت
الملائكة تختصم على فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهما وفتحت الباب له واجلسته
وقربته عن امر الله تعالى عني هذا الحديث واعلم ان من احياه الله متبعا

ميتا السنتى عاملا بكتابا بالله موالبا لعلى حتى يتوفاه الله لقى الله ولا حسب
عليه وكان فى الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين **فصل** اعلم ان سر
آل محمد صعب مستصعب كما تقدم ذكره فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو
ما وصل اليهم بالوحى ومنه ما يعلمه هم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما
وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذى ظهرت به آثار الربوبية عنهم فارتاب
لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من انكر وفرط ومن غلى فيهم وافرط
وفاز من ابصر فتبع النمط الاوسط **فصل** واما السر الذى فيه للمؤمنين
نصيب فهو ايضا صعب مستصعب واشده صعوبة واغمضها المتشابه ذو الوجوه
القابل للتاويل الذى يخالف ظاهره باطنه وامثلته فى القرآن والاحاديث
والادعية والاخبار كثير فمن ذلك من القرآن قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون
وقوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وهذا فى الظاهر تناقض لانه امر ان
يقفوهم ويسالهم ثم اخبر انهم لا يسالون فبيانه ان العباد لا يسالون
يوم القيمة الا عما عهد الله اليهم من حب على فعنه يسالون اذ يبعثون
وشيعة على لا يسالون الا عن ذنوبهم لانهم وفوا بالعهد فلا ذنب عليهم و
قوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان هذا لفظ عام ومعناه خاص لان
معناه لا يسئل عن ذنبه يوم القيمة انس ولا جان من شيعة على لان
الله اخذ عليهم عهد الايمان بعلى وضمن لهم بذلك الجنة فان وفوا بالعهد
وجب فى حكمة الوفاء بالعهد والوعد وقد وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم
عنه اذ الا ان حب على هو الحسنات فاذا كان فى الميزان فاين السيئات والى الاشارة
بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات واكبر الحسنات حب على بل هو الحسنات

فاذا كان فى الميزان فلا ذنب معه واين الظلمة الذنب مع تلالا انوار الرب
لان ولايته على هى نور الرب واين ظلمة الليل عند ضياء البدر المنير ام من
السيئات عند خالص الاكسير ومن ذلك قوله بل يداه مبسوطتان وقوله
ليس كمثله شيء والتناقض لازم له فى الظاهر من غير تاويل لان من لا مثل
له من اين له يدان مبسوطتان ومن له يد مبسوطتان كيف يكون بلا شبه ولا
مثل وهذا واضح لمن عرف الاستعارة اللغوية **فصل** اما قوله ليس كمثله
فحق لان الاله الحق لا مثل له لانه مسلوب عنه الاضداد والانداد وقوله بل
يداه مبسوطتان فذلك ايضا حق لانه اراد القدرة والرزق وعبر عنهما
باليد لان البسيط يليق باليد والقدرة ايضا استعار لفظ اليد هنا
استعارة لانه قدرته ورزقه لم يزل ولا يزال فلم يزل الا بادى على سائر خلقه
والانعام **فصل** واما عند الباطن فاليدين المبسوطتين محمد وعلى وهما النعمة
والقدرة نعمة النبوة وقدرة الولاية والى الاشارة بقوله صلى الله
عليه وآله انا وانت يا على ابوا هذه الامة **فصل** ومن ذلك قوله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار الذى
لا تدركه الابصار هذا نفى واثبات كيف تراه الوجوه والذى تراه الوجوه
كيف لا تدركه الابصار هذا نفى واثبات والنفى والاثبات لا يجتمعان
ومن ذلك قوله خطابا لسيد المرسلين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وقوله ويطهركم تطهيرا فالذى لم ذنب من اين له الطهارة والمس
والممدوح فى الطهارة بالمصدر من اين له ذنب اما قوله ويطهركم تطهيرا
فحق لانهم خلقوا من نور الجلال واختصوا بالعصمة والكمال والمصحح له

الكامل من اين له ذنب **فصل** واما مثل هذا فى الدعوات فمنه من دعاء العابدين
وهو سيد من عبد واين سيد من عبد من الاولين والآخرين فى دعائه
رب ظلمت وعصيت وتوانيت فاذا كان ظلوما جهولا كيف يكون سيد المعصومين
وهو سيد معصوم فكيف يكون سيدا معصوما ظلوما جهولا اقول معنى قوله
عليه السلام انه يقول رب ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا
بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتكبهم
اوصابنا ويحزنهم حزننا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم
معنا لا يفارقونا لان مرجع العبد الى سيده ومعوله الى مولاه فهم
يهجرون من عادانا ويجرون بمدح من والانا وصدق من ذلك عليها
اورده ابن طاوس فى كتاب منهج الدعوات حكاية عن خليفة الله قائم آل
محمد وخاتمهم ما هذا معناه قال ولقد سمعته سحر ليلة من اى يدعوا فيقول
من خلف الحائط اللهم احى شيعتنا فى دولتنا وابقهم فى ملكنا ومملكتنا وان
كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم فكانه عليه السلام يقول
اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا فما ساؤا او قصروا او اخطاؤا الى العمل
وانا قبالهم وحياء منهم قد تقبلنا عنهم ذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم
علينا ورجوعهم قصرنا لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا كانا نحن اصحاب الذنوب
اذ العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك على مواليهم ومعاذ شيعتنا
الينا ومعولهم علينا اللهم فاغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا
وطمعا فى ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدائهم
وولنا امرهم فى الآخرة كما وليتنا امرهم فى الدنيا ان احبطت اعمالهم السيئات

تعو

فثقلوا موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا وهذا خير كثير للمؤمنين الموقنين
للصدقين لاسرارهم ولو لم يكن فى كتابى هذا غير هذا لكفاك ان امتلأت
من در الاعتقاد كفالة والا وراكد فان الشيطان يطلع على قلب المؤمن فى كل
يوم عرسه مرة بالوسواس والاضلال فيجعل الله شهبا من نور الولاية
رجوما للشياطين بعدد ثلاث نظرات ليمحو من قلبه ما ران الشيات
لان من تخالجه الشكوك فى قلبه وطافت الشياطين بمنا سمها فيا ايها المنكر
للمنكر لفضائل على الى مه [illegible] من الشك المسوخ على الجسد الممسوخ وانك ح
المنسوخ وحد [illegible] طنيت وكلما بصرت عميت وكلما رغبت ظميت
اما [illegible] عبيده فانهم على سره وولاه امره وقربه
بجبا [illegible] نفعه على سائر مخلوقاته وسلم سيف القهر
وقلم [illegible] الامور امره على جميع مخلوقاته وانه اعلم حيث
يجعل [illegible] لعدل والعصمة والبذل يفعل ما يريد
الرب [illegible] وضع امره ويده باسطة على جميع المملكة
لا تريد [illegible] لق ونظره نافذ فى اقطار السموات
والار [illegible] وبلاده وهو فى مقام الرفعة والتابيد
عبد المو [illegible] عل نورا وانت معناه والكون سترا
وانت م [illegible] اجمعوا الكل عبيدا وانت مولاه انت
انت الو [illegible] ما فى الخلق اشباه يا آية الله فى
العباد [illegible] لاهوت كفاك فخرا وعزة وعلا
ان الور [illegible] قوم بانه نبى وقال قوم لا بل هو

الكامل من اين لم ذنب فصل حاشا مثل هذا في الدعوات فمنه من زين العابدين
وهو سيد من عبد واين سيد من عبد من الاولين والاخرين في دعائه
رب ظلمت وعصيت وتوانيت فاذا كان ظلوما جهولا كيف يكون سيدا معصوما
وهو سيد معصوم فكيف يكون سيدا معصوما ظلوما جهولا اقول معنى قوله
عليه السلام انه يقول رب ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا
بنور ولايتنا [illegible] ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا يبكيهم
اوصابنا [illegible] لنا المهم ونطلع على احوالهم فهم
معنا لا يفارقونا [illegible] ودعوا له الى معلاه فهم
يهجرون من عاد [illegible] نا وصدق من ذلك عليهما
او رده ابن طاوس [illegible] حكاية عن خليفة الله قائم آل
محمد وخاتمهم [illegible] حضر سرا شيئا من اي هجوا فيقول
من خلف الحائط [illegible] نا وابقهم في ملكنا ومملكتنا وان
كان شيعتهم [illegible] اليهم فكانه عليه السلام يقول
اللهم ان شي[illegible] اساؤا وقصروا واخطاؤا الى العمل
وانا احبالهم و[illegible] تولهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم
علينا ورجو[illegible] واتكالهم علينا كانا نحن اصحاب الذنوب
اذا العبد [illegible] لك على مواليهم وعلانا شيعتنا
الينا ومع[illegible] الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا
وطمعا في [illegible] نا فلا تفضحهم بالسيئات عند اعدائنا
وولنا [illegible] رهم في الدنيا ان احبطت اعمالهم السيئات

فقل موالينا بولايتنا وان فقدوا رجائهم بحبنا وهذا خير كثير للمؤمنين الموقنين
المصدقين لاسرارهم ولو لم يكن في كتابي هذا غير هذا لكفاك ان امتلأت
من در الاعتقاد كفاك ولا والله فان الشيطان يطلع على قلب المؤمن في كل
يوم عشر مرة بالوساوس والاضلال فيجعل الله شهبا من نور الولاية
رجوما للشياطين بعدد تلك النظرات ليمحو من قلبه ما ران الشبهات
لان من تخالج الشكوك في قلبه وطارت الشياطين بمناسمها فيا ايها المنكر
المنكر لفضائل علي الى متى تلبس من الشك المسوخ على الجسد الممسوخ والقح
المنسوخ وحتى متى كلما طببت ظنيت وكلما بصرت عميت وكلما روبت ظميت
اما رأيت ملكا اختار عبدا من عبيده فائتمنه على سره وولاه امره وقربه
نجيا والبسه خلعة صفاته ورفعه على سائر مخلوقاته وسلم سيف القهر
وقلم العدل ودفتر البدل وتمام الامور امر على جميع مخلوقاته وانك اعلم حيث
يجعل رسالاته ففاح السياسة في العدل والعصمة والبذل يفعل ما يريد
الرب ويريد الرب ما يفعل لانه موضع امره ويده باسطة على جميع المملكة
لانه يد الله وجنبه وله التصرف المطلق ونظره نافذ في اقطار السموات
والارض لانه عين الناظرة في عباده وبلاده وهو في مقام الرفعة والقابلية
عبد المولى ومولى العبيد كما قيل العقل نورا وانت معناه والكون سرا
وانت مبناه والخلق في خلقهم اذا اجمعوا الكل عبدا وانت مولاه انت
انت الولي الذي مناقبه ما لعلاها في الخلق اشباه يا آية الله في
العباد ويا سر الله الذي لا اله الا هو كفاك فخرا وعزه وعلا
ان الورى في علاك قد تاه فقال قوم بانه بشر وقال قوم لا بل هو

الله يا صاحب الحشر والحساب ومن مولاه رب العباد ولاه يا قاسم
النار والجنان غدا انت ملاذ الراجي وملجاه كيف يخلف الولي حق لعلي
وليس من في الناس من تولاه وقال الآخر يا منبع الاسرار يا سر المهيمن
في الممالك يا قطب دائرة الوجود وعين منبعه كذلك والعين
والسر الذي منه تلقت الملائك ما لاح صبح العدل الا واسفر عن
جلالك وكذا كعين الغيب نوا بالمعالي عن جمالك يا ابن الاطائب و
النجائب والطواهر والعواتك انت العواد للامان من الردى انت
النجاة من المهالك انت الصراط المستقيم فثبتم جنات الارائك و
النار مفزعها اليك وانت مالك امورها لك والحافظ الذي لا يختفي وانت
لهنالك واذا كانت مناقب علي لا تحصى عددا او انقضا كله لا يبلغ احد
فالسموات تضيق عن دفعها وسما تتجلاها والبحر ينفد ان يمدها والثقلان
تعجزان تقلها والعقول تذهل ان تدركها والجبال تأبى ان تحملها وتقلها و
قد شهد بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت لقصور الفهم ونفور
الوهم تخالف الرب العلي والنبي الامي وتزعم بعد ناك مع عظم ذاك لكي
وقد اسمعك القران اللعن بالطعن وناداك فقال نعم ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في نفض علينا من فضله الذي اتاه الله فقلنا قاله
ومن اذى ولي الله فعليه لعنة الله وحسبه من الخزي يوم يلقاه فيا
فيا ايها الحائر المذبذب والجاهل المركب والعادف المعذب ما لك لا تجيب
الله وتتادب فالى متى تتمسك باذيال التكذيب وكلما ازددت علمك تماديت
لا تنتهي هتك الحامي ومرتك ما يصدق عقلك القاسر حلت هذا مقام

الولي وما لا نال انا ملا لا دراك من طبعك المعكوس ناديت عليه بلسان
التكذيب والانكار فيا من لم يقف ابواب المعنى من اين لك مشاهدة انوار
المعنى فما الفرق بين الغالي والعالي وكيف عرفت الشيعي من الموالي
والمحب والتالي فها انا مورد لك من الملك والنحل فصلا يشفي شرابه الغلل
من العلل ويبين اختلاف الفرق مما اتى عن آله ورق ويعلم به الحق من
الزهق مما لا نصب بعده ولا رهق وما الحلك بعد هذا الاطراب و
الاطناب والاكثار والاسهاب الا كارها للصواب وشاربا في السراب
حتى تلاقي لترابك بالتراب فصل في بيان افتراق الامم بعد الانبياء
مما شهد به السنة والكتاب فمن ذلك قال الله سبحانه مخبرا عن قوم موسى
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال سبحانه حكاية
عن النصارى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وقال حكاية
عن الامسيين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترقت
امة اخي موسى عليه السلام على سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وافترقت
امة اخي عيسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وستفترق هذه الامة على ٧٣ فرقة كلها في النار الا واحدة
وهي التي تبعت ما انا عليه واهل بيتي وفي رواية ما انا عليه واصحابي
وهذا بيان وتاكيد ان الناجي من تبع الال لان الال الاصحاب وليس
الاصحاب هم الال فان الال كان الاصحاب من غير عكس ولهذا يقال اهل
الله ولا يقال اصحاب الله فال النبي اصحابه وليس اصحابه آله في الحديث

اهل القرآن اهل الله وخاصته لانهم حملة سره فاين كان الاهل كانت النجاة
لان الاهل اولى بالشرف والفضل واحق بالميراث واقرب الى العلم ومنهم تبع
الذكر ومنهم سمع والاصحاب تبع الآل لانهم مكان السلطنة والحكم والاصحاب
مكان التبع فكيف يقتدى بالتابع ولا يقتدى بالمتبوع فالآل هم المنهج منهج
الهدى وجنة المأوى وسدرة المنتهى والاصحاب قوم نبذوا ونبذوا الآل
فابصروا ائتم اعمالهم دخان الحسد فانكروا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه
وآله بينا انا على الحوض اذا بملأ من اصحابي يؤخذ بهم ذات اليمين وذات
الشمال مسودة وجوههم فاناديهم اصيحابي اصيحابي فيأتي النداء
من خلفي يا محمد انهم ليسوا اصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول الا سحقا الا سحقا واما الآل فهم المآل دليله قوله اهل بيتي كسفينة
نوح من ركبها نجا وهذا الحديث بتفصيله ومعناه انه لا ينجوا من شدائد
الاهوال وعذاب يوم المآل الا من تبع الآل فصل واما قولهم عنه عليه السلام
انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم انما عنى بالاصحاب هنا
اهل بيته والا لزم التناقض فكيف يكونون ضالين على الحوض مسودة
وجوههم وكيف يكونون كالنجوم يقتدى بهم وانما قال ص مثل اهل
بيتي في هذه الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة
فصل وان كان اصحابه نجوما فاهل بيته شموسا واقمارا ومع
وجود الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم فاهل النجوم اهل بيته لا اصحابه
واليه الاشارة بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فاين كان اهل البيت كانت الطهارة واذهاب

الرجس

الرجس واين كان اذهاب الرجس كانت العصمة واين كانت العصمة كانت الخلافة
والحكمة واين كانت الحكمة كان النور والرحمة واين كان النور والرحمة كانت
الهداية والنعمة فاين كان الآل كانت الهداية والنعمة واين كان الرجس كانت
الظلمة واين كانت الظلمة كانت الضلالة والفتنة واليه الاشارة بقوله اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان متصلان ان تمسكتم
بهما لن تضلوا من بعدي فقد وجب لاهل البيت من التشريف والتعظيم
ما وجب للكتاب الكريم ودلنا على ان التمسك بالكتاب والعترة نجاة فقال
عترتي ولم يقل اصحابي فجعل مقام الآل مقام الكتاب وقال صلى الله عليه
وآله ان الله خلق الخلق من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة
وانا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والعترة الميامين اغصانها والشيعة
المخلصين اوراقها وخبر الثقلين عليه الاجماع فصل اذا تقرر هذا فنقول
افترقت الامة بعد نبيها فرقتين بعد نبيها فرقتين علوية وبكرية علوية
وسنية وزيادة المذاهب تدل على زيادة الشبهات لان الحق لا يتكثر
ولا يتغير ومتى يتصاف لا يتكدر فصل ومع افتراقهم اما ان يكونوا على
الحق معا او على الضلال كلا او احدهما محق والاخر باطل اما كونهما
على الحق معا فممنوع لانهما لو كانا على الحق معا لما اختلفا ولما افترقا ومنشأ
الخلاف ان كلا منهما ادعى انه خليفة رسول الله فان صدقا معا لزم كذب الرسول وحاشاه
وان كذبا لزم جهل الرسول وكذب الرسول وجهله ممتنع فتعين صدق
احدهما وكذب الاخر والدعوى نافية فوجب النظر فيما يتبين الصادق
من الكاذب منهما فوجدنا لعلي ع في السبق الى الدين كرم الله وجهه معا

لم يجد لغيره ففي السبق الى الاسلام انه اول القوم اسلاما وفي العلم من بيته لو
كشف الغطاء وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهد انا كاب الدنيا لوجهها و
في القرب والقرابة انت مني وانا منك وفي النصوص من كنت مولاه
فعلي مولاه وفي التعيين والتبيين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فهو سيد الموحدين وفارس المسلمين والعالم بغوامض الكتاب المبين وقسيم
نعمة سيد المرسلين والواجبة له الخلافة بالنص المبين فصل ووجدنا
لابي بكر في السبق انه قضى في الكفر وعبادة الاصنام اكثر العمر وفي العلم قال
لا اقيلوني فلست بخيركم والله ما يعلم امامكم حين يقول اصاب ام اخطأ
وفي الشجاعة وجدنا لم يجرد حساما قط ووجدناه في النسب تيمي دني
تيم من هاشم واين مقام الدجنة من الفجر والجواهر من الفحم فصل ووجدنا
الاجماع لمن تبع عليا وهو هذا مع الفرق والبيان اما ان يكون الحق مع
الجاهل الظالم الاثم فابو بكر هو الامام او يكون الحق مع العالم الحاكم وهو علي
فيكون علي هو الامام وهو الامام فلا ينجو الا من تبع عليا ووالى اولياءه
وعادى اعداءه وهذا تمام رواه الائمة الاعلام مثل ابي عبد الله البخاري
في صحيحه وابي داود في سننه وابو علي الترمذي في جامعه وابو حامد
القزويني وابن بطة في مجالسه واتفق الجميع على تصحيحه فصار اجماعا فصل
وقد نقل عن شعبة بن حجاج ان هرون كان افضل قوم موسى وعلي من
محمد كهرون من موسى فوجب ان يكون افضل من جميع امة محمد بهذا النص
الصريح واليه الاشارة بقوله وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي
فوجب ان يكون علي خليفة في مقامه فمن نازعه مقامه فقد كفر فصل امته

واهل السنة

واهل السنة فرقتين اصحاب الحديث وهم ٥ شعب الداودية والشفعوية
والمالكية والحنبلية والاشعرية والثاني اصحاب الرأي وهم فرقة واحدة ذكر
فصل واما المعتزلة فهم سبع فرق الحنفية والهذلية والمعمرية و
الجاحظية والكعبية والبشرية فصل واما اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفي وكان في سنة ٧٥ من الهجرة ومات في سنة ٩٥ منها
واما مالك بن انس بن مالك فهو امام العراق واهل اليمن والمغرب على
المذهب وعندهم اللواط مع الاهل والمماليك حلال واما احمد بن حنبل
كان يحلم الشافعي ويأخذ بزمام دابته ويقول اقتدوا بهذا الشاب
واما اصحاب الرأي فهم اصحاب ابو حنيفة فصل واما المعتزلة فانهم ينكرون
خلق الجنة والنار الآن ويقولون ان عليا افضل الصحابة لكن يجوز عندهم
تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة يقتضيها الوقت فمنهم الحسنية
وهم اصحاب الحسن البصري والهذلية وهم اصحاب ابي الهذيل والنظامية وهم
اصحاب ابي هشام النظام والمعمرية وهم اصحاب معمر بن غياث السلمي و
الجاحظية وهم اصحاب عمرو بن الجاحظ والكعبية وهم اصحاب ابي القسم
الكعبي والبشرية وهم اصحاب بشر بن معمر فصل واما المجبرة فهم عشرة
الكلابية والكرامية والهاشمية والموالفية والمعتزية والاثرية
والمقاتلية والثعالبية والمبيضية فصل واما الصوفية فهم
فرقتان النورية والحلولية فصل واما المرجئة فهم ست فرق الحلولية
الدامية والعدلانية والشبيبية والصالحية والشمرية والجهمية
فصل واما الجبرية فهم ه الجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان و

والبطيحية وهم اصحاب اسمعيل البطيحي والنجارية وهم اصحاب حسين بن محمد
النجار والضرارية وهم اصحاب ضرار بن عمرو والصبلحية وهم اصحاب صباح بن
معمر فصل واما النواصب فهم الذين حاربوا ثم بغضهم عليا وعندهم ان السني
لا يكون سنيا حتى يبغض عليا فصل واما الخوارج فهم خمسة عشر فرقة الازا
الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق والنجدية وهم اصحاب نجدة بن عامر الحنفي
والعجاردة وهم اصحاب عبد الكريم بن عجرد والبدعية وهم اصحاب يحيى بن
الاصرم والخازمية وهم اصحاب عبد الله بن خازم والثعالبة وهم اصحاب ثعلبة بن
عشى والحرورية وهم اصحاب عبد الله بن حرور والصفرية وهم اصحاب الاصفر
والاباضية وهم اصحاب الاباض والحفصية وهم اصحاب حفص بن
معدوم والبيهسية وهم اصحاب هاشم بن هيسم بن جابر والنجدية وهم
اصحاب يزيد بن انيسه والضحاكية اصحاب الضحاك بن قيس وهولاء عقدوا
على لعنة معوية وعمرو بن العاص وعثمن وعلي والتبري منهم فصل وبنو امية
لعنهم الله دينهم الاجبار والحجاج لعنه الله لما قتل كان اصحاب علي ورمى
الكعبة بالمنجنيق وقال هذا منه ثم فصل والجبر كان دين الجاهلية
وسنتهم فلما نزل القران نسخه فلما جاء بنو امية لعنهم الله اعادوه
وجلعدوه واعادوا الى دين الاسلام ما كان من سنن عبدة الاصنام كما اخذ
اصحاب النبي في دينه من سنن اليهود وذلك ان الله امر النبي عند خروجهم
من الدنيا ان ينهاهم عن امورهم ما علوها تاكيدا للحجة عليهم فقال لا تركوا
ايديكم على اثداييا في الصلوة كفعل اليهود ففعلوا ما نهاهم عنه وقال
لا تبركوا في الصلوة كبرك البعير فبركوا وقال لا تقعوا اقعاء الكلب

فاقعوا

فاقعوا وقال لا تنقروا نقر الديكة فنقروا وقال لا تلتفتوا التفات القرد فالتفتوا
وقال بل الا اثنين في الصلوة لا سنة ولا فضيلة بل بدعة ففعلوا فادخلوا
البدع في دين الله حتى صارت السنة بدعة فصل ثم انهم اعتبروا في الملة
قول الاوزاعي وابا نعيم والمغيرة بن شعبة وسفين الثوري واطرحوا قول
آل محمد الذين نزل اليهم القران وليهم الرحمن فالكتاب نزل عليهم والوحي من
الله اليهم والحكمة فيهم ومنهم وعنهم فصل وما كفاهم هذا الضلال حتى
نسبوا من دان بدين آل محمد انه يدين بدين اليهود وقالوا ان المذهب
الذي عزوا اليه الشيعة ماخوذ من كتاب يهودي كان مودعا عند جعفر الصادق
فصل ثم ما كفاهم هذا الكفر والالحاد انهم جعلوا ما نقل عن
الله وخاصته انه ماخوذ من كتاب اليهودي وما نقل عن ابي هريرة
انه ماخوذ عن رسول الله فكذبوا ما نقل عن امناء الوحي والتنزيل
واولياء الرب الجليل واعتبروا قول مغيرة بن شعبة الذي سب امير المو منين
على المنبر فصل ثم ما كفاهم هذا الكفر انهم سموا شيعة علي حمير اليهود
فجعلوا حزب الله انهم حمير اليهود وقد قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي
حزبك حزبي وحزبي حزب الله فصل فاذا قلت لهم بماذا جاز لكم ان تسموا
شيعة علي بهذا الاسم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصومون
ويستقبلون الكعبة ويحجون البيت وهم قوم يخرجون الزكوة ويصلون الارحام
ويوالون عليا وعترته فبماذا صاروا حمير اليهود وهل يجوز ان يسمى
احد من هذه الفرق المحمدية الذي الى النار حمير اليهود فهنالك يقولون
لانهم شيعة علي لانسب لهم عند المنافقين يسمون به حمير اليهود

غير حب علي الذي لو ان العبد جاء يوم القيمة وفي صحيفته اعمال النبيين
والمرسلين وليس معه حب علي فان اعماله مردودة عليه وهل يقبل ما لا كمال
له وما لا تمام له الا الله الذي اتمه وهو الكامل وهو حب علي وكذا لو كان
في صحيفته جميع السيئات ختمها الولاية فانه لا يرى الا الحسنات واين
ظلام السيئات عند البدر المنير واين من الخطيئات عند نور الاكسير فصل
فاذا قلت لهم ما يقولون في رجل آمن بالله ورسوله وسلك سبيل الصالحين
لكنه كان يبغض عليا ويبغض من يهواه فما حاله عندكم ايدخل الجنة ام
النار فهنالك يقولون بل يدخل لقول رسول الله من عاداه فقد عاداني
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واذا قلت لهم فما تقولون في رجل آمن
بالله ورسوله وعبده مخلصا لكنه لا يعرف ابا بكر وعمر وعثمن ولا يحبهم
ولا يبغضهم فما يقولون فيه مومن ام هو كافر يدخل الجنة ام النار
فهنالك يتحيرون فان قالوا نعم لوجهد الدليل عليه ولا دليل لهم وكيف يدخل
النار بترك ما يعرض عليه فان قالوا لا قلنا فلم سميتم قوما تبعوا رجلا
حبه يدخل الجنة وبغضه يدخل النار وسميتم شيعته حمير اليهود
فهنالك فرقوا من الجهل وقالوا لانهم يقولون بسب الصحابة ثم يقولون
قال رسول الله صم من سب اصحابي فقد سبني فاذا قلت لهم فهذا الحديث
مخالف لاعتقادكم اليس عندكم انه كلما يصدر من العبد من الافعال فانها
بقضاء الله وقدره والله المريد لافعال العبد والعبد واسطة
في الفعل والارادة لله فما ذنب من يسب اذا كان ذلك بقضاء الله وقدره وانه
وكيف يكون الزنا والكفر من العبد بارادة الله والسب لا يكون بارادته

الله ثم يقولون وقد رويتم ايضا ان كل مجتهد اصاب فله اجران في اجتهاده
وان اخطا فله اجر فهو لا في اجتهادهم في السب ان اصابوا فلهم ثواب
من اجتهد واصاب وان اخطاوا فكذلك ثم نقول لهم هل نطق
القران لهم بالتنزيه والفوز وانه لا وزر عليهم فيما نعمهم انه يلحقهم به
الوزر والكفر وذلك ان الحكم القضاء والقدر وانه من كسبه لا اثم
عليه في سبه وذلك في قوله تعالى حكاية عنهم يوم القيمة وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والنار ليس
فيها باجماع الكتاب والسنة وفحوى هذه الآية وبرهان العقل الا الكافر و
المنافق والجنة ليس فيها كافر ولا منافق الا مومن ومسلم وشهدت
هذه الاية للشيعة على انهم ليسوا من الكفار ولا من المنافقين بل من المومنين و
الا لكانوا في النار لكنهم ليس فيها فهم في الجنة وليس في الجنة الا المومنين فتعين
ان شيعته هم المومنون ولم يضرهم تشنيعهم الذي سميتموهم به اشرارا بل كانوا
به من الاخيار فظهر على النبي ان من سب اصحابي فقد سبني وان ثبت صدق الحديث
لزم من صدقه ان اصحابه آل كما نقلتم فتعين ان بغض المنافقين للشيعة
لسبب انهم يحبهم لعلي ومن بغض موالي علي يبغضه الله وحسبهم ذلك قال
الصادق رحمه الله شيعتنا انهم اوجعوا في قلوبهم فصل ثم رووا
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه مات ولم يوص الى احد وانه جعل الاختيار
الى امته فاختاروا من ارادوا واكذبهم القران ونقض بغيه ما انسبوا اليه
فقال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب فكذبهم فيما افتروا عليه
فقال تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يقول

اختارهم
يكون لهم الخيرة من امرهم فاخبر سبحانه ان كل من امره غير ما اختاره الله و رسوله
فليس بمؤمن وقد اختاروا فليسوا مؤمنين بنص الكتاب المبين فصل واذا
جاز للناس ان يختاروا اماما فلم لا يجوز ان يختاروا نبيا فصل والاشعرية
منعوا العدل وانكروه وجوزوا على الله الظلم والقران يكذبهم ويقول
ولا يظلم ربك احدا وجوزوا على الله فعل القبيح وقالوا انه مريد للخير والشر
واذا كان مريدا لهما فلما ذا بعث النبيين وصدقهم وقالوا ان صفاته زائدة
على ذاته فلزمهم ان يعبدوا الهة شتى وقالوا لا يجب على الله شيء فهو يدخل
من يشاء ويدخل النار من يشاء ولا يسئل عما يفعل ومنادى العدل ينادي بهم بل
بالتكذيب ويقول ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ان الله لا يظلم مثقال
ذرة ويقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم فصل والمعتزلة
والمعتزلة قالوا بالعدل وجوزوا الخطأ على النبيين واذا كان الله حكيما
عادلا فكيف يبعث نبيا جاهلا واين العدل اذا اما اتخذ الله وليا جاهلا
قط ومنعوا الامامة وقالوا ان الحسن والقبح شرعيان لا عقليان وقالوا
ان الله امر ابليس بالسجود لادم واراد منه ان لا يسجد ونهى ادم عن الشجرة
واراد منه اكلها فكيف يامر بما لا يريد وينهى عما يريد فصل والمشبهة
والمجسمة قالوا الرحمن على العرش استوى وقالوا هو جسم لا كالاجسام وقالوا
هو ملء عرشه وله اصابع لا تعد وان كل قلب بين اصبعين من اصابع
الرحمن وقالوا انه لما اهلك قوم نوح بكى عليهم حتى رمدت عيناه وقالوا انه
يوم القيمة يضع قدمه في النار فيقول قط قط وقالوا انه ينزل في كل
ليلة جمعة الى سماء الدنيا وان له حمارا يركبه اذا نزل وانه يرى يوم القيمة

كالبدر

كالبدر في ليلة تمامه فصل ثم تعدوا الى الانبياء فجوزوا عليهم الخطاء وفعل
الذنوب والغفلة وتوهموا بظاهر القران من قوله وعصى ادم ربه فغوى
وجوزوا على الرسل الكرام فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة وفعل
الصغائر بعد البعثة وجوزوا على سيد المرسلين فعل الخطاء واخذوا
بقوله ووضعنا عنك وزرك الذي وما علموا ان هذا الذنب ذنب الحرب لا
ذنب الذنب وقالوا ان جبرئيل شق صدره واخرج منه علقة وقال — خ ل: وقالوا
هذا حظ الشياطين ثم خاط صدره فبقي اثر الخيط وقالوا ان اباه مات كافرا
وهو ابن سيد المرسلين ابراهيم الذي شرع الدين ففعلوا كذلك لتثبت
لهم امامة الظالم والكافر ولم تثبت فصل وجوزوا على النبي حب السماع والرقص
وقالوا انه تمايل حتى سقط رداؤه عن كتفه ورووا ان عمر دخل عليه وهو
عنده امرأة تنشد الشعر وتضرب الدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج
امرها بالانشاد فانشدت فعاد عمر اليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج
امرها بالانشاد فقالت يا رسول الله من هذا الذي تامرني اذا دخل بالسكوت
واذا خرج بالانشاد فقال هذا عمر وهو يكره الباطل فجعلوا ابن الخطاب يجتنب الباطل
وعن ابي هريرة ورووا عنه انه قال ما نفعني شيء كما نفعني مال ابي بكر فكذبوا
القران بقوله ووجدك عائلا فاغنى ورووا عنه انه صلى وعائشة
تفرك الجنابة عن ثوبه والله قد امره بتطهير ثوبه فقال وثيابك
فطهر فقالوا المراد بالثوب القلب ورووا عنه انه قال خذوا ثلث
دينكم عن عائشة لا بل خذوا نصف دينكم عن عائشة ورووا عنه انه
صلى العصر ركعتين وسهى فقالوا له يا رسول الله قصرت الصلوة

ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن والضرورة تقتضي احد الوجهين فقال
كل ذلك لم يكن ثم قام فاتم صلاته وقال انما انا بشر مثلكم فصل وكيف جاز — خ ل: ما انا الا بشر
من الحكم العدل ان يبعث في الناس نبيا جاهلا وامينا خائنا فيكون اذا هو
المغري بالقبيح والفاعل له ورووا انه اتى حائط بني النجار ففحص وبال
قائما ورووا انه صلى خلف ابي بكر وصلى خلف عثمن بن عفان ثلثين صلوة
وصلى خلف الاعمش بن مكتوم وقال لا يخرج نبي من الدنيا حتى يصلي خلف
رجل من امته فصل وكيف جاز للراعي ان يقتدي برعيته وقد امروا
ان يقتدوا به والعقل السليم ينكر هذا ويكفر من قال به فصل ثم نسبوا
اليه الكلام اللغو والهجر وما عصمه عنه وقال وما ينطق عن الهوى ثم ما
كفاهم ذلك حتى خالفوا مقالة اهل الجنة ومقالة اهل النار وكذبوا على
نبيهم وكذبهم الكتاب فان الله سبحانه يقول ولا يظلم ربك
احدا وهم يقولون كلما يصدر من العالم من خير او شر فان الله مريد له وفاعله
وفاعله والقران ينطق بتكذيبهم فيقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر و
الرسول يقول انما هي اعمالكم وانتم مجزون بها ان خيرا فخير وان شرا
فشر ويقول واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله
امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون
فصل واما تكذيبهم في الاخرة فان الله اذا قال لهم اين شركاؤكم الذين
كنتم تزعمون فهنالك كذبوا وحلفوا وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين
فكذبوا على انفسهم وكذبوا نبيهم فصل واما تكذيبهم على نبيهم فانه قال نقلت
من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصدقه القران فقال و

تقلبك

وتقلبك في الساجدين اي في اصلاب الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل و
يقولون ولد من كافر ويقولون يسهى وينسى والله تعالى يقول سنقرئك فلا — خ ل: سهى ونسى
تنسى نفى عنه النسيان ولو كانت للنهي لكانت لا تنس لكنها لا تنسى فصل
واما مخالفتهم لمقالة اهل الجنة فان اهل الجنة لما دخلوها قالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا فشكروا ربهم على الهدى واهل النار لما دخلوها قالوا
ربنا غلبت علينا شقوتنا فاقروا ان الشقا غلب عليهم فصل فالقدرية
في اعتقادهم يخالفون العقل والنقل والقران والرحمن فصل واما العلوية
ففرقها ثلثة الزيدية والغلاة والامامية الاثنا عشرية فالزيدية قالوا
بامامة علي والحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمسة عشر فرقة البترية والجارودية — البترية
والصالحية والجرورية والصباحية واليعقوبية والابوقية والعقبية
واليمانية والمحمدية والطالقانية والعمرية والزكية والخشبية والخليفة
والكل منهم لا يثبتون للامام العصمة ويقولون ان الامامة مفوضة
على ولد فاطمة ع ومن قام منهم داعيا الى الكتاب والسنة وجبت نصرته
ومنهم من يبيح المتعة والرجعة والمحمدية منهم يقولون ان محمد بن عبد الله
بن الحسن حي لم يمت وانه يخرج ويغلب وهم من الجارودية والعمرية
يقولون ان يحيى بن عمر الذي قتل ابوه بسواد الكوفة انه حي لم
يمت وانه يخرج ويغلب فصل واما الصالحية فهم اصحاب الحسن بن
صالح ويعرفون بالبترية وهم يرون ان عليا افضل الامة بعد نبيها لكنهم
لا يتبرون الشيخين ويقولون ان بيعتهما بيعة صلاح ويقولون

ان عليا لو حاربهما احل دماءهما لكنه امتنع ولم يذكروا المتعة والرجعة
والابرقية هم اصحاب عباد بن الابرق الكوفي وهم يخالفون الجارودية ولا يكفرون
الشيخين ولا يرون المتعة والرجعة فصل والحربية وهم اصحاب حرب
الحنفي الكوفي وهم كالصالحية لكنهم يزعمون ان عليا لو امتنع من بيعة الشيخين
احل دمهما وهؤلاء يبرؤن من عثمان ويكفرون اصحاب علي ويدينون مع
كل داع دعا بالسيف من آل محمد فصل الثاني من الشيعة الكيسانية وهم
اربع فرق المختارية والكربية والاسحاقية والحربية فصل الثالث من الشيعة
الغلاة وهم تسع فرق الواصلة والسبائية والمفوضة الحجة المجسمة والنصيرية
والعرابية والبزيغية واليعقوبية والغمامية والاسماعيلية واللاادرية
واتفق الكل من هؤلاء لعنهم الله على ابطال الشرائع فصل وقالت فرقة منهم
ان الله يظهر في صورة خلقه وينتقل من صورة الى صورة ولكل صورة يظهر
فيها باب وحجاب اذا عرفها الانسان سقط عنه التكليف و
هؤلاء خالفوا العقل والنقل اما العقل فانه يدعو العبد الى طاعة
الله من حيث انه مالك منعم لحسن ما ابلى فصل واما النقل فقد قال عليه السلام
بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وقالت فرقة منهم ان النبي والائمة
يخلقون ويرزقون واليهم الموت والحياة وان الواجب كالصلوة والمحرم
كالخمر اشخاص من رجال ونساء واذا عرفها الانسان ظاهرا او باطنا حلت له
المحرمات وسقطت عنه الواجبات فصل وافترقت هذه السبائية ٣
٢ الخصيبية والطلاجية والنصيرية والاسحاقية والقمية والمنصورية — والطلجية
والاشعرية والخفضية والزنفية والاقصية والشمية والجعدية والناووسية
والاشعرية والفضلية

والفضلية والبشرية واللطفية والفارسية واليعفورية والعمرية والمباركية
والميمونية فصل فالسبائية اصحاب علي بن سبا وهو اول من غلا قال ان
الله لا يظهر الا في امير المؤمنين وحده وان الرسل كانوا يدعون الى علي و
ان الائمة ابوابه ثم من عرف ان عليا خالقه ورازقه سقط عنه التكليف
وهذا كفر محض فصل والخصيبية اصحاب يزيد بن الخصيب وعندهم ان
الله لا يظهر الا في امير المؤمنين والائمة من بعده وان الرسل هو ارسلهم
يحثون عباده على طاعته وان عمر هو ابليس الا بالسنة وان ظلمه نزيف
قديمة مع نور علي لان الظلمة عكس النور فصل واما النصيرية
فهم اصحاب محمد بن نصير النميري وسبب كفره ان امير المؤمنين لما اراد — النميري نخ
عبور الفرات قال له ناد يا جلندي يقول لك امير المؤمنين اين المخاضة — جلندي
فاجابه من القبور ستماية كلهم جلندي فرجع هاربا فقال له ناد جلندي
كركر فناداه فاجابه وقال له قل لمولاك اني دفنت هنا منذ ثلثة الآف سنة
ولا يعلم احد في الدنيا ان هنا مقبرة فمن يعلم حالنا ويحيي له بعد البلاء او
صار نبيا فيعزب عنه المخاض فقال نصير هناك يا مولاي لا اله الا الله الواحد
القهار وهذا مقالته ان الله لا يظهر الا في علي ثم اظهر الائمة اشخاصا لا حقيقة
لها وان الائمة قبابه فصل والاسحاقية فهم اصحاب اسحق بن ابان الاحمر
ولم يع الرشيد قصص وهذا مقالته التناسخ وتحليل المحرمات فصل
والقمية هم اصحاب اسمعيل القمي وهم يقولون ان الله يظهر في كل واحد
كيف يشاء وان عليا والائمة نور واحد فصل واما النبيية — شاء نخ — واما الغيلية نخ
يقولون ان الباقر حي لم يمت وانه يظهر متى شاء فصل واما الفطحية

جعفر بن م — وهم اصحاب عبد الله بن افطح وهؤلاء نسبوا الامامة الى الصادق وادعوا فيه
اللاهوت فصل والواقفية وقفوا عند موسى وقالوا هو حي لم يمت
ولم يقتل وانه يعود اليهم فصل والقارسية قالوا ان بين الله وبين
الامام واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس طاعة الامام
فصل واليعفورية هم الواقفية ودينهم ينتهي الى التناسخ
والمباركية وهؤلاء ينتهون الى الصادق ويقولون ان اسمعيل ابنه
حي بعد الموت ويملأ الارض عدلا فصل والميمونية اصحاب عبد الله
بن ميمون ابن مسلم بن عقيل فصل والفرقة الحق المفوضة وتحتها عشرون
فرقة منهم الفراتية وهم اصحاب الفرات بن احنف وهؤلاء قالوا ان الله
فوض الخلق والامر والموت والحيات والرزق الى علي والائمة من ولده و
ان الذي يحييهم من الموت هو علي حقيقة وان الملائكة تاتيهم بالاخبار و
منهم يقول ان الله يحل في هذه الصورة ويدعوا بنفسه الى نفسه
فصل والمعمرية وهم اصحاب عمرو بن الفرات وهو شيخ اهل التناسخ
فصل والدانقية وهم اصحاب حسن بن دانق وهؤلاء عندهم ان الامام
متصل بالله كاتصال نور الشمس بالشمس فليس هو الله ولا غيره فلا
هو مباين ولا ممازج فصل والحسنية يعتقدون ان الامام
يؤيد بروح القدس ويوقر في اذنه كيت فصل والحمارية اصحاب محمد بن الحمار
عمار بن الحمار البغدادي وهم كالامامية في الترتيب الا ان عندهم ان الائمة
في الخلق كالعين المبصرة واللسان الناطق والشمس المشرقة وهو مطلع على
كل شيء اقول العجب العظيم هذه الفرقة كيف جعل هؤلاء من الغلاة وقد ذكر

اولا

اولا انهم من الامامية ثم قال الا ان عندهم ان الامام كالعين المبصرة واللسان
الناطق فدل على ان هذا الرجل ليس بعارف بمرتبة الولي المطلق وهو
عين الناظرة في عباده ولسانه الناطق في خلقه فصل والخانوتية اصحاب — والجانونية نخ
الحانوت الاشمي وعندهم ان الامام هو الانسان الكامل فاذا بلغ الغاية سكن
الله فيه وتكلم منه فصل الثالثة من الفرق الغالية الكنانية وهم
ثلثة عشر فرقة المختارية والكيسانية والكراشية والمطلبية والكل اجمعوا
على ان محمد بن الحنفية هو الامام بعد ابيه وان كيسان هو المختار بن ابي
عبيدة وان هذا الاسم سماه به امير المؤمنين ع وهؤلاء هم اهل التناسخ
فصل والمسلمية اصحاب ابي مسلم الخراساني فصل والكنانية اصحاب عامر بن
وائل الكناني وعندهم ان الامام محمد بن الحنفية وانه حي بجبال رضوى وانه
يخرج في عصبة من الملائكة فيملأها عدلا فصل والعوفية اصحاب عوف بن
الاحمر فصل والسماوعتية اصحاب سماعة الازدي وكان يظهر الاعاجيب — الاسدي نخ
من المخارق والنارنجيات والسيميا وغير الفرائض فصل والغمامية يقولون
ان عليا ينزل في الغمام في كل صيف ويقولون ان الرعد من علي فصل
والاندرية قالوا ان عليا صانع الغمام فصل الفرقة الرابعة من هذه الفرق — والاندرية نخ
المحمدية وهم اربع فرق المحصبية وعندهم ان الله لم يظهر الا في شيث بن
ادم وان محمدا هو الخالق الباري وان الرسل هو ارسلهم وان الائمة من
ولده ابوابه ليدلوا عباده على ما شرع لهم فصل والبهمية قالوا ان
الله لم يزل يظهر ويدعو الناس اليه والى عبادته وكل من اظهر قدرة يعجز
عنها الخلق فهو الله لان القدرة لا تكون الا حيث القادر وان القدرة

صفة الذات فصل والبهشمية قالوا ان الله لم يظهر الا في امير المؤمنين والائمة
من بعده وانه ارسل الرسل عبيداً لهم واحتجوا بقول امير المؤمنين في خطبته
الحمد لله الذي هو في الاولين باطن وفي الاخرين ظاهر واثبتوا للرسل المعجزات
وللاولياء الكرامات فصل واما اصحاب الحسن النجار وهذا ظهر باليمن سنة ٢٦٦
وادعى انه الباب فلما جائها جابه الناس وادعى الربوبية وصار اليه رجل يقال ٢٩٣
له الناسي الحسن بن فضل الخياط وصار يدعوا الى النجار وزعم انه بابه و
امر الناس بالحج الى دار النجار ففعلوا وطافوا بها اسبوعا وحلقوا رؤسهم
وكان النجار والخياط يجمعون بين الرجال يحكمون بعضهم على بعض فانادوا الى المرة
من ابيها واخيها سموه الصفوة فصل والحلاجية اصحاب الحسين الحلاج بن منصور
ظهر ببغداد سنة ٣١٨ وكان اعجميا وادعى انه الباب وظفر به الوزير علي بن عيسى
فضربه الف عصى وفصل اعضاه ولم يتاوه وكان كلما قطع منه عضوا قال شعراً
وحرمة الود الذي لم يكن يطمع في افساده الدهر ما قد لي عضو ولا مفصل
الا وفيه لكم ذكر فصل واما الكاووسية والجميرية فانهم تلاميذ الصادق عليه السلام
واخذوا عنه اخذوا علم الكيميا فصل واما الخوارج فهم المارقون من الدين فهم
تسع فرق الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذي خرج الى الثعلبية
والاباضيون وهم اصحاب عبد الله بن اباض وهم بحضرموت والمغرب
والبوانج والعجاردة وهم اصحاب يحبون الشيخين ويسبون عليا وعثمان وسموا
خوارج لانهم كانوا في عسكر علي يوم صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعة امام
العادل فكفروا ولن تنفعهم عبادتهم فصل والناكثين طلحة والزبير و
والقاسطين معوية وعمرو بن العاص وهم اصحاب البغي فصل

واما الامامية

واما الامامية الاثنى عشرية فانهم اثبتوا لله الوحدانية ونفوا عنه
الاثنينية ونزهوه عن المثل والمثيل والشبه والتشبيه وقالوا للاشعرية
ان ربنا الذي نعبده ونؤمن به ليس هو ربكم الذي تشيرون اليه لان
الرب سبحانه مبرى عن المثلات منزه عن الشبهات متعال عن المقولات مبرا
عن الخطأ والظلم حكم عدل لا يشوبهم ولا يتهم ولا يجوز عليه فعل القبيح ولا
يضيع عمل عامل ويجب عليه وفاء الوعد ولا يجب عليه ولا يجب عليه وفاء
الوعيد وان الحسن والقبح عقليين لا شرعيين وانه تعالى مريد للطاعات
كاره للمعاصي والسيئات وان صفاته عين ذاته وان ذاته المقدسة
ذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية رحمانية لها الجلال و
الاكرام وانه لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين وحالة بين
الحالتين واثبتوا ان الانبياء معصومون صادقون وان الله بعثهم
بالهدى ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين صادقين لا يجوز عليهم الخطاء
عمداً ولا سهواً فصل ثم قالوا للاشعرية ان نبيكم الذي تدعون فيه
وتشيرون اليه بالخطاء والنقايص ليس نبينا الذي امرنا باتباعه
لان نبينا طيب المرسلين وحبيب رب العالمين الكائن نبيا وآدم
بين الماء والطين سيدا معصوما طاهر المولد زايد الشرف على الخلق
سيد اهل السموات والارض طيب طاهر علم ناهي معصوم منزه
عن الذنوب والغفلة فصل ثم اثبتوا اصلا رابعا وهو الامامة و
برهنوا انها لطف واجب على الله نصبه وتعيينه وعلى الرسول
تبيينه لحفظ الثغور وتدبير الامور وسياسة العباد والبلاد

وان معرفة الامام الحق واجبة على كل مكلف كوجوب معرفة النبي وانه
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فصل واثبتوا
ان الامامة كمال الدين وعين اليقين ورجح الموازين وانها جزء من
الربوبية فلا ابدال فهي من الازل ولم تزل وانها سفينة النجاة و
عين وهؤلاء تمسكوا بسلسلة العصمة وسلكوا الصراط المستقيم
والنهج القويم وذلك بان الفرق الثلاثة والسبعين اصولها ثلاثة
الاشعرية وهم قالوا بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا العدل و
الامامة والمعتزلة والامامية قائلين بذلك لكن المعتزلة اثبتوا
وانكروا الامامة والامامية قالوا بمقالة الفريقين وزادوا اصلا
رابعا وهو ختم الاعمال وهو الامامة فكانت الفرقة الناجية منها
من ثلاث وسبعين فرقة لانهم اقروا بالبعث والنشور وان
الساعة آتية لاريب فيها وان يبعث من في القبور وان اعمال المخالفين
باطلة لانها لم تقع على وجه الحق فما كان منها من العبادات فهو
على غير ما امر الله وكله زيف وشبه المشتبه وسببه الموقوف عليه
صحة العبادات وقبولها الطهارة والا فهي فاسدة فتفسد ما هو مبني
على فساد وثانيها النيات وهي غير صحيحة وكذا صدقاتهم لانها وقعت
على غير الحق لان ما في ايدي المخالفين مغصوب ولا قبول للفاسد و
المغصوب ثم يعتقدون ان تبدل سيئات المؤمن العارف حسنات
فصل واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤية
بعين اما البصر واما بعين البصيرة فلا وقالوا للاشاعرة ان ربكم

الذي

الذي تدعون رؤيته يوم القيمة ليس هو ربنا الذي نعبده لان ربنا الذي
نعبده ليس كمثله شيء ومن لا مثل له لا يرى فالرب المعبود لا يرى وان الرب
المخصوص بالرؤية يوم القيمة هو الذي انكرتم ولايته في الدنيا فكفرتم فيه
بعبادته وانكار ولايته لانه هو الولي والحاكم الذي له الحكم واليه ترجعون
واليه الاشارة بقوله عليه السلام انا العابد وانا المعبود فصل واثبتوا ان
عليا مولى الانام وانه افضل الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حظا ونصيبا وانه
الاعلم الازهد والانجح والاقرب وانه معصوم واجب الطاعة خصه من العلي
العظيم دون نصا من الرؤف الرحيم وانه عليه السلام نص على الحسن ونص على
الحسين ونص الحسين على علي من بعده حتى انتهى الى الخلف المشار اليه وان كل
امام منهم افضل اهل زمانه وانه لا يحتاج في العلم الى احد وان امرهم واحد و
نورهم واحد ولا يتقدم الا من كفر بالله ورسوله وان معرفتهم واجبة
وطاعتهم لازمة وان التبري من اعدائهم واجب كوجوب معرفتهم وان
فضلهم اشهر من الشمس احياء واموانا وان قبورهم ومشاهدهم محل الفاضلين
وملاذ الداعين وانهم الوسيلة والذخيرة يوم الحيرة وان التابعين لهم هم
اهل النجاة ولهم في معرفتهم مقامات فمنهم مقصر ونال وعارف موال ومفرط
مغال فمنهم من زعم ان الامام يعلم بالغيب ومنهم من انكر ذلك ومنهم من
اجاز سماع اسرار الباطنة ومنهم من منع ذلك وسماه غلوا واقوام قالوا
ما نعرف الا انه امام معصوم وانه افضل من ابي بكر فصل ومنهم من
زعم ان غيبة القائم المنتظر من كثرة الاعداء فلو وجد انصارا معاونين مقاتلا
وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو مثلنا لكنه معصوم وهذا عين

الغلط لا بل يقين الكفر وما عرفوا انه عين الوجود ونسخة الموجود وصورة
النبيين ومعنى الوصيين ووجه الحق وخاتم القباب وخاتم الادوار
وان القيامة الصغرى واليه الاشارة بقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا
ولو كانت غيبته لعدم وجوده لا يعين كما نعموا اللزم على انه ليس على
جه الارض ربعين مؤمنا منذ خمسمائة وثمانية عشر سنة اذ كان الظهور
لظهر **فصل** ومنهم من تردد في حال المعاودة لان الحسب ثدان يكون
الى الاقرب مقاما ولا اقرب مقاما يومئذ من محمد وعلى فالحاكم يومئذ محمد
وعلى ومنهم من تردد وقال يكفينا ان نعتقد ان لنا معادا نجزى فيه ونحاسب
ولا يلزمنا ان نعرف الى من **فصل** وامير المؤمنين ع قد قسم شيعته الى
ثلثة اقسام فقال خير شيعتى النمط الاوسط اليهم يرجع الغالى ولهم
يلحق التالى **فصل** الغلاة هم الذين دعوا المربوب ربا واما التالى فهو
الذى يطلب الدليل ليتضح له من علم اليقين نهج السبيل وانفذ النمط الاوسط
بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وهؤلاء هم الذين سقاهم امامهم بالخبر   اليقين م
وهؤلاء عندهم ما عند الغالى حتى يرجع اليهم وعندهم ما عند التالى حتى يصل
اليهم **فصل** وهؤلاء هم الذين عرفوا ان الله اصطفى محمدا وآل محمد و
ابدعهم من نور عظمته قبل الاكوان والازمان واخرج بسرهم الوجود
من العدم فهم النور الذى فتح الله به الوجود وختم والنور الذى اشرقت
به الاجناس الظلام وفضلوا بهم على العباد وختم ثم خلق الخلائق
من اجلهم واختارهم فى عالم الاجساد كما اختارهم فى عالم الارواح و
اصطفاهم فى عالم الاشباح كما ارتضاهم فى عالم النور فاختارهم و

اخبرهم

اختبرهم وحكمهم وامرهم وسلم اليهم تمام الامور واليه الاشارة بقوله هنالك
الولاية لله الحق فهم الولاة والولاية لهم وهم الحق ووجه الحق ونهج الحق واليه
الاشارة بقوله نعم ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله اى فى
حق الله وعلى الله وانما لعلمه والجنب هم **فصل** فهم لله العالم الكل وهم من الله الكل
منهم وهم عبيد الله والخلق عبيدهم فهم الكلمة التى تكونت بها الاكوان و
غيب الله الجارى الستارى فى جميع الموجودات فلهم التعلق بالعالم المقدس من
الخلق مجازا ولهم التجرد والاتصال بعالم النور حقيقة واليه الاشارة بقوله
فاقبل فاقبل وهذه الفرقة هم وصل علم الصدور وعلم السطور وهؤلاء
سادة المؤمنين لا غالين مفرطين ولا قالين مفرطين ولا متمثلين مشتبهين
ولا مقلدين مرتابين ولا شاكين متحيرين ولا منكرين ولا واقفين منهم
مذبذبين بل مؤمنين موقنين متحققين صادقين وعارفين موقنين
وثابتين على يقين وباسمه الاعظم منه عالمين منصرفين وعن غيره منصرفين
كالذى اذ سلمان ومن جرى فى هذا الميدان والا فى فلان وفلان
والباقين محبين متبعين **فصل** روى صاحب كتاب الواحدة عن المقداد
بن الاسود قال كان امير المؤمنين ع يوم الخندق عند ما قتل عمرو بن عبد ود
العامرى لعنه الله واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويجيل الخلق
والقوم ثلاثة وسبعة عشر فرقة وهو فى اعقابهم يحصدهم بسيفه
فصل واعلم ان الصفات الكاملة من كبراء الشيعة قد رووا فى اسرار
على وعترته احاديث منها ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم صنايع الله   من بعدهم
والخلق صنايع لهم وان بهم عرف الله وان الدنيا والاخرة مما ملكهم ملكهم

افضل من عبادة الثقلين

وانهم خاصة الخالق وسادة الخلائق وان امرهم صعب مستصعب ان عليا
ما عرفه الا الله ورسوله وان مناقب آل محمد لا تحصى عددها وان عندهم ما
كان وما يكون وان كل ما يقال فيهم فهم غير الربوبية جائز وان الكلمة من
كلامهم لها سبعون وجها وانهم الكلمة التامة والاهل الدعوى
من علماء هذا الزمان فيكرهون كلما ورد من هذا الباب وينسبوه الى قول الغلاة
لقصور فهمهم عن ادراك فصوص معانيه وهم مع ذلك الانكار لكلما انكروا
من هذا الباب حديثا اعتقدوه من باب الحق وصدقوه فهم فى ذلك كالذى
حتى انكر الكيميا ثم قال بتصديقها وانكر السيميا ثم ادعى معرفتها فى ذلك انكارهم
لحديث سلمان ودشت ارژن وان امير المؤمنين ع خلصه من الاسد حين
استغاث به وقالوا ان كان على هناك وكيف كان قبل ان يكون ثم
روى فى مادة اخرى بعد الانكار وقالوا ان عليا كان مع النبيين سرا
ومع محمد جهرا وانه مستغاث كل نبى وولى ودعوته الى الله حتى ان
جبرئيل قال لرسول الله ص يوم احد ناد عليا مظهر العجائب فقال الشاعر
تجده عونا لك فى النوائب ثم رووا ان الملائكة استغاثوا الى الله يوم
قتل الحسين ع فاقام لهم ظل القائم فى السماء يعنى صورته وقال لهم انى انتقم
لهذا بهذا من هؤلاء وهذا بعينه هو ذاك وانكار كل واحد منهما يستلزم
انكار الاخر وتصديقه كذلك ومن ذلك انكارهم لما رواه المقداد ان
عليا ع يوم قتل عمرو كان واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه و
يجيله فى الهواء وهو يتلوا فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم و   جمعا از سيف شاه ولايت مى كرد بخند
القوم ثلاثة وسبعة عشر فرقة وهم هو الكل منهم يحصدهم بسيفه

وهو

وهو فى مكانه لم يبرح وقالوا كيف يكون الجسد الواحد فى امكنة كثيرة ثم رووا
انه يحضر عند كل ميت يموت فى شرق الارض وغربها وهذا بعينه هو ذاك
وكيف جاز للجسد الواحد ان يكون فى امكنة كثيرة كما قلتم ولا يجوز انكار يوم
الخندق الا اذا انكر يوم القيمة بل انكار يوم الخندق كفر وتصديق
يوم القيمة ايمان **فصل** وحل هذا الرمز الشريف على مشرب اهل التحقيق
وتمام بوارق التصديق من وجوه الاول ان امير المؤمنين ع كلمة الله
التامة التى اشرقت من حضرة الازل ولم تزل ولا تزال الى الدهور فى سابق
الدهور ولا تقل فى القصور كيف شاء خالق البشر لان الامام هو نور الله
العالم ونسبته الى الخلايق نسبة الشمس الى الوجود الموجود وان   فى ... اشرفها
جرمها فى مكان واحد من الفلك وهى مظلة على الكل فلا تغيب عنهم عند اشراقها
ولا يحتجبون عنها ولولى كذلك فان اقطار العالم بمجموعه له وفسبة
الاقصى والادنى اليه سواء وفسبة الكل اليه نسبة الدرهم فى يد الانسان
فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط واما حضوره عند الموتى بعد
احتجابه عنهم فكما ان الخلق لا يحجبهم عنه الحد وانه بعد المساوات
فكذا لا يحجبهم عنه كون جسده فى الضريح لان اولياء الله لا يموتون ولكنهم
محجوبون واليه الاشارة بقوله ع انى ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب
ومن اكبر اسرار الرب الجليل فعليها قامه الدليل وشد مايمانزل به جبرئيل
واما يوم القيمة على الحوض وعند الصراط وبين الجنة والنار فان
القمر بقعة واحدة فى السماء ويراه الانسان اين كان واذا اشرق القمر
المنير على غدير فانك ترى فى السماء قمرا وفى الماء قمرا وان تعددت الانهار

نعلقه بالاقار والشمعة الموقدة اذا قابلها الف مراة فانك ترى في كل
مراة شمعة وهي شمعة واحدة كما قيل من ابيات شعر بواسطة المراة
عاينت ثانيا حيانا وغيرعين الحقيقة ما بل وما الوجه الا واحد غير
انه عن عدت المرايا عدد فتعاد دا ومن ذلك ان ثم انكر واما رواه
محدثوا اهل الكوفة ان امير المؤمنين لما حلم الحسن والحسين عليهما السلام
على صرحه الى مكان البئر المختلف الجنب الكوفة وجدا فارسا يضوع رائحة
المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل
وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط
الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سماه الى و
امضيا في دعة الله فقال له الحسين ع ما رايت اوصى الينا ان لا نسلم الا احد
رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين
ع ثم قال الحسن ع يا ابا محمد انه لا يموت نفس الا ويشهدها افما يشهد
جسده ردوه وقالوا من اعتقد هذا فقد اعتقد قول الغلاة لان الميت
كيف يكون ميتا ثم يكون فارسا وقد ردوا عظمة الله على قدر عقولهم و
جعلوا امر الله في فهمهم وقالوا من ايراد هذا الحديث يلزم خطاء المعصوم
لانه سالهم وسالوه وقالوا له من انت ولو عرفوه ما انكروه قلنا فقد
قال الله لموسى وما تلك بيمينك يا موسى وقال لعيسى انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله لكن الخفاش معذور في انكار
ضوء النهار وانما اعمى لهم دخان الجهل والحسدان يعرفوا الفرق بين
الروح والجسد وحجاب المقصر عن فهم الاسرار يكذب لا يراد في هم الاعتقاد

والايراد

والايراد صادق والاعتقاد وثيق والمرتاب زاهق والمكذب منافق لان
الكتاب قد شهد بانهم احياء يرزقون وجاءت السنة ان اولياء الله لا يموتون
وخرج بهذا المعنى لمن كان معناه قمعا من قوله سبحانه ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فذكر انهم قتلوا انه قد غلب
على القتل وقال بل احياء وكيف يكون الانسان في حالة واحدة مقتولا حيا هذا
تناقض وليس بتناقض لان المقتول هو الجسد الترابي والحي الموصوف هو
العالم الالهي والسر الرباني وذلك هو الكلمة التامة التي امدت عن حضرة
الله قبل الموجودات واهل لاجلها سائر الموجودات والكائنات والذي هو
امين الله ومشيته في كاف كن فيكون فمن عرف السر المخزون كيف ينكر ظهوره
الجاهلون واذا كان الملك والجني لهما قوة التشكل والظهور فيما اراد من
من الصور فتارة يكون الملك في السماء بصورة وتارة يظهر في الارض باخرى
كما ورد في كتاب الخصائص ان النبي صلى الله عليه واله قسم لعلي ع يوم احد ثلثة
اقسام من الغنيمة فتظلم الناس فجمعهم ثم قال لهم هل رايتم الفارس الذي
عن يمين العسكر صاحب العباء الاصفر قالوا نعم وقد اردنا مسائله عنه فقال
لهم ان ذلك جبرئيل قال لي اني امرت ان اقاتل معكم اليوم وسهمي لعلي ع
ثم قال وهل رايتم صاحب العباء الاخضر الذي كان في اعقاب المشركين عليهم
هنا قالوا نعم قال ذاك ميكائيل امر بالنصر لكم وسهمه لعلي ع واذا كانت
جبرئيل وميكائيل يظهران في الارض في صورة البشر وصورتهما العظمى
في السماء فالولي المطلق الذي هو سر الله في الوجود والموجود الذي ما
مات ولم يمت من قولهم ان ميتنا اذا مات لم يمت وان غائبنا اذا غاب لم يغب

لذلك بطريق الاولى لان امير المؤمنين ليست حقيقته هذا الجسد المحدث
الذي ظهر مع رسول الله ص ايام حياته لا غير بل امير المؤمنين لمن عرفه
هو الكلمة الكبرى التي عليها وقعت الاشارة من قوله ما عرفك الا الله وانا
والله لنور القديم الذي يتقلب في الصور كيف شاء الله الذي كان قبل
الخالق خلق الخلق في لباس الظلمة في عالم النور وعلى العرش قبل خلق السموات
والارض في لباس الظهور ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في
عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الصور لانه كان ستر النبيين
في ظهورهم وظهورهم ويشهد بذلك الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله سبحانه
حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا
قالت المفسرون كانت الاية والسلطان صورة علي وكذا كان لسائر النبيين
اما السنة فقوله صلى الله عليه واله يا علي ان الله ايدك بالنبيين
سرا وايدني بك جهرا ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر
فمن انكر ان عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا فقد كفر فلا نطع
المكذبين المرتابين في اسرار امير المؤمنين واعلم ان الباري جل
اسمه ذات واحدة من كل الوجوه ولكن للصفات فاذا ركبت صور
الحروف ظهرت الصفات فان ركبت القاف والهاء والراء ظهر القهار
وان كتبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطف وان رفعت الحروف عن
التركيب لم تر الا ذاتا واحدة وامير المؤمنين هو كلمة الله التامة
التي يلبس كل لباس لان الكلمة التامة لها قوة التمثل والظهور في سائر
الصور وكفى الجاهل نقصا تكذيبه بايات الله جهلا فالسر الذي

ظهر للحسن

ظهر للحسن والحسين عليهما السلام هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة في السماء
وظهر في الارض للانبياء وهو فارس الحجاز الذي يوتيها الله به من استغاثه وناداه
وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور في سائر الصور واليه الاشارة بقوله
انا دابة الارض ومعنى دابة الارض ان لها قوة الظهور كيف شاء الله
من شاء واليه الاشارة بقوله انا دليل السموات انا انيس المسبحات واليه
الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك اي يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في
عالم الغيب والشهادة لانها هي ينبوع سائر المعارف والدلائل فبها عرفت و
بها عرفت كما قالوا لولانا ما عرف الله ومعناه نحن الكلمة التي ظهر الوجود
وبها معا عرف العابد من المعبود لانها العلة في وجود الخلائق وبالخلق يستدل
على الخالق وقوله انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة انا مدمر الجبابرة
انا صاحب عاد وثمود انا مخاطب الارواح في الازل بامره فيوم لم يزل فهو سر
الرحمن الرحيم وما يكذب به الا كل معتد اثيم وذلك كله اشارة الى انه هو الكلمة
الاولى والاية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى لكنه من الصعب المستصعب
وكفى الجاهل كفرا انكاره بما لم يحط به خبرا واذا كان الرب سبحانه اقام للملائكة
ظل اهل القائم يوم قتل الحسين عليها وردا وصورته في السماء قبل ان يوجد
في الارض بدهر طويل وان ارواحهم الالهية دخولها في اجسادها البشرية
يلبسها الله صورا انسانية يرى بها قبل وجودها فبعد تحصيلها للعبادات
البدنية تخلصها من الهياكل البشرية يكون لها ذلك بطريق الاولى لان
ما كان لها قوة بالقوة فقد صار لها بالفعل بل هم قوم خصمون فالعجب لهم اذ
ينكرون ذوي الحجى تعدده **فصل** كان المكذب بهذا الحديث لم يبلغه وجرى

لعليهم مع ابي بكر حين احتج عليه وطالبه بحقه فانكر دعواه وقال ما اعرف لك
حقا فيما انا فيه فقال له امير المؤمنين ع ارضى برسول الله صم بيني وبينك فراجع
فراح ابو بكر وقال اني رسول الله صم وكيف لي به فاخذ امير المؤمنين بيده و
جاء به الى مسجد قبا فرأى رسول الله صم هناك جالسا حيقه الا يحاكا فقال
له يا ابا بكر ارجع الى ربك ورد الحق الى اهله والحديث **فصل** وكان لم نسمع مما
رواه الفضل بن شاذان في كتاب صحايف الابرار ان امير المؤمنين ع اضطجع
في نجف الكوفة على الحصى فقال قنبر يا مولاي الا افرش لك ثوبي تحتك فقال ع لا
ان هي الا تربة مؤمن او مزاحمته في مجلسه فقال الاصبغ بن نباته اما تربة
مؤمن فقد علمنا انها ستكون فما معنى مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباته ان كانت ام او
في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور على منابر من نور
واذا كانت ارواح ساير المؤمنين هنالك في قوالب من نور فروح الجامع الخاص
التي هي روح الارواح اولى ان تكون هنالك ولها قوة الظهور ولبس
ما شاء الله من الصور ولكن من انكر بعض الهدى فهو اعور فاما ان يجي ادبيهم
ومن ذلك ما رواه عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده
رجل رث الجلباب وامير المؤمنين ع مقبل عليه ويكلمه فلما خرج الرجل قلت
يا سيدي من هذا الذي شغلك عنا اليوم فقال ع هذا وصي موسى بن عمران
واين كان وصي موسى هنالك وجسده تحت الارض تحطا العشرا ومن ذلك
ما رواه الراوندي في كتاب الخرايج ان خديجة عليها السلام لما حضرتها ولادة
الزهراء عليها السلام دخل عليها ثلث نسوة فاربعة اعتطهن فقلن لا تخافي ولا
تحزني فانحن رسل الله اليك هذه حوا ام البشر هذه مريم ابنة عمران وانا آسية

بنت مزاحم

بنت مزاحم جئنا نخبك على امرك واين كانت هؤلاء حوا ومريم وآسية وهن في اماكن
شتى وكيف بعثن قبل يوم البعث ومن قبل يوم القيمة وذلك هو ظهور
الارواح الالهية في قوالب لين نخيله التي اشار اليها امير المؤمنين ع ومن
ذلك ما رواه الحسن ع ان امير المؤمنين قال للحسن والحسين عليهما السلام
اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا التراب علي وانظرا ما
يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس وفعلا ما امر نظرا واذا الضريح مغطى
بثوب من سندس فكشف الحسن ع مما يلي وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله وآدم ابا البشر ع
وابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين ع مما يلي رجليه فوجد الزهراء
وحوا ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ويندبنه واين كان
ابراهيم ومحله في نجف الكوفة ومن ذلك ما رواه محدثوا اهل الكوفة في كتاب
الواحدة ان الحسن عليه السلام لما قام بالامر بعد امير المؤمنين ع اجتمع عليه
الكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجايب مثل ما كان يريهم ابيه امير المؤمنين ع
فجاء بهم الى الرحبة ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين ع
جالسا هناك فقال القوم باجمعهم اشهد انك خليفة الله هذه والله اسرار
امير المؤمنين علي التي كنا نراها منه ومن ذلك ما رواه ابن طاوس و
هو من كبراء الشيعة وزاهدهم وصاحب الاسم الاعظم ان رجلا من اصحاب
عمر بن سعد لعنه الله راى في الليلة التي قتل فيها الحسين ع ان ابواب السماء
فتحت ونزل رسول الله صم ومعه الانبياء والملائكة حتى نزل آدم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى صلى الله عليهم والحديث طويل واين كان الانبياء
في السماء حتى نزلوا الى كربلا وقد ماتوا ودفنوا في بقاع شتى واجسادهم هنا

ثاوية الى يوم النشور ومن ذلك ما رواه المفيد في كتابه ان النبي صم ليلة
المعراج راى الرسل الكرام في السماء وسلم عليهم وصلى بهم ومن ذلك ما رواه
ابن عباس ان النبي صم ليلة المعراج راى عليا وفاطمة والحسن والحسين
في السماء وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض وهذه الصور باسرها هو العوالم
المثلثة التي تبقا بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية لان كل ميت الا في القبر
مات فانه لا يقوم بهذا الجسد الا يوم القيمة او يوم القائم ع واذا كان النبي
جسده الشريف في المدينة صلى الله عليه ثم يوجد مرة في مسجد قبا واخرى في النجف
واخرى في السماء واخرى في عراص كربلا فلم لا يكون لعلي ما يكون لرسول الله صم
لانه منه كل مقام الا مقام واحد وهو الفضل المبين واذا كان امير المؤمنين
كلمة الله الكبرى ومعناه سر الله الخفي ووجه الله التي هي روح الارواح عند التم
فراق جسدها انفتت بعالم الجبروت وغابت تحت ذات الحق والحق يظهر
لاوليائه كيف يشاء **فصل** واذا كان امير المؤمنين ع لله درو واه خواص
الشيعة في كتاب الخصايص انه تحاكموا اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر فلغى
المحكوم عليه في حضرته وكان من اولاد الخوارج فقال له امير المؤمنين اخس
يا كلب فعوى الرجل وصار لوقته كلبا اسود ونطايرت ثيابه من جسده
فجعل يقع على قدام امير المؤمنين ويبصبص ويهمل عيناه فرق له امير المؤمنين
وتكلم بين شفتيه بكلام فاذا ثياب الرجل تهوى اليه من الهوا وصار بشرا
سويا واذا كان له القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها من صورة
الى صورة واعادتها بعد المسخ الا يكون له القدرة على الظهور في اي
صورة شاء ومن ذلك ما رواه المفيد عن ام سلمة قالت قال رسول الله صم

لعلي

لعلي يا علي ان محبيك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم وانت
هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض
على الله وانت هناك تعرفهم وهذا الذي يشهد الموت في القبور ليس
هو هذا الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم يتبدل والسر الخفي الذي عبر عنه
امير المؤمنين ع بالوجه فقال انا وجه الله الذي انقلب بين اظهركم فالى اي
الناس اذا احدث الممنوح بلوح باب من هذه الانوار والفتوح عابقة من
هذه الاسرار جاءوا العد ويكفر والمحب يكفر والعارف يلوح ويهجر والملائكة
تستبشر وتستغفر والمرتاب من اهل الدعوى يستكبر والقول المعصوم يدوي
الا انظر الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة يتمثل بها بشرا سويا
والجني يترك صورته ويظهر فيما شاء والانسان اذا مات فان روحه يلبس
ما شاء من انه حتى اي يوم البعث من قوم ممسوخ واصحاب السيمياء
فانهم يظهرون للناس بخواص الحروف فتراها صورا مختلفة والشيء
المسمى عند الفلاسفة بالحجر المكرم الذي هو موضوع علم الكيمياء وكيما
الاكسير وهو له فانه يظهر عنه صور شتى في تدبيره وهو شي واحد ويتولد
عنه صور شتى وهو مادة واحدة ينقلب في الصور ويقلب صور الفلزات
الجوهرية وشكله ويقلب اعيان الفلزات وهو من فضلات الانسان
فصل واعظم من ذلك ان جبرئيل ع من الملائكة المقربين وله صورة
عظمى ينزل بها الى الارض مرة ومرة يخلعها وينزل في صورة البشر
فاين العارف بان يصلح هذه الاسرار له صورة ملكية واخرى بشرية امامه القدرة
على تبديل صورته وهل كان يظهر في السماء بصورة وفي الارض باخرى وكيف

يترك تلك الصورة العظمى ويظهر في غيرها وامن اين له التقلب في الصور وهو
في الرفعة في المقام خادم آل محمد فقل للجاهل المكذب باسرار الابرار المنكر لفضل
الجبال الراسي مهلك مهلاً من تحامل لا تسلم هذا دارية بسقوط وقل رب
نعلي علماً اما ترى الشمس المنيرة جرمها في مكان من الفلك وهي مظلة على
ساير اقطار السماء والارض وهي قطرة من قطرات نور آل محمد وعلى لا تجحد
الاسرار الانوار وصحيح الاسرار انت لا تستعظم هذه الخواص من الشمس و
القمر في كل الملك وتستعظمها من اسرار امام ملك الممالك لزمام الملك امام ان كل
عالم فهو به عالم وكل حاكم فهو عليه حاكم وكل قائم فهو به قائم وكل ظاهر فهو
بنوره ظاهر وكل باطن فهو بسره باطن لانه الاية الكبرى والكلمة العظمى
والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال تجلى عن الاعراض والاين والمتى • و
تكبر عن تشبيهه بالعناصر • وانا اقول على فقري وتقصيري • اهل
النهى عجزوا عن وصف حيدرة • والعارفون بمعنى حبر تاهوا • ان دعه
بمعنى تبرا العقل بمعنى • واخشى الله في قولي هو الله فصل الانسان
سر الخليفة ومنتهى الطبيعة وصاحب حضرة خمرت طينة ادم بيدي و
كالات ونفخت فيه من روحي وخصوصاً خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك
لاجلي دقرب باطنك انا وظاهرك للفناء فهو نسخة الموجودات وخليفة رب
البريات وقوام الانسان عينه وقوام العين انسانها وامير المؤمنين انسان
كل عين وعين كل انسان لانه الاية الكبرى التي هي الاسم فالكل والى الكل
ولنسبتها الى الوجود نسبة الاسم الاعظم الى الاسماء فتارة يرى كتب في حرف واحد
وتارة في كلمات وهو يتجلى في ساير الاسماء الالهية فكلها منه وعنه ونسبة

الالف

الالف الى ساير الحروف ونسبة الواحد الى ساير الاعداد ونسبة الماء الذي منه
وبه حيوة كل شيء باسم الرحمن الرحيم الذي ابداه واجوامه به تظهر الازهار
وعنه تكون الثمار فهو الواحد وهو ساير الاحاد وهو الالف وهو ساير
الحروف وهو الاسم الاعظم وهو ساير الاسماء لانه قسيم الجنة النور الاول
والحضرة المحمدية روح الكائنات وعلى روح الحضرة المحمدية ونفسها لانه من
محمد في مقام الاحتشام مقام الالف المعطوف من اللام واليه الاشارة بقوله
ع ان الله لم يزل فرداً متفرداً فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة فصارت نوراً
ثم تكلم بكلمة فكانت روحاً واسكنها ذلك النور وجعلها حجاباً فهي كلمته ونوره
وروحه وحجابه واليه الاشارة من قولهم على لا يستره من الله حجاب
وهو الستر والحجاب لانه من الكلمة الاولى التي منبعها ذات الله وفيض الفضل
من فيضها عن حضرة قيومية وليس بين كلمة الله وذاته حجاب وهو نفس
سر الكائنات وروح الموجودات ومساوي لسيد البريات فهو ايضاً سيد
البريات وفيض الكلم فالولي بصورته في مكان وبمعناه ونوره في كل
مكان وهذا امكان امير المؤمنين ع عند العارفين باسرار حق اليقين لانه مقام
الالف الذي كان نقطة في عالم الابداع ثم امتد حتى صار الفاً في عالم الاختراع
ثم انبسط حتى صار باء في عالم التكوين ثم ظهرت النقطة وتحتها وابتدت
بها وارتبطت العوالم باسرها بالنقطة وكنه معرفة هذا الباب من الصعب
المستصعب الذي تارة امير المؤمنين لاجله فقال آه آه الواحد لجملة وليس
ذلك رجوع الشمس ولا احياء الميت ولا سحر النبوة ولا مطلق الولاية لان
تلك امور مشتركة ولكنه ما تلائمه العقول بالانكار يكاد سنا برقه يذهب

بالابصار فصل ثم ان اكثر اهل المحبة والولاء يصفون امير المؤمنين ع بالمحاسن
يتقلونها تقليداً واذا سالوا عن معناها او قربت لهم رجعوا الى انكارها وفي
ذلك انهم يقولون عندما يقولون ويعتقدون ويحلفون علي عليه السلام
عليك بالعين الناظرة في عباده ووجه الله يتقلبون فشهدوا انك تسمع الخطاب
وترد الجواب واذا قيل ان الوجه الذي لا يبلى هو معنى امير المؤمنين ع وهو
النور القديم الذي ابداه الله فاشرق من حضرة الجلال ولم يزل وهذا الجسد
المقدس المركب هيكله وبنيته فاذا خلعه بالموت او فارقه بالقتل كان له
قوة الظهور فيما شاء من الصور وذلك هو السر الذي ظهر للحسن والحسين
عليهما وخاطبهما لانه يظهر في الصورة الكاملة لكماله ولا يرده اذا ظهر الانسان
الكامل ينكره من ليس بكامل واليه الاشارة بقولهم في نجف الكوفة للا
للاصبغ بن نباته لو كشف لك ما كشف لي لرايتهم خلقاً يتحدثون على منابر
من نور وذلك اشارة الى مجمع الارواح هنا لك لا في اين للاجساد البالية
في القبور ان تحدث على منابر من نور فاذا سمعوا هذا التفسير قالوا سحر
لا يجوز اعتقاده فاذا ذكرتهم ظهور الملك في صورة البشر وتشخص الجن
فيما شاء من الصور قالوا نعم اجسام شفافة لها قوة التشكل واذا قلت
لهم فروح امير المؤمنين التي هي روح الارواح اولى بالتشكل والظهور
فهنالك يمنعون ولا يعتقدون واذا قلت لهم فالانسان يجد في منامه
انه يطوف بالكعبة ويحج ويسافر براً وبحراً ويحارب ويسالم الى غير ذلك من
الحالات وهو في مضجعه لم يتحرك له فاي شيء ذلك فلا يردون جواباً فاذا
قلت لهم فان ذاك هو القالب النوراني الذي تطوف به الروح عند النوم

وسبلالور

وبعد الموت واسمه عالم المثل لانه مثل هذا الجسد لكنه لطيف نوراني لانه
هيولى هذا الجسد وذلك لان الانسان عند الفلاسفة جزوي وكلي مجعول
ومحسوس فالانسان الجزوي هو المحسوس الثقيل الفاني السفلي المظلم الارضي
المركب من العناصر والاستقصات المشترك مع الاعراض والمكان والجسد
المحسوس هو الانسان الكلي الفايض في الهواء وهو الذي اخذ عليه العهد
الاول وعليه مدار الانسان المركب وهذا الانسان الجزوي والجسد
المركب الترابي والصورة الفانية صنم وستر لذلك الانسان الكلي
العقلي النوراني البسيط الهيولاني وهو الصورة الناطقة الباقية
وهذه الصورة الباقية باطنة في الصورة الفانية وصورة الجسد
الجزوي بيت وقشر لها وصورة الانسان الكلي صنم وقشر للنفس
الكلية والنفس الكلية صنم وقشر للعقل والعقل الكل صنم وقشر
الذي ابدع منه العقل وذلك النور الذي ابدع منه العقل اليه الاشارة
اول ما خلق الله نوري وكان اما انجته بالنسبة اليه والا لا على ابدي
هيولى الادنى والنور الذي هو مصدر المعاني والصور ومطلع ساير
الغيوب كيف تستعظم ظهوره في صورة وكل المظاهر منه وعنه افتح للاهل
ما انكره وعن مشاهدة الحق ما اعمى بصره ومن اراد ان يعلم حقيقة هذا
فليطهر جسده من الادناس فانه يرى ذلك مشاهدة وعياناً ويظهر له
طباع التام ونحا لطبه كما ورد عن النبي ص انه كان اذا اظهر له عالم مثله قال
يا عايشة بيتي وهذا الكلام هو علم الطلسمات لانه السحر المبين
العقول السليمة طامحة الى ملاحظة انواره واسرار العقول السقيمة

جامحة عن الخوض في بحار بيانه فصل فاذا سمع الناس هذا السر الجلال انكره
الاكثر والمعاند في ذلك على من انكر لانه من وصف امير المؤمنين بانه عين
الله وجه الله لزمه الاعتراف بان الوجه والعين هو هذا المعنى الذي
اطلقناه الذي لم يزل وجه الله وكلمته وعينه وحكمته ويده في الخلق قبل
قبل دخوله في هذا الجسد وايام مجاورته له وبعد تجرده عنه لانه لم يزل
نورا مجردا وتعلقه بهذا الجسد الانسي مجازا فهو كما عين الله ووجهه
فصل لقد رايت في دهري عجبا رجلا من اهل الدعوى وعالم من اهل
الفتوى وقد ساله تلميذ من تلامذته فقال له يا مولاي امير المؤمنين يعلم
الغيب فعظم عليه هذا السؤال وكبر لديه هذا المقال وقال لا يعلم الغيب
الا الله ثم رايته بعد ذلك باعتقاد جازم وعقل عادم ولحية نفيشة
وعقل اخف من ريشة قد جلس الى جنب فاك اثم يقال له كيف ترى حالي
وكيف نجب نطلي على ماذا يدل فالي وفي هذه السنة كيف طالعي وهل علي
نقص ام زيادة فلما قال له حشو من الكذب صدقه واعتقده فوا حسرتي
الكهان ويطعن في ولي الرحمن وحاي يكذب بالامام المعصوم الذي براه الله
من الذنوب حاطلعه على الغيوب ويصدق الاثام الاثيم في تعجيل قدم و
تاخير قدم فانظر الى هبلاء نهان كيف يشهدون الكذب بالايمان ويصدقون
الكهان ويتابعون قول سفهاء القرآن ويدعون بعد ذلك الايمان والى
لهم الايمان وهم مرتابون في قول العلي العظيم ويصدقون قول الافاك الاثيم
فصل ومن لي لهم العيني بمعرفة علم جب ده هل يخدع بالفال الا عقول الاطفال
هذا ومولاهم عن ذلك قد نهاهم فهم مع النهي البليغ للكاهن المنجم يعتقدون

قولهم

في النجم معرفة علم جب

ولكن به يصدقون ❊ وبالكيفر جون ❊ ولما حذرهم يحذرون ولاما مهم
يكذبون ❊ وفي اقواله يرتابون ❊ ولفضله ينكرون ❊ ولمن رواه يعادون
ويمقتون فانا لله وانا اليه راجعون ❊ فكانوا احق ان يجابون ❊ ان
سايلوا المنجم فقال انت في السنة ❊ تفوح وتلقى سعادة نهض وهو
فرحان ❊ او قال له لا تشارك ولا تبيع وتشتري ❊ ولا تسافر تندم
او ذو عليك هم قران ❊ صدق وان قلت عنده بالغيب حيدر ينطق
كذب وقال من اين له الغيب للرحمن ❊ قول المنجم يصدق وفي امام يختلف
نعم جلاوزي جيفو مطية الشيطان فصل ولما بدت حكاية سلمان
وانه لما خرج عليه الاسد قال يا فارس الحجاز ادركني فظهر اليه فارس
وخلصه منه وقال للاسد انت تابته من الآن فعاد يحمل له الحطب الى
باب المدينة امتثالا لامر علي ع فلما سمعوه قالوا هذا تناسخ وقالوا و
اين كان علي هناك وكيف كان قبل ان يكون واقبلوا ينكرون ما هم له
مصدقون ولا يشعرون فقلت لهم الیس قد روى ابن طاوس في
كتاب المقتل هذا بعينه وقال ان الحسين ع لما سقط عن فرسه يوم
الطف قالت الملائكة ربنا يفعل هذا بالحسين ع وانت بالمرصاد فقال
الله لهم انظروا الى يمين العرش فنظروا واذا اتجاه القائم قائما يصلي
فقال الله لهم اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء فقالوا بلى فقلت واين
كان القائم هنالك وكيف كان قبل ان يكون واين يكونوا اولئك عند
اذا ظهر وكيف رويتم هذا الحديث بعينه فصدقتموه في المستقبل و
كذبتموه في الماضي وما الفرق بين الحالتين فصل فيا ايها التايه

في
يصدقون

في اما من
جلاوزي

في
الى

في تيه حيرته وارتيابه وهو يزعم انه مؤمن آمن من عذابه كيف امنت
وما ايقنت ولا امان الا بالايمان والله يقول وقوله الحق يا ايها
الذين آمنوا آمنوا فكيف يامرهم بالايمان وقد امنوا ومعناه يا ايها
الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بسر آل محمد وعلانيتهم فان ذلك حقيقة
الايمان وكماله لان عليا هو النور القديم المسبح قبل الاكوان والازمان
المسبح لله ولا فم هناك ولا لسان اليس كان في عالم النور قبل الانفس
والظهور اليس كان في عالم الارواح قبل خلق الاجساد والاشباح
اما سمعت قصة الجني اذ كان عند النبي ص جالسا فاقبل امير المؤمنين
فجعل الجني يتصاغر لديه فقال له النبي ص من هذا الذي تصاغر لديه
تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة
الى السماء قبل خلق ادم بخمسمائة عام فرايت هذا في السماء فخرجني والقاني
الى الارض فهويت الى السابعة منها فرايته هناك كما رايته في السماء
ايها السامع لهذه الانباء لا تبادر الى التكذيب ولا انكار فان الشمس
اذا اشرقت يراها اهل السماء كما يراها اهل الارض وينفذ ضوءها و
نورها سائر الاقطار وفي مكانها من الفلك الدوار وليست الشمس
باعظم ممن خلقت من نوره سائر الانوار وليل قوله اول ما خلق الله
نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منه ارواح الانبياء ثم عصر منه عصرة
اخرى فخلق منه الشمس والقمر وسائر النجوم فصل فليت شعري ما انكر
من انكر انكر وجوده قبل الاشياء ام انكر قدرته على الظهور فيما يشاء
من انكر الاول فهو اعور ومن انكر الثاني فاما ان يعمى او يبصر

في
امنت

حصر الحكر

فليت ص

اما نظر الى الماء اذا افرغ من الاواني الزجاج ذات الالوان كيف يتلون
بالوانها للطفه وبساطته والمنية الشفافة اذا ادنيتها الى خطر فوق آنك اديتها
فتراه منها والقمر اذا اطل على البحر فانك تراه في افق السماء وفي قعر الماء فصل
محمد وعلي هما البحر اللجي والماء الذي منه كل شيء حي والكلمة التي بها ظهر
المستور ودهرت الدهور وتمت الامور الى يوم النشور فصل ويكفي في هذا
الباب قولهم امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب و
اذا كان امرهم وسرهم لا يحمله نبي مرسل ولا ملك ملك مقرب ولا الملا الاعلى
المقربون ولا الانبياء المرسلون وسكان الحضرة الالهية لا يعرفونه فكيف
رددتم بما لم يحيطوا به خبرا وكذبتموه ولو تعلمون انهم الشجرة الالهية التي
كل الموجودات اوراقها واغصانها والسر الخفي المجهول الذي لا تدركه
الاوهام والعقول ❊ ولله در ابي نواس يقول ❊ لا تحسبني هوى سلطهم
حيدرة ❊ لعلمه وعلاه في ذوي النسب ❊ ولا شجاعته في كل معركة ولا
التلذذ في الجنان من ارب ❊ ولا التبري من نار جحيم ولا ❊ رجوته من
عذاب الحشر يشفع لي ❊ لكن عرفت هو السر الخفي فان انعته حلو في
وكفوني ❊ يصدهم عنه داء ولا دواء لهم كالماء يعرض عنه صحب
الكلبي فصل ومن ذلك ما رواه المقداد بن الاسود الكندي قال
قال مولاي يوما اني سخي فجئته به فوضعه على ركبتيه ثم ارتفع
في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه
يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا في الملا الاعلى
اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي وامر الملا الاعلى اليك

في
انك

نكر

مدار الاحاد بر ادراك اسيه

فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه وما في السماء من ملك يخطوا قدما عن قدم الا باذني وفيّ يرتاب المبطلون فصل انكر هذا الحديث قوم وعارض فيه الاخرون فقالوا كيف يصعد الى السماء وهو جسم كيف فقلت في جواب من انكر ان عليا ليس كاحاد الناس ولولا لكان اجساد الناس كعلي وذلك غير جائز وان النور من الظلام والارواح من الاجسام وكيف لا تنكر صعود النبي ص وتنكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام ولا في الرفعة والمقام اما سمعت ما رواه ابن عباس ان النبي ص لما جاءه جبرئيل ليلة الاسراء بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال ما هذه فقال له دابة خلقت لاجلك ولها في جنة عدن الف سنة فقال له النبي ص وما سر هذه الدابة فقال انه لو شئت ان تجوب بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عالم سبعين الف مرة كلمح بالبصر قدرت واذا كانت دابة النبي لها هذه القدرة فكيف من لاجله وباجله خلقت كل دابة يؤيد هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلا من علماء اليمن حضر مجلس ابي عبد الله عم فقال له يا يمني افيكم علماء قال نعم قال فما بلغ عالمكم قال يسير في كل ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير فقال ابو عبد الله عم ان عالم المدينة افضل فقال اليمني وما يفعل قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا فصل يؤيد هذا ما رواه صاحب المنتخب ان عليا عم مر الحصن السلاسل فدعى سيفه ودفنه وترك الرمح قدميه والسيف على كتفيه ثم ارتفع

في الهواء

عالم

في الهواء وان شاء مشى على الماء وان شاء خرق الاجواء فان عظم هذا الحديث فانظر الى ابليس قد ارتفع ادريس وعيسى ابليس قد شق البحر موسى ابليس قد ركب سليمن على الهواء وركب الخضر على الماء ⁘ اليس كل الموجودات مطيعة للمولى الولي باذن الرب العلي اليس لكل دابة وهو الحاكم المتصرف ولا لم يكن مولى الكل وهو مولى الكل فالكل طوعه ومسخرات بامره ⁘ اما بلغك الواصف شق الارض لاصف واتما دعى بحرف واحد من ٢٧ حرفا وهي باجمعها عند امير المؤمنين وبذلك نطق الذكر الحكيم واليه الاشارة بقوله قال الذي عنده علم الكتاب وقال عن امير المؤمنين ومن عنده علم الكتاب لا بل هو هو وهو هو لانه الكلمة الكبرى واليه الاشارة بقوله لقد راى من ايات ربه الكبرى فصل وليس هذا من باب التبعيض ولكن مقلوب الخط ومعناه لقد راى الكبرى من ايات ربه وقال لنريه من اياتنا الكبرى قال انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور فصل واما ليلة المعراج لما صعد النبي الى السماء فراى عليا هناك قال وراى مثاله في السماء وقال كشط السماء فراه ينظر اليه وكيف يغيب عنه وهو نفسه وشقيق نوره وهو النور الاعظم في السموات والارض فصل ثم ان الله جل اسمه خاطبه في مقام القرب بلسان علي فعلي هو الاية الكبرى التي راها موسى ومحمد عند خطاب رب الارباب واليه الاشارة عم ليس لله اية اكبر مني ولا نبا اعظم مني فصل وما الفرق بين صعوده الى السماء يا اهل النقل وبين نزوله تحت الارض وشق الارض له ميادين فمن كان يدين الله تصديق و بايات اولياء الله من المصدقين فصل وعلك تقول كيف يكون في الملا

خ ابلغك

هوهو

روايت ... اسبغ اثباته

خ لمن

الاعلى خصومة والقران يذكر هذا من قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون فصل اما سمعت قصة هاروت وماروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطيارة مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصمت فاختصمت طائفة من الجن فصعد اليهم الولي الامين فطهرهم فصل ابله من لا يعلم ولا يفهم ولا حظ له من السر المبهم فهو كالبل كدود الخل لا يدري ⁘ بطيب حلاوة العسل ⁘ يقول نزل من السماء وسيفه يقطر دما وهل قتل في السماء وكيف يقع القتل على الجن وهم اجسام شفافة ومن اين للشفاف دم فقلت يا قليل العبرة وكثير الغيرة فخطي القطو الم تمطر السماء دما ورماد القتل الحسين واين للسماء دما وذنبا بل هي ايات بينات الم تر ان عليا قتل الجن واخذ عليهم العهد فاذا لم يكن لهم دم ولا نفوس فكيف وقع عليهم القتل وليس مكان التاويل وصدق هذا المدعى قوله سبحانه لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين و كيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتالم بالعذاب من ليس له دم ولا عروق ولا دم فصل واذا كان الجن مخلوقين من النار ولا تؤثر النار فيهم فمن ترى يدخلنا النار عوضا عن ابليس وقد اضل الاولين و الاخرين افا لعقلك لتعظيم ولذلك لعديم اما علمت ان عليا منبع الانوار وراية الجبار وصاحب الاسرار الذي شرح لابن عباس في ليلة حتى طفي مصباحها صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتحول الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله الرحمن الرحيم فصل فان كبر عليك اعراضهم وزادت عند سماع اسرار علي امراضهم

فانشدهم

فانشدهم ولا تنشدهم ⁘ ماذا عليهم لو اجابوا الداعي ⁘ لكنهم خلقهم بغير سماعي ⁘ ثم نعم نتمم هذه الاسرار ما رواه صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فيه فاعلمت رسول الله ص فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فغاب ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امرنا ان نطلبه فطلبه قال ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته فيه واذا ببياض دروع في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله بقدومه فقام اليه فلقاه واعتنقه ونزع عنه الدرع بيده وجعل ينفض جسده فقال له عمر كانك يا رسول الله توهم انه كان في الحرب فقال له النبي ص مه يا ابن الخطاب والله لقد قتل علي اربعين الف ملك ممن قتل اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعين الف قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحدة في ساير الناس وان الفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحدة في ساير الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من اليد وهو زري في قميصي ويدي التي اصول بها وسيفي لعاجل رايته الاعلا وان المحب له مؤمن والمخالف له كافر والمقتفي لاثره لاحق فصل في ختم هذه الرسالة وحلق على قطف هذه الانهار وابراز هذه الابكار من حقود الافكار وكان حقها ان تضاع ولا تذاع فهيهات كلا لان الحرام كل الحرام اظهار الخواص للعام الى لما سمعت من اسرار ائمة الابرار رد ذلك منها غررا تؤمن معرفتها من العذاب وتدخل الجنة بغير حساب لانها مما حظ فرضها على خطط الجباه ورقم جبها على السنة العقول

خ خ تصان ولا تذاع

خ للعوام

ولا افواه وانشق رياها كل حليم اواه واخذها العهد على النسمات في الازل
وحتم فرضها على البريات فلم يزل ظمأ انداندها وفاح شذا هاند بابالانكا
نلدها وقل شذا فذا ها حتى صار المنافق بهجرها ولا يتنشق رياها والموافق
يشكرو ولا يخاف عقبها وهي تهديها الى الحق احق ان تتبع ومن تلاها بلسان الصدق
اصدق ما شيع ناصحه مع عظم الجابه اليها لا تحنوا القلوب عليها ولا
تحنوا الطبائع اليها فاعجبها كيف لا يركب نهجها وهي في سفينة النجاة ولا
تطلب وهي عين النجاة وهي مع نقاص الايدي والمشام عن رفع طيبها و
طيب عرفها تلحظها العيون باجفان الحسد والخفض وتلفظها الظنون
بافواه الرفض وهي انفس نفيس تحبل ن تتنافس فيه النفوس فصارت
ببعدها عن الاذهان تكذب فيها وتهان فكانت كما قيل ومن العجائب
انه لا يشترى ويبيع الكساد خان فيه ويشترى فصل واقبل الحساد واللوام
كلما يعض على يمين البغضاء ويغض عني طرف الولاء والاخاء وليس علي في
محبة العرفان عيب ولا في صحيفة الولاء ذنب غير حبي لعلي ونشري لطائف
اسراره وان كان هذا هو الذنب وعلي فيها العتب فحبذا ذنب هو
اعظم الحسنات وسبيل النجاة وعتب هو احلا من نسمات الحيوة عند
كرب الممات وذلك ذنب منه لا اتوب وعيب منه لا اؤب بل
اقول فيه كما قال قيس بن عامر ذكرتك والحجيج له ضجيج بمكة والقلوب لها
وجيب فقلت ونحن في بلد حرام به لله اخلصت القلوب اتوب اليك
يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب واما عن هوى ليلى وتركي
زيارتها فاني لا اتوب فصل وحسبك نعمة لا تعدد ونفعة لا تحد لمن

بسعف

سبقت له من الله الحسنى لمعرفة المقصد الاسنى فعلي في تحقيق الحقائق
وعلى تتبع الدقائق بمعرفة امام الخلائق وافضل بالآئه الخالق
والنبي الصادق والكتاب الناطق لان الرب العلي والنبي الامي اشد
حبا لعلي واعظم معرفة للمولى الولي فقل لمن اغواه هواه واهواه هذه
سبيلي ادعوا الى الله وقل لمن اذعن في خصمي وحربي اني على بينة من ربي
واقول لمن شاع مني حب واني كفيك بها عشقا ومت بها وجدا
تعرض لي من كل حي حسانه واعرض من لي حبا والبين لي قد انا وقلي
عسى ان ينقل القلب لي قل تواملت عن ليلى انسا فقا ابدا الى الله ان انقاد
الا لحبها ونعشا اذا الغيث مع غيرها عبدا فوالله ما حبي لها حان
حته ولكن حبي في حسنها جاز الحد فطلا الاثيم والناثم عن ستره الله
المنقبا انبه لمن لنت به او تلك الدني هي لم تصفهم ايم افدحها
انا في حبه مقتد بخاتم النبيين والكتاب المبين اذ مدحه فيه بين الباه
والتبين فاقول كما قال بعض العارفين لبيت لما دعتني ربة الحجب و
وغبت عني بها من شدة الطرب تركيه في بلاد الهند قد ظهرت و
وجهها عن البلاد الهند لم يغب والوقت الظل عن ابيات فارسها
الى لوتي فصار الحسن في العرب ولست ممن عذري في الحب تما وقد
شغفت من بمحبته بحياة بالسبب وبالنسيم افتراني في محبتها وفي
انشائي ليه تلتهي تبي فكل صبتها وا ها وحبه برهان على حب
ليلى فهواني الى فصل فمت هجرا في حبه اللوام ولا اخشى ملام من
لام واقول بلسان اهل المعرفة والغرام يلومني في حبه من حسد و

ولست اخشى من عتر وكتر شي بين في الارواح ربح الولا من قبل ان تخلق
كرم الجسد فها انا نشوان من حبه في عسكر العشاق حتى الابد فصل
فشمرت ذيل العزلة واخرجت يدي عن جيب الوحدة وانست بالحق وذاك
احق اذ لا خير في معرفة الخلق اصلا بقول سيد النبيين فيوم الدين الخير
كله في العزلة والسلامة في الوحدة والبركة في ترك الناس خصوصا
اهل الزمان الخوان الذين غالبهم في هذا الزمان اخوان هذا الزمان
جواسيس العيوب للاحبين اثوا بالحسد منهم على كل حبر الصديق
منهم حميم والسليم لود منهم كالسليم والخل الودود دخل ود ودعواهم
طعامهم الغيبة وادامهم الريبة يسترون الحسنات ويظهرون
السيئات ويحبون ان تشيع الفواحش فتوبا بالله وذرهم ولا تتخذ
اليهم سبيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وتاسيت بقول
بقول رسول الله صلعم ان اخذ ميثاق المؤمن ان لا يصدق في قوله
ولا ينتصف من عدوه ولا يشتفي من غيظه ومن اذاهم مثالو يدخل
حظيرة القدس فالمؤمن هو العارف بعلي والى الاشارة بقوله اعرفكم
بالله سلمان وكان سلمان اعرف الناس بعلي فمن كانت معرفته بعلي اكثر كان
بالله اعرف والى ما اشرت فليل الاعيان الا معرفة علي ومحبته لان من عرف
عليا عرف الله والى الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك فمن اذى قومنا
حسدا على ما اتاه الله فحسبه قول لمولاه ام يحسدون الناس على ما
اتاهم الله ودخلت بمركة دعائهم في جملة الموحوبين وصرت من شيعتهم
الموحدين بقولهم رحم الله شيعتنا انهم او ذوا فينا ولم يؤذونا

وانما

وانما اتوذيت جسدا على ما من فضلهم او هو نيت طلبا بها او لبث وقلت
اما والذي لذي حلالا وحض اهيل الولا بالبلا لئن ذقت فيه كؤوس
الحمام لما قال قلبي لساقيه لا توي حيوتي في حبه بلا افتضاحي
بين الملا مضت سنة الله في خلقه بان المحب المبتلا فصل فهمت
الهجر معتذرا الى مولاي من لا مني ولحاني وقلت مقالة الوامق العاني
الا بما اولاني ربي من خصايص ديني يكفيني ليوم تكفني ويقيني بها من
من النار يقيني وحب علي وعترته فرضي وسنتي ديني وقبلتي وذخري
يوم فاقتي وبه ختم اعمالي ومقالي وقلت فرضي ونفلي وحدثني انتم
وكل كلي منكم وعنكم وانتم عند الصلوة قبلتي اذا وقفت نحوكم ايمم
خيالكم نصب لعيني ابدا وحبكم في خاطري مخيم يا سادتي وسادتي
اعنايكم بجفن عيني لتراها الشيم وقفا على حديثكم ومدحكم جعلت
عمري فاقبلوا وارحموا منوا على الخطا عبد فضلكم واستنقذ وه في
غدا فانتم ثم اقول اختم الكتاب وقطع الخطاب ايها اللائم دعني
عنك واسمع وصف حالي انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي اية
الله التي في وصفها القول حلالي كم الى كم ايها العاذل كثرت
جدالي كلما ازددت مليكا فيه قالوا لا تعالى واذا ما ابصرت في
الحق يقينا لا ابالي يا عذولي في غرامي خلني عنك وحالي رح الي ما
رح اذ اما كنت واطرحني في ضلالي ان حبي لعلي المرتضى عين الكمالي
وهو زادي في معادي وسعادي في معادي ومالي وبه اكملت
ديني وبه ختم مقالي والى هذا الختام انتهى املاء الكلام من كتاب

مشارق انوار اليقين في حقايق

اسرار امير المؤمنين عليه

افضل التحية و

الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد لا من قلة المولود لا من علة والصلوة على المبعوث باشرف ملة وآله النجوم والاهلة وبعد يقول المخلوق من الماء المهين العبد الفقير المسكين المؤمن بوحدانية رب العالمين المنزه له عن اقوال الظالمين وشبه الضالين وضلال المشبهين والحاد المبطلين وابطال الملحدين الشاهد بصدق الانبياء والمرسلين وعصمة الاوصياء الصديقين والخلفاء الصادقين المصدق بيوم الدين رجب الحافظ البرسي صان الله ايمانه واعطاه في الدارين امانه هذه رسالة في اصول الكتاب سميتها لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد او دعتها دينى واعتقادى وجعلتها زادى ليوم معادى قدمتها لوجوب تقديم التوحيد على ساير العلوم واتبعتها كتابا سميته مشارق انوار اليقين في اظهار اسرار حقايق امير المؤمنين فكان هذا الكتاب الشريف جامعا معالم حقايق اسرار التوحيد والنبوة والولاية موصلا لمن تامله ودام له الى الغاية والنهاية والله المعين الهادى فاقول متوكلا ومتوسلا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يوافق فيها السر الاعلان والقلب اللسان الحى القيوم الموجود

بغير

بغير انية المعروف بغير كيفية سبحان الله العظيم وبحمده قيوم بذاته وصفاته غنى عن جميع مخلوقاته وحده لا شريك له بعيد في قربه ظهير فاحتجب فلا يبعده بعد مسافة ولا قرب كثافة قرب بالاسرار بره ورحمته وبعد عن الابصار باشعة جلال عظمته لا عين تحيط العيون بشدة جماله واختفى عن العيان بكمال نوره فظهر بغيبه وغاب بظهوره فهو ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى يعرفه بفطر القلوب وهو في سواتر الغيوب تجلى بكمال صفاته من كل الجهات فظهر وتجلى بكمال ذاته عن كل الجهات فاستتر الفرد المجرد عن المواد والصور فهو الرفيع في جلاله البديع في جماله وحده لا شريك له وجوده وجود ايمان لا وجود اعيان دلت عليه باياته وشهدت بوحدانيته مصنوعاته واقرت بربوبيته ارضه وسمواته كل حادث دليل عليه ومستند في وجوده اليه ومشير بالعظمة والكبرياء اليه فهو هو ومعناه تقدس في عزة وعلاه انه ذات واحد لا يحدها فكرة ولا يحاولها كثرة لها الطلام والاكرام والبقاء والقدام الملك المؤبد والسلطان السرمد والعز المنيع والمجد الرفيع فالحى عز اسمه وجل جلاله آله واحد من جميع الجهات فرد صمد بكل العبارات قيوم احد بجمل الكمالات رب وتر بالذات والصفات معبود حق تبارك اللغات لا تحيط العبارات ولا تحويه الاشارات فذاته الازلية الابدية القيومية الرحمانية المقدسة بالوحدة الحقيقية المنزهة عن الكثرة الصورية السارية الموجودات ومنبع لسائر الكمالات موصوفة باكرم الصفات متعالية عن جال كمالها النقائص والحاجات متعالية عن الاحياز والجهات منزهة

عن مشابهة المحدثات منزلة عن المقولات فسبحان القيوم الذى لم يزل ولا يزال الفرد المنزه عن الحلول والانتقال وحده لا شريك له كان ولم يزل كائنا ولا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا خافق يخفق ولا ناطق ينطق ولا ليل داج ولا صبح مشرق كان الله ولا معه شئ وهو على ما كان لم يتغير بخلقه ابدا فسبحان من ابن الاين فلا اين يحويه وكيف الكيف فلا كيف يحكيه وتعالى عن المكان والزمان فلا وقت يباريه وحده لا شريك له جل عن اجل معدود وعن امد معدود ممدود وتعالى عن وقت محدود ذى الحميد المجيد فلك رب العزة لا حى لا يموت فسبحانه ازلى قديم سبق العدم وجوده والازل قدمه والمكان كونه وعز عن المزاوجة اسمه وحده لا شريك له ليس لعزته رسم ولا حد ولا لملكه قبل ولا بعد ولا لامره دفع ولا رد ولا لسلطانه ضد ولا ند تقدس القيوم في جلال عظمته ودوام سلطنته وحده لا شريك له لا تدركه الحواس فيوجد له شكل ولا تشبيه بالناس فيكون له مثل امتنعت عن ادراك ذاته عيون العقول وانقطعت دون وصف صفاته اسباب الوصول حى قيوم وجوده لذاته بذاته عن ذاته لا لعلة تقومه فيكون ممكنا ولا لسبب يعلقه فيكون محدثا ولا لكثرة تزاحمه فيكون للحوادث محلا حى قبل كل حى وحى بعد كل حى وحى واجب الحيوة لكل حى حى لم يرث الحيوة من حى فهو المعبود الحق والاله المطلق احدى الذات واحدى الصفات ازلى اللاهوت ابدى الملكوت سرمدى العظمة والجلال والجبروت حيا قيوما لا يموت لا تحكيه المشاهد ولا تحويه المشاهد ولا تحجبه السواتر ولا تبلغه النواظر لا تدركه نعالهم

ولاينال

ولا ينال الغوص الفطن تجيه حيث توجهت وطرائفه حيث استهت لا تجرى عليه الحركة والسكون وكيف يجرى ما هو اجراه لا اله الا الله فمن وصف الله سبحانه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ثناه ومن ثناه فقد ابطل ازله لم يبن في الاشياء والا لكان محدودا ولا منها والا لكان معدودا فهو بعيد عنها دان اليها قائم بها قيوم عليها لا تجرى فيعد ولا يتكثر فيحد ما وحده من كيفه ولا حقيقة اصاب من مثله ولا اياه عنى من شبهه ولا صمده من اشار اليه وتوهمه الحكم العدل الذى لا تتهم ولا تنهم شهدت العقول والنفوس وشاهدت العيون والمحسوس ان العالم متغير وكل متغير جسم وكل جسم حادث وكل حادث له محدث وذلك المحدث هو الخالق المقدر والبارى المصور والجبار المتكبر لافتقار الاثر الى الاثر المؤثر فهو الرب القديم العلى العظيم الغنى الكريم الجواد الحكيم الذى صدر العالم عنه وابدعه وتعالى عنه فهو المبدأ الاول الذى فاض عن وجود وجوده كل موجود والمبدأ الاول واجب لذاته حى قيوم والحى القيوم ازلى والقديم الازلى واجب الوجود ودائم الوجود واحد من كل الجهات والواحد الحق يستحيل ان يكون جسما لان الجسم يلزمه التركيب والكثرة وكل مركب له اول وما له اول محدث والقيوم الحق مجرد عن كل مادة منزه عن كل صورة مقدس عن كل كثرة متعال عن كل وصف يشمله حدا ويشاوله عدا ويثناوله رسم او يكتنفه اسم لا تحويه الاقطار ولا تبديه الافكار ولا تدركه الابصار وكيف تدركه الابصار وهى خلقه او كيف تحويه الاقطار وهى صنعه والصنعة على نفسها تدل وفى مثلها تحل فسبحانه قيوم حى

لا اول لوجوده ولا نهاية لملك وجوده والعالم كله بالعدم مسبوق
وبالفناء ملحوق وكلما سوى الحى القيوم محدث ومركب ومفتقر والحق
عز اسمه فرد مجرد لا كثرة فى ذاته وصفاته هو هو واحد لا ينقسم تقديرًا
ولا حدًا واحد لا يقارب نظيرًا ولا ضدًا واحدًا ذاتًا ونعتًا وكلمة وعدد
وفعل الوحدة اللا ائقة بكرم وجهه وعز جلاله فالالهية المحضة والالهة
المطلق هو الله سبحانا كل المعبود الكل ومعبود الكل وخالق الكل و
العالى عن الكل والمتعالى عن الكل والعلى عن الكل والمنزه عن الكل والورى
والعالم بالكل والمحيط بالكل والمطل على الكل والمطلع على الكل والحافظ
على الكل والقائم بالكل والقيوم على الكل فالرب الازل القديم واحد حقا
وصمد بقا وقيوم معبود صمدا فسبحان من تفرد بالوحدانية والجلال
وتقدس بالمجد والجمال وتعزز بالبقاء والكمال وحكم على الخليقة با
لفناء والزوال فكل شئ هالك الا وجهه فليس على الحقيقة معبود
الا الله وحده لا شريك له الا الله نفى واثبات والحق ثابت لم يزل
ولا يزال والضد جل عن الضد عدم محض بنفى الغير فعلى من وقع النفى
والاثبات فعى كلمة التوحيد واية التجريد انه لا اله فى الوجود حى معبود
له الركوع والسجود واحد لا انه غنى عن جميع خلقه قادر عالم حى
سميع بصير مريد كاره غنى واحد منزه عن كل طاهر من كل عيب
ذاته وصفاته مستحق العبادة الا الله الله اسمه والرحمن نعته
والاحد ذاته والواحد صفاته واسمه الله عز من اسمه علم للذات
المقدسة جامع لجلال الصفات الجلال والعظمة مانع من الشركة فى الحقيقة

والتسمية

والتسمية الرحمن ولا يتسمى احد باسمائه ولا شريك له فى ملكه وكبريائه
ولا شبه له فى عظمته والائه ولا منازع فى امره وقضائه ولا معبود
سواه فى ارضه وسمائه رب قديم وملك عظيم غنى كريم لا شريك له
فى الالهية ولا شبيه له فى الماهية جل عن الشبه والمثيل وتعالى عن
التشبيه والتمثيل عز عن ولد يتبعه وتقدس عن عدد يجمعه الواحد
الاحد الذى لا يشبهه احد ولا يساويه احد الجلال الباهر والجبروت
القاهر والملكوت الظاهر والسلطان الفاخر هو الاول والاخر والظاهر
الاول بالذات والاخر بالصفات والظاهر بالايات والباطن عن
التوهمات حارت فى ادراك ملكوته مذاهب التفكير وغارت
عن الرسوخ فى علمه جوامع التفسير تاهت العقول فى تيه عظمته وهامت
الاوهام فى بيداء عزته حماها نور الاحدية وغشاها جلال سبحات الربوبية
عن ادراك حضرته الالهية فرجع الطرف خاسئًا حسيرًا والعقل مبهوتًا
مبهوتًا والفكر متحيرًا مدعورًا والوهم متهومًا مدحورًا فسبحان
الحق المتعالى عن الجهات والامكنة الذى لا تاخذه نوم ولا سنة
ولا تصف جلال كمال عظمته الالسنة الالسنة لا يحويه مكان ولا
يخلو منه مكان ولا يصفه لسان به كان الخلق لا بالخلق كان ان قلت
متى فقد سبق الكون كونه او قلت قبل فالقبل بعده او قلت اين فقد
تقدم المكان وجوده او قلت كيف فقد احتجب عن الوصف صفته او قلت
مم فقد باين الاشياء كلها او قلت هو فالهاء والواو كلامه بالكلمة
تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون فسبحان من وجوده اية

وجوده وانوار عظمته مانعة عن شهوده لم يزل ولا يزال ازليًا ابديًا
فى الغيوب ليس فيها احد غيره ولا معبود سواه لا يجوز عليه التشبيه الذى
يقبله فهمك ولا التشكيك الذى تحيله وهمك الجبار الذى خرق ربق
ظلام العدم بعوته وقهره فاهل الوجود بلا اله الا الله وانتظم
نظام الموجودات بقدرته وامره فليس خالق الا الله خالق السموات
وبالعدل فطرها واجرى فيها شمسها وقمرها فى دائرة بتقديره طائعة
لامره ملاها بالانوار وزينها بالابراج وحرسها بالشهب الثاقبة من
الاغيار وحفظها من الافساد والانفطار فهى عالم الملكوت وقبة الجبروت
وسرادق العظمة والجلال والجبروت سقفًا مرفوعًا وسمكًا محفوظًا بغير
عمد يدعمها ولا دعائم يقيمها لم يشيدها سبحانه خوفًا من سطوة سلطان
ولا خشية من نزول حدثان بل جعلها دليلا للناظر وعلمًا للسائر يدل
اياتها على عظمته ورفعتها على قدرته وكمال لطفه وحكمته فى نقل
فى خلق السموات وتعاقب حركات السيارات واختلاف الليل والنهار
وما تضمن ذلك من الحكمة العجيبة والقدرة الغريبة وبلى فى نفسه
وتركيب جسده شاهد فى كل لحظة وعاين فى كل لحة شاهد حق وناطق
صدق ينطق بان صانعه حى قيوم قدير ويشهد بان موجده حى
حكيم خبير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج و
نور مشرق وسراج وهاج وسحاب صاعد وماء ثجاج واجسام ذات اعضاء
واحياء وامشاج والى الكل يدلون على الصانع القدير فسبحان من فطر
الخلائق على الغرائز المختلفات وانطقهم بغرائب اللغات وقدر لهم الاقوات

ولا ارزاق

والارزاق والاقوات فهو الخالق العليم الذى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة
ولا يغيب عن حفظه مكيال قطرة وكيف يغيب عنه ما هو ابداه او يخفى عليه
ما هو انشاه ولا تالخالق عالم بخلقه محيط بصنعه ملايم بين مبايره و
مولف بين عناصره شاهد بحقائقه وسواسر ايره مدرك بباطنه وظاهره
فهو العالم بخبيات الغيوب الشاهد لسرائر القلوب فالاعضاء شهوده
والجوارح جنوده والضماير غيوبه والسرائر عيانه فلا يخفى عليه شئ
من خلقه ولا يعزب عنه شئ من صنعه وكيف يغيب عنه ما هو ابداه
ويخفى عليه ما هو انشاه فسبحانه قادر عليم عمومه لعل على الاسرار رقيبا
ومن الارواح قريبا وعلى الاعمال حسيبا فهو الرقيب لشاهد الذى لا
يغيب فسبحان القيوم القدير المتكلم الخبير السميع البصير سمعه منزه
عن الاصمخة والاذان وبصره منزه عن الحدقة والاجفان وكلامه جل عن
الالات والالسنة فطر العقول فالصدر حضرة وحين فطرها دبر النفوس فلا
تدخر وحين اخترعها اخبرها وحده لا شريك له الروح قطرة من قطرات
بحار ملكوته والنفس شعلة من شعلات جلال جبروته والسموات
السبع والارض ومن فيهن ذرة من ذرات قدرته وسبعين الف
عالم اثر من اثار حكمته والعالم بأسره سطر من سرائر صنعته والكل
شاهد بانه هو الله لا اله الا هو وحده لا شريك له فى جلال كبريائه
وعظمته اهل السموات يطلبونه من الارض واهل الارض يطلبونه
فى السماء فهو الصمد الذاتى المنزه عن الحين والاين الموجود فى كل مكان
المتعالى عن الادراك بالبصر والعين العالى عن الحدوث والحدثان الواحد

الفاصل عن الاثنين المعبود في كل زمان خلق الانسان فقدره واحسن
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره خلقه من ماء مهين نطفة وانشاه
عن الحق شريعة ومنهاجا وفطره على التوحيد واوقد له من العقل سراجا
وحل له رباط التصريح بانامل الفرج والاعتبار فاخرجه من مشيمة
الرحم بيد المشية والرحمة والاقتدار ودفع له دم الطمث في الصدر
لبنا وغذاه برزقه واخرجه اليه سهلا لبنا ورباه بلطفه وانبته
نباتا حسنا وجعل له سمعا يسمع اياته وعقلا يفهم كلماته ويدرك الصفا
وبصرا يرى الله به وفوادا يعرف عظمته وقلبا يعتقد توحيده ولسانا
ينشر تمجيده وجعل جسده مدينته والروح منه خليفته وقلبه كعبته
وبيته الذي طاف به ملائكته وكرمه وفضله وفض له سوابغ النعما
وامره بمعرفته ليشكره على عظيم العطاء وعظيم النعماء واسكنه دار المحنة
والابتلاء وارسل اليه الرسل ونصب له الادلاء وساقه لسوط القهر الى
ميدان الفناء وساوا بالموت بين الملوك والفقراء ذلك لطفه وعدله
لنفوذ حكم القضاء والوصول الى دار البقاء واعادتهم بعد الموت لطفا
واجبا لايصال العوض والجزاء فسبحان من فطر الخلائق فلم يعجل لهم حين
ابتداهم ولم يستانس بهم حين اوجدهم وانشاهم ولم يستوحش لفقدهم
اذا اماتهم وافناهم ولم يعجزه بعثهم اذ هو اهون عليه اذا دعاهم للحساب
وناديهم تبارك القوي القدير على ما يشاء قبل التكوين وجعله بهم لطلب التكوين
والتبيين فسبحان من الحمد ومن له الفضل والمن امنت بذي الملك
والملكوت واسلمت لذي العزة والجبروت وتوكلت على الحي الذي لا

لا يموت

لا يموت الرب المنفرد بالوحدانية وعلم القديم الحي القوي العلي الغني
عن العين شهدت بواجب الوجود وفيض الكريم والجود بالاحدية التي
لا والوحدانية التي لا تعدد والصمدانية التي ليس لها قبل ولا بعد ولا
الهية البسيطة التي كل لها وملك وملكوت مملوك وعبد امن سري في
فؤادي ورعي وخيالي وسوادي بان الله هو الحق المبين وحده لا شريك
في الالهية وحده لا شريك لنفي الوجود امنت بوحدة الحي المعبود وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد شهدت لربي ومولاي بحضور ذاتي ومقدار صفاتي الذي له نسكي
وصلواتي ومحياي ومماتي بانه هو الله الذي لا اله الا هو رب كل
م شيء وخالق كل شيء ومعبود كل شيء ومالك كل شيء وما لك كل شيء وبيده
ملكوت كل شيء القيوم الاول قبل وجود كل شيء والحي الباقي بعد فناء
كل شيء الواحد المسلوب عنه التشبيه والتعطيل الاحد الذي ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وان هذه الصفات الالهية والمدائح الربانية لا يستحقها احد سوا
ولا يملكها ولا يستوجبها الا الله وانه سبحانه حكم عدل لا جور في قضيته
ولا ظلم في مشيته وانه يجري الامور على ما يقتضيه لا على ما يرتضيه
واعتقد ان من عرفه بهذا الاعتقاد ووحده ونزهه عن مشابهة
المحدثات وعبده واعلن شكر الائه وحمده فهو مؤمن من مخلص قد شملته
العناية والمنة ووجبت له النجاة والجنة وذلك كله بلطفه وعنايته
ولطف رعايته وحوله وقوته ومنته وهدايته وارشاده ولا اله

فسبحان من ابتدا بالفضل وكلف بالعدل ومدح العلم وذم الجهل وافاض
اللطف واوضح السبل ونصب الدليل وارسل الرسل وبعث الانبياء حكاما
لاظهار امره ونشر عدله ونصب الاوصياء اعلاما لكمال دينه وبيان فضل
نعمتهم بالهدى ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين صادقين معصومين
اليه يدعون لا عنه يقولون وبامره يعملون ثم جعلنا وله الحمد من
امة خير الانبياء والطيب المخلوق من الطين والماء واشرف مبعوث
شرفت به الارض والسماء الجسد المطهر والروح المقدس المطهر الذي
تعطرت به البطحاء البشير النذير السراج المنير اول الانبياء بالنور
واخرهم بالظهور وسترهم في الاصلاب والظهور واكرمهم شيعة و
اعظمهم شريعة وافصحهم كلاما وارفعهم مقاما اشرفهم كتابا و
اعزهم حجابا اشرف من تشرفت به الاعواد والاعضاد المنطق الالهي
افصح من نطق بالضاد النبي الكريم والرؤف الرحيم الاول الاخر
الباطن الظاهر الفاتق الراتق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشاهد القا
القاسم المؤيد المنصور ابي القاسم محمد بن عبد الله الحميد المحمود الصادق
الامين العزيز المبين المنتجب من خلص الطين المبعوث رحمة للعالمين
صفي الله وصفوته وامام اصفيائه صفيه في عالم النور وصفوته
في عالم الظهور وصفيه في عالم الغيب المستور وامام اصفيائه يوم
البعث والنشور خاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والاخرين
صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين امنا بالله وبمحمد وبما دعانا اليه
واتبعنا النور الذي نزل معه وهذا انا اليه وصيه الذي خصه ا

الله

الله بالولاء واللواء والاخاء ونص النبي عليه اخوه وامينه وخليفته
وقائد جيشه وحامل رايته سلطان رسالته وامام امته مقدمه بروحه
ومساويه بمهجته معتضده المعاضد وساعده المساعد يوم شدته سيد
الوصيين وامام المتقين وعين اليقين وديان الدين وصاحب
اليمين وعلم المهتدين وخليفة رب العالمين وسر الله ومجده
اية الله وكلمته في الاولين والاخرين القائم بالحق الامام المبين
مولانا وسيدنا ومولانا علي بن ابي طالب امير المؤمنين الذي كمل بحبه
الدين وقال بولايته اهل اليقين ورجحت به الموازين وبعده عترته
الطاهرين وذريته الاكرمين وابنائه المعصومين واوصيائه
المنتجبين واسباطه المرضيين الهداة المهتدين خلفاء النبي الكريم
وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ورثة المرسلين وبقية
النبيين وسادة الاولين والاخرين نواميس العصر واحبار الدهر
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واشهد يا رب واعتقد
ان قولك الحق ووعدك الحق وامنت بالبعث والنشور وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الدين عند الله
الاسلام جزى الله محمدا خير الجزاء وحيا الله محمدا بالسلام اللهم
فلك الحمد على ما انطقتني به من حمدك وعلمتني من مدحك ولك الحمد
على ما الهمتني من شكرك وارشدتني اليه من ذكرك ولك الحمد على يسر
ما كلفتني من طاعتك وادفع ما استحققني من نعمتك اللهم فلك
الحمد حمدا متواليا متعاليا متناليا مترادفا مباركا طيبا ابدا سرمدا

مجدًا ثوبتا باقيا ببقائك لا امد له حمدًا يزيد على حمد الحامدين لك حمدًا لا ينتهي
في الازمان ولا ينتقص في العرفان ولا ينقص في الميزان حمدًا يزيد ولا يبيد
ويصعد ولا ينفد ولك الحمد يا من لا نحصي محامده ومكارمه وفواضله
ومنائحه وصنايعه وعواطفه وعوارفه ولا نعد اياديه ومواهبه
السوابغ السوابغ الشوايع بالدعايم الدوايب لفوايض الفواضل واياديه
الجليلة الجميلة الجزيلة وكرمه الكبير الكثير وفضله الواهب الوافي وجوده
الهامر وبره الباهي الباهر وسيبه الزاهي الزاهر اللهم انت ربي
ورب كل شيء لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت و
اياك اعبد ولذاتك وصفاتك المنزهة انزه واوحد وباسمك العظيم
اسبح واقدس واهلل وامجد ولجلال وجهك الكريم اركع واسجد ولفضلك
لفضلك العظيم ونعمك العميم اشكر واحمد والى ابواب كرمك وجودك
الفياض ونعمك اسعى واحفد اسئلك اللهم بجلالك الوحدانية
والقدرة الربانية والمحامد الالهية والمدايح الرحمانية والانوار
المحمدية والاسرار العلوية والعظمة الفاطمية والعزة الزكية
الهادية المهدية ومقاماتك واياتك وعلاماتك وتجلياتك لا فرق
بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك ان تصلي على محمد وال محمد الذين
لاجلهم ثبتت السماء واثبتت الارض على الماء واخترتهم علما على العالمين
وفرضت طاعتهم على الخلائق اجمعين وان تبقيني على الايمان بك والتصديق
والتصديق بمحمد عبدك ورسولك والولاية لعلي خير الوصيين على امير المؤمنين
ع والتمسك بالهداة المهديين من عترته الطاهرين سفينة النجاة وسادة

الوصيين

الوصيين والبراءة من اعدائهم الضالين فاني رضيت بذلك يا رب
العالمين اللهم وهذا صراطك الحق ودينك الصدق الذي تحبه وترضاه
وتحب من دان به وتجيب دعاءه اللهم صل على محمد وال محمد وثبتني على
هذا الدين القويم واجعله ثابتا وجازما وناطقا به لسانا وقوما
وموقنا ومصدقا به ومعتقدا له سري واعلاني ومنقادا وبها عاملا
بجوارحي واركاني ونورا واقبالا في لحدي واكفاني فقد تشبثت
باذيال الكرم والرجاء وقرعت باب نامل التصديق والتحقيق والتوفيق
ابواب الايمان والولاء فاجعله اللهم خالصا لوجهك يا ديان العباد و
ذخرا ليوم الحشر والتناد انك كريم جواد واعظم من سال فجاد
برحمتك يا ارحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العزة
والكبرياء والصلوة على سيد اهل الارض والسماء محمد واله النهج القويم
القويم الى النجاة والبقاء وبعد فيقول المعتمد على الحي الحافظ الوهاب
الحافظ حفظه الله عليه دينه الذي به يدينه وولاه مولاه يقينه
اذا شاهد يقينه اعلم ان الحكمة تعتبر معرفة في اجل المعلومات
باجل العلوم واجل العلوم معرفة الواحد والاحد المطلق الذي هو هو
ومنهج الخلاص الجامع لهذا الاختصاص سورة الاخلاص التي هي سورة
التوحيد وسورة التجريد وسورة الايمان وسورة الايقان من
قراها فكانما قرء ثلث القران فصل يتعلق ذكرها بالقلب والروح
والعقل والجسم فصل قوله عز وجهه وجل اسمه قل هو هو المبدأ
الاول والمبدأ الاول وجوده نفس حقيقته وعين ماهيته والاله

والاله المطلق هو الذي غيره منه وليس هو من شيء فكونه ليس من شيء
سلبي وكون غيره منه اضافي والحضرة المحضة الالهية لا يمكن ان
يعبر عنها لجلالة العظمة الا بانه هو فصل ومعرفة تلك الهوية غير معلومة
للبشر فعرفتها باللوازم واللوازم سلبية وايجابية واسم الجلال شامل
للسلب والايجاب ولاجرم كان اسمه الله جل من اسم سانح لمعنى هو
ثم عقبه بالاحدية وهي نهاية التوحيد واقصى غايات الوحدة وذكر في اللوازم
القريبة واقرب اللوازم فهي ذات الحق سبحانه انه واجب الوجود وواجب
الوجود لوجوب وجوده مبدأ لكل ما عداه ومجموع هذين الامرين هو الالهية
فهو عبارة عن غناه عن الاشياء وتوقفها عليه والالهية البسيطة المجرد
لا يعبر عنها الا بانه هو ولا بد لها من التعريف وتعريفها بالاقرب لا بشيء
لزوما وهي الالهية الجامعة للسلب والايجاب فلذلك اشارة الى ذاته المقدسة
بصفاته المنزهة التي هي عين ذاته فصل المبدأ الاول ليس لشيء من المقومات
المقومات فليس الا تحدة محضة فلا تعقل الا الذات المنزهة من جميع الوجوه
وتعريفها باللوازم القريبة اشارة الى وجوده الخاص لا تعريف البسيط
باللوازم كتعريف المركب بالمقومات فصل وقوله احد مبالغة في الوحدة لان
الواحد مقول على نحوه بالتشكيك والاحد المطلق لا يقبل القسمة حسا و
ولا عقلا فهو الاحد الواحد من جميع الوجوه والمنتفي عن الكثرة من الاجناس
والفصول وساير وجوه التشبيه فانه سبحانه هو هو الله وقوله
الصمد له معنيان الاول لا جوف له والثاني معناه السيد الاول سلبي لانه
اشارة الى نفي الماهية لان كل ما له ماهية له جوف وهو مادة وما ليس

له مادة

فصل

له مادة ولا اعتبار له الا في الوجود والذي لا اعتبار له الا الوجود واجب الوجود
وواجب الوجود غير قابل للعدم فالصمد الحق اذا واجب الوجود مطلقا من كل
الوجوه فصل وعلى التفسير الثاني هو السيد وهو اضافي لان معناه سيد لكل
والغني على عن الكل والاله هو الذي يكون كذلك والالهية عبارة عن
السلب والايجاب فصل وقوله لم يلد ولم يولد لما بين سبحانه ان الاله الحق هو
المرجع للموجودات ومفيض الجود على ساير الماهيات بين انه يمتنع ان يتولد عن
لان كل متولد مستفيد الوجود من غيره ومتولد لم يكن له كفوا احد لما بين انه
هو هو لذاته بين ان الواحد الحق ليس له كفو احد والكفو هو المساوي في
الوجود والمساواة اما انه ليساويه في الصورة النوعية او في وجوب الوجود
فلو كان له شريك في نوعه كان متولدا عن غيره وقد ابطله قوله الحق لم يلد ولم
يولد ولو كان له مساوي في وجوب الوجود لكان وجوده من الجنس والجنس
والفصل وهو في تجرده دل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد فصل فانظر
الى كمال هذه السورة وما تضمنت من التوحيد لانه سبحانه اشار اولا الى
الماهية المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقب بالالهية التي هي اقرب
اللوازم لتلك الحقيقة واشد تعريفا ثم عقب بابد الله الاحدية لفايدتين
الاول انه ترك التعريف الكامل وعدل الى ذكر اللوازم ليدل على انه واحد من
جميع الوجوه لا من التعمل التعريف الكامل هو المركب من الجنس والفصل
القريبين فيكون محدودا والباري عز اسمه لا جنس له فلا فصل له فلا تدرك
حقيقته ورتب الاحدية على الالهية ولم يرتب الالهية على الاحدية
لان الالهية عبارة عن استغنائه عن الكل واحتياج الكل اليه ومن كان كذلك

فصل كانا لما واحد لمه ظلفا فصل والالهية من صمد هي نفى الوحدة والوحدة لا
نفى الحول لا لوقية فصل ثم عقب بالصمد بتقد كلمة على معنى الالهية بالصمدية التي
معناها وجوب الوجود ثم بين سبحانه انه لا يتولد من غيره فصل في اول السورة
الى قوله الصمد في بيان الذات ولوازمها وانه غير مركب اصلا فصل ومن قوله
لم يلد ولم يولد الى آخر السورة في بيان انه ليس له مساوى في نوعه ولا في
جنسه فصل وبهذا القدر يحصل معرفة الله تعالى وصفاته وكيفية صدور افعاله
فلاجرم كانت هذه السورة في مقابلة ثلث القرآن فصل نوع سورة الاخلاص محكمة رد
كل مذهب جا لفها باطل قوله احد يدل على نفي الجسمية والحيز والجهة اما نفي
الجسم فلان الاجسام تكون مركبا من جوهرين وذلك ينافي الوحدانية وقوله احد
مبالغة في الوحدة والوحدة الحقيقية منافية للجسم فالاحد الحق ليس بجسم
واما انه ليس بجوهر فلان المنكرين للجوهر الفرد قالوا ثم قالوا كل متحيز يجب ان يكون
يتميز احدى جانبيه من الاخرى فكل متحيز منقسم فكل منقسم ليس باحد فالله
ليس بمنقسم لا احد لا يكون جوهرا ولا متحيزا فصل والمثبتون للجوهر الفرد قالوا
كان الاحد منفي عن ذاته التركيب والتأليف فكل ما انتفى عنه الضد الند
فلو كان جوهرا فردا لكان كل جوهر فرد مثلا له فينتفي كونه احدا وواحدا فينتفي
عنه المثل فلم يكن له كفوا احد فدلت هذه الآية على انه ليس بجسم ولا جوهر فوجب
ان يكون منزها عن الجهات لان المختص بالجهة ان كان منقسم فهو الجسم وان
لم يكن منقسم فهو الجوهر فدل قوله احد لا له قطعية على انه ليس بجسم لا
جوهر ولا في حيز اصلا والبرهان الذي وجب ان يكون الاحد احدا هو الله
فصل وكونه الها يجب ان يكون غنيا عن سواه والا لكان مركبا ومفتقرا الى

احتياجه

الى اجزائه واجزائه غيره فكونه الها يمنع افتقاره الى غيره فوجب القطع بانه
ليس بجسم ولا جوهر ولا في جهة فكان قوله قل هو الله احد برهانا قاطعا
على ثبوت هذا المطلوب فصل قوله الصمد اشارة الى انه السيد الذي يصمد اليه
في الحوائج فهو الغني عن الكل والمفتقر اليه الكل وذلك يدل على انه ليس
بجسم والا لكان محتاجا فالمحتاج الى غيره لا يكون صمدا مطلقا بيان ذلك
انه لو كان في حيز وان كان حلوله واجبا كانت ذاته مفتقرة الى المكان
وان لم يكن فلم يكن صمدا غنيا وان كان جائزا احتياج الى المخصص وكونه محتاجا
ينافي كونه صمدا فالاحد الصمد المطلق عن غني التركيب والتأليف والمكان و
الزمان منزه عن الحدوث والحدثان فصل وقوله ولم يكن له كفوا احد دل
ايضا على انه ليس بجسم لان الجواهر متماثلة فلو كان جوهرا لكان له مثل ولو كان
جسما لكان مركبا ومؤلفا وعادا للازم المذكور فكانت هذه السورة من
اعظم الدلائل على انه ليس بجسم وصل ابراهيم استدل بحلول الكواكب على
الحدوث فقال عند تمام الاستدلال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
وهذا يدل على تنزيه الله عن الجسم والجهة لان الاجسام متماثلة فلو كان
جسما وجوهرا لجاز عليه ما يجوز على غيره من التغير والمتغير لا يكون الها
فالاله لا ليس بمتحيز اصلا الثاني انه لو كان جسما لكان كل جسم مشارك
له في تمام الماهية والقول بكونه جسما يقتضي اثبات الشريك وذلك
ينافي قوله وما انا من المشركين فثبت ان اعظم من الانبياء كانوا قاطعين
تنزيه الله عن الجسمية والجوهرية والشريك ٣ ليس كمثله شيء فلو كان
جسما لكان مثلا لسائر الاجسام ٤ قوله والله الغني وانتم الفقراء فلو

فلو كان جسما لكان مركبا ومفتقرا ومحتاجا فلم يكن غنيا على الاطلاق ٥ قوله
الحي القيوم والقيوم قائم بنفسه مقوم لغيره عبارة عن احتياج ما سواه
اليه فلو كان جسما مفتقرا الى غيره وكان غير مغني عنه فلا يكون قيوما
على الاطلاق ٦ وهو قيوما حقا فليس بجسم قطعا ٧ قوله هل تعلم له سميا
اي هل تعلم له مثلا ولو كان جسما لكان كل واحد من الاجسام مثلا له ٨
هو الله الخالق البارئ المصور والخالق هو المقدر فلو كان جسما لكان
خالقا لنفسه وهو محال لو كان جسما لكان له صورة وقد وصف نفسه
بكونه مصورا فيلزم كونه مصورا ٩ قوله ولا يحيطون به علما ١٠ قوله ولا تدركه
الابصار وذلك يدل على كونه منزها عن الصورة والشكل والا لكان العلم و
الادراك محيطا به فا قوله وله ما سكن في الليل والنهار وذلك يدل على ان
الزمان والمكان ملكه وذلك يدل على تنزيهه عن المكان والزمان ١١ قوله
هو الاول والآخر وذلك يدل على ان ذاته متقدمة في الوجود على جميع
ما عداه وثانيه في الوجود على جميع ما عداه وذلك يدل على كونه قبل الزمان والمكان وعلى بقائه بعد الزمان والمكان ١٢ قوله ولا تجعلوا لله
اندادا والند المثل فلو كان جسما لكان مثلا لكل واحد من الاجسام ١٣ لو
لو كان جسما لجاز عليه الحركة او السكون ولو جاز عليه الحركة لكان محدثا
فلو كان جسما لكان محدثا واصدق به محال فكونه جسما محال ١٤ لو كان جسما
لكان متحيزا ولو كان متحيزا لكان محتاجا الى الغير وهو محال فكونه
جسما محال بيان المراد هو انه لو كان متحيزا لكان مركبا ومؤلفا و
هو محال فكونه متحيزا محال زيارة لامير ع اذا شاهدت مشهد

الشريف

فاثبته من كل ما سواه وذكره في الله قسم

علم اسلام زيارة لامير المؤمنين

الشريف فقف سبعا محرما متطهرا وقف بقلب مقبل وقول مولى السبهل
فيه معراج الدعوات ومحل الاجابات ومزدحم ملائكة السموات وقل
بصوت حزين بسم الله الرحمن الرحيم ادخل حرم الله معظما لحرمات
الله امنت بامناء الله مواليا لاولياء الله عذت باهل الله متصلا بحبل
الله ثم قل اللهم صل على المحمدية البيضاء والرسالة الزهراء والتسمية العليا
والوحدانية الكبرى قال العدد وصاحب الابد نورك الذي فجرت
به غواسق العدم وبواسق الظلم وبجنتك ما تجلى الى سائر الامم الذي
اصطفيته حبيبا وارتضيته نجيبا واخترته نبيا وقربته نجيا وارسلته
رسولا وجعلته منك بمنزلة ليث عليك وليلا على عرشك العظيم وكرسيك
الحفيظ العليم روحه نسخة الاحدية في اللاهوت وجسده صورة معاني
الملك والملكوت وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت طاوس الكبرياء وحمام
الجبروت صفيك وصفوتك وصه صفيك وامام اصفيائك صفيك
في عالم التوحيد وصفوتك في عالم الظهور وصفوتك صفتك في عالم النشو الغيب
وامام اصفيائك يوم البعث والنشور واسمك البديع الفتاح الذي فتحت
كل مقيم مستور سيد الكونين وامام الحرمين واشرف الثقلين وبدر الخافقين
ومالك الدارين وملك الوجودين وصاحب قاب قوسين ودليل الخلائق
وهاديها وشفيع البرايا وساقيها زين القيمة وصاحب الكرامة وحكم
يوم الطامة شرف الادراك ومخدوم الملائكة محمول الاملاك وعمدة
لولاك النبي الكريم الرؤف الرحيم البشير النذير الصادق الامين
السراج المنير العزيز المبين طه ويس الاول الآخر الباطن

الطاهر الفائق الرائق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع الراحم الهيكل
الهيكل العاصم الشاهد القاسم المؤيد المنصور الجامع محمد بن عبد الله الصادق
الصادق الامين خاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والاخرين اللهم
صل على صنوه وصهره واخيه وفي الشرف والفخار مساويه وفي الشدائد
مواسيه وفي مقام العز والاحتشام تابعه تاليه امينه واميره ووصيه وصفيه
ووزيره وناصره وحاميه قسيم نوره وشقيق حامل رايته وحافظ ملته
وامام امته وزوج ابنته والجليل امير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب
اليقين وديان الدين وصاحب اليمين وعلم المهتدين ووالد الائمة
الابرار المنتجبين الامام المفترض الطاعة على الخلائق اجمعين مولانا و
سيدنا ابي الحسنين علي بن ابي طالب سيد الوصيين ثم قل الفرج وقل
السلام عليك يا اية الله وكلمة الله وباب الله وحجاب الله السلام عليك وبابه
يا اهل الله وخاصة الله وخليفة الله ونائب رسول الله ورحمة الله وبركاته
السلام على النبأ العظيم والنور القديم والوجه الكريم والصراط المستقيم
ورحمة الله وبركاته السلام على لسان التنزيل وبيان التاويل وآية الرب الجليل
ورحمة الله السلام عليك يا علم الهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية
الى النهاية ورحمة الله وبركاته السلام على آية الجبار وامام الابرار وحقيقة
الاسرار وقسيم الجنة والنار وضارب وجه اللجين والنضار وبيد الانقياد
والافتقار والافتخار ورحمة الله وبركاته السلام على اسد الله الغالب
وسيفه الضارب وشهابه الثاقب خواض الغمرات وكاسر الرايات وكاشف
الكربات وصاحب المعجزات وحلال المشكلات وهزبر الغزوات ودليل السموات
والمبين

وامين المنجيات ونهج الهدى وسفينة النجاة ومصلح الامات ومكلم
الاموات ومخاطب ذئب الفلوات ومن حبه حسنة لا يضر معها السيئات
وبغضه سيئة لا ينفع معها الحسنات ورحمة الله وبركاته السلام على النجم الزاهر
والصديق الاكبر وصاحب اللواء والكوثر والحاكم يوم المحشر السلام على راية
الهدى التي من تقدمها عمي واستكبر ومن تأخر عنها ضل وادبر ومن تبعها
فاز وابصر السلام على الولي الذي من تولاه نجى ومن تولى عنه كفر السلام
المسؤول عن حبه في اللحود والحفر ورحمة الله وبركاته السلام على الامام الناصح
والعمل الصالح والبحر الطافح والطيب والمتجر الرابح والميزان الراجح والطريق
الواضح ورحمة الله وبركاته السلام على ولي الحق وسفير القرآن و
وجه القرآن الحاضر في كل مكان السلام على فارس الاسلام واسد
الزحام ومنكس الاصنام وربيب الركن والمقام ورحمة الله وبركاته السلام
عليك يا من رفع شرف البيت وشرفه اذ رفع ابراهيم بناءه وشرفه السلام
على وجه الله الرضي وصراطه السوي وجنبه العلي ومنهله الروي ولما
يوم الغدير الواجب ولايته على الكبير والصغير السلام على من
اسمه سمه عند الله كبير وهو بطرق في السموات عليم خبير السلام بطرق
عليك يا كلمة الله الكبرى وآيته العظمى واسمائه الحسنى السلام على الاسم
العلي والوجه الرضي والصراط السوي ابي الحسنين علي ورحمة الله
وبركاته السلام على داحي الباب وهازم الاحزاب وقاصم الاصلاب و
ولي الحساب يوم الحساب وباب الحكمة وفصل الخطاب وام الكتاب ومن
عنده علم الكتاب ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا من خص بعقده

اللواء والولاء والنص بعلم لو كشف الغطاء السلام عليك يا عين الله
الناظرة في عباده ونعمته الباسطة في ارضه وبلاده السلام على سر الله
الذي دعى آدم باسمه ربه فتاب الله عليه ولباه وافتخر به جبرئيل
فقال من مثلي وقد صرت لعلي اخاه وافتخر به ميكائيل فقال من مثلي وقد
قبلت من علي فاه وافتخر به اسرافيل اذ حرك مهده وناغاه وقال عزرائيل
من مثلي وقد امرت ان اقبض ارواح شيعته على باذنه ورضاه السلام
عليك يا من تصدق على السائل بقوته وطواه وقال في حقه النبي الكريم
من كنت مولاه فعلي مولاه السلام عليك يا من توسل به كل نبي الى الله
السلام عليك يا باب حطة الذنوب وسفينة النجاة ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا اول القوم اسلاما واعلاهم مقاما وافصحهم كلاما و
اكثرهم كلاما اتمهم علما واوفرهم حلما واقدمهم سلما السلام عليك يا من
قاتل الاقران بعلمه وشجاعته وجاوز السبع الطباق بزهده وقناعته
فان عد السابقون الى الخير فهو الاول والاسبق وفي القرابة القربى
فهو الاولى بالنبي والاحق وفي العلم والصدق فهو العالم الاعلم و
الاصدق وفي الحكم والحكم فهو الحاكم المطلق وفي الجهاد فهو الذي باد
جيوش الكافرين ومزق وخرق صفوف المارقين بسنان مرهفه
وفرق وفي الكرم والوفاء فهو الذي بذل نفسه في سبيل الله وانفق
وفي الجود والسخاء فهو المتصدق في الصلوة وتصدق وفي الزهد
فهو الاواه الذي كب الدنيا لوجهها وطلق ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا مقيم دعوة الرسول بالقتل والنصر وملزم
اعداكم

اعدائه الحجة بالرضى والصبر السلام على الامام العالم والسيد الحاكم الذي
لما اخذته لومة لائم فجزاك الله يا ولي الله من مولى مطيع ومستبق في القدم
عن محارم في المجاهدة والاتباع افضل ما جزى اماما عن رعيته ووليا عن
شيعته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا سيد العرب
وموضع العجب وصاحب الخطب وقاتل عمرو ومرحب ورحمة الله السلام
عليك يا ناصر الاسلام وخير البشر ومن اسمه مكتوب على وجه الشمس و
القمر والماء والحجر وعلى النجم والشجر وعلى ابواب الجنة وسقر السلام عليك
يا اسم الله الاعظم الاكبر ورحمة الله وبركاته اللهم انا نشهد ان امير المؤمنين
وليك الذي وصفته باوصاف النبيين وساويته بسيد المرسلين وجعلت
خادمه جبرئيل الامين فوصفت نوحا بالشكر فقلت انه كان عبدا شكورا
وقلت في علي كان سعيكم مشكورا فوصفت ابراهيم بالوفاء فقلت ابراهيم الذي
وقلت في علي يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا فوصفت
سليمان بالملك فقلت واتيناه ملكا كبيرا فقلت في علي واذا رأيت ثم رأيت
نعيما وملكا كبيرا ووصفت ايوب بالصبر فقلت انا وجدناه صابرا وقلت
في علي وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ووصفت عيسى بالصلوة فقلت
واوصاني بالصلوة وقلت في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا و
وصفت محمدا بالعز فقلت ولله العزة ولرسوله وقلت في علي انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا وقلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولسوف يرضى ومدحت الملائكة بالخوف فقلت يخافون ربهم من فوقهم
وقلت في علي انا نخاف من ربنا ووصفت ذاتك المقدسة بالالوهية فقلت

وهو الذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ وقلت في علي ويطعمون الطعام على حبه مسكينا و
يتيما واسيرا فجعلت فتوحات الاسلام على يديه فقلت انا فتحنا لك فتحا ونصر
الاسلام بعضبه وبهنده فقلت وينصرك الله نصرا عزيزا وجعلت غفران
الذنوب بحبه وولايته وتمام النعمة والدين بخلافته وامامته فقلت
ويتم نعمته عليك وجعلته الصراط المستقيم فقلت وان هذا صراطي مستقيما
وجعلته حصنك الحصين وميزان عدلك يوم الدين وباب مغفرتك التي من
دخلها اوجبت لها عفوك وان عظمت جرائمه عليه ومن ضل عنها خفت نار
حق عليها العذاب ولو جاء باعمال الثقلين بين يديه وخصصته بهذه
المواطن استحقاقا منه لها وفيما منك بها عليه وجعلته الحجة على العباد
والمولى المسئول من حبه يوم المعاد فقلت وقفوهم انهم مسئولون فعنه
يسالون وعليه يعرضون وبحبه يمتحنون فهو النور المشهور في السموات
والارض والوالي بحكم يوم الدين الذي جهدت الجبابرة على اخفاء نوره فا
بيت الا ان تتم نوره ولو كره المشركون اللهم فصل عليه وعلى عترته الطا
الطاهرين وذريته الاكرمين خلفاء النبي الكريم وابناء الرءوف الرحيم
وامناء العلي العظيم اشعة شموس الجلال وانوار اقمار الجمال انجم الولاية
الالهية واقمار الخلافة المحمدية مصابيح حكمتك ومفاتيح رحمتك كلماتك و
اياتك وعلاماتك ومقاماتك وتجلياتك التي حجبت مناظرهم عن العيون وعلت
مراتبهم عن ان يقاس بهم من الخلائق احد لا فرق بينها وبينك الا انهم
عبادك وخلقك اللهم ممن نهج سبيل ولايتهم وتمسك بذيل عصمتهم — سبيل اجعلنام
وتعلق بحبل ولايتهم ودخل بحزبك وحزبهم ودان بدينهم وطاعتهم و

اجنا

اجنبا
اللهم على منهاجهم وسنتهم ووفقنا لحبهم وولايتهم وابعثنا على دينهم وملتهم
واوردنا حوضهم واسقنا بكاسهم واحشرنا في زمرتهم وتجنا من آفات الدنيا
والاخرة بحبهم وولايتهم ومتابعتهم والسلام عليك يا امير المؤمنين من ...ك
واح عرف حظه ثارك وتعلق بحبل ... ودجالك فكن له عند الله وجيها يوم يلقا
والسلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته تمت الزيارة بسم الله الرحمن الرحيم
سبحانك اللهم يا من الكبرياء رداءك والعظمة ازارك والعوالم العلوية
اشعة انوارك والانوار جرام السفلية خزائن اسرارك والنفوس النامية
اثر من اثارك وكل حسن وجمال وبهاء وكمال فهو من انوار ذاتك واثار صفاتك
تباركت في ملكات ملكوتك وتقدست في عظمة جلال جبروتك لذاتك التقديس
عن المشابهة الممكنات ولصفاتك التنزيه عن النقائص والحاجات سبحانك يا مبدع
الحيات العظام الدارسات وخالق الارض والسموات ومن اليه مرد الكائنات
الصلحات تنزيهك بالالوهية الازلية وتفردت بالوحدانية الابدية
السرمدية رب العجائب الملكوتية ومفيض النفوس الطاهرة نفحة الفيض
الروح قطرة من بحار ملكوتك والنفس شعلة من شعلات جلال جبروتك
والسبع السموات السبع والارضون السبع وما فيهن ذرة من ذرات قدرتك
واثر من اثار حكمتك لك الطول الاعظم والجلال الاكرم سبحانك واجب الوجود
ومفيض الكرم والجود انت الواحد الحق الفاصل عن الاثنين الاحد المطلق
المنزه عن المثل والاين المتعالي من الادراك بالبصر والعين واياك نستعين
واياك نعبد ولك نركع ونسجد وعليك المعول المعول وانت المبدأ الاول
لا اله الا انت الملك الحق المبين اللهم صل على نور المطلق بعثت بالحق

الحجر بالكسر والقمر ... الاصل فالعشيرة والناحية فيه قرآن الحجر اخذ شجرة الخضراء ... به قلبات اليه مسجرة ...

الى سائر الخلق الذي اصطفيته حبيبا وارتضيته نجيبا واخترته نبيا وقربته
نجيا وارسلته رسولا وجعلته منك بابا اليك عليك دليلا محمد الحميد
المحمود عين الوجود وقبلة السجود وآله الغر الكرام سادة الانام و
مصابيح الظلام وكعبة الاعتصام وذروة الاحتشام ودار السلام بعد
ظلمات الغمام وشموس الانعام وانفاس الاصنام ونبت الاجام وروز ن
الثرى والغمام شفعا ووترا كما انت وهم منك وبك اهل الى يوم القيام
اللهم صل على محمد وآل محمد نورك القديم واسمك العظيم ووجهك الكريم
وذكرك الكريم وامناء العلي العظيم وابناء الرءوف الرحيم ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم اللهم صل على محمد وآل محمد الائمة الطاهرين
والذرية الاكرمين والعترة المعصومين والخلفاء الراشدين والكبراء
الصديقين والاوصياء المرضيين والهداة المهتدين والغر الميامين
آل طه ويس حجتك على الاولين والاخرين اللهم صل على محمد وآل محمد
مهبط انوارك ومعدن اسرارك ومجمع صفاتك ومنبع اسرار ذاتك
مصابيح حكمتك ومفاتيح رحمتك وينابيع نعمتك منتهى الامال ونجاح
السائل ومنجح المسائل عين الوجود وامناء المعبود خلفائك على الخلائق
وامنائك على الحقائق الوسيلة الى رضوانك والوصلة الى عفوك و
غفرانك اللهم صل على محمد وآل محمد ابواب ملكوتك ونواب جبروتك و
حجاب لاهوتك اسمائك الحسنى وكلماتك العليا واياتك الكبرى و
عروتك الوثقى وحجتك على اهل الدنيا اللهم صل على محمد وآل محمد
السادة النقباء والائمة النجباء والائمة الاسباط والاوصياء والبررة

الانقياء

الانقياء اشرف اهل الارض والسماء اللهم صل على محمد وآل محمد نقطة
الموجودات وقطب الدائرات وسر الكائنات وسادة البريات عين
المقالة ومشهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة احبار الدهر ونواميس
العصر ساسة العباد وحكام المعاد وشفعاء يوم التناد قطب
الولاية ونقطة الهداية وخطة البداية والنهاية الذين لاجلهم
ثبتت السماء وثبتت الارض على الماء اللهم صل على محمد وآل محمد معدن التنزيل
ولسان التاويل ومحاة الاباطيل ونفاة الاضاليل ودرسة الانجيل
وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل السادة النقباء و
الاسباط الاوصياء الذين تصاغرت لعظمتهم العظماء وتقاصرت عن علمهم
العلماء وعجزت عن وصف شانهم فصحاء البلغاء وكلت عن مدحهم السنة
الخطباء والشعراء وتواضعت لرفيع شانهم اهل الارض والسماء اللهم صل على
محمد وآل محمد معدن الجود سماء الوجود السراج الوهاج والسبيل والمنهاج
الماء الثجاج والبحر العجاج السحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل
والنور المشرق والغدير المغدق والعين الغزيرة والروضة المطيرة
والزهر الاريج والنور البهيج والطيب الفائح والعمل الصالح والمنهج
الواضح والمتجر الرابح اللهم صل على محمد وآل محمد محاة الاباطيل ونفاة
الاضاليل ودرسة الانجيل وآية الرب الجليل اليهم انتهت الدلالة
وعنهم عقبت المقالة وبهم لبت الرسالة لهم تجب الطاعة وبهم تقوم الساعة
وبهم تؤمل الشفاعة ولاة الخلق والامر واصحاب الحشر والنشر عليهم عرض
الاعمال واليهم في المال المال اللهم صل على محمد وآل محمد حصنك الحصين

ويكنت الامين، ورحمتك في العالمين، ستر الاسرار وكلمة الجبار، والهداة
الابرار، الشمس الطالعة على العباد بالانوار، قلائد ركبها الابصار، الذين
بالتهم من العيوب، وطهرتهم من الذنوب، واطلعتهم على الغيوب، اللهم
صل على محمد وآل محمد الخاصة من خلقك، والصفوة من بريتك، والمنتجبين
من عبادك، والقوامين بامرك، الهداة اليك، والادلاء عليك، كواكب
الايمان ونجوم الامان، الفرقة الناجية، في الليلة الداجية، الفلك الجارية
في اللجج الغامرة، ينجو من ركبها، ويهلك من تنكبها، من تقدمها غرق، ومن
تاخر عنها زهق، مفزع العباد، في الدواهي، ومفزعهم في الاوامر والنواهي
اللهم صل على محمد وآل محمد الذين خلقتهم من نور وجهك، وولّيتهم امر سمواتك
وارضك، نطقت فيهم كلمتك، وظهرت عنهم مشيتك، امرهم امرك وحكمهم حكمك
ومقامهم في الخلق مقامك، اياتك وكلماتك، وعلاماتك ومقاماتك، و
تجلياتك لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك سترك المخزون واولياؤك
المقربون، وامرك بين الكاف والنون، تفعل ما يريدون، ويريدون ما تفعل
اسمك المحجوب في الستر وسرك المودع في عالم الصور، ظاهرهم امر لا يملك
وباطنهم غيب لا يدرك، اللهم صل على محمد وآل محمد صفوة الديان وتراجمة
القرآن، خلفاء الرحمن، وخزنة اسماء الله وسورة الاخلاص ونهج النجاة
والخلاص، معاني صفاتك الظاهرة، ومباني صفاتك الباطنة، الجنب العلي،
والوجه الرضي والمنهل الروي، والصراط السوي، لسانك الناطق ويدك
ويدك المبسوطة بنعمتك ورزقك للقوامين بعدلك وحفظة حججك على عبادك
وحججك في ارضك وبلادك، اللهم صل على محمد وآل محمد السادة والقادة

والقادة

والقادة والولاة والهداة والدعاة والحماة، سفينة النجاة، اولي الامر
الذين امرت بطاعتهم، واولي الارحام الذين امرت بصلتهم، وذوي القربى
الذين امرت بمودتهم، والذين اهل الذكر الذين امرت بمسئلتهم والموالي الذين
امرت بموالاتهم ومتابعتهم، واهل البيت الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا، اللهم صل على محمد وآل محمد الذين رفعتهم في ملكوت السماء، و
خصصتهم بمواريث الانبياء، واصطفيتهم وارتضيتهم وانتجبتهم وحكمتهم
واممتهم، ابدعتهم من نور عظمتك وولّيتهم امر مملكتك، وارتضيتهم
لغيبك، وحكمتك واخدمتهم ملائكتك المقربين، وفضلتهم على العالمين
اللهم صل على محمد وآل محمد النجم السوابغ السوابغ التوابع التوابع الدوائم
الدوائب الفواضل الفواضل النجوم الرواسي الزواهر والبحار الطوافح
الزواخر والجود الطامح الطامي والفضل الباهي الباهر الاوائل الاواخر
الاوائل والاواخر المنزهين من كل عيب في الباطن والظاهر المؤيدين
في الموارد والمصادر بالعلم الباهر والشرف الفاخر اللهم صل على محمد
وآل محمد الكواكب المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة
المحمدية الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية الاغصان النبوية
النابتة في الدوحة الاحمدية الذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية
المهدية، لا شرقية ولا غربية اولئك هم خير البرية اللهم صل على محمد و
وآل محمد اهل الله وخاصته وخلاصته الرحمن وصفوته وستر الله
وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى
ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق

وعصمته ومبدا الوجود ونهايته وقدرة الرب ومشيته وام
الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته و
امناء الذكر وتراجمته اللهم صل على محمد وآل محمد ستر الواحد الاحد الذي
لا يقاس بهم من الخلق احد ظاهرهم ماحي الخلائق وباطنهم عين الحقائق
وغيب لا تناله الخالق في قريع شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه ونجواه ولا
تدرك الافهام والاوهام معناه والصلوة عليهم افضل من جهاد الف
في سبيل الله اللهم صل على محمد وآل محمد الشفعاء من الشفاء والذخيرة يوم
الحسرة والزاد في يوم المعاد المفزع يوم الفزع الوسيلة الى جنتك
ورضوانك والوصلة الى عفوك وغفرانك الذين اذا طلع صبح ولايتهم
على ليل صحيفة الاعمال يوم المال اشرق ظلام الخطيئات نورا وانقلب
من السيئات سجدا منيرا وكان الله حليما غفورا اللهم صل على محمد
وآل محمد بعدد ما في القرآن حرفا وحرفا وبعدد كل حرف الفا الفا اللهم
وصل على خاتمهم وقائمهم المستور عن العالم المخفي عن خلقك المؤمل لاظهار
حقك بقية الابرار وخلاصة الاطهار وخازن الاسرار ووارث
الانوار ومنتهى الادوار خاتم الاوصياء وخاتم الاسخياء وصاحب
الكرة البيضاء السبب المتصل من الارض الى السماء الوجه الذي اليه يتوجه
الاولياء الولي الذي بيمنه رزق الورى وبقائه بقيت الدنيا
كلمتك التامة ووديعتك المستحفظة الذي بوجوده ثبتت الارض
والسماء خليفة النبيين وخاتم الوصيين وغوث المؤمنين و
مستودع علم الاولين والاخرين المهدي الامين وعجل بالفرج لهم

ولهم

واغمر ستري بريان حجتهم ومحبتهم واغمر وجودي بجود ولايتهم و
قلب قلبي وقالبي الى قبلة طاعتهم وقبلة اعتابهم بابهم ووجه
وجهي الى وجههم وجنانهم واكتب اسمي في اسماء شيعتهم واوفني
الى شريعة شريعتهم وبلغني فتحهم والى ايام دولتهم وابعثني في
في ملكهم ومملكتهم واحيني في منهاجهم وسنتهم وتوفني على ملتهم واوردني
حوضهم وتوفني على محبتهم وولايتهم وابعثني على دينهم وملتهم و
احشرني في زمرتهم واجعل معادي في معادهم وكهفي كلايتهم ومفزعي
يوم مفزعي في معاقل عصمتهم ومفزعي يوم فزعي حصون حمايتهم وثبت
قدمي على اعراف معرفتهم واجعل يمين اعتقادي واثقة بدليل عزهم
بحجزة الله وحجزتهم ونجني من افات الدنيا والاخرة بحبهم ومتابعتهم
واجعلني وولدي في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تشاء
لشرف منزلتهم فاني منهم والحق والحق معهم وفي اسرتك اسرتهم
بحق ملكك وملكك وخلقك وامرك وغيبك وشهودك وكرمك و
جودك يا من له الحمد والملك والخلق والامر والغيب والشهادة
والكرم والجود ثم شهاب ثاقب عذاب واصب القسم العظيم
الا الذكر الحكيم الطامة الكبرى الواقعة الحاقة الغاشية الصاخة
الراجفة الازفة مواقع النجوم الراجفة القارعة يا هو يا هي
يا هو يا من لا هو الا هو يا مدرك يا منتقم يا فعال انت هو
ان ترسل على من بغى تمت الكتاب بعون الله على العذاب لا لب
الم ذل ك ال ك ت اب الم ال ل ه لا ال ه الا ه و ال

ح طى ال قى وم ال رث لكاىات ال كث اب ال ح لكىم ال د
ك طاب اح لكث اىات ها ال وث ل كاىات ال كث اب ال ح اىى
م ح ىث ه ىى لهن ال رح من ال رهىم ال ىث ل كاىات ال كث اب
الم ىى ن ال وث ل كاىات ال كث اب وقد آن م ب ىن طس حم ث ل ك اى ات ٢

فلانفق الفراغ من هذه الكتابة والدعاء يوم السبت ٣ من الشهر
ذی القعدة الحرام من السنة ثلاثين ما تين الف من هجرة
الكتاب: سيد البشر [illegible] الذي نور العبم ى ن تم الحمد
الشمس والقمر عليه الصلوة والسلام لله وحده
بعدد قطرات المطر وعلى آله
الزاكيات الطاهرات
صلوات الله
عليهم اجمعين

عدد ابيات هذا سبعة الالوف الكتاب للمنطق بسبعة الالوف والا نعمائه الحاطه دا اندراج

صح الله يوم تزوج فاطمة من علي بنت رسول الله عليه السلام

الجواهر و الاعراض تعداد اقسام ما سواه

العقل	الكم	والكيف
والنفس	والاين	والوضع
والصورة	والاضافة	والمتى
والهيولا	والجدة	وان يفعل
والجسم	وان تنفعل	

تمت

اعلم ان الناس ان بعد آل الناس من قال لا اله الا الله لعنه الملائكة اشهد ان الله ليس بواحد وان الرسول وان عليا ليس بشر وان عليا ليس بابنه فقال ليس بشر وانت نبي ليس ونحن اهل التقوى واهل المغفرة وقال رسول الله نحن اهل التقوى واهل المغفرة وكان علمه هكذا الاول من الاول والثاني من الثاني الا الجهول والثاني من الاول والاول من الثاني من المعلوم